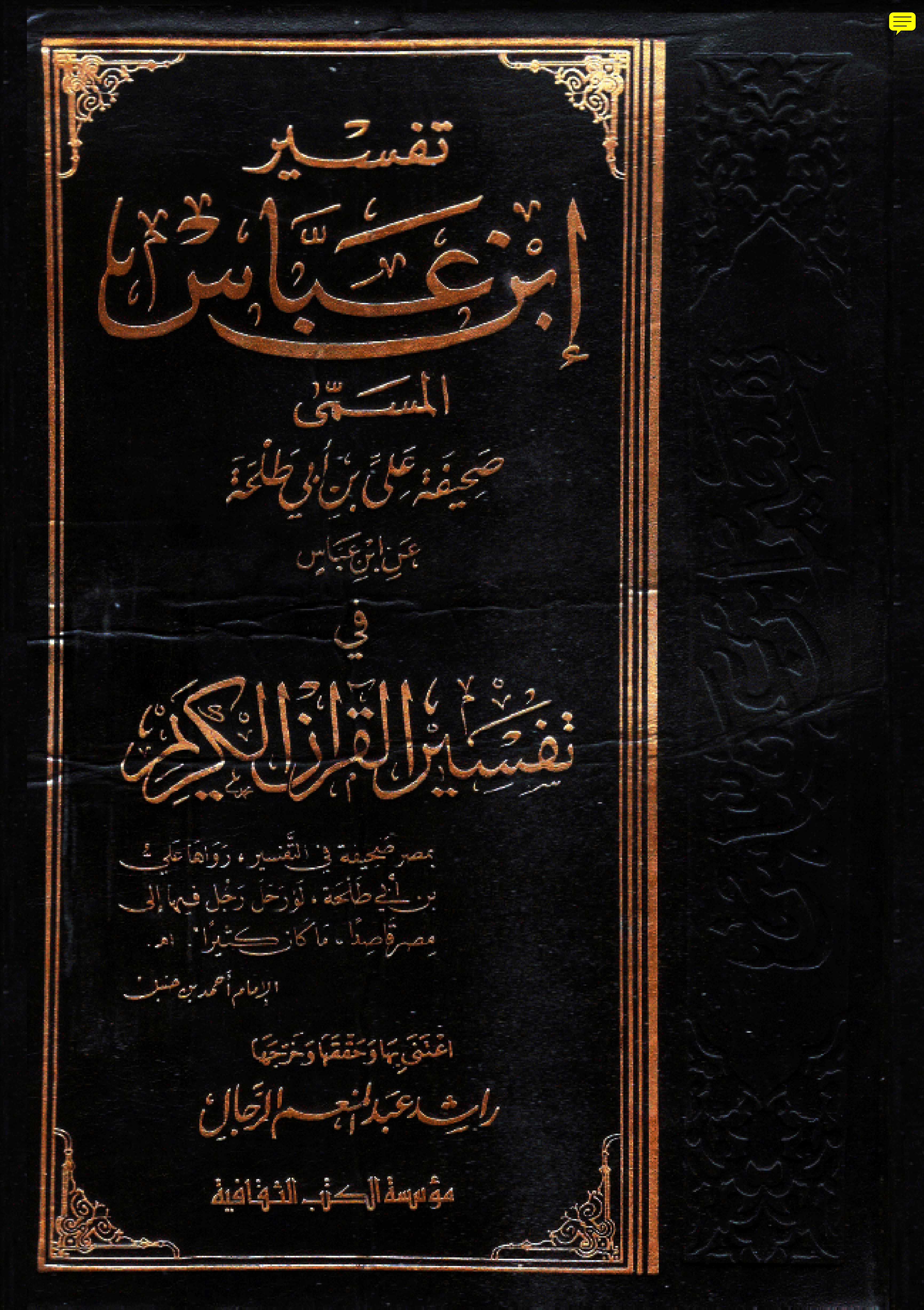

تفسير
ابن عباس
المسمّى
صحيفة علي بن أبي طلحة
عن ابن عباس
في
تفسير القرآن الكريم
بمصر صحيفة في التفسير، رواها علي بن أبي طلحة، لو رحل رجل فيها إلى مصر قاصداً، ما كان كثيراً". اهـ
الإمام أحمد بن حنبل
اعتنى بها وحققها وخرّجها
راشد عبد المنعم الرجال
مؤسسة الكتب الثقافية

تفسير ابن عباس

المسمّى

صحيفة علي بن أبي طلحة

عن ابن عباس

في

تفسير القرآن الكريم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ



المسمى

صحيفة علي بن أبي طلحة

عن ابن عباس

في

تفسير القرآن الكريم

«بمصر صَحِيفة في التُّفسير، رَوَاها عَليُّ بن أبي طَلْحَة، لَوْ رَحَلَ رَجُل فيها إلى مِصر قَاصِداً مَا كَان كثيراً». اهـ.

الإمام أحمد بن حنبل

اعتنى بها وحققها وخرجها

راشد عبد المنعم الرجال

مؤسسة الكتب الثقافية

مُلتزم الطبع والنشر والتوزيع
مؤسسة الكتب الثقافية فقط
الطبعة الأولى
١٤١١هـ - ١٩٩١م



مؤسسة الكتب الثقافية
الصنائع . بناية الاتحاد الوطني . الطابق السابع . شقة ٧٨
ص.ب : ٥١١٥/١١٤ - برقيا : الكتبكو - تلكس : ٤٠٤٥٩
بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقدّمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيِّئات أعمالنا.

أما بعد،

فقد أنزل الله عزَّ وجلَّ القرآن العظيم على رسوله الكريم، بلسانٍ عربي مبين، ليبشِّر به المؤمنين الذين يعملون الصالحات أنَّ لهم أجراً كبيراً.

ولقد أدرك المسلمون الأوَّلون عظم شأن هذا القرآن، فعنوا به عناية كبيرة وأحاطوه بكل أسباب الرعاية، وكان أبرز شيء من هذه الرعاية هو تفسير آياته للناس لعلَّهم يهتدون.

وقد هيَّأ الله تعالى لكتابه العزيز رجالاً حملوه بصدق وأمانة فصدقوا ما عاهدوا الله عليه.

* * *

ومضمون هذا البحث يدور حول رجل من أهل القرآن وعلَم من أعلام المفسرين المبرِّزين الذين أسهموا بنصيب وافر في ميدان التفسير وهو «علي بن أبي طلحة الهاشمي»، (المتوفى ١٤٣هـ).

وقد قادني إلى هذه الدراسة قولُ الإمام أحمد بن حنبل، عن صحيفة علي بن أبي طلحة المشهورة في التفسير:

«بمصر صحيفة في التفسير رواها علي بن أبي طلحة، لو رحل رجل فيها إلى مصر قاصداً ما كان كثيراً».

فأشعل هذا القول في نفسي الحماسة، ودفعني إلى البحث عن هذا الرجل وعن صحيفته التي رواها عن عبد الله بن عباس ـ رضي الله عنهما ـ وقد رأيت أن

أتجه لهذه الدراسة في محاولة جادة للكشف عن هذه الصحيفة وتجليتها للناس، وتخريجها تخريجاً تطمئنُّ إليه النفس، مقدِّراً أثر هذا العمل العلمي الجليل، رامياً إلى ربط هذه الصورة البكر لتفسير بعض آيات الكتاب المبين بما تلاها من تفاسير، وإلى وضع هذه الصحيفة ذات الأهمية الكبيرة في مكانها اللائق بين الدراسات القرآنية في هذه المرحلة المبكرة من مراحل الاهتمام بالقرآن الكريم وتفسيره، وتوضيح غاياته ومراميه وبخاصة فيما انبهم من آياته وغمض من توجيهاته الحكيمة الخالدة.

ونظراً لأنَّ هذه الصحيفة التي أشار إليها الإمام أحمد بن حنبل قد ضاعت وخلت منها المكتبات التي تهتم بالتراث والمخطوطات، كانت حماستي التي دفعت بما يمليه عليَّ حسِّي الديني من ضرورة إخراج هذه الصحيفة على صورة تقرب من الكمال إن لم تصل إليه، ومنذ أن خطوت الخطوة الأولى في هذا المضمار وإلى أن شارفت هذه الدراسة على التمام لم آلُ جهداً في سبيل الظفر بتلك الغاية النبيلة التي راودتني منذ زمن بعيد.

ومما تجدر الإشارة إليه أن بحثاً هذا شأنه، لا بد وأن يكون محفوفاً بالمخاطر ومصحوباً بالمشاق والصعوبات الكبيرة، ومن تلك الصعوبات التي واجهتني في سبيل إعداد هذا البحث ما يلي:

* عدم وقوفي على هذه الصحيفة التي لا تزال على الأرجح في عداد المفقودات.

* قلة ما كتب عن صاحبها، فلم تذكر لنا كتب التراجم والسيَر إلَّا نزراً يسيراً عن حياته لا يُشبع نهماً، ولا يروي ظمأ، ومن هنا وجدت نفسي مضطراً للخوض في كتب التفسير والحديث وشروح السنن وغيرها من المصادر الأخرى التي اعتنت بتلك الصحيفة واعتمدت عليها في النقول وذلك من أجل الوصول إلى مادة البحث والترجمة المنشودة عن صاحب هذه الصحيفة.

* ومن الصعوبات التي لا يخطئها نظر القارىء لهذه الدراسة ما أخذت به نفسي من تتبُّع أجزاء هذه الصحيفة في مظانها الصحيحة من كتب التفسير والحديث، ومن تخريجها تخريجاً أميناً دقيقاً تستريح إليه النفس، ويأنس به القلب.

* ما حرصت عليه من ضرورة تقديم تراجم مختصرة عن رجال السند الذين وصلت إلينا هذه الصحيفة من خلالهم، الأمر الذي جعلني كثير المعاودة والرجوع إلى كتب التراجم والسيَر مع ما في ذلك من مشقة بالغة.

إن منهجي في هذه الدراسة الذي حدَّدته لنفسي منذ البداية هو أن أجمع هذا الشتيت المبعثر في ثنايا الكتب الأصيلة، وأرتِّبه وأوثِّقه، مقدِّراً أن هذا الأمر ليس سهلاً أو هيِّناً، فإن جمع هذا التفسير المتناثر يحتاج إلى جهد وعناء متواصلين فوق ما فيه من الوقوف على كل كلمة، وعلى كل حرف خشية أن تفوتني شاردة لا يستقيم معها النص أو يتعارض معها الكلام.

وبحمد الله وُفِّقت في جمع ما ورد في تلك المصادر من مرويات الصحيفة، وبحمد الله تعالى وتوفيقه أقدم بهذا العمل الجاد للعالم الإسلامي تفسيراً جليلاً من تلك التفاسير المبكرة التي ضاعت، وقد جمعته لأول مرة بعد التحقيق العلمي الدقيق الذي يقتضي تتبُّع رجال السند وتحقيق وتوثيق المرويات التي نقلوها وترتيبها.

* * *

وأرجو أن أكون قد أضفت بهذا العمل إلى العلم شيئاً يكتب لي في صحيفة عملي عند الله.

وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يرزقني حسن القبول، وأن يهيِّىء لي من أمري رشداً، إنَّ ربي سميع مجيب.

﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ۝٨﴾.

المُحقِّق

القسم الأول

عصر علي بن أبـي طلحة

.. وحـيـاتـه

الباب الأول

عصر علي بن أبـي طلحة

إذا كنا لم نستطع الوقوف ـ على وجه التحديد ـ على تاريخ مولده لإغفال المؤرِّخين ذلك بالرغم من أنهم ذكروا تاريخ وفاته، يمكن ـ على وجه التقريب ـ تحديد العصر الذي نشأ فيه، إذا تتبَّعنا حياة معاصريه الذين أخذ عنهم مثل:

سعيد بن جبير (ولد ٤٥هـ ـ توفي ٩٥هـ)، ومجاهد بن جبر (ولد ٢١هـ ـ توفي ١٠٣هـ).

أو من رووا عنه مثل:

عطاء الخراساني (ولد ٥٠هـ ـ توفي ١٣٥هـ)، والحكم بن عتيبة (المتوفى ١١٣).

وهذا العصر يمتد طويلاً، فيشمل زمناً من الخلافتين: الأموية والعباسية، وقد حدثت في تلك الحقبة أحداث سياسية كثيرة تمثَّلت في الفتن والثورات، والأحداث الدموية التي واجهت الدولة الأموية منذ قيامها سنة ٤١هـ، حتى سقوطها سنة ١٣٢هـ[١]. وما سار عليه العباسيون من سياسة الثأر والانتقام من الأعداء حتى يوطِّدوا أركان دولتهم ليكون الأمر لهم[٢].

وأدرك علي بن أبـي طلحة أكثر خلفاء الدولة الأموية، واثنين من خلفاء الدولة العباسية هما: أبو العباس عبد الله ـ الذي لقب بأبـي العباس السفاح، وأبو جعفر المنصور.

---

(١) انظر الطبري: تاريخ الرسل والملوك، الجزئين السابع والثامن ـ حوادث الأعوام من سنة ٤١هـ إلى ١٣٢هـ. طبعة ثانية، ١٩٦٥م، دار المعارف، مصر.
وانظر المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر في التاريخ، ج ٢ ص ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، طبعة أولى، ١٩٣٦هـ، المطبعة البهية، مصر.

(٢) علي إبراهيم حسن ـ التاريخ الإسلامي العام، ص ٣٣٩، مكتبة النهضة المصرية.

ومات علي في زمن خلافة الأخير.

ومن أشهر هذه الأحداث التي عاصرها علي بن أبي طلحة، ما قام به الخوارج من ثورات ضد الأمويين، كلما أتيحت لهم الفرصة، وما قام به الشيعة من معارضة لتقويض دعائم الخلافة الأموية، وقد عجلت هذه الأحداث بزوال الدولة الأموية بعد أن حكمت نحو تسعين عاماً، إضافةً إلى عوامل أخرى منها تعصُّب الأمويين للعرب، مما أثار ضدهم الموالي، وظهور روح العصبية بين القبائل.

أما الأحداث التي وقعت في بداية الدولة العباسية، فكانت في مجملها تتَّخذ طابعاً واحداً هو التخلص من الأمويين وأنصارهم حتى يستتب الأمر لهم.

وتركت هذه الأحداث المتلاحقة أثاراً كثيرة في المجتمع الإسلامي، فقد كانت هناك أطراف متعددة تنحاز إلى طائفة ضد أخرى[1]، وقد اتهم علي بن أبي طلحة بالتشيُّع لآل البيت لانتمائه لمواليه الهاشميين، فيروي أبو زرعة الدمشقي[2]، عن علي بن عياش الحمصي[3]، أنه قال[4]:

«لقي العلاء بن عتبة[5] الحمصي علي بن أبي طلحة تحت القبة، فقال: يا أبا محمد، تؤخذ قبيلة من قبائل المسلمين، فيقتل الرجل والمرأة والصبي، لا يقول أحد: الله، الله. والله لئن كانت بنو أمية أذنبت، لقد أذنب بذنبها أهل المشرق والمغرب. (يشير إلى ما فعله بنو العباس لما غلبوا على بني أمية وأباحوا قتلهم على الصفة التي ذكرها)، قال: فقال له علي بن أبي طلحة: يا عاجز! أوذنب على أهل بيت النبي ﷺ، أن أخذوا قوماً بجرائرهم وعفوا عن آخرين، قال: فقال له العلاء: وإنه لرأيك، قال: نعم، فقال له العلاء: لا كلمتك من فمي أبداً. إنما أحببنا آل محمد بحبه، فإذا خالفوا سيرته، وعملوا بخلاف سنَّته، فهم أبغض الناس إلينا».

---

(١) حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام السياسي، ج ١ ص ٤٠٨، مكتبة النهضة المصرية.

(٢) هو عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله الدمشقي (ت ٢٨٠هـ)، انظر شذرات الذهب، ج ٢ ص ١٧٧.

(٣) علي بن عياش بن مسلم الألهاني الحمصي: محدث حمص، وعابدها، سمع من حريز بن عثمان وطبقته (ت ٢١٩هـ)، انظر شذرات الذهب، ج ٢ ص ٤٥.

(٤) ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب، ج ٧ ص ٣٤٠، ص ٣٤١، طبعة أولى ١٣٢٦هـ، حيدر أباد الدكن، الهند.

(٥) ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام، ج ٥ ص ١١١، وقال عنه: صويلح الحديث.

ويأخذ أبو داود السجستاني[1] هذه الرواية ويتهم علياً بأنَّ له رأي سوء، وكان يرى السيف[2].

وهذه الرواية تدل على مدى ما وصل إليه الخلاف بين أهل الشام المنحازين لبني أمية، وبين الهاشميين المنحازين لبني العباس، فالعلاء بن عتبة الحمصي والأموي النزعة، يختلف مع علي بن أبي طلحة الهاشمي والمتشيِّع لمواليه الهاشميين، وهذا أمر طبيعي، ومن ثم فإن صحَّت هذه الرواية فهي لا تقلِّل من شأن علي بن أبي طلحة، كما أنها ليست مبرراً كافياً لتشيّعه، وهل حب أهل بيت النبي أو مدحهم والموالاة لهم يعد نقيصة؟

ومن جانب آخر: شهد عصر علي بن أبي طلحة حركة علمية واسعة خاصة في عصر الدولة العباسية، التي قضى فيها جانباً من حياته ـ وقد بلغت هذه الحركة مبلغاً عظيماً من الازدهار، واهتم العلماء بالعلوم الشرعية فدوَّنوا التفسير والحديث والفقه والقراءات، وكثر الترحال من أجل العلم، وشدَّت الرحال إلى المراكز العلمية، ومن الطبيعي أن يتأثَّر علي بن أبي طلحة بهذا الجو العلمي الذي ساد عصره، فقد أتيحت له الفرصة للارتحال إلى إحدى هذه المراكز العلمية في الشام، واستقر به المقام في حمص، كما أتيح له أن يلتقي بالحفاظ والمحدثين من علماء عصره للتلقّي منهم، والرواية عنهم، وقد أثَّر علي بن أبي طلحة في هذه الحركة العلمية، ويتمثَّل هذا التأثير في تلاميذه الذين تلقَّوا منه، ورووا عنه، وفي تفسيره الذي اعتمد عليه كثير من المفسِّرين فنقلوا عنه، وأفادوا منه.



---

(١) هو أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني صاحب السنن (ت ٢٧٥هـ).

(٢) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب، ج ٧ ص ٣٤٠: «وقد وقفت على السبب الذي قال فيه أبو داود كان يرى السيف»، فذكر الرواية السابقة.

حيـاتـه

١ ـ اسمـه:

علي بن أبـي طلحـة بن المخـارق، واسم أبيـه سـالم بن المخـارق، ويكنّى بـأبـي الحسن، ويقال أبـو محمد، ويقـال أبـو طلحـة، مـولى العبـاس أبـي الحسن الهاشمي الجزري نزيل حمص(١).

٢ ـ نَسَبـه:

ينتسب علي بن أبـي طلحـة إلى الهـاشميين، وقـد اشتهـر بـاسم علي بن أبـي طلحة الهاشمي، لأن والده مولى آل عباس بن عبد المطلب، ثم أعتقه العباس بعد ذلك(٢).

---

(١) البخاري: التاريخ الكبير، ج ٣ ق ٢ ص ٢٨١، طبعة ١٩٨٦م، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.
ابن أبـي حـاتم: الجرح والتعـديـل، ج ٣ ق ١ ص ١٨٨، الـطبعـة الأولى ١٣٧٢هـ، ١٩٥٢م، حيدر آباد الدكن، الهند.
المـزي: تهذيب الكمـال، ج ٢ ص ٩٧٤، ٩٧٥، دار المأمـون للتراث دمشق ـ نسخـة مصوَّرة عن النسخة الخطيَّة بدار الكتب المصرية.
الـذهبـي: ميزان الاعتـدال في نقد الـرجال ـ تحقيق علي محمـد البجاوي، ج ٣ ص ١٣٤، طبعـة أولى ١٣٨٢هـ = ١٩٦٣م، عيسى الحلبـي القاهرة ـ تاريخ الإسـلام وطبقات المشـاهير والأعـلام، ج ٦ ص ١٠٣، مكتبة القدسي.
ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب، ج ٧ ص ٣٣٩، طبعـة أولى ١٣٢٦هـ، حيدر آبـاد الدكن، الهند.

(٢) ابن أبـي حاتم: الجرح والتعديل، ج ٣ ق ١ ص ١٨٨.
المزي: تهذيب الكمال، ج ٢ ص ٩٧٤.
الذهبـي: ميزان الاعتدال، ج ٣ ص ١٣٤.
ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب، ج ٧ ص ٣٣٩.

٣ ـ مولده:

الباحث في حياة علي بن أبي طلحة لا يستطيع أن يقف على سنة ميلاده، ولا حتى الزمن الذي ولد فيه، فقد أغفل المؤرِّخون ذكر ذلك بالرغم من عنايتهم بتحديد تاريخ وفاته.

وأياً ما كان الأمر، فإننا لا نجد مناصاً من البحث في تاريخ شيوخه الذين تتلمذ عليهم، أو روى عنهم، لنقف على جانب من حياته وتاريخ مولده تقريباً، ولنأخذ مثلاً لاثنين من شيوخه روى عنهما، وهما:

سعيد بن جبير (المتوفى ٩٤هـ)، ومجاهد بن جبر (المتوفى ١٠٣هـ)، الأمر الذي يرجِّح أن مولده كان قبل وفاة سعيد بن جبير، أي: قبل سنة ٩٤هـ.

وعليه نستطيع أن نتلمَّس مولده في العقد التاسع من القرن الأول الهجري، وقد اتَّفقت المصادر على أن أصله من الجزيرة العربية، وهي موطن ولادته[١].

٤ ـ نشأته ورحلاته العلمية:

نشأ علي بن أبي طلحة في الجزيرة العربية، وقضى بها جزءاً من حياته، ثم انتقل بعد ذلك إلى حمص[٢]، ولا ندري سبب انتقاله إلى حمص، وسبب استقراره فيها، إذ لم يصل إلينا عن نشأته، أو حياته شيء يذكر، ولم نعثر في تراجمه القليلة إلَّا على نزر يسير لا يروي ظمأ.

وكل الذي ذكر في هذه المصادر أقوال العلماء في توثيقه وتجريحه، وشيوخه الذين أخذ عنهم، وتلاميذه الذين رووا عنه.

٥ ـ وفاته:

ذكر المزّي، والذهبي، وابن حجر العسقلاني، نقلاً عن أبي بكر بن

---

(١) المزي: تهذيب الكمال، ج ٢ ص ٩٧٤.
ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب، ج ٧ ص ٣٣٩.

(٢) المزي: تهذيب الكمال، ج ٢ ص ٩٧٤.
الذهبي: تاريخ الإسلام، ج ٦ ص ١٠٣، مكتبة القدسي.
ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب، ج ٧ ص ٣٣٩.

عيسى[١] «صاحب تاريخ حمص»، أن وفاته كانت سنة ١٤٣هـ بحمص[٢].

بينما ذهب خليفة بن خياط[٣] إلى أنه مات سنة ١٢٠هـ[٤]، ويرد ابن حجر على ذلك بقوله: إن الأول أصح، وحسماً لهذا الخلاف، فالذي نرجِّحه أن وفاته كانت سنة ١٤٣هـ كما أثبت أبو بكر بن عيسى، والدليل على صحة ذلك، تلك الرواية التي ساقها أبو زرعة الدمشقي وذكرناها آنفاً[٥]، وتدل أحداثها على أنها وقعت بعد سنة ١٣٢هـ، بعد أن استتبَّ أمر الخلافة لبني عباس، ومن ثم يمكن إثبات صحة ما ذكره المزي، والذهبي، وابن حجر عن تاريخ وفاته بحمص.



(١) هو: أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي «المتوفى في النصف الثاني من القرن الثالث»، انظر تاريخ بغداد ٥/٦٣.

(٢) المزي: تهذيب الكمال، ج ٢ ص ٩٧٤.
الذهبي: تاريخ الإسلام، ج ٦ ص ٥.
ميزان الاعتدال، ج ٣ ص ١٣٤.
ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب، ج ٧ ص ٣٤٠.

(٣) هو خليفة بن خياط بن خليفة العصفري التميمي، أبو عمرو الملقَّب «بشبّاب»، كان محدثاً ومؤرخاً (توفي ٢٤٠ أو ٢٣٠هـ).

(٤) خليفة بن خياط: الطبقات ــ رواية أبي عمران موسى بن زكريا التستري، ص ٣١٢، تحقيق د. أكرم ضياء العمري الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ، الرياض، السعودية، دار طيبة.

(٥) انظر ص ٧، ص ٨.

الباب الثاني

علـمـه

نهل علي بن أبي طلحة من مناهل العلم الغزيرة في عصره، واستقى منها العلوم المختلفة التي ساعدته بعد ذلك على تكوين شخصيته العلمية، ونضجه الفكري، فتلقّى من علماء عصره علوم الحديث والتفسير والفقه، وغيرها من العلوم التي كانت تدرّس وقتذاك في حلقات التعليم، مما مكّنه بعد ذلك أن يكون مفسِّراً ومحدِّثاً.

فالعصر الذي نشأ فيه كان زاخراً بأساطين العلماء الذين تتلمذوا على أيدي الصحابة والتابعين ــ رضوان الله عليهم أجمعين ــ ومن هؤلاء: مجاهد بن جبر المكي (المتوفى ١٠٣هـ)، وهو من أوثق تلاميذ ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ الذين رووا عنه التفسير. وسعيد بن جبير (المتوفى ٩٥هـ)، وكان من أكثر التابعين علماً ومكانةً، سمع التفسير من ابن عباس، وأخذ عنه القراءة عرضاً[١]، وعكرمة مولى ابن عباس (المتوفى ١٠٥هـ)، وكان ابن عباس يوثقه كثيراً ويعجب لعلمه، كما نجد الحسن البصري إمام البصرة وعالمها يمتنع عن التفسير والفتيا وعكرمة مقيم بها[٢]. وغير هؤلاء كثير ممن استهواهم الاشتغال بتفسير كتاب الله العزيز وبحديث رسول الله ﷺ.

وروى علي بن أبي طلحة عن كثير من التابعين، وأتباع التابعين ومنهم: أبو

---

(١) ابن خلكان: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج ٢ ص ٣٧١، تحقيق إحسان عباس، طبعة ١٩٦٩م ــ دار بيروت.

(٢) ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب، ج ٧ ص ٢٦٦.

الـودّاك[1]، وراشـد بن سعـد[2]، ومحمـد بن زيـد[3]، والقـاسم بن محمـد[4]، ومجاهد[5]، وكعب بن مالك[6]، وعكرمة[7]، وسعيد بن جبير[8]، وغيرهم[9].

أمـا تلاميـذه الذين أخـذوا منه، فجم غفيـر مما يـدل على مكـانتـه العلميـة، واشتهـاره مفسِّراً ومحـدثاً، فـروى عنه كثيـر من أقرانـه ومنهم: الحكم بن عتيبة[10]،

---

(١) هـو جبر بن نـوف بن ربيعة الهمـداني: كان قليـل الحـديث، (انـظر الـطبقـات الكبـرى لابن سعـد ٢٠٩/٦).

(٢) راشـد بن سعد المقـرائي، ويقال الحـداني الحمصي، روى، عن ثوبـان، وسعـد بن أبـي وقـاص، وعمـرو بن العاص وغيـرهم، وروى عنه حـريـز بن عثمـان، وعلي بن أبـي طلحـة وثـور بن يـزيـد، وغيرهم، قال الدارمي، عن ابن معين: ثقة وكذا وثقه أبو حاتم والعجلي(ت ١٠٨هـ)، (انظر تهذيب التهذيب ٢٢٥/٣ ــ ٢٢٦).

(٣) هـو محمد بن زيـد بن عبد الله بن عمـر بن الخـطاب، روى عن العبـادلـة الأربعـة: جـده عبـد الله وابن عمرو وابن عباس وابن الزبير، وروى عنه بنوه الخمسـة عاصم، وواقـد، وعمر وأبـو بكر وزيـد وغيرهم، وثقه ابن أبـي حاتم وابن حبان (تهذيب التهذيب ١٧٢/٩ ــ ١٧٣).

(٤) هو أبو محمد القاسم بن محمد بن أبـي بكر، كان ثقة وعالماً وفقيهاً (ت ١٠٧هـ).

(٥) هو مجاهد بن جبر المكي، أبو الحجـاج المخـزومي، من أبرز أئمـة التفسير ومن تـلاميذ ابن عبـاس (ت ١٠٣هـ)، الطبقات الكبرى (٣٤٣/٥ ــ ٣٤٤).

(٦) هـو كعب بن مالـك الأنصاري السلمي مؤاخي طلحـة بن عبيد الله وهـو أحـد الثـلاثـة الـذي خلفـوا وتاب الله عليهم (ت ٥٠هـ)، شذرات الذهـب ٥٦/١.

(٧) هو أبو عبد الله عكرمة البربري مولى ابن عباس، روى عنه كثيراً وكان يـوثقه (ت ١٠٥هـ)، شـذرات الذهب (١٣٠/١).

(٨) هو سعيد بن جبيـر بن هشام الأسـدي الوالبـي من أجـلاء التابعين وأعلمهم بـالتفسير، أجمـع علماء الجرح والتعديل على توثيقه (ت ٩٥هـ)، انظر الطبقات الكبرى (١٧٨/٦ ــ ١٨٧) ــ وفيات الأعيان (٣٧١/٢).

(٩) انظر:
البخاري: التاريخ الكبير، ج ٣ ق ٢ ص ٢٨١.
ابن أبـي حاتم: الجرح والتعديل، ج ٤ ق ١ ص ١٨٨.
المـراسيل: الثقـات، ج ٧ ص ٢١١، الطبعـة الأولى ١٤٠١هـ = ١٩٨١م، مجلس دائـرة المعـارف العثمانية حيدر آباد الدكن.
المزي: تهذيب الكمال، ج ٢ ص ٩٧٤.
الذهبـي: ميزان الاعتدال، ١٣٤/٣، تاريخ الإسلام ١٠٣/٦.
ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب ٣٣٩/٧.

(١٠) الحكم بن عتيبـة الكـندي الكـوفي، روى لـه الجمـاعـة، ثقـة ثبت، (ت ١١٣ أو ١١٥هـ)، انـظر: طبقات ابن سعد (٣١/٦)، التاريخ الكبير (٣٣٠/٢/١)، شذرات الذهب (١٥١/١).

(وهو أكبر منه)، وداود بن أبي هند[1]، ومعاوية بن صالح[2]، وأبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم[3]، ومحمد بن الوليد[4]، وسفيان الثوري[5]، وصفوان بن عمرو[6]، وعبد الله بن سالم[7]، وحسن بن صالح بن حي[8]، وثور بن يزيد[9]، وبديل بن ميسرة[10]، وأبو سبأ عتبة بن تميم[11]، وفرج بن فضالة[12]، وعطاء

---

(١) داود بن أبي هند، دينار بن عذافر، ثقة، كان مفتياً لأهل البصرة (ت ١٤٣هـ)، (التاريخ الكبير ٢/١/٢١١ ـ (شذرات الذهب ١/٢٠٨).

(٢) معاوية بن صالح بن حدير بن عثمان بن سعيد الحضرمي الحمصي، كان فقيهاً، وقاضياً على الأندلس وثقه أحمد بن حنبل واحتجَّ به مسلم في صحيحه (ت ١٥٨هـ)، (الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٢/٢٠٧ ـ طبقات خليفة بن خياط، ص ٢٩٦، التاريخ الكبير للبخاري ٤/١/٣٣٥).

(٣) أبو بكر بن عبد الله: ضعَّفه العقيلي والنسائي وأحمد وغيرهم (التهذيب ١٢/٢٨ ـ الضعفاء والمتروكين للنسائي، ص ٦٦٨).

(٤) محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي، الحمصي، ثقة حافظ.

(٥) هو أبو عبد الله سفيان بن سعيد الثوري الكوفي، ثقة حافظ، (ت ١٦١هـ)، انظر الطبقات الكبرى ٦/٢٥٧ ـ ٢٦٠ ـ وفيات الأعيان ٢/٣٨٦ ـ شذرات الذهب ١/٢٥٠.

(٦) هو صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي، الحمصي، ثقة مأمون (ت ١٥٥هـ)، شذرات الذهب ١/٣٨).

(٧) عبد الله بن سالم الأشعري الوحاظي اليحصبي، أبو يوسف الحمصي، روى، عن محمد بن زياد والألهاني وعلي بن أبي طلحة والعلاء بن عتبة الحمصي وغيرهم، وعنه أبو بقي عبد الصمد بن إبراهيم الحمصي، وجماعة وثقه الدارقطني وابن حبان، وقال النسائي: ليس به بأس (ت ١٧٩هـ)، تهذيب التهذيب (٥/٢٢٧ ـ ٢٢٨).

(٨) حسن بن صالح بن حي بن صالح بن مسلم، كان ناسكاً عابداً فقيهاً، ثقة، صحيح الحديث، وكان متشيِّعاً (ت ١٦٧هـ) الطبقات الكبرى ٦/٢٦١ ـ شذرات الذهب ١/٢٦٣ ـ ٢٦٤).

(٩) هو ثور بن يزيد بن زياد الكلاعي الحمصي، ثقة، روى عن خالد بن معدان وطبقته (ت ١٥٣هـ)، (شذرات الذهب ١/٢٣٤).

(١٠) بديل بن ميسرة العقيلي البصري، روى عن أنس وأبي الجوزاء وغيرهم، وعنه قتادة وشعبة وحماد بن زيد وغيرهم، قال ابن سعد والنسائي وابن معين: ثقة، وقال ابن أبي حاتم صدوق، (ت ١٣٠هـ)، (تهذيب التهذيب ١/٤٢٤ ـ ٤٢٥).

(١١) هو عتبة بن تميم التنوخي أبو سبأ الشامي، روى عن علي بن أبي طلحة، وأبي عمير أبان بن سليم، والوليد بن عامر اليزني وعبد الله بن زكريا، وروى عنه إسماعيل بن عياض، وبقية، ذكره ابن حبان في الثقات (تهذيب التهذيب ٧/٩٣ ـ ٩٤).

(١٢) فرج بن فضالة بن النعمان التنوخي الشامي، قال ابن سعد في الطبقات: كان ضعيفاً في الحديث، وقال يحيى بن معين: ليس له بأس (ت ١٧٦هـ)، الطبقات (٧/٧١).

الخراساني[1]، وحريز بن عثمان[2]، والعلاء بن الحارث[3]، وأرطأة بن المنذر[4]، وثعلبة بن مسلم الخثعمي[5]، ومعمر بن راشد[6]، وأبو هريرة الحمصي[7]، وغيرهم من الكوفيين والشاميين[8].

* * *

علي بن أبي طلحة محدِّثاً:

ألفى علي بن أبي طلحة نفسه ـ عند نشأته العلمية ـ بين علماء الحديث في عصره فأخذ عنهم، فاشتهر بروايته لحديث رسول الله ﷺ، وروى له المحدِّثون في تصانيفهم ومنهم: مسلم بن الحجاج في «صحيحه»، فيقول[9]: حدَّثني هارون بن سعيد الأيلي، حدَّثنا عبد الله بن وهب، أخبرني معاوية، عن علي بن

---

(١) هو عطاء بن أبي مسلم الخراساني، يقال اسم أبيه «عبد الله»، ويقال «ميسرة» (ت ١٣٥هـ) ـ شذرات الذهب (١/١٩٢ ـ ١٩٣).

(٢) هو حريز بن عثمان بن جبر بن أسعد المرحبي الحمصي، ثقة، ثبت، رمي بالنصب، قال ابن ناصر الدين: هو أحد الحفاظ المشهورين وهو معدود في صغار التابعين (ت ١٦٢هـ)، شذرات الذهب (١/٢٥٧).

(٣) العلاء بن الحارث الحضرمي الفقيه الشامي صاحب مكحول روى، عن عبد الله بن بشر ومعاوية بن صالح، وعلي بن أبي طلحة، قال البخاري: منكر الحديث وقيل: كان يرى القدر (ت ١٣٦هـ)، (تهذيب التهذيب ٨/١٧٧ ـ شذرات الذهب ١/١٩٤).

(٤) أرطأة بن المنذر الألهاني الحمصي، سمع سعيد بن المسيب والكبار، وكان ثقة حافظاً زاهداً، قال أبو اليمان كنت أشبه أحمد بن حنبل بأرطأة بن المنذر (ت ١٦٣هـ)، (تهذيب التهذيب ١/١٩٨ ـ شذرات الذهب ١/٢٥٧).

(٥) ثعلبة بن مسلم الخثعمي الشامي، روى، عن أيوب بن بشر العجلي، وغيره وعنه، إسماعيل بن عياش وغيره، ذكره ابن حبان في الثقات (تهذيب التهذيب ٢/٢٥).

(٦) معمر بن راشد الأزدي الحداني مولى بني حدان كان مؤرِّخاً ومحدِّثاً ومفسِّراً، ثقة، روى له الجماعة (ت ١٥٣هـ) (الطبقات الكبرى ٥/٣٩٧ ـ شذرات الذهب ١/٢٣٥).

(٧) لم أعثر عليه ولعله: أزهر بن سعيد الحرازي الحمصي، روى عنه معاوية بن صالح ومحمد بن الوليد الزبيدي (ت ١٢٩هـ)، (تهذيب التهذيب ١/٢٠٣).

(٨) انظر: البخاري: التاريخ الكبير ج ٣ ق ٢ ص ٢٨١ ـ ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج ٣ ق ١ ص ١٨٨ ـ المراسيل، ص ١٤٠ ـ ابن حبان: الثقات، ج ٧ ص ٢١١ ـ المزي: تهذيب الكمال، ج ٢ ص ٩٧٤ ـ الذهبي: ميزان الاعتدال، ج ٣ ص ١٣٤، تاريخ الإسلام، ج ٦ ص ١٠٣ ـ ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب، ج ٧، ص ٣٣٩.

(٩) صحيح مسلم بشرح النووي، ج ١٠ ص ١٢، ١٣، كتاب النكاح ـ باب حكم العزل.

أبي طلحة، عن أبي الودّاك، عن أبي سعيد الخدري، قال: سُئل رسول الله ﷺ عن العزل، فقال:

«ما من كل الماء يكون الولد، وإذا أراد الله خلق شيء لم يمنعه شيء».

كما روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه في سننهم حديثاً آخر ذكره المزي «في تهذيب الكمال»[1]. يقول: أخبرنا أبو الحسن بن البخاري، قال: أخبرنا أبو حفص، قال: أخبرنا ابن أبي بكر الأنصاري، قال: أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، قال أخبرنا أبو الحسين مظفر، قال: أخبرنا أبو بكر الباغندي، قال: حدَّثني علي بن المديني، قال: حدثني حماد بن زيد، قال حدَّثني بديل بن ميسرة، عن علي بن أبي طلحة، عن راشد بن سعد، عن أبي عامر الهوزني، عن المقدام الكندي، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أنا أولى بكل مؤمن من نفسه، فمن ترك مالاً فلورثته، ومن ترك ديناً أو ضيعة ــ يعني ضائعاً ــ فإني أنا مولى من لا مولى له، أرث ماله، وأفك عانيه، والخال مولى من لا مولى له، يرث ماله ويفك عانيه».

قال المزي: رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه من حديث حماد بن زيد، فوقع لنا بدلاً عالياً وليس عندهم في السنن غيره.

كما روى له الإمام أحمد بن حنبل بسنده، قال[2]: حدثنا أبو المغيرة، حدثنا أبو بكر بن عبد الله، عن علي بن طلحة، عن عبد الله بن عباس، ــ رضي الله عنهما ــ قال: «إن رسول الله ﷺ أردفه على دابته، فلما استوى عليها كبَّر رسول الله ﷺ ثلاثاً، وحمد ثلاثاً، وسبَّح ثلاثاً وهلَّل الله واحدة، ثم استلقى عليها،

---

(1) أخرجه أبو داود في كتاب الفرائض (باب في ميراث ذوي الأرحام)، الحديثان الأول والثاني (من طريق سليمان بن حرب، عن حماد)، والنسائي في السنن الكبرى (كتاب الفرائض)، ورواه من طريق قتيبة، عن حماد بن زيد وابن ماجه في كتاب الفرائض (باب ذوي الأرحام)، رواه من طريق آخر، عن شعبة، عن بديل، وفي كتاب الديات (باب الدية على العاقلة فإن لم يكن عاقلة ففي بيت المال)، ورواه، عن يحيى بن درست، عن حماد بن زيد.
وانظر المزي: تهذيب الكمال ٢/ ٩٧٥ ــ وانظر السهارنفوري: بذل المجهود في حل أبي داود، ج ١٣ ص ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، كتاب الفرائض.

(2) أحمد بن حنبل: المسند، ج ١ ص ٣٣٠.
وذكره ابن كثير في تفسير القرآن العظيم، ج ٧ ص ٢٠٨، وقال تفرَّد به أحمد.

وضحك، ثم أقبل عليه، فقال: ما من امرىء مسلم يركب دابة فيصنع كما صنعت إلّا أقبل الله ـ عزَّ وجلَّ ـ عليه فضحك كما ضحكت إليه».

وأخرج له ابن المبارك حديثاً في كتابه «الزهد»[1]، قال: عن علي ـ ابن ـ أبي طلحة أن رسول الله ﷺ خرج من بعض بيوته إلى المسجد، فلم يرَ أحداً فيه، فسمع في زواياه صوتاً، فأتاهم، فقال: الصلاة تنتظرون؟ أما إنها صلاة لم تكن في الأمم قبلكم وهي العشاء، ثم نظر إلى السماء فقال: إن النجوم أمان للسماء، فإذا طمست النجوم أتى السماء ما توعد، وأنا أمان لأصحابي، فإذا أنا مِتُّ أتى أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أمان لأمتي، فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون.

* * *

عليٌّ بن أبي طلحة مفسِّراً:

ذاع صيت علي بن أبي طلحة مفسِّراً على الرغم مما عرف عنه من كونه محدِّثاً، واشتهرت صحيفته في التفسير بين العلماء، حتى إن الإمام أحمد بن حنبل (توفي ٢٤١هـ)، ينصح طلاب العلم بأن يجشم الواحد منهم مشاق السفر والرحلة إلى مصر من أجل الحصول على نسخة من هذا التفسير النفيس فيقول[2]: «بمصر صحيفة في التفسير رواها علي بن أبي طلحة، لو رحل رجل فيها إلى مصر قاصداً ما كان كثيراً».

وهذا التفسير من أقدم الروايات التي دوِّنت عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ ونستطيع أن نتبيَّن أهمية ابن أبي طلحة ومكانته العلمية بين المفسِّرين من شهادة العلماء له وإشادتهم بتفسيره الذي اعتمد عليه البخاري، والطبري، وابن أبي حاتم، وابن المنذر، يقول السيوطي (توفي ٩١١هـ)، «في الإتقان»، عند

---

(١) ابن المبارك: كتاب الزهد ـ باب ما جاء في الفقر، ص ٢٠٠، طبعة دار الكتب العلمية وأخرجه الطبراني في الأوسط مرفوعاً، عن ابن عباس: النجوم أمان لأهل السماء وأصحابي أمان لأمتي، قال الهيثمي في الزوائد (١٠/١٧)، إسناده جيد إلّا أنَّ علي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس. انظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٥/١٧ ـ ١٨)، دار الكتاب العربي بيروت ـ لبنان طبعة ثالثة ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

(٢) السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، ج ٢ ص ١٨٨، طبعة ١٣٦٨هـ، المطبعة الحجازية.

حديثه عن معرفة غريب القرآن والكتب المؤلَّفة فيه[1]: «وأولى ما يرجع إليه في ذلك ما ثبت عن ابن عباس وأصحابه الآخذين عنه، ما يستوعب تفسير غريب القرآن بالأسانيد الثابتة الصحيحة، وها أنا أسوق هنا ما ورد من ذلك، عن ابن عباس من طريق علي بن أبي طلحة خاصة فإنها من أصح الطرق عنه، وعليها اعتمد البخاري في صحيحه مرتباً على السور».

ويقول الذهبي (توفي ٧٤٨هـ) في «ميزان الاعتدال»[2]: «روى معاوية بن صالح عن ابن عباس تفسيراً كبيراً ممتعاً».

ويقول ابن عطية (توفي ٥٤١هـ)، في مقدمة تفسيره «المحرر الوجيز»[3]: «ثم حمل تفسير كتاب الله تعالى، عدول كل خلف وألف الناس فيه كعبد الرزاق، والمفضل وعلي بن أبي طلحة والبخاري وغيرهم».

أما «جولد تسيهر»، فيذكر أن أجدر المجموعات بالتصديق المجموعة التي روى محصولها علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنهما[4].

ومن هذه الآراء نستنتج أن هذا التفسير كانت له أهمية كبيرة لدى المفسرين الأوَّلين.



(١) نفس المصدر السابق، ج ١ ص ١١٥، «النوع السادس والثلاثون» ـ والدر المنثور، ج ٦ ق ٤٢٣.

(٢) الذهبي: ميزان الاعتدال، ج ٣ ص ١٣٤، تحقيق علي محمد البجاوي، طبعة أولى ١٣٨٢هـ = ١٩٦٣م، القاهرة.

(٣) ابن عطية: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ج ١ ص ١٤٨، تحقيق أحمد صادق الملاح طبعة ١٣٩٤هـ = ١٩٤٧م، وعبد الرزاق هو: أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني المحدث (ت ٢١١هـ)، والمفضل هو المفضل الضبي من أشهر علماء الكوفة، توفي فيما بين ١٦٤هـ ـ ١٧٠هـ.
وجانب الأستاذ أحمد صادق الملاح الصواب في ترجمته لعلي بن أبي طلحة، فقال في هامش التفسير، ص ٤٩: هو ابن محمد أبو الحسن البصري مقرىء مشهور ثقة، مات ١٤٣هـ.
والصواب: هو علي بن أبي طلحة الهاشمي، ويكنّى أبا الحسن، ت ١٤٣هـ.

(٤) جولد تسيهر: مذاهب التفسير الإسلامي، ترجمة د. عبد الحليم النجار، ص ١٢٩، طبعة ١٣٧٤هـ، ١٩٥٥م، القاهرة.

الباب الثالث

صحيفة علي بن أبـي طلحة في التفسير(*)

لعل من الأهمية بمكان ـ ونحن نستعرض أبواب هذا البحث ـ أن نتناول أمر هذه الصحيفة التي رواها علي بن أبـي طلحة، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ وتعد من أقدم الروايات التي وصلت إلينا عنه في تفسير القرآن الكريم.

لقد ظلَّت هذه الصحيفة ـ بالرغم ما لها من أهمية علمية رفيعة ـ بمنأى عن ضوء البحث والدراسة وقد مضى عليها ما يقرب من أربعة عشر قرناً ويرجع ذلك إلى أسباب كثيرة سنذكرها فيما بعد.

ولعل أقدم هذه النصوص التي وصلت إلينا عن هذه الصحيفة والتي عرَّفتنا بها ما نُقِلَ عن الإمام أحمد بن حنبل(١): «بمصر صحيفة في التفسير رواها علي بن أبـي طلحة لو رحل رجل فيها إلى مصر قاصداً ما كان كثيراً».

ويروي أبو جعفر النحاس بإسناده أيضاً، عن أحمد بن حنبل، قال(٢): «بمصر كتاب التأويل، عن معاوية بن صالح، لو أن رجلًا رحل إلى مصر فكتبه ثم انصرف به، ما كانت رحلته عندي تذهب باطلًا».

ويقصد هنا بكتاب التأويل تلك الصحيفة.

يقول فؤاد سزكين في «تاريخ التراث العربـي»(٣): «وكان تفسير ابن عباس

(*) انظر البحث الذي كتبه الدكتور محمد كامل حسين تحت هذا العنوان في مقدمة معجم غريب القرآن لمحمد فؤاد عبد الباقي طبعة ١٩٥٠ ـ عيسى الحلبـي، القاهرة.

(١) أورده السيوطي في الإتقان، ج ٢ ص ١٨٨، وعزاه إلى أبـي جعفر النحاس، عن أحمد بن حنبل.

(٢) أخرجه «أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ، ص ١٤، بسنده، قال: حدَّثني أحمد بن محمد الأزدي، قال سمعت علي بن الحسين يقول سمعت الحسن بن عبد الرحمن بن فهم، يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول.. الأثر».

(٣) فؤاد سزكين: تاريخ التراث العربـي، ترجمة د. محمود فهمي حجازي، د. فهمي أبو الفضل، المجلد الأول، ج ١ ص ٤٤، طبعة ١٩٧٧م، الهيئة العامة للكتاب.

موضع تقدير ابن حنبل، وقد وجدت منه في عصر ابن حنبل في مصر، فكانت الرحلة تشد إلى مصر طلباً لإجازة بتفسير ابن حنبل، أما كيف انتقلت هذه الصحيفة التي رواها علي بن أبي طلحة من حمص إلى مصر؟ فيمكن الإجابة على هذا السؤال إذا تتبَّعنا حياة رجالها، والذين نقلوا هذه الصحيفة.

وأول رجال هذه الصحيفة هو علي بن أبي طلحة الهاشمي والتي عرفت باسمه، وكما مرَّ بنا من قبل أنه قدم من الجزيرة العربية إلى الشام، واستقر به المقام في حمص وظل بها طوال حياته حتى مات سنة ١٤٣هـ[١].

أما عن روايته لهذه الصحيفة، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ فقد اختلف العلماء في الواسطة بينهما، فتارةً يذكرون أن بينهما مجاهداً[٢] وعكرمة، أي: أن سلسلة الرواية هي علي بن أبي طلحة، عن مجاهد، عن ابن عباس أحياناً، وعلي بن أبي طلحة، عن عكرمة أحياناً أخرى.

أما السيوطي، فيجعل الواسطة بينهما مجاهداً طوراً، وسعيد بن جبير طوراً آخر[٣].

ويذكره ابن حبان في «الثقات»[٤]، فيقول: «روى عن ابن عباس الناسخ والمنسوخ ولم يره».

ويروي أبو حاتم، عن دحيم[٥]: «لم يسمع علي بن أبي طلحة من ابن عباس التفسير»، كما يروي المزّي، عن يعقوب بن إسحاق عندما سأل صالح بن محمد، عن علي بن أبي طلحة: «ممن سمع التفسير»؟ قال: من لا أحد!

ويذكر يحيى بن معين في «الرجال»، أنه روى عنه بديل[٦]، في التفسير

---

(١) انظر ص ١٠، ١١.

(٢) أبو جعفر النحاس: الناسخ والمنسوخ، ص ١٣، ١٤، الطبعة الأولى ١٣٢٣هـ، مطبعة السعادة، القاهرة.

(٣) السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، ج ٢، ص ١٨٨.

(٤) ابن حبان: الثقات، ج ٧ ص ١٩٨١، دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن الهند.

(٥) المزي: تهذيب الكمال، ج ٢ ص ٩٧٤، نسخة مصوَّرة، عن النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية، نشر دار المأمون للتراث دمشق.

(٦) بديل هو ابن ميسرة العقيلي البصري، ثقة، وسبقت ترجمته.

ولم يسمع من ابن عباس شيئاً فروى مرسلاً[1]، وهؤلاء يجمعون على أن علي بن أبي طلحة لم يأخذ التفسير سماعاً، عن ابن عباس، وهذا يدفعنا إلى افتراض القول بأن تكون هذه الصحيفة إحدى الصحائف التي كتبها ابن عباس، وكانت تنسخ وتروى بعد ذلك فتذكر الروايات أن ابن عباس كان يكثر من الكتابة حتى خلف وراءه كتباً كثيرة.

فيروى، عن موسى بن عقبة، أنه قال[2]: «وضع عندنا كريب حمل بعير من كتب ابن عباس فكان عليٌّ بن عبد الله بن عباس إذا أراد الكتاب كتب إليه: ابعث إليَّ بصحيفة كذا وكذا فينسخها ويبعث بها».

كما يروى، عن عبيد الله بن أبي رافع أنه قال[3]: «كان ابن عباس يأتي أبا رافع: فيقول: ما صنع رسول الله ﷺ يوم كذا؟ ما صنع رسول الله ﷺ يوم كذا؟ ومع ابن عباس ألواح يكتب فيها».

ومن ثمَّ يكون ابن أبي طلحة قد أخذ هذه الصحيفة ورواها، عن ابن عباس من غير أن يلقاه أو يسمعها منه، وهذا ما يسمّى في علم مصطلح الحديث «بالوجادة».

يقول ابن الصلاح في مقدمة «علوم الحديث»[4]: «ومثال الوجادة أن يقف على كتاب شخص فيه أحاديث يرويها بخطه ولم يلقه، أو لقيه ولكن لم يسمع منه ذلك الذي وجد بخطه، ولا له منه إجازة ولا نحوها، فله أن يقول وجدت بخط فلان، أو قرأت بخط فلان، أو في كتاب فلان بخطه، أخبرنا فلان بن فلان، ويذكر شيوخه ويسوق سائر الإسناد والمتن».

وأجاز بعض العلماء العمل به اعتماداً على ما يوثق به منها، وقال بذلك الإمام الشافعي وطائفة من أصحابه، وقطع بعض المحققين من أصحاب اسافعي

---

(١) يحيى بن معين: في الرجال «رواية أبي خالد الدقاق يزيد بن الهيثم بن طهمان البادي»، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف. دار المأمون للتراث دمشق.

(٢) الخطيب البغدادي: تقييد العلم ص ١٣٦، تحقيق يوسف العش، طبعة ثانية ١٩٧٤م، دمشق.

(٣) نفس المصدر السابق، ص ٢٩١ ص ٢٩٢.

(٤) ابن الصلاح: مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث، تحقيق د. عائشة عبد الرحمن ص ٢٩٢، طبعة ١٩٧٤، مطبعة دار الكتب، القاهرة.

من الأصول بوجوب العمل به عند حدوث الثقة، أما معظم المحدثين والفقهاء من المالكيين لا يرون العمل به[1].

وخلاصة ذلك أنه يمكن القول: إن التفسير الذي رواه علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس وهو ما يعرف بصحيفة علي بن أبي طلحة هو من تدوين ابن عباس، وقد رواه علي بن أبي طلحة، عنه بطريق الوجادة.

أما ثاني رجال الصحيفة فهو: معاوية بن صالح الحضرمي الحمصي[2]، قاضي الأندلس، روى عن علي بن أبي طلحة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ومكحول الشامي، وابن راهويه، وراشد بن سعد، وضمرة بن حبيب ونعيم بن زياد، وسمع منه الليث بن سعد، وسفيان الثوري، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الله بن وهب، وزيد بن الحباب، ومحمد بن عمر الواقدي، وأسد بن موسى، وعبد الله بن صالح، وجماعة من أهل المدينة ومصر والأندلس وغيرهم.

ووثّقه عبد الرحمن بن مهدي وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو زرعة وغيرهم، وقال أبو حاتم: لا يحتج به ولم يخرج له البخاري، أما مسلم فاحتجَّ به، وروى له الحاكم في مستدركه، وقال: هذا على شرط البخاري فيهم ذلك ويكرره. كما تخبرنا المصادر أنه خرج من موطنه حمص إلى المغرب ثم دخل الأندلس سنة ١٢٥هـ، وقدم إلى مصر في طريقه إلى الأندلس، فلما دخل عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأندلس، وملكها، اتصل به وحُظِيَ عنده، فأرسله إلى الشام في مهماته وكان ذلك سنة ١٥٤هـ، ويمر في طريقه بمصر، فيأخذ عنه أهلها الحديث والتفسير، ومن أوائل الذين نقلوا عنه عبد الله بن صالح، ولا يمكن تحديد متى أخذ معاوية بن صالح الصحيفة، عن علي بن أبي طلحة؟ لإغفال المصادر ذلك، ويرجِّح الدكتور محمد كامل حسين أن ذلك كان قبل خروجه من حمص أي قبل سنة ١٢٣هـ أو سنة ١٢٥هـ[3].

---

(١) ابن الصلاح: مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث، ص ٢٩٤، طبعة ١٩٧٤، مطبعة دار الكتب، القاهرة.

(٢) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٠٧/٧ ـ طبقات خليفة بن خياط ص ٢٩٦ ـ التاريخ الكبير للبخاري ٣٣٥/١/٤ ـ قضاة قرطبة للخشني، ص ١٥، ٢١ ـ بغية الملتمس للضبي، ص ٤٥٨، ٤٦١.

(٣) انظر مقدمة معجم غريب القرآن لمحمد فؤاد عبد الباقي، طبعة ١٩٥٠م، عيسى الحلبي، القاهرة.

أما وفاته، فيكاد يجمع المؤرخون على أنه مات سنة ١٥٨هـ.

وثالث رجال هذه الصحيفة هو: عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني[1] المصري، كاتب الإمام الليث بن سعد على أمواله، (ولد سنة ١٣٧هـ أو ١٣٩هـ)، وكان صاحب حديث وعلم، روى عن معاوية بن صالح. وإسماعيل بن عياش الحمصي وراشد بن سعد، ومفضل بن فضالة، ونافع بن يزيد وغيرهم، وروى عنه أحمد بن منصور الرمادي، وإسماعيل بن عبيد الله الأصبهاني، وبكر بن سهل الدمياطي وبكر بن الهيثم الأهوازي، وجعفر بن محمد بن حماد، وحميد بن زنجويه، وعبد الله عبد الرحمن الدارمي، وأبو زرعة الدمشقي وعلي بن داود وغيرهم.

وقد تضاربت أقوال العلماء في جرحه وتعديله، فيقول عبد الملك بن شعيب: ثقة مأمون، ويقول أحمد بن حنبل: كان أول أمره متماسكاً ثم فسد بآخرةٍ: ويقول أبو حاتم: هو صدوق مأمون، ويقول يعقوب بن سفيان: حدَّثني أبو صالح الرجل الصالح، ويقول: أبو زرعة: لم يكن عندي ممن يتعمَّد الكذب، وكان حسن الحديث، ويقول النسائي: ليس بثقة، ويقول ابن المديني: لا أروي عنه شيئاً، ويقول ابن حبان: كان في نفسه صدوقاً، إنما وقعت المناكير في حديثه من قبل جار له، فسمعت ابن خزيمة يقول: كان له جار بينه وبينه عداوة، كان يضع الحديث ويكتبه بخط يشبه خط عبد الله ويرميه في داره فيتوهم عبد الله أنه خطه فيحدث به[2]. وقد لقيه البخاري فأكثر عنه، وليس هو من شرطه في الصحيح، وإن كان حديثه عنده صالحاً فإنه لم يورد له في كتابه إلَّا حديثاً واحداً، وعلق منه غير ذلك،

---

(١) انظر ترجمته في: ابن سعد الطبقات الكبرى، ج ٧ ص ٢٠٥، خليفة بن خياط ــ الطبقات، ص ٢٩٧.
النسائي: الضعفاء والمتروكين، ص ١٤٩ ــ ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج ٥ ص ٨٦ ــ البغدادي: تاريخ بغداد، ج ٩ ص ٤٧٨، ٤٨١.
المزي: تهذيب الكمال، ج ٢ ص ٦٩٣ ــ الذهبي: ميزان الاعتدال، ج ٢ ص ٤٤١، ص ٤٤٧ ــ ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب، ج ٥ ص ٢٥٦، ص ٢٥٩.
ابن حجر العسقلاني: هدى الساري، مقدمة فتح الباري، ج ١ ص ٤٣٤، ص ٤٣٥ ــ برهان الدين الحلبي: الكشف الحثيث عمَّن رمي بوضع الحديث، ص ٤٧٧.

(٢) برهان الدين الحلبي: الكشف الحثيث عمَّن رمي بوضع الحديث، ص ٤٧٧، تحقيق صبحي السامرائي، طبعة ١٩٨٤م، مكتبة العاني، بغداد.

وروى له الطبري في تفسيره روايات متعددة في التفسير يرجع أغلبها إلى مصدر واحد هو ابن عباس، ويرويها أيضاً من طريق واحد وهو معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ.

وكما ذكرنا من قبل أن معاوية بن صالح زار مصر والتفَّ حوله أهلها يسمعون منه ويكتبون عنه، وكان أكثرهم كتابةً عنه: عبد الله بن صالح، يقول عبد الرحمن بن إبراهيم[1]: «قدمت إلى مصر بعد موت ابن وهب سنة ١٩٨هـ، فكتبت كتب معاوية بن صالح، عن عبد الله بن صالح».

ويذهب الدكتور محمد كامل حسين إلى أن عبد الله بن صالح، نقل عن معاوية الصحيفة في زيارته الثانية لمصر سنة ١٥٤هـ[2]، أي: قبل وفاته بوقت قليل (توفي ١٥٨هـ)، ونحن نتفق معه في ذلك، فمن المؤكد أن عبد الله بن صالح كتب هذه الصحيفة في الزيارة الثانية التي قام بها معاوية بن صالح لمصر سنة ١٥٤هـ، لأن زيارته الأولى كانت سنة ١٢٥هـ، في طريقه إلى المغرب وتأتي قبل مولده بنحو اثنتي عشرة سنة أو أربع عشرة سنة فتذكر المصادر أنه ولد سنة ١٣٧هـ أو ١٣٩هـ، ويقول أحمد بن حنبل[3]: «إنه خرج من حمص قديماً فصار إلى الأندلس، وإنما سمع الناس منه حين حجَّ».

وأياً كان الأمر فإن عبد الله بن صالح أصبح واحداً ممن يملكون حق رواية هذه الصحيفة، ويرجع الفضل له في انتشارها وذيوعها بين علماء المشرق والمغرب، ولذا فقد شدت الرحال إلى مصر للاستفادة من هذه الصحيفة التي حثَّ الإمام أحمد بن حنبل على الارتحال إليها، فرحل كثير من العلماء إلى مصر، ونقلوا منها ما شاءوا، فروى البخاري (توفي ٢٥٦هـ)، أكثرها في صحيحه[4]، وإن كان يحذف سندها ويروى معلقاً عن ابن عباس فيقول: قال ابن عباس. . . ، ويلفت النظر أن البخاري لم ينقل كل ما في الصحيفة، فكل الذي نقله منها هو مفردات غريب القرآن الكريم، ووهم السيوطي في «الإتقان»، أن ما نقله البخاري هو كل

---

(١) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد أو مدينة السلام، ج ١ ص ٤٨١.
(٢) انظر ما كتبه في مقدمة معجم غريب القرآن لمحمد فؤاد عبد الباقي، ص (أك).
(٣) الحميدي: جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، ص ٣٣٩.
(٤) انظر البخاري: الجامع الصحيح (كتاب التفسير)، ج ٦ ص ٢٠، وما بعدها، طبعة دار الشعب.

ما في صحيفة علي بن أبي طلحة، فقال[1]: «وأولى ما يرجع إليه في ذلك ما ثبت عن ابن عباس وأصحابه الآخذين عنه، فإنه ورد عنهم ما يستوعب تفسير غريب القرآن بالأسانيد الثابتة الصحيحة، وها أنا أسوق هنا ما ورد من ذلك، عن ابن عباس من طريق علي بن أبي طلحة خاصة فإنها من أصح الطرق عنه وعليها اعتمد البخاري في صحيحه مرتباً على السور».

وقد فطن لذلك الأستاذ فؤاد عبد الباقي في أثناء جمعه مفردات غريب القرآن من صحيح البخاري، فقال[2]: «إن الإمام البخاري لم يروِ في صحيحه كل الصحيفة، وإنما روى ما يتعلّق بشرح معنى اللفظ الغريب فقط، وليعلم أيضاً أن ما رواه من شرح اللفظ الغريب ليس كله مما جاء بالصحيفة، فقد روى كثيراً عن غير ابن عباس».

كما استفاد من هذه الصحيفة أبو حاتم الرازي (توفي ٢٧٧هـ)، فروى عن عبد الله بن صالح كثيراً منها، ورواها عنه ابنه عبد الرحمن (توفي ٣٢٧هـ) في تفسيره[3].

أما ابن جرير الطبري (توفي ٣١٠هـ)، فلم يأخذ هذه الصحيفة عن عبد الله بن صالح مباشرةً، فكما هو معروف أن ابن جرير دخل مصر سنة ٢٥٣هـ، وسنة ٢٥٦هـ[4]، وأخذ عن كثير من علمائها الحديث والتفسير والقراءات، كما أخذ الصحيفة من الذين رووها عن عبد الله بن صالح ومنهم علي بن داود (توفي

---

(١) السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، ج ١ ص ١١٥١.

(٢) محمد فؤاد عبد الباقي: مقدمة معجم غريب القرآن، ص ج ي، طبعة ١٩٥٠م، دار إحياء الكتب العربية.

(٣) لم يتبقَّ من هذا التفسير سوى جزئين منه يشتملان على مقدار غير قليل من تفسير علي بن أبي طلحة، وهما محفوظان بدار الكتب المصرية تحت رقم تفسير ١٥، المجلد الأول والسابع.
وانظر القرآن وعلومه في مصر د. عبد الله خورشيد، ص ٣٨١ ـ وتاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين المجلد الأول، ج ١ ص ٢٨٧، وانظر تفسير ابن أبي حاتم بتحقيق أحمد عبد الله العماري الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، نشر مكتبة الدار بالمدينة، ودار طيبة بالرياض، ودار ابن القيم بالدمام.

(٤) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١٦٢/٢، ١٦٨ ـ ميزان الاعتدال للذهبي: ٤٩٨/٣ ـ طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٢٠/٣ ـ غاية النهاية للجزري ١٠٦/٢، ١٠٨ ـ شذرات الذهب لابن العماد ٢٦٠/٢.

٢٧٢هـ)، والمثنى بن إبراهيم، وأورد الطبري في تفسيره كثيراً من هذه الصحيفة، إن لم يكن أوردها كاملة، ومن تتبَّع سلسلة الرواية عن علي بن أبي طلحة في تفسيره يمكن حصرها في سبع طرق منها طريقان شائعانْ عنده ويردان بكثرة في تفسيره وهما:

١ ــ طريق المثنى بن إبراهيم عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

٢ ــ طريق علي بن داود، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

أما باقي الطرق فهي غير شائعة في تفسيره، ولا تتجاوز بعض المرويات المتفرقة ومنها: طريق يحيى بن عثمان السهمي، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية، عن علي، عن ابن عباس[١].

ويلفت النظر أن هذه المرويات لم تقتصر على ذكر مفردات غريب القرآن فقط كما فعل البخاري، بل تتجاوز ذلك فتذكر لنا تفسيراً تاماً للآيات.

كما يورد منها أبو جعفر النحاس (توفي ٣٣٨هـ)، بعض المرويات في الناسخ والمنسوخ[٢]. وفي «القطع والائتناف»[٣] (الوقف والابتداء)، ويرويها عادةً عن بكر بن سهل الدمياطي (توفي ٢٧٩هـ)، من طريق عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

وهناك كثير من العلماء استفادوا من هذه الصحيفة فنقلوا منها، وإن تفاوت حظهم في هذا النقل بين مقل ومكثر، ومنهم: البلاذُري (توفي ٢٧٩هـ)، والآجُري (توفي ٣٦٠هـ)، وأبو الشيخ الأصبهاني (توفي ٣٦٩هـ)، وأبو القاسم السهمي (توفي ٤٢٧هـ)، والبيهقي (توفي ٤٥٨هـ)، والبغوي (المتوفى ٥١٦هـ)، وهو آخر من نقل هذه الصحيفة بالإسناد الموصل إلى علي بن أبي طلحة ــ كما وصل إلينا،

---

(١) انظر تفسير الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج ١٨ ص ٣٥، ج ٢٧ ص ٥١، الطبعة الأميرية.

(٢) انظر الناسخ والمنسوخ لأبي جعفر النحاس، صفحات: ٥، ١٣، ١٦، ١٩ وما بعدها.

(٣) انظر القطع والائتناف، (الوقف والابتداء)، صفحات: ٩٠، ٩٥، ١٩٩، ٢١٣، ٢٧٥، ٣٢٤، ٣٥١، ٣٦١، ٣٧٩، ٤٤٣، ٥٠٥، ٥١١، ٦٤٧، ٦٥١، ٦٩١.

فلم أقف على مرويات نقلت بالإسناد بعده.

ومهما يكن من شيء، فإن المرويات التي نقلها هؤلاء من الصحيفة قد أفادت كثيراً في التعرُّف على مضمونها ومسلكها، ولو لم يروِ هؤلاء منها ما علمنا عنها شيئاً، فقد ضاعت الصحيفة الأصلية، ولم يشِر إليها أحد إلاَّ الذين نقلوا عنها أو تحدَّثوا عمَّن نقلوا عنها كالذهبي وابن حجر العسقلاني والسيوطي وغيرهم.

ويرجع الدكتور محمد كامل حسين[1]، أن سبب إحجام العلماء عنها وعدم الاهتمام بذكرها هو أن الذي نقل الصحيفة، عن علي بن أبي طلحة، كان رجلاً قضى أكثر سني حياته بالأندلس، وهو معاوية بن صالح، وأن الذي نقلها عن معاوية كان يعيش في مصر، وهو عبد الله بن صالح، ويذهب الدكتور محمد كامل حسين إلى أن أهل المشرق لم يهتموا بعلماء المغرب اهتمامهم بعلمائهم، وأن أهل المغرب ومصر كانوا يؤثرون دائماً أن يأخذوا علومهم عن أهل المشرق ولم يقوموا بعلمائهم، ولو أن رجلاً من أهل العراق المتقدِّمين نقل هذه الصحيفة لكان لها شأن لدى علماء المشرق والمغرب جميعاً، ولكن الذي حفظ هذه الرسالة هو كاتب الليث بن سعد، فأصابها ما أصاب فقه الليث بن سعد، وأن علي بن أبي طلحة كان يعيش في حمص ولم تكن حمص في القرن الثاني من الهجرة من مراكز العلم الهامة التي يرحل إليها العلماء، ولذلك ظلَّ مغموراً، ولم يروِ عنه إلاَّ أهل بلدته، فالذي نقل عنه صحيفته مواطنه معاوية بن صالح، ولهذا لم يعرف الصحيفة إلاَّ عددٌ قليل من العلماء[2].

ويضيف الدكتور محمد كامل حسين سبباً آخر هو أن بعض العلماء جرحوا علي بن أبي طلحة، بينما وثقه بعضهم الآخر، فتعمَّد كثيرون أن لا يأخذوا عنه، كما أن عدداً من العلماء لم يوثقوا عبد الله بن صالح، فلم يرووا عنه، فضاعت الصحيفة بين هؤلاء العلماء.

ومهما يكن الأمر، فإنه من الممكن بالجمع الأمين والتحقيق العلمي لما أورده البخاري والطبري وابن أبي حاتم وأبو جعفر النحاس وغيرهم ممن نقلوا

---

(١) انظر مقدمة معجم غريب القرآن لمحمد فؤاد عبد الباقي «بحث بعنوان صحيفة علي بن أبي طلحة»، للدكتور محمد كامل حسين ص و ي، ز ي.

(٢) انظر مقدمة معجم غريب القرآن، لمحمد فؤاد عبد الباقي للدكتور محمد كامل حسين ص ز ي.

الصحيفة، أن يضع بين أيدينا آخر الأمر النص الصحيح لما كتبه عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح من تفسير علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، والذي يعده جولد تسيهر من أجدر المجموعات المنسوبة في التفسير إلى ابن عباس بالتصديق[1].

وتبقى نقطة أخيرة في هذا الموضوع:

هل هذا التفسير هو التفسير اللغوي البحت الموجز كما نقله البخاري في صحيحه، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ وأكّده السيوطي في كتابه «الإتقان»[2]؟

أم كان أشمل وأعم من ذلك؟

يرى الدكتور عبد الله خورشيد في كتابه «القرآن وعلومه في مصر»[3]، أن هذا التفسير ليس سوى ذلك التفسير اللغوي البسيط الموجز الذي أخذه البخاري، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ وجمعه السيوطي في «الإتقان» من تفسير الطبري وتفسير ابن أبي حاتم، ويعلل ذلك بقوله: «فهذا اللون من التفسير يتّفق وطبيعة المرحلة البدائية التي يمثّلها ابن عباس من جهة، مثلما يتّفق مع ما عرف، عن ابن عباس من الاعتماد على اللغة في فهم القرآن من جهة أخرى»، ويختلف معه في ذلك الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي، فيذهب إلى أن الإمام البخاري لم يروِ كل الصحيفة وإنما روى ما يتعلّق بشرح معنى اللفظ الغريب[4].

ويؤكد هذا الرأي الدكتور محمد كامل حسين فيقول[5]: «إن التفسير في تلك الصحيفة كان أشمل وأعم مما وهم السيوطي أومانقله البخاري»، وفي الحقيقة أن هذا التفسير الذي رواه علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ لم يكن ذلك التفسير اللغوي الموجز كما ذهب الدكتور عبد الله خورشيد، بل تعدّى

---

(١) جولد تسيهر: مذاهب التفسير الإسلامي ترجمة د. عبد الحليم النجار، ص ١٢٩، طبعة ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م، مطبعة السنّة المحمدية بالقاهرة.

(٢) انظر الإتقان في علوم القرآن للسيوطي، ج ١ ص ١١٣.

(٣) عبد الله خورشيد: القرآن وعلومه في مصر، ص ٣٩٥، طبعة ١٩٧٠، دار المعارف، مصر.

(٤) محمد فؤاد عبد الباقي: معجم القرآن ص ج ي.

(٥) نفس المرجع السابق ص ز ت.

شرح المفردات اللغوية إلى جوانب أخرى في التفسير، فتنقل لنا المرويات بعض الأحكام الفقهية التي استنبطها ابن عباس من القرآن، كما تذكر لنا المرويات أسباب نزول الآيات، والناسخ والمنسوخ منها، هذا بالإضافة إلى اجتهادات ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ وآرائه التي تظهر في مجملها مكانة ابن عباس مفسِّراً مثالياً، كما تظهر لنا تكامل تفسيره الذي رواه علي بن أبي طلحة عنه.

فمن أمثلة مروياته في أسباب النزول ما قاله في قوله تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي ٱلۡقَتۡلَىۖ ٱلۡحُرُّ بِٱلۡحُرِّ وَٱلۡعَبۡدُ بِٱلۡعَبۡدِ وَٱلۡأُنثَىٰ بِٱلۡأُنثَىٰۚ ﴾(١).

«وذلك أنهم كانوا لا يقتلون الرجل بالمرأة، ولكن يقتلون الرجل بالرجل والمرأة بالمرأة، فأنزل الله تعالى: ﴿النفس بالنفسِ والعينَ بالعين﴾، فجعل الأحرار في القصاص سواء فيما بينهم في العمد رجالهم ونساؤهم، في النفس وما دون النفس، وجعل العبيد مستوين فيما بينهم في العمد، وفي النفس، وما دون النفس رجالهم ونساؤهم(٢).

ومن أمثلة ما رواه في الناسخ والمنسوخ ما ذكره، يقول في قوله تعالى:

﴿ وَلَا تَنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤۡمِنَّۚ ﴾(٣).

ثم استثنى نساء أهل الكتاب، فقال جلَّ ثناؤه:

﴿ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ إِذَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ﴾(٤).

ومن أمثلة ما رواه في الأحكام ما أورده في قوله تعالى:

﴿فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلۡعُمۡرَةِ إِلَى ٱلۡحَجِّ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۚ ﴾(٥).

---

(١) سورة البقرة: من الآية ١٧٨.

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ٣٦٢، ٣٦٣ بسنده، قال: حدَّثنا المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر.

(٣) سورة البقرة: من الآية ٢٢١.

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره (٤/٣٦٢) بسنده الموصل إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٥) سورة البقرة: من الآية ١٩٦.

يقول: من أحرم بالعمرة في أشهر الحج فما استيسر من الهدي[1].

أما أشهر الحج في قوله تعالى:

﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾[2].

فيقول: هن شوال، وذو القعدة وعشر من ذي الحجة، جعلهن الله سبحانه للحج وسائر الشهور للعمرة، فلا يصلح أن يحرم أحد بالحج إلاَّ في أشهر الحج، والعمرة يحرم بها في كل شهر[3].

فهل نستطيع أن نستخلص من هذا كله: أن تفسير ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ الذي رواه علي بن أبي طلحة هو أول تفسير مدوَّن جامع لآيات القرآن، ومرتَّب على وفق ترتيب المصحف؟

يقول الدكتور محمد حسين الذهبي في «التفسير والمفسِّرون»[4]: «ليس من السهل معرفة أول من دوَّن تفسير كل القرآن مرتباً».

وقد وهم ابن النديم في قوله[5]: إن الفراء المتوفى سنة (٢٠٧هـ)، هو أول من دُوِّن تفسيراً جامعاً لكل آيات القرآن مرتباً على وفق ترتيب المصحف، فهو يقول: «قال الفراء لأصحابه: اجتمعوا حتى أملي عليكم كتاباً في القرآن، وجعل لهم يوماً، فلما حضروا، خرج إليهم، وكان في المجلس رجل يؤذن، ويقرأ بالناس في الصلاة، فالتفت إليه الفراء، فقال له: اقرأ بفاتحة الكتاب نفسرها، ثم نوفي الكتاب كله، فيقرأ الرجل، ويفسر الفراء، قال أبو العباس: «لم يعمل أحد قبله مثله، ولا أحسب أن أحداً يزيد عليه».

وهذا الرأي يفتقد الدقة، وقد مرَّ بنا من قبل أن ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ كان يكثر من الكتابة كما كان يملي على تلاميذه التفسير، فيدوِّنونه، فيروي ابن جرير بسنده عن ابن أبي مليكة، قال «رأيت مجاهداً يسأل ابن عباس عن تفسير

---

(١) انظر تفسير الطبري «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٤ ص ٩٢، طبعة دار المعارف.

(٢) سورة البقرة: من الآية ١٩٧.

(٣) انظر تفسير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج ١ ص ١١٥.

(٤) محمد حسين الذهبي: التفسير والمفسرون، ج ١ ص ١٤٥.

(٥) ابن النديم: الفهرست، ص ٩٩ ــ وانظر التفسير والمفسرون للذهبي، ج ١ ص ١٤٥، ١٤٦.

القرآن ومعه ألواحه، فيقول له ابن عباس: أكتب. قال: حتى سأله عن التفسير كله»[1].

ويروي الخطيب البغدادي بسنده، عن موسى بن عقبة أنه قال[2]: «وضع عندنا كريب محمل بعير من كتب ابن عباس، فكان عليُّ بن عبد الله بن عباس إذ أراد الكتاب، كتب إليه، ابعث إليَّ بصحيفة كذا وكذا، فينسخها ويبعث بها».

وخلاصة القول: ليس ثمة ما يمنع قبول الرأي القائل بأن تفسير ابن عباس الذي رواه علي بن أبي طلحة عنه هو من أوائل التفاسير التي دوِّنت، واحتوت على تفسير جامع لآيات القرآن ومرتَّب وفق ترتيب المصحف، وليس ذلك بغريب على ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ أن يكون المفسِّر الأول الذي دوَّن التفسير، وقد عرف بأنه حبر الأمة وترجمان القرآن، وقال فيه ابن عمر ــ رضي الله عنهما ــ: «ابن عباس أعلم أمة محمد بما أنزل على محمد»[3].

* * *

أقوال العلماء في جرحه وتعديله:

تضاربت أقوال العلماء في الحكم على عليّ بن أبي طلحة، فبعضهم يوثقه، ويثني عليه، فيصفه بأنه: «ثقة»، «صدوق»، «حمل عن ثقات أصحابه»، «ليس به بأس».

وبعضهم يطعن في عدالته، فيرى أنه: «ضعيف الحديث»، «له أشياء منكرات».

ويقف الآخرون موقفاً وسطاً بين هؤلاء وهؤلاء، فيقررون أنه: «ليس هو بمتروك ولا هو حجة»، «وهو مستقيم الحديث ولكن له رأي سوء».

فيروي أبو الحسن الميموني، عن أحمد بن حنبل (توفي ٢٤١هـ)، أنه قال: «له أشياء منكرات»[4] رغم أنه عدَّله في رواية الصحيفة كما جاء في رواية

(١) انظر تفسير الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج ١ ص ٩٠، تحقيق محمود شاكر، طبعة ١٣٧٤هـ، دار المعارف.

(٢) الخطيب البغدادي: تقييد العلم، ص ١٣٦، تحقيق يوسف العش، طبعة ١٩٧٤، دمشق.

(٣) ابن حجر العسقلاني: تهذيب، ج ٥، ص ٢٧٨.

(٤) المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج ٢ ص ٩٧٤ ــ الذهبي ميزان الاعتدال، ج ٣، ص ١٣٤، طبعة سنة ١٣٨٢هـ = ١٩٦٣م، القاهرة.

ـبي جعفر النحاس عنه[1].

ويقول يعقوب بن سفيان (توفي ٢٧٧هـ): «إنه ضعيف الحديث منكر، ليس بمحمود المذهب»[2].

ويقول في موضع آخر: «ليس هو بمتروك ولا هو بحجة»[3].

ويقول النسائي (توفي ٣٠٣هـ): «ليس به بأس»[4].

ويوثقه أحمد بن عبد الله العجلي (توفي ٢٦١هـ)[5]، بينما يذكره العقيلي في الضعفاء[6].

أما أبو داود السجستاني (توفي ٣١٦هـ)، فيقول[7]: «إن شاء الله مستقيم الحديث، ولكن له رأي سوء، كان يرى السيف».

ويذكره ابن أبي حاتم (توفي ٣٢٧هـ) في الجرح والتعديل[8]، وفي المراسيل[9]، ولا يورد فيه جرحاً. كما يذكره ابن حبان (توفي ٣٤٥هـ) في ثقاته[10]، فيقول: «هو الذي يروي عن ابن عباس الناسخ والمنسوخ ولم يرَه».

فهذه معظم العبارات التي وردت في مصادر مختلفة لمعرفة حكم العلماء عليه، وهي في غالبيتها لصالحه.

***

(١) أبو جعفر النحاس: الناسخ والمنسوخ، ص ١٣، طبعة أولى ١٣٢٣هـ، مطبعة السعادة، القاهرة.

(٢) يعقوب بن سفيان: المعرفة والتأريخ، ج ٢ ص ٤٥٧، طبعة ثانية ١٤٠١هـ = ١٩٨١م، بيروت.

(٣) المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج ٢ ص ٩٧٤.

(٤) الذهبي: ميزان الاعتدال، ج ٣، ص ١٣٤.

(٥) ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب، ج ٧ ص ٣٣٩، طبعة أولى ١٣٢٦هـ، الهند.

(٦) العقيلي: الضعفاء الكبير السفر الثالث، ص ٢٣٤، طبعة أولى ١٤٠٤هـ، بيروت.

(٧) المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج ٢، ص ٩٧٤ ـ الذهبي: ميزان الاعتدال، ج ٣ ص ١٣٤. أما عبارة السجستاني: «كان يرى السيف»، فقد تكلّمنا عنها آنفاً، انظر ص ٨.

(٨) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج ٣ ق ١ ص ١٨٨.

(٩) ابن أبي حاتم: المراسيل، ص ١٤٠، طبعة ثانية، ١٩٨٢م = ١٤٠٢هـ، بيروت.

(١٠) ابن حبان: الثقات، ج ٧ ص ٢١١، طبعة ١٩٨١م، حيدر آباد الدكن، الهند.

الباب الرابع
الطرق عن ابن عباس وأهمية طريق ابن أبي طلحة

تمهيد :

لقد بدأت عناية المسلمين بتفسير كتاب الله تعالى منذ نزوله على الرسول الكريم ﷺ، وقد جاء القرآن بآيات كثيرة تدعو إلى العناية بتفسير القرآن وتحث على فهمه، وتدبُّر آياته، يقول تعالى :

﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[1].

ويقول تعالى :

﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ﴾[2].

ومن ثمَّ كانت عناية السلف بهذا العلم الشريف، حتى يتيسَّر لهم فهم ما في القرآن من أحكام وعقائد.

يقول السيوطي مبيِّناً شرف هذا العلم[3]: «فصناعة التفسير قد حازت الشرف من الجهات الثلاث: أما من جهة الموضوع، فلأن موضوعه كلام الله تعالى، الذي هو ينبوع كل حكمة، ومعدن كل فضيلة، فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بينكم، لا يخلق على كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه، وأما من جهة الغرض فلأن كل كمال ديني أو دنيوي عاجلي أو آجلي مفتقر إلى العلوم الشرعية، والمعارف الدينية، وهي متوقفة على العلم بكتاب الله تعالى».

---

(١) سورة ص: الآية ٢٩.

(٢) سورة محمد: الآية ٢٤.

(٣) السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، ج ٢ ص ١٧٥، طبعة ١٣٦٨هـ، المطبعة الحجازية.

وجاء التكليف السماوي من الله عزَّ وجلَّ لرسوله الكريم أن يبيِّن للناس ما نزل إليهم، يقول سبحانه وتعالى:

﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾(١).

وكان الصحابة الأجلاء يرجعون إلى النبي ﷺ إذا أشكل عليهم شيء من القرآن فيوضِّحه لهم ويبيِّنه، يقول تعالى:

﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾(٢).

وانتقل الرسول ﷺ إلى الرفيق الأعلى وفي صدور الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ كثير من أقواله في التفسير، التي نقلوها عنه في حياته، واشتغل كثير منهم بتفسير كتاب الله تعالى، واعتمدوا في ذلك على ما سمعوه من رسول الله ﷺ من تفسير بعض آيات الكتاب الحكيم في أثناء ملازمتهم له، وما شهدوه من مناسبات وحوادث متفرِّقة أحاطت بنزول القرآن الكريم وإن لم يجدوا بغيتهم في الكتاب والسنَّة أعملوا فكرهم، ورجعوا إلى اجتهادهم معتمدين في ذلك على قوة فهمهم، وإدراكهم الصحيح، وفطرتهم السليمة، وصفاء نفوسهم.

أما عن الصحابة الذي اشتهروا بالتفسير فهم: الخلفاء الأربعة، وابن مسعود، وابن عباس وأُبَيُّ بن كعب، وزيد بن ثابت، وأبو موسى الأشعري، وعبد الله بن الزبير وغيرهم(٣).

ولم يكن الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ في مرتبة واحدة في تفسير القرآن الكريم، بل اختلفت مراتبهم، وتفاوتت قدراتهم على التفسير لاختلاف مفاهيمهم ومداركهم، وتفاوت زمن مصاحبتهم للرسول ﷺ وقد بَرَّزَ من هؤلاء الصحابة الصحابي الجليل عبد الله بن عباس ـ رضي الله عنهما ـ واختصَّ دونهم بالتفسير، وكان الصحابة يقدرون له تلك المنزلة العظيمة، التي دعا له بها الرسول ﷺ، عندما ضمَّه إلى صدره وقال: «اللهم علِّمه الحكمة»(٤)، كما كانت وصاية جبريل ـ عليه

---

(١) سورة النحل: من الآية ٤٤.

(٢) سورة الجمعة: الآية ٢.

(٣) السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، ج ١ ص ١٨٧.

(٤) البخاري: صحيح البخاري، ج ٥ ص ٣٤، طبعة كتاب الشعب، سنة ١٣٧٨هـ.

السلام ــ عندما قال النبي ﷺ: «إنه كائن حبر هذه الأمة فاستوصِ به خيراً»[1]، فلم يسمّ أحد من الصحابة بحراً إلاَّ ابن عباس، وقال فيه علي بن أبي طالب[2]: «كأنما ينظر إلى الغيب من ستر رقيق»، وقال فيه عبد الله بن مسعود: «نعم ترجمان القرآن عبد الله بن عباس»، أما عمر بن الخطاب، فكان يقدره[3]، ويصطحبه رغم حداثة سنه ويدخله مع أشياخ بدر، فيقول بعضهم لعمر: لم تدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله؟ فيقول عمر: إنه من حيث علمتم، فيدعوهم عمر ذات يوم ويدخل معهم ابن عباس ــ يقول ابن عباس: فما رأيت أنه دعاني يومئذٍ إلاَّ ليريهم قال: ما تقولون في قول الله تعالى: ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾، فقال بعضهم: أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا، وسكت بعضهم، فلم يقل شيئاً، فقال لي: أكذلك تقول يا ابن عباس؟ فقلت: لا، قال: فما تقول؟ قلت: هو أجل رسول الله ﷺ أعلمه له، قال: «إذا جاء نصر الله والفتح»، وذلك علامة أجلك «فسبِّح بحمد ربك واستغفره إنه كان تواباً»، فقال عمر: ما أعلم منها إلاَّ ما تقول.

كانت تلك منزلة ابن عباس ومكانته عند صحابة رسول الله ﷺ، ولا غرو فهو أعمقهم نظراً وأثقبهم فكراً في تفسير القرآن، وقد قرأه وهو ابن عشر سنين[4]، وكان على علم بكل آية من كتاب الله تعالى، وكان يقول[5]: لو ضاع لي عقال بعير لوجدته في كتاب الله تعالى.

* * *

حكم تفسير الصحابة:

اختلف العلماء في التفسير المأثور عن الصحابة، فيرى الحاكم (توفي ٤٠٥هـ)، أن تفسير الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل عند الشيخين حديث مسند[6].

---

(١) السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، ج ١ ص ١٨٧.

(٢) الزركشي: البرهان في علوم القرآن، ج ١ ص ٨، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة ١٩٥٧م.

(٣) البخاري: صحيح البخاري، كتاب التفسير، ج ٦ ص ٣٩.

(٤) نفس المصدر السابق، ج ٦ ص ٢٣٨.

(٥) السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، ج ٢ ص ١٢٦.

(٦) الحاكم: المستدرك على الصحيحين، ج ٢ ص ٢٥٨، طبعة ١٣٤١هـ، حيدر آباد الدكن، الهند.

ويوافقه الزركشي (توفي ٧٩٤هـ) في هذا الرأي فيقول[1]: «تفسير الصحابي بمنزلة المرفوع إلى النبي ﷺ، كما قاله الحاكم في تفسيره».

ويقيِّد ابن الصلاح (توفي ٦٤٧هـ) هذا الإطلاق، بقوله[2]: «ما قيل من أن تفسير الصحابي حديث مسند، فإنما ذلك في تفسير يتعلَّق بسبب نزول آية يخبر بها الصحابي أو نحو ذلك، كقول جابر ـ رضي الله عنهما ـ: «كانت اليهود تقول: من أتى امرأته من دبرها في قبلها جاء الولد أحول، فأنزل الله عزَّ وجلَّ ﴿**نساؤكم حرثٌ لكم...**﴾ الآية[3]، فأما سائر تفاسير الصحابة التي لا تشمل على إضافة شيء إلى رسول الله ﷺ، فمعدودة في الموقوفات».

وهو هنا يقيِّد ما جاء في كلام الحاكم من إطلاق بأن المرفوع ما كان متعلِّقاً بأسباب النزول أو مما لا مجال للرأي فيه، وإلاَّ فهو موقوف عليه إذا لم يسند إلى النبي ﷺ، ويذكر السيوطي رأياً آخر صرَّح به الحاكم في كتابه «معرفة علوم الحديث»، يوافق ما جاء به ابن الصلاح، يقول[4]: «ثم رأيت الحاكم نفسه صرَّح به في «علوم الحديث»، فقال: «ومن الموقوفات تفسير الصحابة، وأما من يقول إن تفسير الصحابة مسند فإنما يقول فيما فيه سبب النزول، فقد خصص هنا وعمَّم في المستدرك».

ولحسم هذه المسألة نسوق قولين تطمئن النفس إليهما، أولهما ما صرَّح به ابن تيمية (توفي ٧٧٨هـ)، في «مقدمة في أصول التفسير»، حيث يقول[5]: «وحينئذٍ إذا لم نجد التفسير في القرآن ولا في السنَّة رجعنا في ذلك إلى أقوال الصحابة، فإنهم أدرى بذلك لما شاهدوه من القرائن والأحوال التي اختصوا بها ولهم من الفهم التام، والعلم الصحيح، لا سيَّما علماؤهم وكبراؤهم كالأئمة الأربعة الخلفاء الراشدين والأئمة المهديِّين، منهم: عبد الله بن مسعود».

---

(١) الزركشي: البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ج ٢ ص ١٥٧، طبعة ١٩٥٧م.

(٢) ابن الصلاح: مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث، تحقيق عائشة عبد الرحمن، ص ١٢٨ وص ١٢٩، طبعة ١٩٧٤م.

(٣) سورة البقرة: من الآية ٢٢٣.

(٤) السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، ج ١ ص ١٧٩.

(٥) ابن تيمية: مقدمة في أصول التفسير ص ٩٦ ــ وأوردها ابن كثير في تفسير القرآن الكريم، ج ١ ص ١٣ ــ دون أن يعزوها إليه.

أما القول الثاني، فصرَّح به الزركشي (توفي ٧٩٤هـ) في «البرهان» حيث يقول[١]: «... واعلم أن القرآن قسمان: قسم ورد تفسيره بالنقل عمَّن يعتبر تفسيره وقسم لم يرد، والأول ثلاثة أنواع: إما أن يرد التفسير عن النبي ﷺ أو عن الصحابة أو عن رؤوس التابعين، فالأول يبحث فيه عن صحة السند والثاني ينظر في تفسير الصحابي، فإن فسَّره من حيث اللغة فهم أهل اللسان فلا شك في اعتمادهم، وإن فسره بما شاهده من الأسباب والقرائن فلا شك فيه، وحينئذٍ إن تعارضت أقوال جماعة من الصحابة، فإن أمكن الجمع فذاك، وإن تعذَّر قدم ابن عباس، لأن النبي ﷺ بشَّره بذلك حيث قال: اللهم علِّمه التأويل».

طرق الرواية عن ابن عباس:

وورد عن ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ في تفسير القرآن الكريم ما لا يحصى كثرة، وكثرت عنه الرواية واختلفت طرقها وتعددت، وقد ابتليت أكثر هذه الروايات بالوضع والاختلاف، ويرجع ذلك إلى شخصية ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ كانت موضع ثقة وقبول لكونه حجة في التفسير، وهو من بيت النبوَّة، والوضع عليه يكسب الموضوع ثقة وقبولاً، كما أن الخلفاء العباسيين من نسل ابن عباس وجدوا من الناس من تزلَّف وتقرَّب إليهم بكثرة ما يرويه كل منهم عن جده[٢].

وروى ابن الحكم، عن الشافعي قال[٣]: «لم يثبت عن ابن عباس في التفسير إلَّا شبيه بمئة حديث».

وهذا القول ــ إن صحَّ عن الشافعي ــ يدلنا على كثرة الوضع على ابن عباس، وكثرة ما نسب إليه من تفسير، مما جعل أئمة الحديث، وعلماء الجرح والتعديل يتثبتون من صحة الروايات المروية عنه، فتتبَّعوا أسانيدها، وبيَّنوا العدول من رواتها والضعفاء والمقبول منها والمردود[٤].

* * *

(١) الزركشي: البرهان في علوم القرآن، ج ٢ ص ١٨٢.

(٢) محمد حسين الذهبي: التفسير والمفسرون، ج ١ ص ٨٢، ٨٣، الطبعة الثالثة، ١٩٨٥م.

(٣) السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، ج ٢ ص ١٨٩. (وفي طبقات الشافعية الكبرى ١/٣٢٥ نفس الخبر مع تحريف مئة إلى ستمائة).

(٤) محمد حسين الذهبي: التفسير والمفسرون، ج ١ ص ٨٣.

أشهر الطرق عن ابن عباس رضي الله عنهما :

أما أشهر الطرق عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ فهي :

١ ـ طريق عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس[١] :

وهي من الطرق الصحيحة على شرط الشيخين، وكثيراً ما يخرج منها الفريابي والحاكم في مستدركه[٢]، وأخرج منها الطبري في تفسيره، عن سفيان الثوري وغيره[٣].

٢ ـ طريق الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس :

وهذه الطريق من السلاسل الذهبية، وقد أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره من هذه الطريق قليلاً بوسائط بينه وبين الزهري[٤].

٣ ـ طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد مولى آل زيد بن ثابت، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس[٥] :

---

(١) السيوطي : التحبير في علم التفسير، ص ٣٣٢، ومن هذه الطريق روى مالك بن إسماعيل، عن قيس.

ـ وعطاء بن السائب: هو أبو زيد الكوفي سمع من سعيد بن جبير، ووثقه أحمد بن حنبل والنسائي وابن معين وأبو داود وغيرهم وأخرج له البخاري وروى عنه شعبة وسفيان (انظر ترجمته في الجرح والتعديل ٣/١/٣٣٢، ٣٣٤ ـ ميزان الاعتدال ٣/٧٠.

ـ سعيد بن جبير: هو سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالي من أجلاء التابعين أخذ القراءة عن ابن عباس عرضاً وسمع منه التفسير وأكثر عنه الرواية، أجمع علماء الجرح والتعديل على توثيقه (ت ٩٥هـ)، انظر ترجمته في وفيات الأعيان (١/٣٩٤) ـ تهذيب التهذيب (٤/١٣).

(٢) السيوطي : الإتقان في علوم القرآن، ج ٢ ص ١٨٩.

(٣) انظر الطبري في جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج ٣، ص ٥٨٤، طبعة دار المعارف.

(٤) انظر تفسير الطبري، ج ٣ ص ٤٥٥، طبعة دار المعارف.

ـ والزهري : هو ابن شهاب، محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب، روى له الجماعة. انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ (١/١٠٨)، تهذيب التهذيب (٩/٤٤٥) ـ شذرات الذهب (١/١٦٢).

ـ وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود: أبو عبد الله الهذلي حليف بني زهرة، أحد الفقهاء السبعة، روى له الجماعة (ت ٩٨هـ)، انظر ترجمة في : الجرح والتعديل وابن أبي حاتم ٢/٢/٣١٩، ٣٢٠.

(٥) السيوطي : الإتقان في علوم القرآن، ج ٢ ص ١٨٩، والتحبير في علم التفسير، ص ٣٣٢.

وهي جيدة وإسنادها حسن، وقد أخرج منها ابن جرير الطبري[١]، وابن أبي حاتم كثيراً[٢] كما أخرج منها الطبراني في معجمه الكبير[٣].

٤ ـ طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس:

وهي من أجود الطرق وأصحها عن ابن عباس، وقد اعتمد عليها البخاري في صحيحه كثيراً فيما يعلقه عن ابن عباس، كما أخرج منها ابن جرير الطبري، وابن أبي حاتم، وابن المنذر كثيراً بوسائط بينهم وبين أبي صالح[٤].

وقد وجهت لهذه الطريق عدة مطاعن من أجل تضعيفها، والتقليل من أهميتها، فجرح علي بن أبي طلحة، روى ابن أبي حاتم والذهبي عن دحيم قال[٥]: «لم يسمع علي بن أبي طلحة، من ابن عباس التفسير».

كما يذكر الذهبي[٦]: «أن أبا طلحة ليس ممن يعتمد على تفسيره الذي يرويه معاوية بن صالح عنه».

وروى المزي عن يعقوب بن إسحاق عندما سئل صالح بن محمد، عن علي بن أبي طلحة: «ممن سمع التفسير؟ قال: من لا أحد»[٧].

ويستغل «جولد تسيهر» هذه الآراء ويشكك في صحة مرويات علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ فيقول[٨]: «بيد أن نقدة الحديث الإسلامي أنفسهم يقررون أن علي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس أقوال

---

(١) انظر تفسير الطبري «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣، ص ١٠٢، ١٠٣.

(٢) انظر تفسير ابن أبي حاتم الصفحات ٣٣، ٣٧، ٣٨، ٣٩ وغيرها.

(٣) السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، ج ٢، ص ١٨٩، والدر المنثور، ج ٦ ص ٤٢٧ ومحمد بن إسحاق هو: محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي، مدني صاحب المغازي، صدوق، مشهور بالتدليس عن الضعفاء المجهولين وصفه ابن حبان بالتدليس: انظر ترجمته في تاريخ بغداد للبغدادي ٢١٤/١ ـ ميزان الاعتدال ٤٦٨/٣ ـ تذكرة الحفاظ ١٧٢/١ ـ تهذيب التهذيب ٣٨/٩.

(٤) السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، ج ٢ ص ١٢٨، وانظر صحيح البخاري (كتاب التفسير) ـ تفسير الطبري ـ تفسير ابن أبي حاتم.

(٥) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج ٣ ق ١ ص ١٨٨، طبعة أولى الهند ـ الذهبي: ميزان الاعتدال، ج ٣ ص ١٣٤.

(٦) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج ٦ ص ١٠٣.

(٧) المزي: تهذيب الكمال، ج ٢ ص ٦٧٤.

(٨) جولد تسيهر: مذاهب التفسير الإسلامي ـ ترجمة د. عبد الحليم النجار، ص ٩٨، طبعة ١٣٧٤هـ.

التفسير التي أوردها في كتابه على أنها سماع مباشر عنه، هكذا يتقرر في حكم النقد الإسلامي، حتى بالنظر إلى حجية ما هو أوفى الأجزاء حظاً في الحكم بالقبول من محصول التفسير الغزير المنسوب إلى ابن عباس الكبير».

ويرد الدكتور محمد حسين الذهبي على هذا الطعن قائلاً(1): ويظهر لنا أن الأستاذ «جولد تسيهر»، جهل أو تجاهل ما رد به النقاد المعتبرون على هذا الظن الذي لا قيمة له، فقد فنّد ابن حجر هذا النقد بقوله: «بعد أن عرفت الواسطة وهو ثقة فلا ضير في ذلك».

وفي الحقيقة أن «جولد تسيهر» جانبه الصواب في طعنه هذه الطريق، فهي من أصح الطرق، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ وهذا ما سنثبته في الصفحات التالية.

* * *

الرد على طعن النقاد لهذه الطريق:

فنّد النقاد الآراء التي قيلت في هذه الطريق، وأجمعوا على بطلانها، كما أجمعوا على أنها من الطرق الجيدة عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ، وأن محصول التفسير الذي رواه علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس له أهميته وقيمته عند المفسرين، وقد وجدت من هذا التفسير نسخة في عصر أحمد بن حنبل، وكانت تعرف باسم «صحيفة علي بن أبي طلحة»، وتوجد في مصر، وكانت تشد إليها الرحال طلباً لإجازة بتفسير أحمد بن حنبل(2).

يقول الذهبي في «الميزان»(3): «روى معاوية بن صالح عنه ـ يعني علي بن أبي طلحة ـ عن ابن عباس تفسيراً كثيراً ممتعاً».

ويذهب أبو عبد الله اليماني أن روايته، عن مجاهد، عن ابن عباس، وإن كان يرسلها، عن ابن عباس، فمجاهد ثقة يقبل(4).

---

(1) الذهبي: التفسير والمفسرون، ج ظ ص ٢٧٨، ٢٧٩، الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

(2) فؤاد سزكين: تاريخ التراث العربي، ترجمة د. محمود حجازي، د. فهمي أبو الفضل المجلد الأول، ج ١ ص ٤٤.

(3) الذهبي: ميزان الاعتدال، ج ٣ ص ١٣٤.

(4) أبو عبد الله اليماني: إيثار الحق على الخلق، ص ١٥٩، مطبعة الآداب، ١٣١٨هـ.

ويقول ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»[1]: «حدثنا عبد الله بن يوسف، عن عبد الله بن سالم، عن علي بن أبي طلحة، عن مجاهد».

ويرد ابن حجر على ذلك، فيقول[2]: «بعد أن عرفت الواسطة وهو ثقة فلا ضير في ذلك».

ويعد السيوطي هذه الطريق من أوثق الطرق عن ابن عباس، فيقول[3]: «ومن طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس»، وعلي صدوق، ولم يلقَ ابن عباس لكنه حمل عن ثقات أصحابه، فلذلك كان البخاري وأبو حاتم وغيرهما يعتمدون على هذه النسخة.

ويذكر أيضاً في «الإتقان» أنها من أصح الطرق عن ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ وعليها اعتمد البخاري في صحيحه مرتباً على السور[4]. ويدافع أبو جعفر النحاس عن صحة هذا الإسناد فيقول[5]: «والذي يطعن في إسناده يقول: إن ابن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس التفسير وإنما أخذ عن مجاهد وعكرمة.. وهذا القول لا يوجب طعناً لأنه أخذه عن رجلين ثقتين، وهو في نفسه صدوق».

ومجمل هذه الآراء: أن علي بن أبي طلحة لم يسمع التفسير، عن ابن عباس مباشرة، ولكن هناك وسائط بينهما قد يكون سعيد بن جبير أو مجاهد، أو عكرمة، وهم من تلاميذ ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ الموثوق بهم.

وهناك رأي آخر يمكن قبوله إذا افترضنا أن ابن عباس قد كتب تفسيره بنفسه ثم رواه عنه علي بن أبي طلحة، فهناك كتب في التفسير رواها تلاميذ ابن عباس عنه بعد أن كتبها بنفسه، وهناك تفاسير أخرى دوَّنها تلاميذه عنه مباشرةً بالسماع، فكان مجاهد يسأل ابن عباس عن تفسير القرآن، ومعه ألواحه، فيقول له ابن عباس: اكتب، حتى سأله عن التفسير كله[6].

---

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج ١ ق ١ ص ١٨٨، طبعة أولى، الهند.

(٢) أحمد بن مصطفى: مفتاح العلوم ومصباح السيادة، ج ٢ ص ٦٥، طبعة ١٩٦٨م، دار الكتب الحديثة، وانظر السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، ج ٢ ص ١٨٨.

(٣) السيوطي: الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج ٦ ص ٤٢٣.

(٤) السيوطي: الإتقان في علوم القرآن. ج ١ ص ١١٥.

(٥) أبو جعفر النحاس: الناسخ والمنسوخ ص ١٣، طبعة أولى، ١٣٢٣هـ، مطبعة السعادة.

(٦) انظر تفسير الطبري «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١ ص ٩٠، طبعة دار المعارف.

ويروى عن موسى بن عقبة أنه قال[1]: وضع عندنا كريب بن مسلم حمل بعير من كتب ابن عباس، فكان علي بن عبد الله بن عباس إذا أراد الكتاب كتب إليه: ابعث إليَّ بصحيفة كذا وكذا، فينسخها ويبعث بها.

ويقول فؤاد سزكين في «تاريخ التراث العربي»[2]: «ليس ثمة ما يمنع من قبول الفرض القائل بأن ابن عباس قد كتب بنفسه تفسيره ــ الذي ذكره المؤلفون كثيراً ــ ورواه عنه علي بن أبي طلحة، أما الاعتراض بأن علي بن أبي طلحة لم يأخذ هذا التفسير سماعاً، عن ابن عباس، فلا يتناول في ضوء معلوماتنا أصالة هذا الكتاب، وإنما يدل على عدم معرفة بعلم أصول الحديث، أما تجريح ابن أبي طلحة في كتب الحديث، فيقتصر على كون الإسناد عنده ليس متصلاً».

وخلاصة الأمر: أن هذه الصحيفة هي إحدى صحائف ابن عباس التي كتبها بنفسه أو أملاها على تلاميذه، وقد رواها علي بن أبي طلحة عنه دون أن يلقاه.

* * *

آراء العلماء المعاصرين في طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، رضي الله عنهما

يقول الشيخ أحمد شاكر[3]: «ابن أبي طلحة الهاشمي، ثقة، تكلَّموا فيه، والراجح أن كلامهم فيه من أجل تشيُّعه، ولكن لم يسمع من ابن عباس».

ويقول الدكتور محمد حسين الذهبي[4]: «طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، وهذه هي أجود الطرق عنه، وفيها قال الإمام أحمد ــ رضي الله عنه ــ: إن بمصر صحيفة في التفسير رواها علي بن أبي طلحة، لو رحل رجل فيها إلى مصر قاصداً ما كان كثيراً».

---

(١) البغدادي: تقييد العلم، تحقيق يوسف العش، ص ١٣٦، طبعة ثانية ١٩٧٤، دمشق.

(٢) فؤاد سزكين: تاريخ التراث العربي، ترجمة د. محمود حجازي، د. فهمي أبو الفضل المجلَّد الأول، ج ١ ص ٤٠، طبعة ١٩٧٧م.

(٣) انظر هامش تفسير الطبري، تحقيق الشيخ محمود شاكر، ج ٢ ص ٥٢٨، طبعة دار المعارف، مصر.

(٤) محمد حسين الذهبي: التفسير والمفسرون، ج ١ ص ٢٧٧، ٢٧٨، الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

ويقول الدكتور محمد أبو شهبة[1]: «طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس من جيد الطرق والأسانيد، عن ابن عباس».

ويقول الدكتور السيد أحمد خليل في كلامه عن الطرق المأثورة، عن ابن عباس[2]: «وخير الطرق عنه طريقة علي بن أبي طلحة الهاشمي المتوفى سنة ١٤٣هـ، وقد اعتمد عليه البخاري في صحيحه».

ويقول الدكتور محمد كامل حسين[3]: «نستطيع أن نقول: إن صحيفة علي بن أبي طلحة في تفسير القرآن الكريم، هي من أقدم الروايات التي دوّنت عن ابن عباس، وإن هذه الرواية من أصح الطرق عنه، وإن البخاري، وابن جرير الطبري وغيرهما نقلوا هذه الصحيفة في كتبهم، ومجمل القول: إن هذه الطريق من أصح الطرق في التفسير، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما».

٥ ـ طريق سعيد بن منصور، عن نوح بن قيس، عن عثمان بن محصن، عن ابن عباس:

وهي من الطرق الجيدة، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ[4].

٦ ـ طريق إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدي الكبير[5]:

---

(١) محمد أبو شهبة: الإسرائيليات في كتب التفسير، ص ٢٧٩، طبعة ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.

(٢) د. السيد أحمد خليل: نشأة التفسير في الكتب المقدسة والقرآن، ص ٣٦، طبعة أولى ١٣٧٣هـ = ١٩٥٤م.

(٣) انظر مقدمة معجم غريب القرآن محمد فؤاد عبد الباقي، ص هي، طبعة ١٩٥٠م، عيسى الحلبي، القاهرة.

(٤) السيوطي: التحبير في علم التفسير، ص ٣٣٢.

ـ وسعيد بن منصور: هو أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني، من شيوخه مالك وسفيان بن عيينة، روى عنه مسلم وأبو داود وغيرهما، كان محدِّثاً ثقة (ت ٢٢٧هـ)، انظر ترجمته في الطبقات الكبرى ٥/٣٦٧ ـ تهذيب التهذيب ٤/٨٩.

ـ ونوح بن قيس هو: ابن رباح الأزدي الحداني، ثقة لا بأس به، وضعفه يحيى بن معين.

ـ عثمان بن محصن: روى عن ابن عباس، روى عنه نوح بن قيس الطاحي، انظر ترجمة في ثقات ابن حبان، (ج ٥/١٥٩).

(٥) هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي، أبو محمد القرشي مولاهم الكوفي الأعور، وهو السدي الكبير وثَّقه أحمد بن حنبل، وعبد الرحمن بن مهدي والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال القطان: لا بأس به، ما سمعت أحداً يذكره إلَّا بخير. وأخرج له مسلم وأهل السنن =

جمع التفسير من طرق منها: عن أبي صالح، عن ابن عباس[1]، وعن أبي مالك[2]، عن ابن عباس، ويورد ابن جرير كثيراً منها، أما ابن أبي حاتم فلم يورد منه شيئاً، لأنه التزم أن يخرج أصح ما ورد، وقال السيوطي في الإتقان نقلاً عن «الإرشاد للخليلي»[3]: «روى عن السدي الأئمة مثل الثوري، وشعبة لكن التفسير الذي جمعه رواه أسباط بن نصر[4]، وأسباط لم يتفقوا عليه، غير أن أمثل التفاسير تفسير السُّدي[5]».

٧ ـ طريق الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس[6]:

وهي من الطرق الجيدة.

= الأربعة، وضعفه يحيى بن معين والعقيلي، وقال أبو حاتم: يكتب الحديث ولا يحتج به.
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج ١ ق ١ ص ١٨٤ ـ ميزان الاعتدال ١/٢٣٦، ٢٣٧ ـ التاريخ الكبير ١/٨/٣٦١ ـ تهذيب التهذيب، ج ١/٣١٣، ٣١٤ ـ شذرات الذهب ١/١٧٤.

(١) أبو صالح: هو باذان ويقال باذام مولى أم هانىء بنت أبي طالب وهو تابعي، انظر: الطبقات الكبرى: ٦/٢٠٧ ـ التاريخ الكبير ١/٢/١٤٤ ـ الجرح والتعديل ١/١/٤٣١ ـ ميزان الاعتدال ١/٢٩٦ ـ تهذيب التهذيب ١/٤١٧ ـ الإصابة ٧/٢٢٣.

(٢) أبو مالك: هو الغفاري، اسمه غزوان وهو تابعي، كوفي، ثقة، روى ابن أبي حاتم توثيقه، عن يحيى بن معين. انظر: الطبقات الكبرى ١/٢٠٦ ـ التاريخ الكبير ٤/١/١٠٨ ـ الجرح والتعديل ٣/٢/٥٥.

(٣) الإرشاد في معرفة المحدثين للخليلي، ت ٤٤٦هـ، له ترجمة في تذكرة الحفاظ للذهبي ٣/١١٢٣.

(٤) هو أسباط بن نصر الهمداني، أبو يوسف ويقال أبو نصر، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه البخاري: صدوق، وروى ابن أبي حاتم، عن أبيه قال: سمعت أبا نعيم يضعف أسباط فقال: لم يكن به بأس غير أنه أهوج.
انظر: التاريخ للبخاري ١/٢/٥٣ ـ الجرح والتعديل ١/١/٣٣٢ ـ ميزان الاعتدال ١/١٧٥ ـ شذرات الذهب ١/٢٧٩.

(٥) السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، ج ٢ ص ١٨٩ ـ وانظر تعليق الشيخ أحمد شاكر على هذا الإسناد هامش تفسير الطبري ١/١٥٦، ١٦٠، طبعة دار المعارف.

(٦) السيوطي: الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج ٦ ص ٤٢٣.
ـ والحسين بن واقد المروزي: ليس به بأس، صدوق يهم، قال أحمد: أحاديثه ما أدري ما هي؟ ونفض يده (ت ١٥٧هـ)، انظر ترجمة شذرات الذهب لابن العماد ١/٢٤١.
ـ ويزيد النحوي: هو يزيد بن أبي سعيد النحوي، كان من العباد، ثقة.
انظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري ٤/٢/٣٣٩ ـ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/٢/٢٧٠.

٨ ـ طريق عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس:

وقد خرج السيوطي عطاءً(١)، وقال عنه: «فيه لين يروي التفسير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ تفسير رواه عنه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

٩ ـ طريق شبل بن عباد المكي، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس(٢):

وهي قريبة إلى الصحة قال السيوطي: «ويروي التفسير عنه ـ أي: عن ابن عباس رضي الله عنهما ـ من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد ـ رضي الله عنهما ـ والطريق إلى ابن أبي نجيح قوية.

١٠ ـ طريق عبد الملك بن جريج، عن ابن عباس(٣):

ـ وعكرمة: هو أبو عبد الله عكرمة البربري، مولى ابن عباس روى كثيراً عن مولاه وأخذ عنه وكان يوثقه كثيراً، انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٦٣/٧، ٢٦٤ ـ شذرات الذهب ١٣٠/١.

(١) السيوطي: الدر المنثور ٤٢٣/٦.
ـ وعطاء بن دينار الهذلي، مولاهم، المصري، ثقة.
انظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري ٣٧٣/٢/٣ ـ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٣٢/١/٣ ـ وسعيد بن جبير، من ص ١٧، وابن لهيعة هو: عبد الله بن لهيعة الحضرمي الفقيه، المصري، ثقة، ولكن تكلّموا فيه وقالوا في أحاديثه تخليط، وما روى منها يطرح ما فيه التخليط ١٧٤هـ، انظر ترجمته في: التاريخ الكبير ١٨٢/١/٣ ـ الجرح والتعديل ١١٥/٢/٢ ـ ميزان الاعتدال ٤٧٥/٢.

(٢) السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، ج ٢ ص ١٨٩.
ـ شبل بن عباد: قارىء المدينة وتلميذ ابن كثير حدَّث عن أبي الطفيل وطائفة (ت ١٤٨هـ) ـ (شذرات الذهب ٢٢٣/١).
ـ وابن أبي نجيح: هو عبد الله بن أبي نجيح المكي المفسر، كان يكثر الرواية، عن مجاهد، قال النسائي: كان يدلّس عنه (الطبقات الكبرى ٣٣٥/٥ ـ تهذيب التهذيب ١٠٦/٦، ١٠٧ ـ طبقات المدلسين لابن حجر، ص ٦٢).
ـ ومجاهد: هو ابن جبر المكي: من أوثق تلاميذ ابن عباس الذين رووا عنه التفسير، ومن أبرز أئمة المفسرين من التابعين (ت ١٠٠ أو ١٠٤هـ) ـ الطبقات الكبرى ٣٤٣/٥ ـ التاريخ الكبير ٤١١/١/٤ ـ الجرح والتعديل ٣١٩/١/٤، الإصابة في تمييز الصحابة ٧٧/٦.

(٣) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج: أحد الأعلام الثقات، كان كثير الحديث، روى له البخاري ومسلم، وصفه النسائي وغيره بالتدليس، وهو في نفسه مجمع على ثقته، قال أحمد بن حنبل بعض =

وهذه الطريق تحتاج إلى تثبت ودقة في البحث لمعرفة صحيحها وضعيفها، لأن ابن جريج لم يقصد الصحة فيما جمع، وإنما روى ما ذكر في كل آية عن الصحيح والسقيم[1].

وروى عن ابن جريج جماعة كثيرة منهم:

(أ) بكر بن سهل الدمياطي، عن عبد الغني بن سعيد، عن موسى بن محمد، عن ابن جريج، عن ابن عباس، وهذه أطول الروايات عنه، وفيها نظر[2].

(ب) وروى الحجاج بن محمد، عن ابن جريج نحو جزء صحيح ومتفق عليه[3]. وقد أخرج ابن جرير في تفسيره منها، عن ابن عباس كثيراً[4].

(ج) وروى محمد بن ثور، عن ابن جريج، عن ابن عباس نحو ثلاثة أجزاء كبار[5]، ومن الطرق الصحيحة، عن ابن جريج طريق ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس. لكنه فيما يتعلّق بسورتي البقرة وآل عمران، وما عدا ذلك يكون عطاء رضي الله عنه، هو عطاء الخراساني وهو لم يسمع من ابن عباس فيكون منقطعاً، إلّا إن صرح ابن جريج بأنه عطاء بن أبي رباح.

وروى عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن ابن عباس، وهذه الطريق ضعيفة، لأن

= الأحاديث التي كان يرسلها موضوعة (ت ١٤٩هـ أو ١٥٠هـ)، انظر ترجمته في: الجرح والتعديل ٥/٣٥٦، والتهذيب ٦/٤٠٢.

(١) السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، ج ١ ص ١٨٩.

(٢) نفس المصدر السابق، ج ٢ ص ١٨٩.

ـ وبكر بن سهل الدمياطي: كان محدثاً سمع عبد الله بن يوسف التنيس وطائفة. قال الذهبي: حمل الناس عنه وهو مقارب الحال وقال النسائي: ضعيف (ت ٢٧٩هـ) ـ ميزان الاعتدال ١/٣٤٥، ٣٤٦ ـ غاية النهاية ١/١٧٨ ـ شذرات الذهب ٢/٢٠١.

ـ وعبد الغني بن سعيد الثقفي: ضعفه ابن يونس ـ (ميزان الاعتدال ٢/٦٤٣).

ـ وموسى بن محمد: هو ابن عطاء الدمياطي البلقاوي المقدسي، قال النسائي ليس ثقة، وقال الدارقطني: متروك، وقال ابن عدي: كان يسرق الحديث ـ(ميزان الاعتدال ٤/٢١٩، ٢٢٠).

(٣) السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، ج ٢ ص ١٨٩.

(٤) انظر الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج ٣، ص ٤٣، طبعة دار المعارف.

(٥) السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، ص ١٨٩.

ومحمد بن ثور الصنعاني: أبو عبد الله العابد روى عن عمر وابن جريج ويحيى بن العلاء وروى عنه ابنه عبد الجبار وفضيل بن عياض وغيرهم وثقه أحمد بن معين والنسائي (ت ١٩٠هـ).

انظر: (تهذيب التهذيب ٩/٨٧).

أباه لم يسمع من ابن عباس[1].

كما روى موسى بن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني من هذه الطريق، وهي واهية. قال السيوطي في «الدر المنثور»[2]:

«ومن التفاسير الواهية لوهاء رواتها التفسير الذي جمعه موسى بن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني، وهو قدر مجلدين يسنده إلى ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، وقد نسب ابن حبان موسى هذا إلى وضع الحديث، ورواه عن موسى عبد الغني بن سعيد الثقفي وهو ضعيف».

١١ ـ طريق العوفي، عن ابن عباس:

وهي غير مرضية، يقول السيوطي[3]: «أخرج منها ابن جرير، وابن أبي حاتم كثيراً، والعوفي ضعيف ليس بواهٍ، وربما حسَّن له الترمذي».

وأخرج منها الطبري وابن أبي حاتم كثيراً بهذا الإسناد: حدَّثني محمد بن سعد، قال حدَّثني أبي، قال حدَّثني عمي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس[4].

١٢ ـ طريق الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس[5]:

وهي غير مرضية لأنها منقطعة، فالضحّاك لم يلقَ ابن عباس، فإن انضم إلى

---

(١) السيوطي: الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج ٦ ص ٤٢٣، وأخرج الطبري من هذه الطريق في تفسيره، انظر ج٣ ص ٣٣.

ـ وعطاء بن أبي رباح المكي القرشي، ثقة روى له الجماعة (ت ١١٤هـ)، له ترجمة في (الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٣٤٤ ـ شذرات الذهب ١٤٨، ١٤٩).

ـ وعطاء الخراساني: مختلف فيه، عدَّه ابن حبان من الضعفاء، وذكره البخاري في الضعفاء، وقال أبو حاتم: ثقة يحتج به. انظر: (الطبقات الكبرى ٧/١٠٢ ـ ميزان الاعتدال ٣/٧٤ ـ شذرات الذهب ١/١٩٢، ١٩٣).

(٢) السيوطي: الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج ٢ ص ١٨٩.

(٣) السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، ج ٢ ص ١٨٩.

والعوفي: هو عطية بن سعد بن جنادة العوفي الكوفي، تابعي شهير بالضعف، مدلس (الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٢١٢ ـ ٢١٣ ـ التاريخ الكبير للبخاري ٤/٧/٨ ـ ٩ ـ الجرح والتعديل ٣/١/٣٨٢ ـ ٣٨٣ ميزان الاعتدال ٣/٧٩ ـ ٢٨٠).

(٤) انظر تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، ج ١ ص ٢٦٣ الأثر (٣٠٥)، وتعليق الشيخ أحمد شاكر عليه في الهامش، وانظر تفسير ابن أبي حاتم، ج ١ ص ٤٤، الأثر ١٠٠.

(٥) الضحاك هو: ابن مزاحم الهلالي أبو القاسم: صدوق، كثير الإرسال ت ١٠٢ أو ١٠٦هـ، انظر التاريخ الكبير ٢/٢/٣٣٣ ـ الجرح والتعديل ٢/١/٤٥٨ ـ ميزان الاعتدال ٢/٣٢٥).

ذلك رواية بشر بن عمارة، عن أبي روق عنه، فضعيفة لضعف بشر، وقد أخرج من هذه النسخة كثيراً ابن جرير، وابن أبي حاتم(١).

وهناك طريق جويبر عن الضحاك، عن ابن عباس، فهي أشد ضعفاً، لأن جويبر شديد الضعف متروك، ولم يخرج ابن جرير ولا ابن أبي حاتم من هذه الطريق شيئاً وإنما أخرجها ابن مردويه، وأبو الشيخ ابن حبان(٢).

١٣ ــ طريق مقاتل بن سليمان، عن ابن عباس:

قال عنه الشافعي(٣): «إن الناس عيال عليه في التفسير».

وفي موضع آخر نرى رأياً مخالفاً له ذكره السيوطي يقول: «مقاتل قاتله الله».

ويعلل السيوطي ذلك بقوله(٤): «إنما قال الشافعي ذلك، لأنه اشتهر عنه القول بالتجسيم».

وروى تفسير مقاتل هذا عنه أبو عصمة نوح بن أبي مريم الجامع، وقد نسبوه إلى الكذب أيضاً، ورواه عن مقاتل الحكم بن هذيل وهو ضعيف، ولكنه أصلح حالاً من أبي عصمة(٥).

ويقول السيوطي(٦): «إن الكلبي يفضل عليه لما في مقاتل من المذاهب الرَّدية».

١٤ ــ طريق محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس:

وهي من أوهى الطرق، عن ابن عباس، فإن انضم إلى ذلك رواية محمد بن مروان السُّدي الصغير فهي سلسلة الكذب، وكثيراً ما يخرج منها الثعلبي والواحدي. وقال ابن عدي في الكامل: «للكلبي أحاديث صالحة وخاصة عن

---

(١) السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، ج ٢ ص ١٨٩.
(٢) نفس المصدر السابق، ج ٢ ص ١٨٩.
(٣) الذهبي: ميزان الاعتدال ٤/١٧٣، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢/٥٦٧.
ومقاتل هو: أبو الحسن مقاتل بن سليمان الأزدي، مولاهم، الخراساني، المفسِّر، اتهم في الرواية (ت ١٥٠هـ) ـ (شذرات الذهب ١/٢٢٧).
(٤) السيوطي: الدر المنثور (٦/٤٢٣).
(٥) السيوطي: الإتقان في علوم القرآن ٢/١٨٩.
(٦) انظر المصدر السابق ٢/١٨٩.

أبي صالح، وهو معروف بالتفسير، وليس لأحد تفسير أطول منه ولا أكثر إشباعاً[1].

وقال السيوطي في «الدر المنثور»[2]: والكلبي اتهموه بالكذب، وقد مرض، فقال لأصحابه في مرضه: كل شيء حدَّثتكم عن أبي صالح كذب، ومع ضعف الكلبي فقد روى عنه تفسيره مثله أو أشد ضعفاً وهو محمد بن مروان السُّدي الصغير، ورواه عن محمد بن مروان مثله أو أشد ضعفاً وهو صالح بن محمد الترمذي، وممن روى التفسير عن الكلبي من الثقات سفيان الثوري، ومحمد بن فضيل بن غزوان.

* * *

تفسير «تنوير المقباس المنسوب إلى ابن عباس»:

جمع أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزأبادي الشافعي «صاحب القاموس المحيط» تفسيراً سمّاه «تنوير المقباس من تفسير ابن عباس»[3]، ويبدأ هذا التفسير من سورة الفاتحة، ويختم بسورة الناس، وعند البسملة يروي بالسند الآتي، عن ابن عباس: أخبرنا عبد الله الثقة بن المأمون الهروي، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمود بن محمد الرازي، قال: أخبرنا عمار بن عبد المجيد الهروي، قال: أخبرنا علي بن إسحاق السمرقندي، عن محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس.

وعند تفسير أول سورة البقرة يسوق الكلام بإسناده إلى عبد الله بن مبارك، قال: حدثنا علي بن إسحاق السمرقندي، عن محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس.

وفي مستهل كل سورة يقول: «وبإسناده عن ابن عباس». ويتَّضح لنا أن ما روي عن ابن عباس في هذا الكتاب يأتي من طريق: محمد بن مروان «السُّدي

---

(١) انظر المصدر السابق ٢/١٨٩.
والكلبي هو: محمد بن السائب بن بشر، أبو النضر الكلبي، من أهل الكوفة، قال أبو حاتم: الناس مجتمعون على ترك حديثه، لا يشتغل به. انظر ترجمته في الطبقات الكبرى (٣٤٩/٦) ـ الجرح والتعديل (ج ١/٣، ٢٧١) (ج ٢٧٠٢/٣، ٢٧١) ـ ميزان الاعتدال (٥٥٦/٣، ٥٥٩).

(٢) السيوطي: الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج ٦، ص ٤٢٣.

(٣) انظر تفسير تنوير المقباس، نشر دار الأنوار المحمدية للطبع والنشر، القاهرة.

الصغير»، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، وقد مرَّ بنا أن طريق الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، من أوهى الطرق.

ويتَّضح لنا من خلال ذلك أن هذا التفسير الذي جمعه محمد بن يعقوب الفيروزأبادي غير صحيح، ولا يعول عليه لضعف رواته، وليس أدل على ذلك إلَّا ما نراه من تناقض ظاهر بين المرويات التي نسبت إلى ابن عباس في هذا التفسير، وما رويت عنه بطرق صحيحة ـ خاصة ما جاء من طريق علي بن أبي طلحة عنه ـ إلَّا أن هذا التفسير المنسوب إلى ابن عباس لم يفقد شيئاً من قيمته العلمية في الغالب، أما الذي لا قيمة له فيه، فهو نسبته إلى ابن عباس[1].



(١) [illegible] الذهبي: التفسير والمفسِّرون، ج ١ ص ٨٢ ص ١٦٤، ص ١٦٥.

القسم الثاني

صحيفة علي بن أبي طلحة

تمهيد

منهجي في جمع مرويات علي بن أبي طلحة

(أ) قد اضطرَّني عدم وجود المراجع التي أفردت الحديث، عن علي بن أبي طلحة أو تُعرَّضت لتفسيره، أن أجمع كل المرويات التي جاءت من طريقه في كتب التفسير بالمأثور، والسنن والمصنَّفات الأخرى، فأهم هذه المرويات موزَّعة في كثير من المصادر القديمة، وقد حصرتها ودوَّنتها في بطاقات مع ذكر اسم السورة ورقم الآية، فإن وردت الرواية نفسها في مصدر آخر كنت أشير إلى ذلك بعد مطابقة النصين، وإثبات الاختلافات في الهوامش.

وقد التزمت ضوابط لتدوين المرويات، هي:

١ ــ تقديم الأثر المسند على غير المسند.

٢ ــ ما لم أجد أثراً مسنداً أثبت غير المسند.

٣ ــ أثبت الاختلافات بين الروايات في الهوامش.

٤ ــ راعيت التخريج التام لجميع مصادر الجمع، مع الأخذ في الاعتبار الترتيب التاريخي لها.

أما أهم مصادري في جمع المرويات، فهي:

١ ــ صحيح البخاري، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، (توفي ٢٥٦هـ).

٢ ــ صحيح مسلم، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، (توفي ٢٦١هـ).

٣ ــ أنساب الأشراف، لأبي العباس أحمد بن يحيى بن جابر البلاذُري، (توفي ٢٧٩هـ).

٤ ــ جامع البيان عن تأويل آي القرآن[1]، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (توفي ٣١٠هـ).

٥ ــ تاريخ الرسل والملوك، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري.

٦ ــ الناسخ والمنسوخ، لأبي جعفر النحاس (محمد بن أحمد بن إسماعيل الصفار)، (توفي ٣٣٨هـ).

٧ ــ القطع والائتناف، لأبي جعفر النحاس، (توفي ٣٣٨هـ).

٨ ــ الشريعة، لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري، (توفي ٣٦٠هـ).

٩ ــ تحريم النرد والشطرنج والملاهي، لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري، (توفي ٣٦٠هـ).

١٠ ــ الدعاء، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٢٦٠هـ ــ ٣٦٠هـ).

١١ ــ التوبيخ والتنبيه، للحافظ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، أبي الشيخ، (توفي ٣٦٩هـ).

١٢ ــ تاريخ جرجان، لأبي القاسم، حمزة بن يوسف السهمي، (توفي ٤٢٧هـ).

١٣ ــ المكتفي في الوقف والابتداء، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي، (توفي ٤٤٤هـ).

١٤ ــ السنن الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، (توفي ٤٥٨هـ).

١٥ ــ البعث والنشور، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (توفي ٤٥٨هـ).

١٦ ــ الأسماء والصفات، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، (توفي ٤٥٨هـ).

١٧ ــ عذاب القبر وسؤال الملكين، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، (توفي ٤٥٨هـ).

١٨ ــ دلائل النبوَّة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، (توفي ٤٥٨هـ).

---

(١) حقق منه محمود شاكر ستة عشر جزءاً، أما باقي الأجزاء فقد اعتمدت فيها على طبعة المطبعة الأميرية، والجزء السادس عشر من طبعة دار المعارف يقابل بعض الجزء الثالث عشر من طبعة الأميرية.

١٩ ــ شعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، (توفي ٤٥٨هـ).

٢٠ ــ الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، (توفي ٤٥٨هـ).

٢١ ــ أسباب نزول القرآن، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي، (توفي ٤٦٨هـ).

٢٢ ــ معالم التنزيل، للبغوي: أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء (ت ٥١٦هـ).

٢٣ ــ الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، (توفي ٦٧١هـ).

٢٤ ــ تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي، (توفي ٧٧٤هـ).

٢٥ ــ فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، (توفي ٨٥٢هـ).

٢٦ ــ الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف، للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، (توفي ٨٥٢هـ).

٢٧ ــ الدر المنثور في التفسير بالمأثور، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (توفي ٩١١هـ).

٢٨ ــ لباب النقول في أسباب النزول، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، (توفي ٩١١هـ).

٢٩ ــ الإتقان في علوم القرآن، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (توفي ٩١١هـ).

٣٠ ــ معترك الأقران في إعجاز القرآن، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، (توفي ٩١١هـ).

٣١ ــ إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (توفي ٩١١هـ).

٣٢ ــ فتح القدير، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني، (توفي ١٢٥٠هـ).

وهناك العديد من الكتب الأخرى والمخطوطات التي نقلت من تفسير علي بن أبـي طلحة، عن ابن عباس، ولم يتيسَّر لي الوقوف عليها، إما لأنَّها مـا زالت حبيسة في دائرة المخطوطات، أو لأنها في عداد المفقودات، ومن هذه التفاسير:

١ ــ تفسير ابن أبـي حاتم الرازي[١]، (توفي ٣٢٧هـ).

٢ ــ وتفسير أبـي الشيخ الأصبهاني، (توفي ٣٦٩هـ).

٣ ــ وتفسير أبـي بكر بن مردويه «أحمد بن موسى الأصبهاني»، (توفي ٤١٠هـ).

(ب) تبيَّن لي بعد جمع هذه المرويات أنها تنقسم إلى قسمين:

١ ــ قسم منهـا ورد بسنـده إلى علي بن أبـي طلحـة، عن ابن عبـاس ــ رضي الله عنهمـا ــ كالمـرويات التي أوردهـا الطبـري والبلاذري وأبـو جعفـر النحـاس والآجـري والسهمي والـطبـراني، وأبـو عمـرو الـداني والبيهقي، وأبـو الشيـخ الحـافظ عبد الله بن محمـد بن جعفر في مصنفـاتهم. فحققت هذه المـرويات بعد جمعها من هذه الكتب بترجمة رجال أسانيدها، وتخريجها.

٢ ــ قسم منها ورد معلَّقاً[٢] ــ بالإسناد ــ أو عزاها مؤلفوها إلى الـذين نقلوا عنهم، كالمرويـات التي وردت في تفسير ابن كثيـر وفي صحيح البخـاري، وفي الدر المنثور للسيوطي، وما أورده ابن حجر العسقلاني في فتح الباري والقسطلاني في إرشاد الساري.

وقمت بمطابقة هذه المرويات المعلَّقة على المرويات التي وردت بـأسانيـدها لتوثيقها وإثبات ما فيها من زيادة أو نقص.

وأورد البخاري في صحيحه «كتاب التفسير»[٣]، أقـوالاً في معاني المفـردات معلَّقة عن ابن عباس، وذكر ابن حجر العسقلاني في فتح البـاري، والقسطلاني في إرشاد الساري أنها موصولة إلى علي بن أبـي طلحة عنه.

---

(١) طبع أخيراً بتحقيق الدكتور أحمد عبد الله العماري الزهراني، نشر مكتبة الدار بـالمدينـة المنوَّرة ودار طيبة بالرياض، ودار ابن القيم بالدمام ــ ١٤٠٨هـ.

(٢) المعلق: ما حذف من مبدأ إسناده واحد فأكثر على التوالي ويعـزّي الحديث إلى مـا فوق المحـذوف من رواته.

(٣) انظر: صحيح البخاري، الجزء السادس (كتاب التفسير)، طبعة كتاب الشعب ١٣٧٨هـ.

كـذلك أورد السيـوطي في الإتقان في علوم القـرآن كثيراً من تفسيـر مفردات القـرآن، وعزاهـا إلى ابن أبـي حـاتم[1]، عن أبيـه، عن عبـد الله بن صـالـح، عن معـاويـة بن صـالـح، عن علي بن أبـي طلحـة، عن ابن عبـاس، وذكــر كثيـراً من المـرويات التي جـاءت من طريق علي بن أبـي طلحـة في الـدر المنثـور، وعـزاهـا السيـوطي إلى ابن المنذر وابن مـردويه وأبـي الشيـخ وابن عسـاكـر وابن أبـي حـاتم وابن جــريــر والبيهقي وأبـي جعفــر النحــاس وعبــد بن حميــد، عن علي، عن ابن عباس.

***

(١) ابن أبي حـاتم هـو: عبـد الـرحمن بن أبـي حـاتم بن إدريس بن المنـذر بن داود، سمـع من أبيـه وابن وارة وأبـي زرعـة ويونس بن عبـد الأعلى وغيرهم، وروى عنـه أبو الشيـخ بن حبان وخـلائق من تصانيفه: التفسير المسند والجـرح والتعديـل (ت ٣٢٧هـ)، انظر: تـرجمته في طبقـات المفسرين للسيوطي، ص ٦٢، ٦٤.

الباب الأول

الأسانيد الموصلة إلى علي بن أبـي طلحة

لقد مَنَّ الله تعالى على الأمة الإسلامية بخاصـة الإسناد الـذي يعد ميـزة كبيرة من مزايا هذه الأمة، وسنّة بالغة من السنن المؤكدة.

رُوي عن عبـد الله بن المبـارك ــ رضي الله عنـه ــ أنـه قـال: «الإسنـاد من الدين، لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء»[1].

وقـد دعا اهتمـام المسلمين الأوائل بـالسند مـا شـاع في الحـديث من وضـع وكذب وتدليس، فكـانوا لا يقبلون حـديثاً إلاَّ مـا جاء بسنـده، وكانـوا يتحرّون فيمـا يتحمَّلون، ويتثبَّتون من عدالة الرواة[2].

وقد أُلِّفت التفاسير التي جمعت أقوال النبـي ﷺ في التفسير وأقوال الصحـابة والتـابعين مع ذكـر الأسانيـد كتفسير سفيـان بن عيينة، ووكيـع بن الجـراح. وتفسيـر علي بن أبـي طلحة، الذي رواه عن عبـد الله بن عباس من بين هـذه التفاسيـر التي رويت بالإسناد، ومن الطرق الشائعة عنه طـريق عبد الله بن صـالح، عن معـاوية بن صـالـح، عن علي بن أبـي طلحـة، عن ابن عبـاس، وعنهم خلق، وقــد انتشـرت مروياته في الكتب والتفاسير والمسانيد.

أمـا الأسـانيـد المـوصلة إلى علي بن أبـي طلحـة في الكتب المختلفـة، فهي كالتالي:

١ ــ سند البلاذري (أحمد بن يحيـى) (توفي ٢٧٩هـ): أورده البـلاذري في

---

(١) ابن الصلاح: مقدمة ابن الصلاح، ص ٣٧٨، مطبعة دار الكتب ١٩٧٤م.

(٢) راجـع الدكتـور الشحات زغلول: نقـد السند والمتن في الحـديث النبوي، ص ٨٢ ص ٨٣، طبعـة أولى ١٩٨٧م.

كتابه «أنساب الأشراف»[1]: عن بكر بن الهيثم، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

وأورد سنداً آخر إليه في نفس الكتاب، عن بكر بن الهيثم، عن أبي الحكم الصنعاني، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس[2].

٢ ـ أسانيد الطبري: «أبي جعفر محمد بن جرير»[3] (٢٢٤هـ ـ ٣١٠هـ): يعد تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، من أوسع المصادر التي أوردت عن علي بن أبي طلحة كثيراً من المرويات، وقد أورد بعضها في كتابه «تاريخ الرسل والملوك»[4].

---

(١) ورد هذا السند في أنساب الأشراف للبلاذري في الجزء الأول، ص ١٢٧ ص ١٧٧. انظر الأثرين ١٠٥٢، ١١٣٤.

(أ) والبلاذري هو: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود، ولد في بغداد في العقد الأول من القرن الثالث، وهو من أشهر مؤرِّخي القرن الثالث الهجري، ومن مؤلفاته فتوح البلدان (ت ٢٧٩هـ).

انظر ترجمته في: الفهرست لابن النديم، ص ١٦٤ ـ البداية والنهاية لابن كثير ١١/٦٥، ٦٦ ـ فوات الوفيات ١/١٥٥، ١٥٦، وترجمة رجال السند:

(ب) عبد الله بن صالح: هو عبد الله بن صالح بن محمد الجهني، مضت ترجمته.

(ج) معاوية بن صالح: هو معاوية بن صالح بن حدير بن عثمان بن سعيد بن سعد بن فهر الحمصي، مضت ترجمته.

(د) علي بن أبي طلحة: انظر الباب الأول.

(هـ) عبد الله بن عباس: حبر الأمة وترجمان القرآن، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، وتوفي بالطائف عن إحدى وسبعين سنة.

انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد ٢/١١٩ ـ تاريخ بغداد للبغدادي (١/١٧٣، ١٧٥)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٣/٢٢٤، ٢٤١)، غاية النهاية لابن الجزري (١/٤٢٦) ـ تهذيب التهذيب (٥/٢٧٦، ٢٧٩) ـ الإصابة لابن حجر (١٤١٤) ـ شذرات الذهب (١/٧٥).

(٢) ورد هذا السند في أنساب الأشراف (١/١٢٩، انظر تفسير سورة يس، وترجمة رجال السند:

(أ) أبو الحكم الصنعاني: لم أقف عليه.

(٣) الطبري: هو أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري، رأس المفسرين، وأحد الأئمة، أصله من أهل طبرستان طوف الأقاليم، وسمع من كثيرين، وله تصانيف كثيرة منها تفسير القرآن، كان مولده بأول سنة ٢٢٤هـ، وتوفي سنة ٣١٠هـ.

له ترجمة في: الفهرست لابن النديم، ص ٣٢٦ ص ٣٢٧ ـ تاريخ بغداد ٢/١٦٢، ١٦٨ ـ طبقات الشافعية الكبرى ٣/١٢٠ ـ ميزان الاعتدال ٣/٤٩٨ ـ تذكرة الحفاظ ٢/٧١٠ ـ غاية النهاية للجزري ٢/١٠٦، ١٠٨ ـ الكشف الحثيث لبرهان الحلبي، ص ٣٥٧، طبقات المفسرين للسيوطي ٩٥، ٩٧ ـ شذرات الذهب لابن العماد ٢/٢٦٠.

(٤) انظر الأثرين: ١٤ و ٤٨١.

والسندان الشائعان في تفسيره، واللذان يردان عنده بكثرة، هما:

(أ) **ما رواه من طريق**: المثنى بن إبراهيم[1]، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(ب) **ما رواه من طريق**: علي بن داود[2]، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

وهناك أسانيد أخرى غير شائعة وردت في تفسير الطبري، هي:

(أ) ما رواه من طريق: يحيى بن عثمان السهمي، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس[3].

---

(١) المثنى بن إبراهيم هو: المثنى بن إبراهيم الآملي، شيخ الطبري يروي عنه كثيراً في التفسير والتاريخ (لم أقف عليه).

(٢) علي بن داود بن يزيد التميمي، أبو الحسن بن أبي سليمان البغدادي الآدمي، سمع من آدم بن أبي أياس، وعبد الله بن صالح، ونعيم بن حماد وغيرهم، وسمع منه ابن ماجه والطبري وابن أبي الدنيا وغيرهم، قال ابن حجر: صدوق من الحادية عشرة (ت ٢٧٢هـ). (التهذيب ٩٦٦/٧ ــ تقريب التهذيب ٣٦/٢).

(٣) ورد هذا السند في تفسير الطبري (٩٥/١) ــ الأثر رقم ١١٧، (٩٨/١) ــ الأثر رقم ١٢٣ (٢٠٧/١) ــ الأثر رقم ٢٣٦، (٢٣٤/١، ٢٣٥) ــ الأثر رقم ٢٦٨، (١٢٨/٢) ــ الأثر رقم ١٠٧٣.
انظر تفسير الطبري، تحقيق محمود محمد شاكر، ويحيى بن عثمان السهمي، ت ٢٣٨هـ.
القمر والمؤمنين، وهي غير شائعة في تفسيره، ولم يرد عن هذه الطرق غير تلك الروايات التي في سورتي القمر والمؤمنين. وترجمة رجال السند في (ب).
ــ نصر بن علي: هو نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان الجهضمي، شيخ الطبري، ثقة، روى له أصحاب الكتب الستة، قال ابن حجر: ثبت (ت ٢٥٠هـ) (التاريخ الكبير ١٠٦/٢/٤ ــ الجرح والتعديل ٤٧١/١/٤ ــ تقريب التهذيب ٣٠٠/٢).
ــ وعبد الأعلى هو: أبو محمد عبد الأعلى بن محمد بن شراحيل السامي (وليس الشامي من بني سامة بن لؤي) البصري أحد علماء الحديث، سمع من حسين الطويل وطبقته، ثقة، لا بأس به، قال ابن ناصر الدين: صدوق من الأثبات، لكنه رمي بالقدر وليَّنه ابن سعد في الطبقات (ت ١٨٩هـ) ــ التاريخ الكبير (٧٣/١/٣) ــ تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ص ١٨٣) ــ الجرح والتعديل (٢٨/١/٣) ــ ميزان الاعتدال للذهبي (٥٣١/٢) ــ تهذيب التهذيب (٩٦/٦) ــ شذرات الذهب (٣٢٤/١).

(ب) ما رواه من طريق: نصر بن علي، عن عبد الأعلى، عن داود بن أبي هند، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس[١].

(ج) ما رواه من طريق: إسحاق بن شاهين، عن خالد بن عبد الله، عن داود بن أبي هند، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس[٢].

(د) ما رواه من طريق: المثنى عن عبد الأعلى، عن داود بن أبي هند، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس[٣].

(هـ) ما رواه من طريق المثنى، عن إسحاق بن عبد الرحمن بن حماد، عن الفرج بن فضالة، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس[٤].

---

(١) ـ داود بن أبي هند: دينار بن عذافر البصري، الفقيه، روى عن سعيد بن المسيب وأبي العالية، كان مفتياً لأهل البصرة (ت ١٣٩ و ١٤١هـ) ـ (التاريخ الكبير ٢/١/٢١١ ـ الجرح والتعديل ١/٢/٤١١ ـ تاريخ عثمان بن سعيد ص ١٠٤ ـ طبقات المفسرين للداودي (١/١٦٩) ـ شذرات الذهب ١/٢٠٨).

ترجمة رجال السند في (ج):

إسحاق بن شاهين:

(٢) ـ هو إسحاق بن شاهين بن الحرث أبو بشر أبي عمران الواسطي، أخرج له البخاري والنسائي، قال ابن حجر: صدوق (توفي بعد ٢٥٠هـ). انظر ترجمته في: تقريب التهذيب لابن حجر (١/٥٨).

ـ خالد بن عبد الله: هو خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن المزني، أخرج له أصحاب الكتب الستة، قال ابن حجر: ثقة، (ت ١٨٢هـ)، انظر ترجمته في: تقريب التهذيب لابن حجر (١/٢١٥).

ترجمة رجال السند في (د).

(٣) ـ ابن المثنى: هو محمد بن المثنى بن عبيد العَنزي، أبو موسى البصري الحافظ الزمن، أخرج له أصحاب الكتب الستة، قال ابن حجر: ثقة، ثبت (ت ٢٥٢هـ)، انظر ترجمته في: الجرح والتعديل ٤/١/٩٥ ـ ميزان الاعتدال ٤/٢٤ ـ تهذيب التهذيب ٩/٤٢٥ ـ تقريب التهذيب ٢/٢٠٤.

ـ عبد الأعلى: سبقت الترجمة له، ص ٦١.

ـ داود بن أبي هند: سبقت الترجمة له، ص ٦١.

(٤) جاء هذا السند في تفسير الطبري، ج ١٢ ص ١٢٩، في تفسيره لسورة يوسف: الآية ٤٩، وترجمة رجاله ـ المثنى: سبقت الترجمة له، ص ٥٩.

ـ إسحاق: لم أقف عليه.

ـ عبد الرحمن بن حماد بن شعيب أبو سلمة العنبري البصري، روى عن الثوري وابن عون وحماد بن منصور وغيرهم، وعنه البخاري ويعقوب بن سفيان، قال أبو زرعة: لا بأس به، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في الثقات (ت ٢١٢هـ)، (تهذيب التهذيب ٦/١٦٤).

ـ فرج بن فضالة: يكنّى أبو فضالة وكان من حمص، فقدم بغداد وولي بيت المال في أول خلافة =

٣ ـ سند أبي جعفر النحاس[١] (ت ٣٣٨هـ): أورد أبو جعفر النحاس في كتابيه «الناسخ والمنسوخ»، و«القطع والائتناف»، رواياته، عن علي بن أبي طلحة، بسنده إليه:

عن بكر بن سهل الدمياطي، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس[٢].

٤ ـ أسانيد أبي بكر محمد بن الحسين الآجري[٣] (ت ٣٦٠هـ): روى الآجري عن علي بن أبي طلحة من طرق ثلاث موصلة إليه في كتابيه: «الشريعة»، و«تحريم النرد والشطرنج والملاهي»، وهذه الأسانيد هي:

(أ) ما رواه عن أبي بكر عمر بن سعيد القراطيسي، عن أحمد بن منصور الرمادي، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس[٤].

= هارون، قال ابن سعد في الطبقات: كان ضعيفاً في الحديث، وقال عثمان بن سعيد الدارمي، عن يحيى بن معين: ليس به بأس ـ وقال البخاري: منكر الحديث ـ التاريخ الكبير (١٣٤/٣/٤) ـ الجرح والتعديل (٨٥/٢/٣) ـ الطبقات الكبرى (٧١/٧، ٧٢) ـ تاريخ عثمان بن سعيد، ص ١٩١ ـ ميزان الاعتدال (٣٤٤/٣).

(١) أبو جعفر النحاس هو: محمد بن أحمد بن إسماعيل الصفار، كان ينظر بابن الأنباري ونفطويه، وله تصانيف كثيرة، وقد أخذ عن الأخفش الصغير وغيره، وروى الحديث عن النسائي (ت ٣٣٨هـ). انظر ترجمته في (شذرات الذهب ٣٤٦/٢ ـ وفيات الأعيان ٩٩/١ ـ كشف الظنون ٤٦٠/١).

(٢) هذا السند شائع في كتابيه: ويبدأ في الناسخ والمنسوخ من ص ٥، وفي القطع من ص ٩٠، وروى من طريقه ٣٥ مروية في الناسخ والمنسوخ، ١٥ مروية في القطع والائتناف، وإن كان لا يسمّيه في بعضها. وترجمة رجال السند: بكر بن سهل: هو أبو محمد بكر بن سهل الدمياطي: كان محدثاً سمع عبد الله بن يوسف التنيس وطائفة (ت ٢٨٩هـ). انظر ترجمته في (ميزان الاعتدال ٣٤٥/١ ـ شذرات الذهب ٢٠١/٢ ـ غاية النهاية ١٧٨/١). وباقي رجال السند، فقد سبقت الترجمة لهم.

(٣) الآجري هو: أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري، أصله من آجر في غرب مدينة بغداد، كان محدثاً ثقة وفقيهاً شافعياً، ألّف عدداً من الكتب في الحديث والفقه (ت ٣٦٠هـ). انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٢٤٣/٢) ـ البداية والنهاية (٢٧٠/١١) ـ طبقات الشافعية السبكي (١٥٠/٢) ـ الوفيات (٦١٧/١، ٦١٨).

(٤) ورد هذا السند في كتاب الشريعة، ص ٦، ١٠٢، ٤٤٩ ورجاله:
ـ أبو بكر بن سعيد القراطيسي: لم أقف عليه.
ـ أحمد بن منصور: هو أبو بكر أحمد بن منصور بن سيار البغدادي الرمادي، قال ابن حجر: ثقة حافظ طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن، وقال ابن ناصر الدين كان حافظاً عمدة

(ب) ما رواه عن أبي بكر بن أبي داود، عن يعقوب بن سفيان، عن أبي صالح عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس(١).

(ج) ما رواه عن أبي عبد الله جعفر بن إدريس القزويني، عن حمويه بن يونس، عن جعفر بن محمد بن فضيل، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس(٢).

٥ ـ سند الطبراني: أبو القاسم سليمان بن أحمد(٣) (م ٢٦٠هـ ـ ت ٣٦٠هـ): أورده في كتابه «الدعاء»، عن بكر بن سهل الدمياطي، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن عبد الله بن عباس(٤).

= (ت ٢٦٥هـ)، الجرح والتعديل (١/١/٧٨) ـ تهذيب التهذيب (١/٨٣) ـ شذرات الذهب (٢/٤٩).

(١) ورد هذا السند في كتاب «تحريم النرد والشطرنج والملاهي»، ص ١٦٦. ورجال السند:
ـ أبو بكر بن أبي داود: هو عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني صاحب التصانيف، قال عنه الدارقطني: ثقة كثير الخطأ في الكلام على الحديث (ت ٣١٦هـ). انظر ترجمته في: الفهرست لابن النديم ٨٦، ٨٧ ـ تاريخ بغداد للبغدادي ٩/٤٦٤، ٤٦٥، تذكرة الحفاظ الذهبي ٢/٧٦٧.
ـ يعقوب بن سفيان: هو أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي ولد بفسا في فارس، ثم رحل إلى دمشق وفلسطين وحمص ومصر، ويعد محدثاً ثقة، عرف بكتابه التاريخ الكبير (ت ٢٧٧هـ، في البصرة) ـ انظر ترجمته في مقدمة تاريخه المطبوع وفي: تذكرة الحفاظ (٢/٥٨٢، ٥٨٣) ـ البداية والنهاية لابن كثير (١١/٦٠) ـ التقريب (١/٣٤٥) ـ تهذيب التهذيب (١١/٨٥، ٣٨٨) ـ شذرات الذهب (٢/١٧١).

(٢) ورد هذا السند في كتاب الشريعة، ص ٧٧.
ورجال السند:
(أ) أبو عبد الله جعفر بن إدريس: لم أقف عليه.
(ب) حمويه بن يونس: لم أقف عليه.
(ج) جعفر بن محمد بن فضيل: أبو الفضل الرَّسْعَني. أخرج له الترمذي، قال ابن حجر: صدوق حافظ ـ (تقريب التهذيب ٢/١٣٢).

(٣) الطبراني: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي، ولد سنة ٢٦٠هـ، محدِّث ثقة، له كثير من التصانيف (ت ٣٦٠هـ) بأصفهان، انظر ترجمته في: الوفيات لابن خلكان ج ١ ص ٢٦٩، تذكرة الحفاظ، ص ٩١٢، ٩١٣ ـ ميزان الاعتدال ج ١ ص ٤٠٨، ج ٤٠، شذرات الذهب، ج ٣ ص ٣٠.

(٤) ورد هذا السند في «كتاب الدعاء» المجلد الثاني، ص ١٢٦٣، المجلد الثالث، ص ١٤٩٧، ١٤٩٨، ١٥٠٥، ١٥٠٧، ١٥٠٩، ١٥١٩، ١٥٢٠، ١٥٢١، ١٥٢٢، ١٥٢٧، ١٥٢٨، ١٥٣١، ١٥٣٢. ورجال السند سبقت الترجمة لهم.

٦ ـ سند أبي الشيخ[(١)]: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان (ت ٣٦٩هـ): أورده أبو الشيخ في كتابه «التوبيخ والتنبيه»، عن أبي بكر بن يعقوب، عن أحمد بن منصور، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس[(٢)].

٧ ـ سند أبي القاسم بن يوسف السهمي (ت ٤٢٧هـ)[(٣)]: روى عن علي بن أبي طلحة في كتابه «تاريخ جرجان»، عن أحمد بن عدي الحافظ، عن موسى بن جعفر، عن يعقوب بن سفيان، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن عبد الله بن عباس[(٤)].

٨ ـ سند أبي عمرو الداني: عثمان بن سعيد الداني الأندلسي[(٥)]

(١) أبو الشيخ ـ هو عبد الله بن محمد جعفر بن حيان الأصبهاني، يكنّى أبا محمد سمع من إبراهيم بن سعدان وابن أبي عاصم وطبقتهما، قال ابن مردويه: ثقة مأمون صنف التفسير والكتب الكثيرة، وقال الذهبي الإمام الحافظ الصادق: محدِّث أصبهان كان من العلماء (ت ٣٦٩هـ).
تذكرة الحفاظ ١٤٧/٣ ـ كشف الظنون (٤٤١/١) (١٤٣٩/٢) ـ شذرات الذهب (٦٩/٢).

(٢) ورد هذا السند في «التوبيخ والتنبيه» ص ٨٢ ص ١٠٧.
وترجمة رجاله:
أبو بكر بن يعقوب: لم أقف عليه.
أحمد بن منصور الرمادي: سبقت الترجمة له.
عبد الله بن صالح: سبقت الترجمة له.
معاوية بن صالح: سبقت الترجمة له.
علي بن أبي طلحة: سبقت الترجمة له.
عبد الله بن عباس: سبقت الترجمة له.

(٣) أبو القاسم حمزة بن يوسف السَّهمِي صاحب تاريخ جرجان (ت ٤٢٧هـ) ـ معجم البلدان لياقوت الحموي (مادة جرجان ـ تذكرة الحفاظ للذهبي ٢٧٢/٣) ـ شذرات الذهب (٢٣١/٣).

(٤) ورد هذا السند في «تاريخ جرجان»، ص ٤٦٧ الأثر رقم ٩٣٣. ورجاله: أحمد بن عدي: هو أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني بن قطان، ولد في جرجان سنة ٢٧٧هـ، روى عن النسائي وعلي بن سعيد الرازي وغيرهم (ت ٣٦٥هـ) ـ (تذكرة الحفاظ للذهبي (١٩٤/٣).
ـ موسى بن جعفر: هو أبو عمران موسى بن جعفر الفارسي، روى عن يعقوب بن سفيان، وروى عنه أبو بكر الإسماعيلي وأبو أحمد بن عدي: تاريخ جرجان للسهمي، ص ٤٦٨.

(٥) أبو عمرو الداني: هو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر، أبو عمرو، الأموي، القرطبي، الداني، أحد أئمة القراءات في الأندلس (ت ٤٤٤هـ) ـ الذهبي: تذكرة الحفاظ، ج ٣ ص ٢٩٩ ـ ابن الجزري: غاية النهاية، ج ١ ص ٥٠٤ ـ الضبي: بغية الملتمس ص ٣٩٩.

(ت ٤٤٤هـ): أورد رواية[1] واحدة، عن علي بن أبي طلحة في كتابه «المكتفي في الوقف والابتداء» بسنده، قال: حدثنا الخاقاني خلف بن إبراهيم، قال: حدَّثنا أحمد بن محمد المكي، قال: حدَّثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدَّثنا أبو عبيد: قال: حدَّثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

٩ ـ أسانيد أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)[2]: أورد كثيراً عن علي بن أبي طلحة في مؤلفاته المختلفة، وجاءت مروياته من طريقين:

(أ) ما رواه عن الإمام أبي عثمان، عن أبي طاهر بن خزيمة، عن محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد، عن أبي هارون بن إسماعيل، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس[3].

---

(١) وردت هذه الرواية في: المكتفي ص ٤٠٦، ص ٤٠٧ في تفسيره سورة النرو، الآية ٤١.
ـ خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن حمدان بن خاقان، أبو القاسم مقرىء مصري قرأ عليه الداني (ت ٤٠٢هـ)، (ابن الجزري: الغاية: ج ١ ص ٢٧١).
ـ أحمد بن محمد: أبو بكر: مقرىء، روى عنه خلف بن إبراهيم (ت ٣٤٣هـ)، (ابن الجزري: الغاية، ج ١ ص ١١٥، ج ١ ص ٥٤٩).
ـ علي بن عبد العزيز، أبو الحسن مقرىء بغداد، نزل مكة، وروى عن أبي عبيد، توفي ٢٨٧هـ (ابن الجزري: الغاية، ج ١، ص ٥٤٩).
ـ القاسم بن سلام، أبو عبيد مقرىء محدث، فقيه لغوي، أخذ عن الكسائي (ت ٢٢٤هـ) (ابن الجزري، الغاية ج ٢ ص ١٨).

(٢) البيهقي: هو أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي، ولد في خسروجر من قرى بيهق بنيسابور سنة ٣٨٤هـ، له كثير من المصنفات مثل السنن الكبرى والصغرى ودلائل النبوة والبعث والنشور وغيرها من شيوخه الحاكم النيسابوري وعبد الرحمن السلمي وغيرهما، روى عنه خلق كثير ومن أشهر تلاميذه: أبو عبد الله محمد بن الفضل وأبو محمد عبد الجبار بن محمد (ت ٤٥٨هـ)، (تذكرة الحفاظ للذهبي ١١٣٢/٣، ١١٣٣) ـ البداية والنهاية لابن كثير (٩٤/١) ـ طبقات الشافعية للسبكي (٨/٤) ـ شذرات الذهب (٣٠٤/٣) ـ معجم البلدان لياقوت (٣٤٦/٢) ـ وفيات الأعيان (٧٥/١).

(٣) ورد هذا السند في الأسماء والصفات: ص ٣١١، ٣٤٣، ٣٥٥، ٤٣٧، ورجال السند:
(أ) أبو عثمان: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل النيسابوري، الصابوني، روى عن أبي طاهر ابن خزيمة وأبي سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب وخلق كثير، وروى عنه البيهقي وغيره، (ت ٤٤٩هـ)، السير ٥٧٢/١٧، ٥٧٣ ـ البداية والنهاية ٧٦/١٢ ـ سير أعلام النبلاء ١٥٨/١١ ـ طبقات الشافعية للسبكي (٢٧١/٤) ـ طبقات المفسرين للسيوطي، ص ٣٦ ـ =

(ب) ما رواه عن أبي زكريا بن أبي إسحاق، عن أبي الحسن الطرائفي، عن عثمان بن سعيد، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس[1].

١٠ ــ سند البغوي: أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء[2] (ت ٥١٦هـ):
أورده البغوي في تفسيره المسمّى: «معالم التنزيل»، عن أبي إسحاق، عن أبي محمد بن عبد الله بن حامد، عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس

= شذرات الذهب ٣/٣٨٥.

(ب) أبو طاهر بن خزيمة: هو محمد بن الفضل بن محمد بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، حفيد الإمام محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري، سمع منه مصنفاته وسمع من أبي العباس السراج وأحمد بن محمد الماسرجسي وطبقتهم (ت ٣٨٧هـ) ــ ميزان الاعتدال (٤/٩) ــ سير أعلام النبلاء (١٠/٢٧٠).

(ج) محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد: (أبو بكر محمد بن حمدون بن خالد النيسابوري)، وثقه الحاكم، روى عن الذهلي وعيسى بن أحمد والربيع المرادي، وعنه محمد بن صالح بن هانىء وأبو علي الحافظ (ت ٣٢٠هـ)، شذرات الذهب (٢/٢٨٦).

(د) أبو هارون بن إسماعيل: هو إسماعيل بن محمد بن يوسف بن يعقوب الجبريني الشامي، يروي عن عبد الله بن صالح، قال ابن حبان: يسرق الحديث ولا يجوز الاحتجاج به. المجروحين لابن حبان (١/١٣٠، ٣١) ــ ميزان الاعتدال (١/٢٤٧).

(١) ورد هذا السند في السنن الكبرى، والبعث والنشور، والاعتقاد، والأسماء والصفات وشعب الإيمان، ودلائل النبوة، وعذاب القبر وسؤال الملكين.
ورجاله:
(أ) أبو زكريا بن أبي إسحاق: يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري، كان شيخاً ثقة نبيلاً، ما كان يحدث إلاّ وأصله بيده يعارضه حدث بالكثير، وكان بصيراً بمذهب الإمام الشافعي (التذكرة ٣/١٠٥٨ ــ السير ١٧/٢٩٥ ــ شذرات الذهب ٣/٢٠٢).
(ب) أبو الحسن الطرائفي: أبو محمد أحمد بن عبدوس الطرائفي (ت ٣٤٦هـ) تاريخ بغداد ٢/٣٧٢ ــ شذرات الذهب ٢/٣٧٢).
(ج) عثمان بن سعيد: هو أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي: سمع أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهما من أهل هذه الطبقة، وروى عنه جمع (ت ٢٨٤هـ)، انظر ترجمته في (تاريخ دمشق ١١/١٤٦ ــ سيراً أعلام لنبلاء ٩/١٤٧ ــ تذكرة الحفاظ ٢/٦٢١، ٦٢٢ ــ البداية والنهاية ١١/٦٩ ــ طبقات الشافعية للسبكي ٢/٥٣ ــ شذرات الذهب ٢/١٧٦)، وباقي رجال السند سبقت الترجمة لهم.

(٢) هو الشيخ الإمام محيي السنّة أبو محمد الحسين بن مسعود الشافعي المفسر وصاحب التصانيف، انظر ترجمته في: وفيات الأعيان لابن خلكان (١/١٧٧)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٤/٥٢)، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٩/٤٣٩)، طبقات المفسرين للسيوطي، ص ١٢، ١٣.

الطرائفي، عن عثمان بن سعيد الدارمي، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة الوالبي، عن ابن عباس.

* * *

جملة الأسانيد الموصلة إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس:

١ ـ البلاذُري، عن بكر بن الهيثم، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس.

٢ ـ البلاذُري، عن بكر بن الهيثم، عن أبي الحكم الصنعاني، عن معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس.

٣ ـ الطبري، عن المثنى بن إبراهيم، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس.

٤ ـ الطبري، عن علي بن داود، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس.

٥ ـ الطبري، عن يحيى بن عثمان، عن عبد الله، عن معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس.

٦ ـ الطبري، عن إسحاق بن شاهين، عن خالد بن عبد الله، عن داود بن أبي هند، عن علي، عن ابن عباس.

٧ ـ الطبري، عن المثنى، عن عبد الأعلى، عن داود بن أبي هند، عن علي، عن ابن عباس.

٨ ـ الطبري، عن المثنى، عن إسحاق، عن عبد الرحمن بن حماد، عن الفرج بن فضالة، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

٩ ـ أبو جعفر النحاس، عن بكر بن سهل الدمياطي، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس.

١٠ ـ الآجري، عن أبي بكر عمر بن سعيد القراطيسي، عن أحمد بن منصور الرمادي، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن عبد الله بن عباس.

١١ ــ الآجري، عن أبي بكر بن أبي داود، عن يعقوب بن سفيان، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن عبد الله بن عباس.

١٢ ــ الآجري، عن أبي عبد الله بن إدريس القزويني، عن حمويه بن يونس، عن جعفر بن محمد بن فضيل، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

١٣ ــ الطبراني، عن بكر بن سهل الدمياطي، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

١٤ ــ أبو الشيخ الأصبهاني، عن أبي بكر بن يعقوب، عن أحمد بن منصور، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن عبد الله بن عباس.

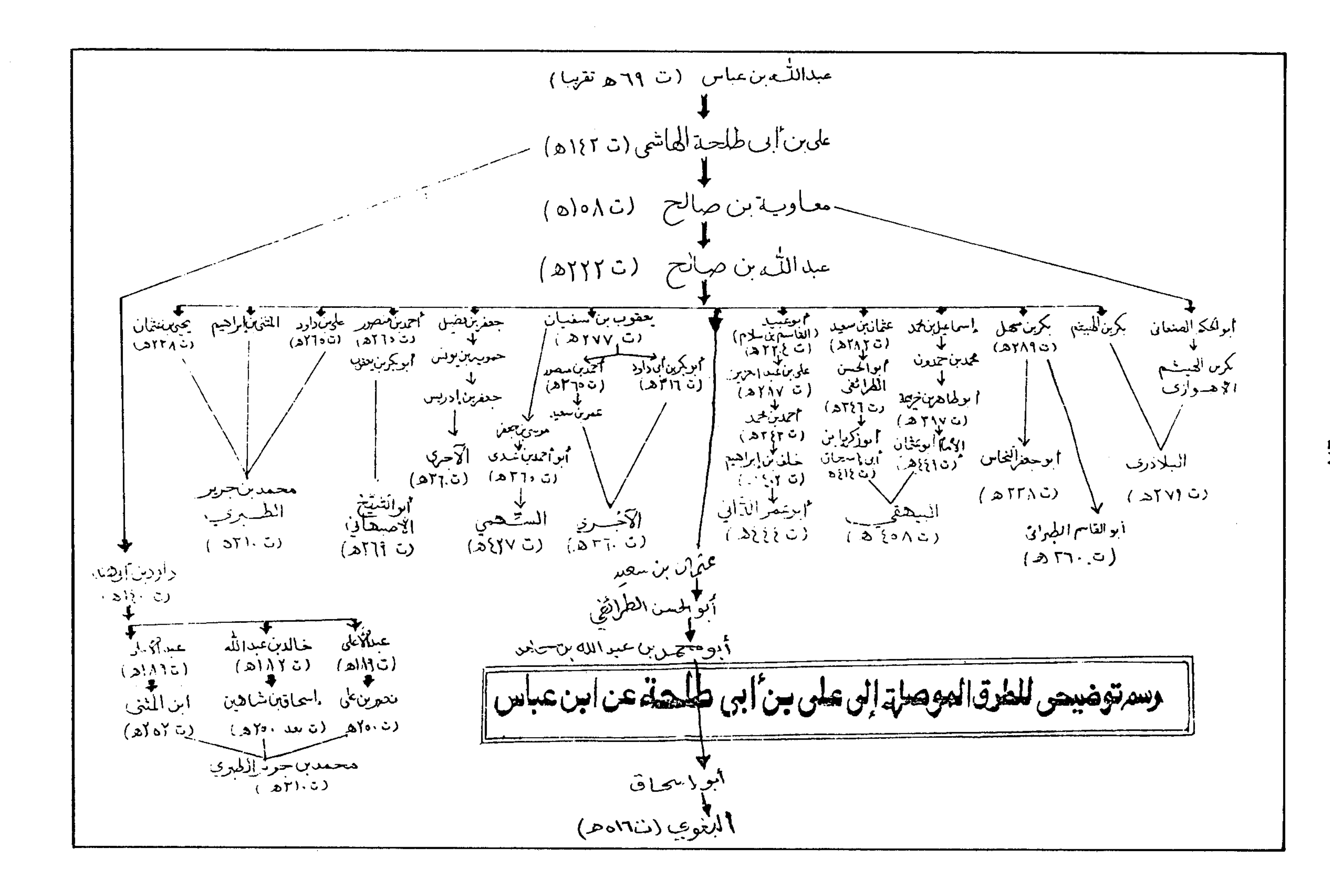
١٥ ــ السهمي، عن أحمد بن عدي، عن موسى بن جعفر، عن يعقوب بن سفيان، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن عبد الله بن عباس.

١٦ ــ أبو عمرو الداني، عن الخاقاني خلف بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد المكي، عن علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيد، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

١٧ ــ البيهقي، عن الإمام أبي عثمان، عن أبي طاهر بن خزيمة، عن محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد، عن أبي هارون بن إسماعيل، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس.

١٨ ــ البيهقي، عن أبي زكريا بن أبي إسحاق، عن أبي الحسن الطرائفي، عن عثمان بن سعيد، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن عبد الله بن عباس.

١٩ ــ البغوي، عن أبي إسحاق، عن أبي محمد بن عبد الله بن حامد، عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، عن عثمان بن سعيد الدارمي، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.



رسم توضيحي للطرق الموصلة إلى على بن أبى طلحة عن ابن عباس

الباب الثاني

صحيفة علي بن أبـي طلحة
في تفسـير القـرآن الكـريم

تفسير سورة البقرة

[١] قولـه تعالى: ﴿ الٓمٓ ﴾[١].

قـال: هو قَسَم أقسم الله به، وهو من أسماء الله[٢].

[٢] قولـه تعالى: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾[٣].

قــال: يصدقون[٤].

[٣] قولـه تعالى: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾[٥].

---

(١) سورة البقرة: الآية ١.

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره «جامع البيان، عن تـأويل آي القـرآن»، ج ١ ص ٢٠٧ بسنده، قـال: حدَّثني يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، قال: حدَّثنا عبد الله بن صالح، قال: حدَّثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبـي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم، ج ١ ص ٥٧، من طريق علي بن أبـي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج ١ ص ٢٢، وعزاه إلى ابن جرير وابن أبـي حاتم وابن مردويه، عن ابن عباس بلفظ: آلٓمٓ، وآلٓمٓصٓ، والٓر، والٓمٓر، وكٓهيٰعٓص، وطه، وطٓسٓمٓ، وطٓس، وصٓ، وحٓم، وقٓ، ونٓ، قال: هو قسم أقسم الله به وهو من أسماء الله.

(٣) سورة البقرة: من الآية ٣.

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١ ص ٢٣٤ و ٢٣٥، بنفس سنده في الأثر السابق.

* وأورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم، ج ١ ص ٦٢، من طريق علي بن أبـي طلحة، عن ابن عباس بلفظ: لا يؤمنون: لا يصدقون.

* وكذا أورده السيوطي في الإتقان في علوم القرآن، ج ٢ ص ٦.

(٥) سورة البقرة: من الآية ٣.

قـــال: زكاة أموالهم(١).

[٤] قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾(٢).

قـــال: «كان رسول الله ﷺ يحرص أن يؤمن جميع الناس ويتابعوه على الهدى، فأخبره جلَّ ثناؤه أنه لا يؤمن إلَّا من سبق له من الله السعادة في الذكر الأول، ولا يضل إلَّا من سبق له من الله الشقاء في الذكر الأول»(٣).

[٥] قوله تعالى: ﴿ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾(٤).

قـــال: أي شك(٥).

[٦] قوله تعالى: ﴿ يَعْمَهُونَ ﴾(٦).

قـــال: يتمادون(٧).

---

(١) أخرجه الطبري في تفسيره «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١ ص ٢٤٣ بسنده، قال: حدَّثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم، ج ١ ص ٦٥، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٢) سورة البقرة: الآية ٦.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١ ص ٢٥٢ بسنده، قال: «حدثنا المثنى بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر».
* وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات، ص ١٠٤ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدَّثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.
* وذكره السيوطي في الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج ١ ص ٢٨ ص ٢٩، وزاد نسبته لابن جرير وابن أبي حاتم، والطبراني في الكبير في السنة وابن مردويه، عن ابن عباس.

(٤) سورة البقرة: من الآية ١٠.

(٥) أورده ابن حجر العسقلاني في فتح الباري بشرح صحيح البخاري ـ كتاب التفسير، ج ٧ ص ١١ من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٦) سورة البقرة: من الآية ١٥.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١ ص ٣١٠، بسنده قال: «حدثني المثنى بن إبراهيم، قال حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر». =

[٧] قوله تعالى: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ﴾(١).

قــال: هذا مثل ضربه الله للمنافقين أنهم كانوا يعتزون بالإسلام، فيناكحهم المسلمون يوارثونهم ويقاسمونهم الفيء، فلما ماتوا سلبهم الله ذلك العز كما سلب صاحب النار ضوءه(٢).

[٨] قوله تعالى: ﴿وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ﴾(٣).

قــال: في عذابٍ إذا ماتوا(٤).

[٩] قوله تعالى: ﴿صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾(٥).

= * وأورده السيوطي في الإتقان في علوم القرآن، ج ٢ ص ٦، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(١) سورة البقرة: الآية ١٧.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١ ص ٣٢١، بسنده قال: «حدثنا به المثنى بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن ابن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر».

* وأورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ج ١ ص ٨١، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وذكره السيوطي في الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج ١ ص ٣٢، وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم، والصابوني في المائتين، عن ابن عباس، وذكره في معترك الأقران في إعجاز القرآن ج ١، ص ٤٤٦، وقال: أخرجه ابن أبي حاتم وغيره من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٣) سورة البقرة: من الآية ١٧.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١ ص ٣٢١، بنفس سنده في الأثر قبله بلفظ: في عذاب.

* وأورده ابن كثير في تفسير القرآن الكريم، ج ١ ص ٨٢ من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وذكره السيوطي في الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج ١ ص ٣٢، وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم والصابوني في المائتين، عن ابن عباس، وذكره في معترك الأقران في إعجاز القرآن، ج ١ ص ٤٦٦ بلفظ: في عذاب وعزاه إلى ابن أبي حاتم وغيره من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٥) سورة البقرة: الآية ١٨.

قـــال: لا يسمعون الهدى ولا يبصرونه ولا يعقلونه(١).

[١٠] قولـه تعالى: ﴿أَوْكَصَيِّبٍ﴾(٢).

قـــال: المطر(٣).

[١١] قولـه تعالى: ﴿يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ﴾(٤).

قـــال: يكاد محكم القرآن يدل على عورات المنافقين(٥).

[١٢] قولـه تعالى: ﴿كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ﴾(٦).

قـــال: كلما أصاب المنافقين من عز الإسلام اطمأنّوا إليه، وإذا أصاب الإسلام نكبةً قاموا ليرجعوا إلى الكفر، كقوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فإنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ﴾(٧)، [الحج: ١١].

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١ ص ٣٣١، بنفس سنده في الأثر، قبله.

* وأورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم، ج ١ ص ٨٢، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

والسيوطي في الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج ١ ص ٣٢، وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم والصابوني، عن ابن عباس.

(٢) سورة البقرة: من الآية ١٩.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١ ص ٣٣٤ بسنده، قال: حدَّثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر».

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ٣٢، وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم والصابوني في المائتين، عن ابن عباس، وأورده ج ١، ص ٣٢، وعزاه إلى عبد بن حميد، وأبي يعلى في مسنده وأبي الشيخ في العظمة من طرق، عن ابن عباس.

(٤) سورة البقرة: من الآية ٢٠.

(٥) أورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم، ج ١ ص ٨٣، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وذكر السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ١ ص ٣٢، وزاد نسبته لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والصابوني، عن ابن عباس.

(٦) سورة البقرة: من الآية ٢٠.

(٧) أورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم، ج ١ ص ٨٣، من طريق علي، عن ابن عباس. وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ٣٢، وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر

[١٣] قولـه تعالى: ﴿وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾[١].

قــال: مطهَّرة من القذر والأذى[٢].

[١٤] قولـه تعالى: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾[٣].

قــال: حيث ذكر خلق الأرض قبل السماء، ثم ذكر السماء قبل الأرض، وذلك أن الله خلق الأرض بأقواتها من غير أن يدحوها قبل السماء، ثم استوى إلى السماء فسواهنَّ سبع سموات، ثم دحا الأرض بعد ذلك، فذلك قوله: ﴿**والأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحٰها**﴾[٤]، [النازعات: ٣٠].

= وابن أبي حاتم والصابوني، عن ابن عباس. والآثـار: ١٠، ١١، ١٢، أوردها الـطبري في «جامع البيان عن تأويـل آي القرآن»، ج ١ ص ٣٤٩ مجمـوعة وأخـرجها بسنـده، قال: حـدثنا بـه المثنى، قـال: حدثنـا عبد الله بن صـالح، قـال: حدثني معـاوية بن صـالـح، عن علي بن أبي طلحـة، عن ابن عبـاس: «أو كصيب من السماء، وهـو المطر ضـرب مثله في القـرآن، يقـول: «فيـه ظلمـات»، يقول: ابتلاء، «ورعد»، يقول: فيه تخويف، «وبرق»، «يكاد البرق يخطف أبصارهم»، يقول: يكاد محكم القـرآن يدل على عـورات المنـافقين، «كلمـا أضـاء لهم مشـوا فيـه»، يقـول: كلمـا أصـاب المنافقون من الإسلام عزاً اطمأنوا، وإن أصاب الإسلام نكبة قاموا ليرجعوا إلى الكفر، يقول: «وإذا أظلم عليهم قاموا»، كقوله تعالى: ﴿**ومن الناس من يعبد الله على حرف، فإن أصابه خير اطمأن به، وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين**﴾.

* وأوردها السيوطي في معترك الأقران في إعجـاز القرآن، ج ١ ص ٤٦٦، ونسبهـا لابن أبـي حاتم وغيره، من طريق علي بن أبـي طلحة، عن ابن عباس.

(١) سورة البقرة: من الآية ٢٥.

(٢) أخـرجه الـطبري في «جـامع البيـان عن تأويـل آي القرآن»، ج ١ ص ٣٩٥ بسنـده، قـال: حـدثني المثنى بن إبراهيم، قال: حـدثنا عبـد الله بن صالـح، قال: حـدثنا معـاوية بن صـالح، عن علي بن أبـي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر».

* وأورده ابن كثيـر في تفسير القـرآن العـظيم، ج ١ ص ٩١، من طـريق علي بن أبـي طلحـة، عن ابن عباس.

* وأورده السيــوطي في «الــدر المنثــور في التفسيــر بــالمــأثــور»، ج ١ ص ٣٩، وزاد نسبتـه لابن أبـي حـاتم. وابن المنذر، عن ابن عبـاس، وأورده في الإتقان في علوم القـرآن، ج ٢ ص ٦، من طريق علي بن أبـي طلحة، عن ابن عباس.

(٣) سورة البقرة: من الآية ٢٩.

(٤) أخرجه الـطبري في «جـامع البيـان عن تأويـل آي القرآن»، ج ١ ص ٤٣٧، بنفس سنـده في الأثر، قبله.

[١٥] قولـه تعالى: ﴿ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾[١].

قـــال: العالم الذي قد كمل في علمه[٢].

[١٦] قولـه تعالى: ﴿ إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾[٣].

قـــال: «العليم»: الذي قد كمل في علمه، و «الحكيم»: الذي قد كمل في حكمه[٤].

[١٧] قولـه تعالى: ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾[٥].

قـــال: يعني بالزكاة طاعة الله والإخلاص[٦].

[١٨] قولـه تعالى: ﴿ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴾[٧].

قـــال: يعني المصدقين بما أنزل الله[٨].

---

* وأخرجه في تاريخ الرسل والملوك، ج ١ ص ٤٨ بسنده، قال: حدثني علي بن داود، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

(١) سورة البقرة: من الآية ٢٩.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١ ص ٤٣٨، بنفس سنده في الأثر ١٣.
وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ٧٨، بسنده قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

(٣) سورة البقرة: من الآية ٣٢.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١ ص ٦٧٥ بسنده، قال: حدثني به المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر».
* وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ص ٧٨، بسنده قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده الشوكاني في «فتح القدير»، ج ١ ص ٦٥ ص ٦٦، ونسبه لابن جرير.

(٥) سورة البقرة: الآية ٤٣.

(٦) أورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم، ج ١ ص ١٢٠، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٧) سورة البقرة: من الآية ٤٥.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢ ص ١٦ بنفس سنده في الأثر ١٦.
* وذكره السيوطي في الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج ١ ص ٦٨، وزاد نسبته لابن أبي حاتم، =

[١٩] قوله تعالى: ﴿ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾[١].

قال: نعمة[٢].

[٢٠] قوله تعالى: ﴿ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ ﴾[٣].

قال: قال السلوى طائر يشبه السماني[٤].

[٢١] قوله تعالى: ﴿ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ﴾[٥].

قال: قوله «وفومها»: الحنطة والخبز[٦].

[٢٢] قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾[٧].

= عن ابن عباس، وفي الإتقان في علوم القرآن، ج ٢ ص ٦، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(١) سورة البقرة: من الآية ٤٩.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١ ص ٤٨، بنفس سنده في الأثر ١٦،
* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» (كتاب التفسير) ج ٨، ص ١٤، وقال: رواه ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٣) سورة البقرة: من الآية ٥٧.

(٤) أورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم، ج ١ ص ١٣٨، بلفظ: السلوى: طائر شبيه بالسماني، كانوا يأكلون منه، وأورده برواية أخرى، ج ١، ص ١٣٤، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: كان المن ينزل عليهم على الأشجار، فيغدون إليه فيأكلون منه ما شاءوا.
* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» (كتاب التفسير) ج ٨ ص ١٤ وقال: رواه ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.
* وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ٧٠، وزاد نسبته لابن المنذر، عن ابن عباس.

(٥) سورة البقرة: من الآية ٦١.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢ ص ١٢٨، بسنده، قال: حدثني يحيى بن عثمان السهمي، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم، ج ١ص ١٤٥، وزاد نسبته للضحاك وعكرمة عن ابن عباس، بلفظ: الفوم: الحنطة.
وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٦، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، بلفظ: الحنطة.

(٧) سورة البقرة: الآية ٦٢.

قـــال: فأنزل الله تعالى بعد هذا: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِيْناً فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الخَسِرِين﴾(١)، [آل عمران: ٨٥].

[٢٣] قولـه تعالى: ﴿لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ﴾(٢).

قـــال: إلَّا أحاديث(٣).

[٢٤] قولـه تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾(٤).

قـــال: يعني «بالزكاة»: طاعة الله والإخلاص(٥).

[٢٥] قولـه تعالى: ﴿قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ﴾(٦).

قـــال: أي في غطاء(٧).

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢ ص ١٥٥ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . الأثر، وعلق عليه ابن جرير بقوله: «وهذا الخبر يدل على أن ابن عباس كان يرى أن الله جلَّ ثناؤه كان قد وعد من عمل صالحاً من اليهود والنصارى والصابئين على عمله في الآخرة الجنة، ثم نسخ ذلك بقوله: «ومن يبتغِ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه» (انظر جامع البيان، ج ٢ ص ١٥٥).

* وذكره السيوطي في الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج ١ ص ٧٤، وزاد نسبته لأبي داود في الناسخ والمنسوخ، وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٢) سورة البقرة: من الآية ٧٨.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢ ص ٢٦١ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر.

* وأورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم، ج ١ ص ١٦٧، من طريق علي بن أبي طلحة.

* وذكره السيوطي في الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج ١ ص ٨٢، وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس وذكره في الإتقان في علوم القرآن، ج ٢ ص ٦، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٤) سورة البقرة: من الآية ٨٣.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢ ص ٢٩٨ بنفس سنده في الأثر، قبله. وورد مثله في الأثر ١٧.

(٦) سورة البقرة: من الآية ٨٨.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢ ص ٣٢٦، بنفس سنده في الأثر ٢٣.

* وأورد ابن كثير في تفسير القرآن العظيم، ج ١ ص ١٧٦، رواية أخرى من طريق علي بن =

[٢٦] قولـه تعالى: ﴿وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ﴾[١].

قــال: التفريق بين المرء وزوجه[٢].

[٢٧] قولـه تعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ﴾[٣].

قــال: ما نبدل من آية[٤].

[٢٨] قولـه تعالى: ﴿أَوْ نُنسِهَا﴾[٥].

قــال: أو نتركها لا نبدلها[٦].

[٢٩] قولـه تعالى: ﴿نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ﴾[٧].

قــال: خير لكم في المنفعة وأرفق بكم[٨].

= أبـي طلحة، عن ابن عباس في تفسير هذه الآية، قال: وقالوا: قلوبنا غلف، أي: لا تفقه.
* وذكـره السيوطي في الإتقـان في علوم القرآن، ج ٢ ص ٦، من طـريق علي بن أبـي طلحـة، عن ابن عباس.

(١) سورة البقرة: من الآية ١٠٢.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢ ص ٤٢١، بنفس سنـده في الأثر ٢٣، وذكـره السيوطي في الـدر المنثور في التفسيـر بالمـأثور ج ١ ص ٩٦، وزاد نسبتـه لابن المنـذر وابن أبـي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة البقرة: من الآية ١٠٦.

(٤) أخرجها الـطبري مفرقة في «جـامع البيـان عن تأويـل آي القرآن»، ج ٢ ص ٤٧٣، ٤٧٦ ص ٤٨١ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبـد الله بن صالـح، قال: حـدثني معاويـة، عن علي بن أبـي طلحة، عن ابن عباس. . . الآثار.

(٥) سورة البقرة: من الآية ١٠٦.

(٦) أخرجها الـطبري مفـرقة في «جـامع البيـان عن تأويـل آي القرآن»، ج ٢ ص ٤٧٣، ٤٧٦ ص ٤٨١ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبـد الله بن صالـح، قال: حـدثني معاويـة، عن علي بن أبـي طلحة، عن ابن عباس. . . الآثار.

(٧) سورة البقرة: من الآية ١٠٦.

(٨) أخرجها الـطبري مفـرقة في «جـامع البيـان عن تأويـل آي القرآن»، ج ٢ ص ٤٧٣، ٤٧٦ ص ٤٨١ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبـد الله بن صالـح، قال: حـدثني معاويـة، عن علي بن أبـي طلحة، عن ابن عباس. . . الآثار.
* وأخرجها البيهقي في مجموعة في الأسماء والصفات ص ٢٩٨ بسنده قال: أخبرنا ابن أبـي إسحاق المزكي، أخبرنـا أبو الحسن الـطرائفي، حدثـنا عثمان بن سعيـد، حدثـنا عبد الله بن صـالـح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبـي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنهما. . الآثار.
* وأوردها ابن كثير في تفسير القرآن العظيم مفرقة، ج ١ ص ٢١٤ ص ٢١٥ ص ٢١٧، وعزاها إلى علي بن أبـي طلحة، عن ابن عباس.

[٣٠] قولـه تعالى: ﴿ فَٱعۡفُواْ وَٱصۡفَحُواْ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴾[١].

قـــال: ونسخ بذلك قوله: ﴿**فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ**﴾، [التوبة: ٥] ، (وقوله: ﴿**قاتِلُوا الّذِينَ لا يُؤمِنُونَ بِالله وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ**﴾ إلى قوله: ﴿**وَهُمْ صَاغِرُونَ**﴾، فنسخ هذا عفوه عن المشركين)[٢].

[٣١] قولـه تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ﴾[٣].

قـــال: كان أول ما نسخ من القرآن القبلة، وذلك أن رسول الله ﷺ لما هاجر إلى المدينة، وكان أكثر أهلها اليهود، أمره الله ــ عزَّ وجلَّ ــ أن يستقبل بيت المقدس، ففرح اليهود، فاستقبلها رسول الله ﷺ بضعة عشر شهراً، فكان رسول الله ﷺ يحب قبلة إبراهيم ــ عليه السلام ــ فكان يدعو وينظر إلى السماء فأنزل الله ــ تبارك وتعالى ــ: ﴿**قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَآءِ**﴾ إلى قوله: ﴿**فَوَلُّوا وجُوهَكُمْ شَطْرَه**﴾، [البقرة: ١٤٤]، فارتاب من ذلك اليهود، وقالوا: «ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها»، فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿**قُل لله المَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ**﴾، [البقرة: ١٤٢]،

= * وذكرها السيوطي في الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج ١ ص ١٠٤، وزاد نسبتها لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس، وأورد الأثر ٢٧ في الإتقان في علوم القرآن ج ٢ ص ٧ بلفظ: (ما ننسخ: نبدل)، والأثر ٢٨ بلفظ، (ننسها: نتركها فلا نبدلها)، وقال القرطبي في الجامع لأحكام القرآن، ج ١ ص ٤٥٥. وما روي عن ابن أبي طلحة، عن ابن عباس أو ننسها، قال: نتركها لا نبدلها، فلا يصح ولعل ابن عباس، قال: نتركها فلم يضبط، والذي عليه أكثر أهل اللغة والنظر أن معنى نبح لكم تركها من نسى إذا ترك ثم تعديه.

(١) سورة البقرة: من الآية ١٠٩.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢ ص ٥٠٣ بنفس سنده في الأثر قبله.

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى»، ج ٩ ص ١١، وفي «دلائل النبوَّة»، ج ٢ ص ٥٨٢ مطولاً بنفس سنده في الأثر قبله.

* وأورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم، ج١ ص ٢٢١، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس والزيادة بين القوسين عنده.

* وذكره السيوطي في الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج ١ ص ١٠٧، وزاد نسبته لابن أبي حاتم وابن مردويه، عن ابن عباس.

(٣) سورة البقرة: الآية ١١٥.

وقال: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾(1).

[٣٢] قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾(2).

قال: يثوبون إليه(3).

[٣٣] قوله تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ﴾(4).

قال: يعني بالزكاة، طاعة الله والإخلاص(5).

[٣٤] قوله تعالى: ﴿قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾(6).

قال: قوله «حنيفاً»، قال: حاجاً(7).

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢، ص ٥٢٧، بسنده قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.
* وأخرجه أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ»، ص ١٣ بسنده، عن بكر بن سهل الدمياطي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر، مع اختلاف يسير في لفظه.
* وذكره الواحدي في أسباب النزول ص ٢٦، مع اختلاف يسير في لفظه، إلى قوله: **﴿قل لله المشرق والمغرب﴾**.
* وذكره السيوطي في أسباب النزول، ص ١٥، ١٦.
* وفي الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج ١ ص ١٤١، ص ١٤٢، وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٢) سورة البقرة: من الآية ١٢٥.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ٢٨ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم، ج ١ ص ٢٤٢، بلفظ: يثوبون، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.
* وأورده السيوطي في الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج ١ ص ٢٤٢، وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس، وزاد آخره (ثم يرجعون)، وكذا أورده في الإتقان في علوم القرآن، ج ٢، ص ٧.

(٤) سورة البقرة: من الآية ١٢٩.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ٨٨ بنفس سنده في الأثر قبله.
* وأورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم، ج ١، ص ٢٦٩، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، ومرَّ ذكره في الأثرين ١٧، ١٤.

(٦) سورة البقرة: من الآية ١٣٥.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ١٠٦ بنفس سنده في الأثر (٣٢).

[٣٥] قولـه تعالى: ﴿فَإِنْ ءَامَنُوا۟ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟﴾(١).

قـال: قوله: ﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُم بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا﴾. ونحو هذا، قال: أخبر الله سبحانه أن الإيمان هو العروة الوثقى، وأنه لا يقبل عملاً إلاَّ به، ولا تحرم الجنة إلاَّ على من تركه(٢).

[٣٦] قولـه تعالى: ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾(٣).

قـال: اليهود(٤).

[٣٧] قولـه تعالى: ﴿قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ﴾(٥).

قـال: لما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة وكان أكثر أهلها اليهود، أمره الله أن يستقبل بيت المقدس، ففرحت اليهود. فاستقبلها رسول الله ﷺ بضعة عشر شهراً، فكان رسول الله ﷺ يحب قبلة إبراهيم عليه السلام وكان يدعو وينظر إلى السماء فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾(٦)، فارتاب من ذلك اليهود وقالوا: «ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها»، فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾(٧).

---

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ١٤٥، وزاد نسبته لابن أبي حاتم، عن ابن عباس، وأورده في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٧.

(١) سورة البقرة: من الآية ١٣٧.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ١١٣ بنفس سنده في الأثر (٣٢).

(٣) سورة البقرة: من الآية ١٤٢.

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ١٣٠ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

(٥) سورة البقرة: من الآية ١٤٢.

(٦) سورة البقرة: من الآية ١٤٤.

(٧) أخرجه الطبري في تفسيره «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ١٣٨ ص ١٣٩ بنفس سنده في الأثر قبله. وقد مرَّ ذكره في الأثر رقم ٣١ ويأتي بعضه ضمن الفقرة ٤١.

* وأخرجه أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي في تاريخ جرجان ص ٤٦٨ بسنده، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، حدثنا موسى بن جعفر أبو عمران الفارسي بجرجان، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: ... الخبر إلى قوله تعالى: **﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء﴾**.

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى»، ج ٢ ص ١٢ ص ١٣ بسنده، قال: (أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، حدثنا عثمان بن =

[٣٨] قولـه تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ﴾(١).

قــال: لنميِّز أهل اليقين من أهل الشك والريبة(٢).

[٣٩] قولـه تعالى: ﴿ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ﴾(٣).

قــال: يعني تحويلها (على أهل الشك)(٤).

[٤٠] قولـه تعالى: ﴿ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ﴾.

قــال: إلاَّ على الخاشعين يعني المصدقين بما أنزل الله تبارك وتعالى(٥).

[٤١] قولـه تعالى: ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ﴾(٦).

= سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، قال: قال ابن عباس... الأثر).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ١ ص ٢٧٤، وزاد وسطه بعد قوله: فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿فولّوا وجوهكم شطره﴾، أي: نحوه، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(١) سورة البقرة: من الآية ١٤٣.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ١٦٠ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى»، ج ٢ ص ١٢ ص ١٣ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، حدثنا أبو الحسن أحمد بن عبدوس الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ١٤٦ وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة البقرة: من الآية ١٤٣.

(٤) و(٥) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ١٦٤ ص ١٦٦ بنفس سنده في الأثر قبله، والزيادة بين القوسين في الأثر (٣٩)، أوردها البيهقي في «السنن الكبرى»، ج ٢ ص ١٢ ص ١٣.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ١٤٦ وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم وزاد بعد زيادة البيهقي: والريب. ومر ذكر الأثر (٤٠) في تفسير الآية ٤٥.

(٦) سورة البقرة: من الآية ١٤٤.

قـال: إن رسول الله ﷺ لمّا هاجر إلى المدينة وكان أكثر أهلها اليهود، أمره الله عزَّ وجلَّ أن يستقبل بيت المقدس، ففرحت اليهود، فاستقبلها رسول الله ﷺ ستة عشر شهراً، فكان رسول الله ﷺ يحب قبلة إبراهيم، فكان يدعو وينظر إلى السماء، فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿**قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَآءِ**. . .﴾ الآية(1).

[٤٢] قولـه تعالى: ﴿**شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ**﴾(2).

قـال: نحوه(3).

[٤٣] قولـه تعالى: ﴿**وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ**﴾(4).

قـال: ﴿**ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع**﴾ ونحو هذا، قال: أخبر الله المؤمنين أن الدنيا دار بلاء، وأنه مبتليهم فيها وأمرهم بالصبر، وبشَّرهم، فقال: ﴿**وبشِّر الصابرين**﴾، ثم أخبرهم أنه فعل بأنبيائه وصفوته لتطيب أنفسهم، فقال: ﴿**مَسَّتْهُمُ البَأْسَاءُ والضرَّاءُ وَزُلْزِلُوْا**﴾(5). [البقرة: ٢١٤].

[٤٤] قولـه تعالى: ﴿**ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓا۟ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ**﴾(6).

قـال: أخبر الله أن المؤمن إذا سلم الأمر إلى الله ورجع واسترجع عند المصيبة، كتب الله له ثلاث خصال من الخير: الصلاة من الله، والرحمة، وتحقيق سبيل الهدى؛ وقال رسول الله ﷺ: «من استرجع عند المصيبة، جبر الله مصيبته، وأحسن

---

(1) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ١٧٤ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر. ومر مثله في (٣١ و ٣٧).

(2) سورة البقرة: من الآية ١٤٤.

(3) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ١٧٦ بنفس سنده السابق. وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ١٤٦، وزاد نسبته لأبي داود في ناسخه. والبيهقي عن ابن عباس، وأورده في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٧ من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(4) سورة البقرة: من الآية ١٥٥.

(5) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ٢١٩ بنفس سنده في الأثر (٤١).

(6) سورة البقرة: الآيتان ١٥٦، ١٥٧.

عقباه، وجعل له خلفاً صالحاً يرضاه»(١).

[٤٥] قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾(٢).

قـال: إن الصفا والمروة من شعائر الله، وذلك إن ناساً كانوا يتحرَّجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة، فأخبر الله أنهما من شعائره، والطواف بينهما أحب إليه، فمضت السنة بالطواف بينهما(٣).

[٤٦] قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾(٤).

قـال: الصفوان: الحجر(٥).

[٤٧] قوله تعالى: ﴿فَلَا جُنَاحَ﴾(٦).

قـال: فلا حرج(٧).

[٤٨] قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُوا۟ مِمَّا فِى ٱلْأَرْضِ حَلَـٰلًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا۟

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣ ص ٢٢٣ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر.
وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد»، ج ٢ ص ٣٣٠، ص ٣٣١، وقال: رواه الطبراني في الكبير.
* وأورده ابن حجر العسقلاني في الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف، ص ١٢ ملحق بالجزء الرابع من تفسير الكشاف.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ١٥٦، وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في «شعب الإيمان» والطبراني، عن ابن عباس وذكر «إذا سلَّم لأمر الله» مكان «إذا سلم الأمر إلى الله». (٢) سورة البقرة: الآية ١٥٨.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ٢٣٤ بنفس سنده في الأثر قبله.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ١٥٩.

(٤) سورة البقرة: من الآية ١٥٨.

(٥) أورده البخاري في (الجامع الصحيح) كتاب التفسير، ج ٧ ص ١٢٤، وعزاه كل من القسطلاني في «إرشاد الساري»، ج ٧ ص ١٩، والعسقلاني في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٢٥ إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس وزاد القسطلاني في «إرشاد الساري» آخره، (يقال: الحجارة الملس التي لا تنبت شيئاً).
ولم أجد هذا الأثر في «جامع البيان» في هذا الموضع، وأورده الطبري في تفسير الآية (٢٦٤).

(٦) سورة البقرة: من الآية ١٥٨.

(٧) ذكره السيوطي في الإتقان في علوم القرآن، ج ٢ ص ٧، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر.

﴿خُطُوَاتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾[1].

قـال: خطوات الشيطان: عمله[2].

[٤٩] قولـه تعالى: ﴿صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ﴾[3].

قـال: لا يسمعون الهدى ولا يبصرونه ولا يعقلونه[4].

[٥٠] قولـه تعالى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحۡمَ ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيۡرِ ٱللَّهِۖ﴾[5].

قـال: ما أهل للطواغيت كلها[6].

[٥١] قولـه تعالى: ﴿وَءَاتَى ٱلۡمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ﴾[7].

قـال: ابن السبيل: هو الضيف الذي ينزل بالمسلمين[8].

---

(١) سورة البقرة: من الآية ١٦٨.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣ ص ٣٠١ بسنده، قال: حدثني المثنى بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ١ ص ١٦٧، وزاد نسبته لابن أبي حاتم عن ابن عباس. وذكره في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٧، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٣) سورة البقرة: من الآية ١٧١.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ٣١٦ بنفس سنده في الأثر قبله.

(٥) سورة البقرة: من الآية ١٧٣.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ٣٢٠ بنفس سنده في الأثر (٤٨).

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، ج ٩ ص ٢٤٩ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم المزكي، حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ١٦٨ بلفظ: ما أهل للطواغيت. وذكره في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٧ بلفظ: ذبح للطواغيت.

(٧) سورة البقرة: من الآية ١٧٧.

(٨) أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ١ ص ٢٩٨، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، وأورده السيوطي في «الإتقان»، ج ٢ ص ٧، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

[٥٢] قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِي ٱلْقَتْلَى ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ ﴾(١).

قال: وذلك أنهم كانوا لا يقتلون الرجل بالمرأة، ولكن يقتلون الرجل بالرجل، والمرأة بالمرأة، فأنزل الله تعالى: ﴿النفس بالنفس والعين بالعين)﴾(٢)، فجعل الأحرار في القصاص سواء فيما بينهم في العمد رجالهم ونساؤهم، في النفس وما دون النفس وجعل العبيد مستوين فيما بينهم في العمد، وفي النفس وما دون النفس رجالهم ونساؤهم(٣).

[٥٣] قوله تعالى: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ بِٱلْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴾(٤).

قال: فكان لا يرث مع الوالدين غيرهم، إلَّا وصية إن كانت للأقربين(٥)، فأنزل الله بعد هذا: ﴿وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ له وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُن لَّهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ﴾، [النساء: ١١]، فبيَّن الله سبحانه ميراث الوالدين، وأقرَّ وصية الأقربين في ثلث مال اليتيم(٦).

---

(١) سورة البقرة: من الآية ١٧٨.

(٢) الزيادة بين القوسين في «تفسير القرآن العظيم».

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ٣٦٢ ص ٣٦٣ بسنده، قال: حدثنا المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ـ كتاب الجنايات، ج ٨ ص ٣٩ ص ٤٠ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر مع اختلاف يسير في بعض لفظه،فجاء بكلمة نساؤهم منصوبة (نساءهم)، وكلمة(فيما دون) مكان (ما دون).

* وأورده أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ»، ص ١٦ مختصراً بلفظ: «كان الرجل لا يقتل بالمرأة ولكن يقتل الرجل بالرجل والمرأة بالمرأة، فنزلت أن النفس بالنفس»، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ١ ص ٣٠٠، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس مع اختلاف يسير في لفظه.

(٤) سورة البقرة: الآية ١٨٠.

(٥) في «تفسير القرآن العظيم»: غيرهما إلَّا وصية للأقربين.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ٣٨٩ ص ٣٩٠ بسنده، قال: =

[٥٤] قولـه تعالى: ﴿ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ﴾.

قـــال: «فنسخ من الوصية الوالدين، وأثبت الوصية للأقربين الذين لا يرثون»[١].

[٥٥] قولـه تعالى: ﴿ إِن تَرَكَ خَيْرًا ﴾.

قـــال: يعني مالاً[٢].

[٥٦] قولـه تعالى: ﴿ فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعْدَمَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثْمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓ ﴾[٣].

قـــال: وقد وقع أجر الموصي على الله وبريء من إثمه، وإن كان أوصى في ضرار لم تجز وصيته كما قال الله تعالى: ﴿غَيْرَ مُضَآرٍّ﴾، [النساء: ١٢][٤].

[٥٧] قولـه تعالى: ﴿ فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾[٥].

= حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر.

* وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ١٧٤ ص ١٧٥، بلفظ «كان لا يرث مع الوالدين غيرهما إلاَّ وصية الأقربين، فأنزل الله آية الميراث، فبيَّن ميراث الوالدين، وأقر وصية الأقربين في ثلث مال الميت».

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ٣٩٠ بسنده، قال: حدثني علي بن داود، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر.

* وذكره أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» ص ١٩، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ٣٩٣ بنفس سنده في الأثر (٥٣). وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ١٧٤، وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس. وأورده في الإتقان، ج ٢ ص ٧، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٣) سورة البقرة: من الآية ١٨١.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ٣٩٧ بسنده، قال حدثني المثنى بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ١٧٥، وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٥) سورة البقرة: الآية ١٨٢.

قــال: جنفاً يعني إثماً، يقول: إذا أخطأ الميت في وصيته أو حاف فيها فليس على الأولياء حرج أن يردوا خطأه إلى الصواب(١).

[٥٨] قولـه تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾(٢).

قــال: من لم يطق الصوم إلاَّ على جهد، فله أن يفطر ويطعم كل يوم مسكيناً، والحامل والمرضع والشيخ الكبير، والذي به سقم دائم(٣).

[٥٩] قولـه تعالى: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾(٤).

قــال: «اليسر» الإفطار في السفر، و «العسر» الصيام في السفر(٥).

[٦٠] قولـه تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾(٦).

قــال: الرفث: «هو النكاح»(٧).

[٦١] قولـه تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ﴾(٨).

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ٤٠٠ بنفس سنده في الأثر قبله.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ١٧٥، وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٢) سورة البقرة: من الآية ١٨٤.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ٤٣٢ بنفس سنده في الأثر (٥٦).
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ١٧٨ نقلاً عن ابن جرير.

(٤) سورة البقرة: من الآية ١٨٥.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ٤٧٥ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ١٩٢، وزاد نسبته لابن أبي حاتم، عن ابن عباس.
* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ٢٢٥ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

(٦) سورة البقرة: من الآية ١٨٧.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ٤٨٨ بسنده السابق.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ١٩٨ بلفظ: (الرفث: الجماع). وزاد نسبته لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٨) سورة البقرة: من الآية ١٨٧.

قــال: وذلك أن المسلمين كانوا في شهر رمضان إذا صلوا العشاء حرم عليهم النساء والطعام إلى مثلها من القابلة، ثم إن ناساً من المسلمين أصابوا الطعام والنساء في رمضان بعد العشاء منهم عمر بن الخطاب، فشكوا ذلك إلى رسول الله ﷺ، فأنزل الله: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ﴾، يعني: «أنكحوهن» وكلوا واشربوا حتى يتبينَّ لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر[1].

[٦٢] قوله تعالى: ﴿فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ﴾[2].

قــال: أنكحوهن[3].

[٦٣] قوله تعالى: ﴿وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾[4].

قــال: (هذا في الرجل يعتكف في المسجد)[5] في رمضان أو في غير رمضان، فحرم الله (عليه)[6] أن ينكح النساء ليلاً ونهاراً حتى يقضي اعتكافه[7].

[٦٤] قوله تعالى: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾[8].

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ٤٩٦ بنفس سنده في الأثر (٥٩)، وذكره الواحدي في أسباب النزول ص ٣٣. وابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ١ ص ٣١٦ مع اختلاف يسير في لفظه، وأورده السيوطي في «الدر المنثور»، ج ١ ص ١٩٧، وزاد نسبته لابن المنذر، عن ابن عباس.

(٢) سورة البقرة: من الآية ١٨٧.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ٥٠٤ بسنده السالف، ذكره في الأثر (٥٩).

* وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ١٩٨، ونسبه لابن جرير، عن ابن عباس.

(٤) سورة البقرة: من الآية ١٨٧.

(٥) الزيادة بين القوسين في تفسير القرآن العظيم وفي «الدر المنثور».

(٦) الزيادة بين القوسين في «تفسير القرآن العظيم».

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ٥٤٠ بسنده، قال: حدثنا المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ١ ص ٣٢٤ من غير تخريج.

* وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ٣٠١ ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٨) سورة البقرة: من الآية ١٨٧.

قــال: طاعة الله[1].

[٦٥] قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُوا۟ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ﴾[2].

قــال: فهذا في الرجل يكون عليه مال، وليس عليه فيه بينة، فيجحد المال فيخاصمهم فيه إلى الحكام[3]، وهو يعرف أن الحق عليه وهو يعلم أنه آثم: آكل[4] حراماً[5].

[٦٦] قوله تعالى: ﴿وَقَٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾[6].

قــال: لا تقتلوا النساء والصبيان وهكذا ولا الشيخ الكبير، ولا من ألقى إليكم السلم وكفَّ يده، فمن فعل ذلك فقد اعتدى[7].

[٦٧] قوله تعالى: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾[8].

قــال: الشرك[9].

---

(١) ذكره السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٧، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٢) سورة البقرة: من الآية ١٨٧.

(٣) في «تفسير القرآن العظيم»: (ويخاصم إلى الحكام).

(٤) في تفسير القرآن العظيم (آكل الحرام).

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ٥٥٠ بنفس إسناده في الأثر (٦٣).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ١ ص ٣٢٥ من غير تخريج.

* وذكره السيوطي في «الدر المنثور»، ج ١ ص ٢٠٣، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس مع اختلاف يسير في لفظه.

(٦) سورة البقرة: الآية ١٩٠.

(٧) أورده أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» في القرآن الكريم ص ٢٥، وقال: رواه علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ٢٠٥، وزاد نسبته لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس بلفظ: «لا تقتلوا النساء والصبيان، ولا الشيخ الكبير، ولا من ألقى السلم وكفَّ يده، فإن فعلتم ذلك فقد اعتديتم».

(٨) سورة البقرة: من الآية ١٩٣.

(٩) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ٥٧١ بسنده، قال: حدثني علي بن داود، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر.

[٦٨] قولـه تعالى: ﴿ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُواْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾[١].

قـــال: فهذا ونحوه نزل بمكة والمسلمون يومئذٍ قليل، وليس لهم سلطان يقهر المشركين، وكان المشركون يتعاطونهم بالشتم، والأذى، فأمر الله المسلمين من يجازي منهم أن يجازي بمثل ما أتى إليه، أو يصبر، أو يعفو فهو أمثل، فلما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة وأعز الله سلطانه، أمر المسلمين أن ينتهوا في مظالمهم إلى سلطانهم وأن لا يعدو بعضهم على بعض كأهل الجاهلية، (فقال: «ومن يقتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً، فلا يسرف في القتل إنه كان منصوراً»، يقول: ينصره السلطان حتى ينصفه من ظالمه، ومن انتصر لنفسه دون السلطان فهو عاصٍ مسرف قد عمل بحمية الجاهلية ولم يرضَ بحكم الله)[٢].

= * وأخرجه البيهقي في دلائـل النبوة، ج ٢ ص ٥٨٢ ضمن حـديث قبله بسنده قـال: حـدثنـا أبو زكريا بن أبـي إسحاق، قـال حدثنـا أبو الحسن الطرائفي، قال: حـدثنا عثمـان بن سعيد، قـال: حدثنا عبد الله بن صالـح، عن معاويـة بن صالـح، عن علي بن أبـي طلحة، عن ابن عبـاس، قال: «لا يكون شرك».

* وذكـره السيوطي في «الـدر المنثور في التفسيـر بـالمـأثـور»، ج ١ ص ٢٠٥، وزاد نسبتـه لابن أبـي حاتم، عن ابن عباس، بلفظ: «شرك بالله، ويكون الدين ويخلص التوحيد لله».

* وأورده في «الإتقـان في علوم القـرآن»، ج ٢ ص ٧، وعـزاه إلى عـلي بن أبـي طلحـة، عن ابن عباس.

(١) سورة البقرة: من الآية ١٩٤.

(٢) أخرجه الـطبري في «جـامع البيـان عن تأويـل آي القرآن»، ج ٣ ص ٥٨٠ بسنـده، قـال: حـدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صـالح، عن علي بن أبـي طلحـة، عن ابن عباس. . . الأثر.

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى»، ج ٨ ص ٦١ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبـي إسحاق المـزكي، أخبرنـا أبو الحسن العنـزي، حدثنـا عثمان بن سعيـد، حـدثنـا عبـد الله بن صـالـح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبـي طلحة، عن ابن عباس. . . الخبر مع اختـلاف يسير في لفـظه، فجاء بلفظه (أن يجـازو) مكان (أن يجـازي) ولفظة (بمثـل ما أتى) مكـان (بمثل الـذي أتى) ولفظة (أو يصبروا ويعفوا) مكان (أو يصبر ويعفو).

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العـظيم»، ج ١ ص ٣٢١ بلفظ: «نزلت بمكـة حيث لا شوكـة، ولا جهاد، ثم نسخ بآية الجهاد بالمدينة»، وعزاه إلى علي بن أبـي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيـوطي في «الـدر المنثـور في التفسيـر بـالمـأثـور»، ج ١ ص ٢٠٥، وزاد نسبتـه لابن أبـي حـاتم وابن المنذر وأبـي داود في نـاسخه مـع اختلاف يسير في لفظه، فجـاء بكلمـة (من يتجازى) وأسقط عبارة (فهو أمثل). والزيادة بين القوسين في آخره ذكرها البيهقي والسيـوطي ولم ترد عند الطبري.

[٦٩] قولـه تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾(١).

قـال: التهلكة عذاب الله(٢).

[٧٠] قولـه تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾(٣).

قـال: من أحرم بحج أو بعمرة(٤)، فليس له أن يحلَّ حتى يتمها، تمام الحج يوم النحر، إذا رمى جمرة العقبة، وزار البيت، فقد حلَّ من إحرامه كله، وتمام العمرة، إذا طاف بالبيت وبالصفا والمروة، فقد حلَّ(٥).

[٧١] قولـه تعالى: ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْىِ﴾(٦).

قـال: من أحرم بحج أو بعمرة، ثم حبس عن البيت بمرض يجهده أو عذر يحبسه فعليه قضاؤها(٧).

[٧٢] قولـه تعالى: ﴿فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْىِ﴾.

قـال: شاة فما فوقها(٨).

[٧٣] وفي رواية أخرى:

---

(١) سورة البقرة: من الآية ١٩٥.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ٥٩٣، ٥٩٤، بنفس سنده في الأثر السابق.

* وأورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم، ج ١ ص ٣٣٢ من غير تخريج.

* وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ٢٠٨، وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة البقرة: من الآية ١٩٦.

(٤) في تفسير القرآن العظيم (بالعمرة).

(٥) أخرجه الطبري «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٤ ص ٧ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثنا معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ج ١ ص ٣٣٤ مختصراً من غير تخريج، فأسقط من الأثر عبارة (وزار البيت، فقد حل من إحرامه كله، وتمام العمرة).

(٦) سورة البقرة: من الآية ١٩٦.

(٧) و(٨) أخرجها الطبري «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٤ ص ١٢، ص ٢٨، ص ٢٩، ص ٤٣، ص ٩٢ بنفس سنده في الأثر السابق.

* وأورد رواية أخرى للأثر (٧٢)، عن علي بن أبي طلحة «فما استيسر من الهدي»، قال: في قول ابن عمر: بقرة فما فوقها، انظر التفسير، ج ٤ ص ٣٢.

* وذكر السيوطي الأثر (٧٣)، في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ٢١٢، وزاد نسبته لابن المنذر، عن ابن عباس.

قــال: من أحرم بحج أو عمرة، ثم حبس عن البيت بمرض يجهده، أو عذر يحبسه فعليه ذبح ما استيسر من الهدي شاة فما فوقها، يذبح عنه فإن كانت حجة الإسلام فعليه قضاؤها، وإن كانت حجة بعد حجة الفريضة أو عمرة، فلا قضاء عليه، ثم قال: ﴿وَلَا تَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ﴾، فإن كان أحرم بعمرة فمحل هديه إذا أتى البيت[1].

[٧٤] قولـه تعالى: ﴿فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾.

قــال: من أحرم بالعمرة في أشهر الحج، فما استيسر من الهدي[2].

[٧٥] قولـه تعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ﴾[3].

قــال: هنَّ شوال، وذو القعدة، وعشر من ذي الحجة، جعلهن الله سبحانه للحج، وسائر الشهور للعمرة، فلا يصلح أن يحرم أحد بالحج إلَّا في أشهر الحج، والعمرة يحرم بها في كل شهر[4].

[٧٦] قولـه تعالى: ﴿فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ﴾[5].

قــال: من أحرم بحج أو عمرة[6].

[٧٧] قولـه تعالى: ﴿فَلَا رَفَثَ﴾[7].

قــال: الرفث غشيان النساء والقبل والغمز، وأن يعرض لها بالفحش من

---

(١) و(٢) نفس تخريج ٥، ٦ في الصفحة السابقة.

(٣) سورة البقرة: من الآية ١٩٧.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٤ ص ١١٥ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله... الأثر.

* وذكره السيوطي في «الدر المنثور»، ج ١ ص ٢١٨، وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني والبيهقي من طرق، عن ابن عباس مع تغيير يسير في لفظه.

(٥) سورة البقرة: الآية ١٩٧.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٤ ص ١٢٣ بسنده السابق.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ٢١٨، ونسبه لابن جرير، عن ابن عباس.

* وذكره السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٧ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، بلفظ: (فمن فرض: أحرم).

(٧) سورة البقرة: الآية ١٩٧.

الكلام ونحو ذلك[1].

[٧٨] قوله تعالى: ﴿وَلَا فُسُوقَ﴾[2].

قـــال: الفسوق «معاصي الله كلها»[3].

[٧٩] قوله تعالى: ﴿وَلَا جِدَالَ﴾[4].

قـــال: الجدال «المراء والملاحاة حتى تغضب أخاك وصاحبك فنهى الله عن ذلك»[5].

[٨٠] قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾[6].

قـــال: وهو لا حرج عليكم في الشراء والبيع قبل الإحرام وبعده[7].

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٤ ص ١٢٩ بسنده، قال: حدثني علي بن داود، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.
* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ١ ص ٣٤٥ من غير تخريج.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ٢١٩، وزاد نسبته لابن المنذر، عن ابن عباس.

(٢) سورة البقرة: من الآية ١٩٧.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٤ ص ١٣٧ بسنده، قال: حدثني علي بن داود، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ٢١٩، وزاد نسبته لابن المنذر، عن ابن عباس.

(٤) سورة البقرة: من الآية ١٩٧.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٤ ص ١٤٤ بنفس سنده في الأثر السابق.
* وأورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم، ج ١ ص ٣٤٧ من غير تخريج.
* وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ٢١٩، وزاد نسبته لابن المنذر، عن ابن عباس بلفظ: الجدال: المراء والملاحاة.

(٦) سورة البقرة: من الآية ١٩٨.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٤ ص ١٦٢ ص ١٦٣ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ١ ص ٣٤٩ من غير تخريج.
* وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ٢٢٢، وزاد نسبته لابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

[٨١] قولـه تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾[١].

قـال: يعني أيام التشريق[٢].

[٨٢] قولـه تعالى: ﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ﴾[٣].

قـال: فمن تعجَّل في يومين «بعد النحر»، ﴿فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾، قال: من نفر من منى في يومين بعد النحر، فلا إثم عليه: ﴿وَمَن تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ في تأخره، فلا حرج عليه[٤].

[٨٣] قولـه تعالى: ﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾.

قـال: فلا حرج عليه، لمن اتقى معاصي الله عزَّ وجلَّ[٥].

[٨٤] قولـه تعالى: ﴿وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[٦].

قـال: كل عسى في القرآن في، فهي واجبة[٧].

---

(١) سورة البقرة: من الآية ٢٠٣.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٤ ص ٢٠٩ بسنديه، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الخبر، وقال: حدثني علي بن داود، قال: حدثنا أبو صالح، قال... إلخ.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ٢٣٤، وزاد نسبته للفريابي وعبد بن حميد والمروزي في العيدين وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب والضياء في المختارة من طرق. عن ابن عباس، وزاد أوله قال: الأيام المعلومات أيام العشر، والأيام المعدودات أيام التشريق.

(٣) سورة البقرة: من الآية ٢٠٣.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٤ ص ٢١٧ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٤ ص ٢٢١ بنفس سنده في الأثر قبله.

* وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ٢٣٦، وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس بلفظ: قال: فلا ذنب عليه، ومن «تأخر فلا إثم عليه»، قال: فلا حرج عليه، «لمن اتقى» يقول: اتقى معاصي الله.

(٦) سورة البقرة: من الآية ٢١٦.

(٧) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى»، ج ٩ ص ١٣ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر. وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ٤٤، وقال: أخرجه ابن المنذر من طريق علي، عن ابن عباس.

[٨٥] قولـه تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا ۗ ﴾[١].

قـــال: الميسر القمار: كان الرجل في الجاهلية يخاطر على أهله وماله، فأيهما قمر صاحبه ذهب بأهله وماله[٢].

[٨٦] قولـه تعالى: ﴿ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ ﴾.

قـــال: يعني ماينقص من الدين عند من يشربها[٣].

[٨٧] قولـه تعالى: ﴿ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ ﴾.

قـــال: فيما يصيبون من لذتها وفرحها إذا شربوها[٤].

[٨٨] قولـه تعالى: ﴿ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا ۗ ﴾.

قـــال: ما يذهب من الدين والإثم فيه، أكبر مما يصيبون في فرحها إذا شربوها[٥].

[٨٩] قولـه تعالى: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ ۗ ﴾[٦].

قـــال: كان هذا قبل أن تفرض الصدقة[٧].

---

(١) سورة البقرة: من الآية ٢١٩.

(٢) و(٣) (٤) (٥) أخرجها الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٤ ص ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٨، ٣٣٠ بسنده، قال: حدثني علي بن داود، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس. . . الأثر.

* وأوردها السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ٢٥٣، وزاد نسبتها لابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ»، عن ابن عباس، وزاد في آخره: (فأنزل الله بعد ذلك «لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى. . . الآية ٧»، فكانوا لا يشربونها عند الصلاة، فإذا صلوا العشاء شربوها، فما يأتي الظهر حتى يذهب عنهم السكر، ثم إن ناساً من المسلمين شربوها فقاتل بعضهم بعضاً وتكلّموا فيما لا يرضى الله من القول، فأنزل الله إنما الخمر والميسر والأنصاب. . . الآية. . . فحرم الخمر ونهى عنها)، وذكر لفظة (عن أهله، مكان (على أهله)، وفي الأثر (٨٥) ذكر (من لذتها وفرحها)، مكان (وفرحها) والأثر (٨٨) أخرجه أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ»، ص ٥٣ بسنده، قال: (حدثنا أبو بكر بن سهل، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: كان أحدهم يقامر بماله وأهله فإذا قمر أخذ ماله وأهله، وأخرجه الآجري في تحريم النرد والشطرنج والملاهي، ص ١٦٦ بسنده، قال: (حدثنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال. . . الأثر).

(٦) سورة البقرة: من الآية ٢١٩.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٤ ص ٣٣٨ بسنده، قال: حدثني

[٩٠] وفي نفس الآية:

قـال: «ما لا يتبينّ في أموالكم»(١).

[٩١] قوله تعالى: ﴿ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْأَيَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ ﴾(٢).

قـال: يعني زوال الدنيا وفنائها وإقبال الآخرة وبقائها(٣).

[٩٢] قوله تعالى: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ ﴾(٤).

قـال: وذلك أن الله لما أنزل: إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً، كره المسلمون أن يضموا اليتامى، وتحرجوا أن يخالطوهم في شيء، فسألوا رسول الله ﷺ، فأنزل الله: «قل إصلاحٌ لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم»(٥).

= علي بن داود، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر.

* وأخرجه أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» في القرآن الكريم، ص ٣ ص ٥٤ بسنده، قال: حدثنا بكر بن سهل، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ١ ص ٣٧٤ بلفظ: «قيل إنها منسوخة بآية الزكاة كما رواه علي بن أبي طلحة»، وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ٢٥٣، وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٤ ص ٣٣٨ بنفس سنده في الأثر السابق. وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ٢٥٣، وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

* وأورده في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٨، من طريق علي، عن ابن عباس بلفظ «ما لا يتبيَّن لكم في أحوالكم».

(٢) سورة البقرة: من الآيتين ٢١٩، ٢٢٠.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٤ ص ٣٤٨ بنفس سنده في الأثر (٨٩).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ١ ص ٣٧٤، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ٢٥٥، وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ في العظمة، عن ابن عباس.

(٤) سورة البقرة: من الآية ٢٢٠.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٤ ص ٣٠٢ بنفس سنده في الأثر (٨٩). =

[٩٣] قولـه تعالى: ﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ ﴾(١).

قــال: لو شاء الله لأحرجكم فضيِّق عليكم، ولكنه وسع ويسر فقال(٢): ﴿وَمَن كَانَ غَنِيّاً فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [النساء : ٦].

[٩٤] قولـه تعالى: ﴿ وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا۟ ﴾(٣).

قــال: ثم استثنى نساء أهل الكتاب، فقال: «والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب» «حل لكم» «إذا آتيتموهن أجورهن»، يعني (مهورهن «محصنات غير مسافحات ولا متخذات أخدان»، يقول: «عفيفات غير زوانٍ»(٤).

[٩٥] قولـه تعالى: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ

= * وذكره ابن كثير في تفسير القرآن، ج ١ ص ٣٧٥ مع اختلاف يسير في لفظه وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ٥٦، وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(١) سورة البقرة: من الآية ٢٢٠.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٤ ص ٣٥٩ بسنده، قال: حدثني علي بن داود، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس. . . الأثر.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ٥٦، وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس. وفي «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٨ من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس بلفظ: لأعنتكم: لأحرجكم وضيَّق عليكم.

(٣) سورة البقرة: من الآية ٢٢١.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٤ ص ٣٦٢ بنفس سنده في الأثر السابق.
* وأخرجه أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ»، ص ٥٥ ص ٥٦ بسنده، قال: حدثنا بكر بن سهل، قال: حدثني عبد الله بن صالح الجهني، عن معاوية بن صالح الحضرمي، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر. والزيادة بين القوسين عنده.
* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى»، ج ٧ ص ١٧١ (باب ما جاء في تحريم حرائر أهل الشرك) بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الخبر مع اختلاف يسير في لفظه.
* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ١ ص ٣٧٥، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس بلفظ: (استثنى الله من ذلك نساء أهل الكتاب).
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ٢٥٦، وزاد نسبته لابن أبي حاتم وابن المنذر، عن ابن عباس.

﴿يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾(١).

قال: ﴿فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ﴾، اعتزلوا نكاح فروجهن(٢).

* وقوله: ﴿فَإِذَا تَطَهَّرْنَ﴾، قال: فإذا طهرن من الدم وتطهرن بالماء(٣).

* وقوله: ﴿فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾، قال: في الفرج، لا تعدوه إلى غيره فمن فعل شيئاً من ذلك فقد اعتدى(٤).

[٩٦] قوله تعالى: ﴿فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾(٥).

قال: يعني بالحرث الفرج، يقول: تأتيه كيف شئت مستقبله ومستدبره، وعلى أي ذلك أردت، بعد أن لا تجاوز الفرج إلى غيره، وهو قوله: ﴿فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾(٦).

[٩٧] قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا۟ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ أَن تَبَرُّوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَتُصْلِحُوا۟ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾(٧).

---

(١) سورة البقرة: من الآية ٢٢٢.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٤ ص ٣٧٤ بسنده، قال: حدثني علي بن داود، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

(٣) و(٤) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٤ ص ٣٨٦ ص ٣٨٨ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجهما البيهقي في السنن الكبرى مجموعة ج ١ ص ٣٠٩ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ، فذكر «إذا تطهرن من الدم وتطهرن بالماء»، مكان «فإذا طهرت وتطهرت بالماء» «ولا تعدوا» مكان «لا تعدوه». و «من يفعل ذلك» مكان «من فعل شيئاً من ذلك».

* وأخرج أبو جعفر النحاس بعضها في «الناسخ والمنسوخ»، ص٦٠ بسنده السالف، ذكره في الأثر (٩٤).

* وأوردها ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ج ١ ص ٣٨ من غير تخريج، مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

* وأوردها السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» مفرَّقة، ج ١ ص ٢٦٠ ص ٢٦١، وزاد نسبتها لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٥) سورة البقرة: من الآية ٢٢٣.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٤ ص ٣٩٨ بسنده، قال: حدثنا علي بن داود، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى»، ج ٧ ص ١٩٦ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج١ ص٢٦٣ نقلاً عن ابن جرير والبيهقي.

(٧) سورة البقرة: من الآية ٢٢٤.

قـــال: لا تجعلني عرضةً ليمينك، أن لا تصنع الخير، ولكن كفِّر عن يمينك واصنع الخير(١).

[٩٨] قولـه تعالى: ﴿ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ ﴾(٢).

قـــال: هذا في الرجل يحلف على أمر إضرار أن يفعله فلا يفعله(٣)، فيرى الذي هو خير منه، فأمره الله أن يكفر عن(٤) يمينه ويأتي الذي هو خير، (وقال): ومن اللغو أيضاً أن يحلف الرجل على أمر لا يألو(٥) منه الصدق، وقد أخطأ في يمينه(٦)، فهذا الذي عليه الكفارة، ولا إثم عليه(٧).

[٩٩] ويقول: «من قال»: «والله لقد فعلت كذا وكذا»، وهو يظن أنه قد فعله، ثم يتبينً له أنه لم يفعله فهو لغو اليمين، وليس فيه كفارة(٨).

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٤ ص ٤٢٢ بسنده، قال: حدثني المثنى بن إبراهيم، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر.
* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى»، ج ١ ص ٣٣ (كتاب الأيمان) بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر.
* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ١ ص ٣٩٠، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ٢٦٩، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٢) سورة البقرة: من الآية ٢٢٥.

(٣) في الدر: أو لا يفعله.

(٤) في الدر: أن يكفر يمينه.

(٥) في الدر: لا يرى.

(٦) في الدر: وقد أخطأ في ظنه.

(٧) في الدر: لا إثم فيه.
وأخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٤ ص ٤٣٢، ص ٤٣٣ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.
وأخرجه مختصراً بالسند نفسه، ج ٤ ص ٤٤٥.
* وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ٢٦٩ مع اختلاف في لفظه، ونسبه لابن جرير وابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٤ ص ٤٣٦ ص ٤٣٧ بسنده، قال: حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني معاوية بن صالح، عن يحيى بن سعيد، وعن

[١٠٠] قوله تعالى: ﴿ لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾(١).

قـال: ﴿لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾ وهو الرجل يحلف لامرأته بالله لا ينكحها، فيتربَّص أربعة أشهر، فإن نكحها كفر عن يمينه بإطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو تحرير رقبة، فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام(٢).

[١٠١] وفي رواية أخرى، في نفس الآية قال:

قـال: هو الرجل يحلف لامرأته بالله لا ينكحها فيتربَّص أربعة أشهر، فإن هو نكحها كفر عن يمينه، فإن مضت أربعة أشهر قبل أن ينكحها أجبره السلطان، إما أن يفيء فيراجع، وإما أن يعزم فيطلق كما قال الله سبحانه(٣).

[١٠٢] قوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِى ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوٓا۟ إِصْلَٰحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾(٤).

قـال: إذا طلق الرجل امرأته تطليقة وهي حامل، فهو أحق برجعتها

= ابن أبي طلحة. . . الأثر.

وعلَّق الشيخ محمود شاكر محققه على هذا الإسناد، قائلاً: (وقد جاء هذا الإسناد في المخطوطة والمطبوعة ولم أستطع أن أتبيَّن صوابه، فأبقيته كما هو حتى يتبيَّن مما يأتي كيف كان صوابه، وأخشى أن يكون قد سقط بين الكلامين إسناد آخر)، «هامش تفسير الطبري»، ج ٤ ص ٤٣٧.

(١) سورة البقرة: الآية ٢٢٦.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٤ ص ٤٧٦ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٤ ص ٤٩٦ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى»، ج ٧ ص ٣٨٠ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . مع اختلاف يسير في لفظه.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ٢٧٠، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه، عن ابن عباس.

(٤) سورة البقرة: الآية ٢٢٨.

ما لم تضع حملها (ولا يحل لها أن تكتم حملها) وهو قوله: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ﴾(١).

[١٠٣] قوله تعالى: ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمْسَاكُۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُۢ بِإِحْسَٰنٍۗ﴾(٢).

قــال: إذا طلق الرجل امرأته تطليقتين فليتق الله في التطليقة الثالثة، فإما أن يمسكها بمعروف فيحسن صحابتها، أو يسرحها بإحسان فلا يظلمها من حقها شيئاً(٣).

[١٠٤] قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا﴾(٤).

قــال: إلَّا أن يكون النشوز وسوء الخلق من قبلها، فتدعوك إلى أن تفتدي منك، فلا جناح عليك فيما افتدت به(٥).

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٤ ص ٢١ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر. وأخرجه بنفس السند مختصراً ج ٤ ص ٥٢٧.
* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ج ٧ ص ٣٦٧ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر.
والزيادة بين القوسين عنده، وأورد عبارة (تطليقة أو اثنتين) مكان (تطليقة أو تطليقتين) و (ما لم تضع) مكان (ما لم تضع حملها).
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ١ ص ٢٧٦ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس، وأورد زيادة البيهقي بين القوسين بلفظ: «ولا يحل لها أن تكتمه يعني حملها».

(٢) سورة االبقرة: من الآية ٢٢٩.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٤ ص ٥٤٢، ص ٥٤٣ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر. وأخرجه بنفس السند مفرقاً ج ٤ ص ٥٤٨.
* وأورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ج ١ ص ٤٠٠، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ١ ص ٢٨٧ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٤) سورة البقرة: من الآية ٢٢٩.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٤ ص ٥٥٧ بسنده، قال: حدثني علي بن داود، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر. =

[١٠٥] قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِۦ ﴾(١).

قال: هو تركها إقامة حدود الله، استخفافها بحق زوجها وسوء خلقها، فتقول له: «والله لا أبرُّ لك قسماً، ولا أطأ لك مضجعاً، ولا أطيع لك أمراً، فإن فعلت ذلك، فقد حل له منها الفدية»(٢).

[١٠٦] قوله تعالى: ﴿ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُۥ ﴾(٣).

قال: إن طلقها ثلاثاً فلا تحل (له)(٤) حتى تنكح زوجاً غيره(٥).

[١٠٧] قوله تعالى: ﴿ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ إِن ظَنَّآ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ﴾(٦).

قال: إذا تزوجت بعد الأول فدخل بها (الأخر)(٧) فلا حرج على الأول أن يتزوجها إذا طلق الأخر أو مات عنها، فقد حلت له(٨).

= * وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ١ ص ٢٨٠ وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(١) سورة البقرة: من الآية ٢٢٩.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٤ ص ٥٦٣ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

(٣) سورة البقرة: من الآية ٢٣٠.

(٤) الزيادة في «السنن الكبرى».

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٤ ص ٥٨٦، بسنده السالف ذكره في الأثر (١٠٥).

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ج ٧ ص ٣٧٦ (موصولاً بالأثر بعده) بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ١ ص ٢٨٣، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس.

(٦) سورة البقرة: من الآية ٢٣٠.

(٧) الزيادة بين القوسين في «الدر المنثور».

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٤ ص ٥٩٧ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ج ٧ ص ٣٧٦ (موصولاً بالأثر قبله) بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن =

[١٠٨] قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ ﴾(١).

قــال: فهذا في الرجل يطلق امرأته تطليقة أو تطليقتين، فتنقضي عدتها، ثم يبدو له في تزويجها وأن يراجعها، وتريد المرأة فيمنعها أولياؤها من ذلك، فنهى الله سبحانه أن يمنعوها(٢).

[١٠٩] قوله تعالى: ﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾(٣).

قــال: فجعل الله سبحانه الرضاع حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة، ثم قال: ﴿**فَإِنْ أَرَادَا فِصَالاً عَن تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا**﴾ إن أرادا أن يفطماه قبل الحولين وبعده(٤).

[١١٠] قوله تعالى: ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ﴾(٥).

قــال: فلا حرج عليهما(٦).

= صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر. وأسقط عبارة (فقد حلت له) في آخره.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ١ ص ٢٨٣ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس.

(١) سورة البقرة: من الآية ٢٣٢.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٥ ص ٢٢ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٠٧).

* وأورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ج ١ ص ٤١٥ بلفظ: نزلت هذه الآية في الرجل... الأثر.

* وذكره ابن حجر العسقلاني في فتح الباري بشرح صحيح البخاري ج ٨ ص ٤٠ مختصراً، ونسبه لابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ١ ص ٢٨٧، وزاد نسبته لابن المنذر عن ابن عباس.

(٣) سورة البقرة: من الآية ٢٣٣.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٥ ص ٣٥ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٠٧). وأخرج بعضه بالسند نفسه ج ٥ ص ٦٧، ص ٦٩.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ١ ص ٢٨٩ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٥) سورة البقرة: من الآية ٢٣٤.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٥ ص ٧١ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

[١١١] قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾[١].

قــال: فهذه عدة المتوفى عنها زوجها إلَّا أن تكون حاملاً، فعدتها أن تضع ما في بطنها[٢].

[١١٢] قوله تعالى: ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ ﴾[٣].

قــال: يعرض لها في عدتها، يقول لها: «إن رأيت أن لا تسبقيني بنفسك، ولوددت أن الله قد هيأ بيني وبينك، ونحو هذا من الكلام، فلا حرج»[٤].

[١١٣] قوله تعالى: ﴿ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُوا۟ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾[٥].

قــال: لا تقل لها: إني عاشق، وعاهديني أن لا تتزوجي غيري... ونحو هذا[٦].

[١١٤] قوله تعالى: ﴿ إِلَّآ أَن تَقُولُوا۟ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾[٧].

قــال: هو قوله: إن رأيت أن لا تسبقيني بنفسك[٨].

---

(١) سورة البقرة: من الآية ٢٣٤.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٥ ص ٧٩ بسنده السابق ذكره في الأثر قبله.

(٣) سورة البقرة: من الآية ٢٣٥.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٥ ص ٧٩ بسنده السابق ذكره في الأثر قبله.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ١ ص ٢٩١ ونسبه لابن جرير عن ابن عباس.

(٥) سورة البقرة: من الآية ٢٣٥.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٥ ص ١٠٧ بسنده السابق ذكره في الأثر (١١٠).

* وأورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ج ١ ص ٤٢٢ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ج ١ ص ٢٩١ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم موصولاً بالأثر بعده.

(٧) سورة البقرة: من الآية ٢٣٥.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٥ ص ١١٤ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ١ ص ٢٩١ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس ووصله بالأثر قبله.

[١١٥] قوله تعالى: ﴿ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ ﴾(١).

قـال: المس: النكاح(٢).

[١١٦] قوله تعالى: ﴿ أَوْ تَفْرِضُوا۟ لَهُنَّ فَرِيضَةً ﴾(٣).

قـال: الفريضة: الصداق(٤).

[١١٧] قوله تعالى: ﴿ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ ﴾(٥).

قـال: فهذا الرجل يتزوج المرأة، ولم يسم لها صداقاً، ثم يطلقها من قبل أن ينكحها، فأمر الله سبحانه وتعالى أن يمتعها على قدر عسره ويسره، فإن كان موسراً متعها بخادم أو شبه ذلك، وإن كان معسراً متعها بثلاثة أثواب أو نحو ذلك(٦).

[١١٨] قوله تعالى: ﴿ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً

---

(١) سورة البقرة: من الآية ٢٣٦.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٥ ص ١١٧ بسنده السالف ذكره في الأثر السابق قبله.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ١ ص ٢٩١ موصولاً بالخبرين التاليين ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس.

* وذكره في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٨ بلفظ: المس: الجماع، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٣) سورة البقرة: من الآية ٢٣٦.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٥ ص ١٢٠ بسنده السالف ذكره في الأثر (١١٤).

* وأورده أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم» ص ٢٧٩ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ١ ص ٢٩١ موصولاً بالأثر قبله والأثر بعده، وفي الإتقان في علوم القرآن ج ٢ ص ٨ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٥) سورة البقرة: من الآية ٢٣٦.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٥ ص ١٢١ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس. . . الأثر.

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ج ٧ ص ٢٤٤، بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، بلفظ: هو الرجل: الأثر، وذكر عبارة «نحو ذلك» مكان «شبه ذلك».

﴿فَنِصۡفُ مَا فَرَضۡتُمۡ﴾[1].

قـال: فهذا في الرجل يتزوج المرأة وقد سمى لها صداقاً، ثم يطلقها قبل أن يمسها (والمس الجماع)[2] فلها نصف صداقها ليس لها أكثر من ذلك[3].

[١١٩] قوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن يَعۡفُونَ﴾[4].

قـال: هي المرأة الثيب أو البكر، يزوجها غير أبيها، فجعل الله العفو إليهن، إن شئن عفون فتركن، وإن شئن أخذن نصف الصداق[5].

[١٢٠] قوله تعالى: ﴿أَوۡ يَعۡفُوَاْ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ عُقۡدَةُ ٱلنِّكَاحِۚ﴾[6].

قـال: وهو أبو الجارية البكر، جعل الله سبحانه العفو إليه، ليس لها معه أمر إذا طلقت ما كانت في حجره[7].

[١٢١] قوله تعالى: ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾[8].

---

(١) سورة البقرة: من الآية ٢٣٧.

(٢) الزيادة بين القوسين، في الدر المنثور.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٥ ص ١٤١، ص ١٤٢ بسنده السالف ذكره في الأثر (١١٧).

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ج ٧ ص ٢٥٤، ص ٢٥٥ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله بلفظ: فهو الرجل... الأثر، وذكر عبارة «فلها نصف الصداق» مكان «فلها نصف صداقها».

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ١ ص ٢٩٢ موصولاً بالأثر بعده ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس.

(٤) سورة البقرة: من الآية ٢٣٧.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٥ ص ١٤٣ بسنده، قال: حدثني المثنى، حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ج ٧ ص ٢٥٢ موصولاً بما بعده بسنده في الأثر ١١٧، وذكر عبارة «إن شئن تركن» مكان «إن شئن عفون فتركن».

* وأورده السيوطي في الدر المنثور في التفسير بالمأثور ج ١ ص ٣٩٢ موصولاً بما قبله وبما بعده ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس.

(٦) سورة البقرة: من الآية ٢٣٧.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٥ ص ١٤٦ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله. وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ج ٧ ص ٢٥٢ موصولاً بالأثر قبله بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن يحيى بن إبراهيم، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ١ ص ٢٩٢.

(٨) سورة البقرة: من الآية ٢٣٨.

قــال: مطيعين(١).

[١٢٢] قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾(٢).

قــال: فكان الرجل إذا مات وترك امرأته، اعتدت سنة في بيته ينفق عليها من ماله، ثم أنزل الله تعالى ذكره بعد: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ ويذرون أَزْوَاجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً﴾ فهذه عدة المُتوفَّى عنها زوجها، إلَّا أن تكون حاملاً فعدتها أن تضع ما في بطنها، وقال في ميراثها: ﴿وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُنْ لَّكُمْ وَلَدٌ، فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ﴾ [النساء: ١٢]، فبين الله ميراث المرأة، وترك الوصية والنفقة(٣).

[١٢٣] قوله تعالى: ﴿فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾(٤).

قــال: فيه سكينة: رحمة(٥).

[١٢٤] قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ج ٥ ص ٢٢٩ بسنده السالف ذكره في الأثر ١١٩. وأورده القسطلاني في إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ج ٧ ص ٤١ عن ابن عباس.

(٢) سورة البقرة: من الآية ٢٤٠.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٥ ص ٢٥٥ بسنده السالف ذكره في الأثر (١١٩).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ونسبه لابن جرير، وابن أبي حاتم والبيهقي في «الأسماء والصفات» عن ابن عباس.

ابن عباس. . . الأثر مع اختلاف يسير في لفظه.

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (كتاب العدد) ج ٧ ص ٤٢٧ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢٠).

* وأورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ج ١ ص ٤٣٨ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ١ ص ٢٨٩ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس.

(٤) سورة البقرة: من الآية ٢٤٨.

(٥) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٨ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ﴾[1].

قــال: السِنَةُ: النعاس، والنوم هو النوم[2].

* ﴿وَلَا يَؤُدُهُ حِفْظُهُمَا﴾: لا يثقل عليه[3].

* وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ: الذي قد كمل في عظمته[4].

[١٢٥] قوله تعالى: ﴿فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾[5].

قــال: لَمْ يَتَسنَّه: لم يتغير[6].

---

(١) سورة البقرة: الآية ٢٥٥.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٥ ص ٣٩١ بسنده قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر).

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص ٦٨ بسنده، قال: (أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر.

* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٤٧ ونسبه لابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس. وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ١ ص ٣٢٧ وزاد نسبته لآدم بن أبي أياس، وابن جرير، وأبي الشيخ في العظمة والبيهقي في «الأسماء والصفات» عن ابن عباس، وكذا أورده في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٨، بلفظ: «سنة» نعاس.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٥ ص ٤٠٣، ص ٤٠٤ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢٤). وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٤٧ بلفظ (لا يثقل عليه) ونسبه لابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس. وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ١ ص ٣٢٨ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس. وفي «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٨ من طريق علي عن ابن عباس.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٥ ص ٤٠٥ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢٤). وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ١ ص ٣٢٨ ونسبه لابن جرير عن ابن عباس والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص ٧٨.

(٥) سورة البقرة: من الآية ٢٥٩.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٥ ص ٤٦٥ بسنده، حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية عن علي، عن ابن عباس. . . الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ١ ص ٣٣٣ ونسبه لابن جرير وأبي يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم، وابن عساكر عن ابن عباس.

[١٢٦] قوله تعالى: ﴿وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا﴾(١).

قـال: كيف نخرجها(٢).

[١٢٧] قوله تعالى: ﴿قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى﴾(٣).

قـال: أعلم أنك تجيبني إذا دعوتك وتعطيني إذا سألتك(٤).

[١٢٨] قوله تعالى: ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾(٥).

قـال: قطعهن(٦).

[١٢٩] قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَلِيمٌ﴾(٧).

قـال: الغني: الذي كمل في غناه. والحليم: الذي كمل في حلمه(٨).

---

(١) سورة البقرة: من الآية ٢٥٩.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٥ ص ٤٧٦ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ١ ص ٣٣٣ ونسبه لابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس.

(٣) سورة البقرة: من الآية ٢٦٠.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٥ ص ٤٩٤ بسنده السابق في الأثر (١٢٥).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في «الأسماء والصفات» عن ابن عباس.

(٥) سورة البقرة: من الآية ٢٦٠.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٥ ص ٥٠٢ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢٥).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ١ ص ٣٣٥ ونسبه لابن جرير وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في «الشعب» عن ابن عباس.

* وأورده القسطلاني في «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري» ج ٧ ص ٤٣ عن ابن عباس.

(٧) سورة البقرة: من الآية ٢٦٣.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٥ ص ٥٢١ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص ٧٨ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر. =

[١٣٠] قوله تعالى: ﴿فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ﴾[١].

قـــال: صفوان: يعني الحجر[٢].

[١٣١] قوله تعالى: ﴿فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا﴾[٣].

قـــال: ليس عليه شيء[٤].

[١٣٢] قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾[٥].

قـــال: في زوال الدنيا وفنائها، وإقبال الآخرة وبقائها[٦].

[١٣٣] قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾[٧].

قـــال: تصدقوا من أطيب أموالكم وأنفسه[٨].

= * وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ١ ص ٣٣٨، ص ٣٣٩، نقلاً عن ابن جرير.

(١) سورة البقرة: من الآية ٢٦٤.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٥ ص ٥٢٩ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٨ من طريق علي عن ابن عباس بلفظ: حجر «سلد ليس عليه شيء. ومر نحوه في الأثر (٤٦).

(٣) سورة البقرة: من الآية ٢٦٤.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٥ ص ٥٣٠ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢٩).
* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٤٨، نقلاً عن ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ١ ص ٣٣٩ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.
* وذكره البخاري في صحيحه ج ٧ ص ١٤٢ كتاب التفسير دون إسناد.

(٥) سورة البقرة: من الآية ٢٦٦.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٥ ص ٥٥٥ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢٩).

(٧) سورة البقرة: من الآية ٢٦٧.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٥ ص ٥٥٥، ص ٢٥٦، بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ١ ص ٣٤٦ ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس موصولاً بالأثر بعده.

[١٣٤] قوله تعالى: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ إِلَّا أَن تُغْمِضُوا فِيهِ﴾[١].

قال: لو كان لكم على أحد حق فجاءكم بحق دون حقكم لم تأخذوا بحساب الجيد حتى تنقصوه، (قال) فذلك قوله: ﴿إِلَّا أَن تُغْمِضُوا فِيهِ﴾ فكيف ترضون لي ما لا ترضون لأنفسكم وحقي عليكم من أطيب أموالكم وأنفسه؟ وهو قوله: ﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢][٢].

[١٣٥] قوله تعالى: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾[٣].

قال: يعني المعرفة بالقرآن ناسخه ومنسوخه، ومحكمه ومتشابهه، ومقدمه ومؤخره وحلاله وحرامه وأمثاله[٤].

[١٣٦] قوله تعالى: ﴿إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾[٥].

قال: فجعل الله صدقة السرِّ في التطوع تفضل علانيتها بسبعين ضعفاً،

---

(١) سورة البقرة: من الآية ٢٦٧.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٥ ص ٥٦٥ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ج ١ ص ٤٧٤ نقلاً عن ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ١ ص ٣٤٦ ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس موصولاً بالأثر قبله.

(٣) سورة البقرة: من الآية ٢٦٩.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٥ ص ٥٧٦ بسنده، قال: حدثنا المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» ص ٥ بسنده، قال: حدثنا بكر بن سهل الدمياطي، قال: حدثنا أبو صالح عبد الله صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وذكره في القطع والائتناف ص ١٩٩، ص ٢٠٠ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ١ ص ٣٤٨ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس، عن ابن عباس.

(٥) سورة البقرة: الآية ٢٧١.

وجعل صدقة الفريضة: علانيتها أفضل من سرِّها، يقال: بخمسة وعشرين ضعفاً (وكذلك جميع الفرائض والنوافل)[1].

[١٣٧] قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾[2].

قــال: فمن كان مقيماً على الربا لا ينزع عنه، فحق على إمام المسلمين أن يستتيبه، فإن نزع وإلاّ ضرب عنقه[3].

[١٣٨] قوله تعالى: ﴿ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴾[4].

قــال: لَا تَظْلِمُونَ: فتربون. وَلَا تُظْلَمُونَ: فتنقصون[5].

[١٣٩] قوله تعالى: ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾[6].

قــال: يعني المطلوب[7].

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٥ ص ٥٨٣ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٣٥) والزيادة بين القوسين عنده.

* وأورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ج ١ ص ٤٧٨ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ١ ص ٣٥٣ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٢) سورة البقرة: الآيتان ٢٧٨، ٢٧٩.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٦ ص ٢٥ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله: ... الأثر.

* وأورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ج ١ ص ٤٩ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

(٤) سورة البقرة: من الآية ٢٧٩.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٦ ص ٢٨ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

(٦) سورة البقرة: من الآية ٢٨٠.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٦ ص ٣٢ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٣٧).

* وأورده السيوطي في الدر المنثور في التفسير بالمأثور ج ١ ص ٣٦٨ ونسبة لابن جرير من طريق علي عن ابن عباس.

[١٤٠] قوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْ﴾(١).

قــال: يعني من احتيج إليه من المسلمين شهد على شهادة إن كانت عنده، ولا يحل له أن يأبى إذا ما دعي(٢).

[١٤١] قوله تعالى: ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾(٣).

قــال: والضرار أن يقول الرجل للرجل وهو عنه غني، إن الله قد أمرك أن لا تأبى إذا دعيت! فيضاره بذلك، وهو مكتف بغيره، فنهاه الله عز وجل عن ذلك وقال: ﴿وَإِن تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ﴾(٤).

[١٤٢] قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ بِكُمْ﴾(٥).

قــال: الفسوق: المعصية(٦).

[١٤٣] قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكْتُمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ﴾(٧).

قــال: أكبر الكبائر الإشراك بالله، لأن الله يقول: ﴿إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ﴾ [المائدة: ٧٢] وشهادة الزور، وكتمان الشهادة، لأن الله عز وجل يقول: ﴿وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ ءَاثِمٌ قَلْبُهُ﴾(٨).

---

(١) سورة البقرة: من الآية ٢٨٢.

(٢) أخرجه الطبري في جامع البيان ج ٦ ص ٧.

(٣) سورة البقرة: من الآية ٢٨٢.

(٤) و (٦) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرّقة) ج ٦ ص ٨٨، ص ٩٢ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثني عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس. . . الأثر).

* أخرجهما البيهقي في السنن الكبرى (كتاب الشهادات) (مجموعة) ج ١٠ ص ١٦٠ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . الأثر مع اختلاف يسير في لفظه ومع الأثر قبله.

* وأوردها السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ١ ص ٣٧١، ص ٣٧٢، ونسبهما للبيهقي في السنن مع الأثر قبله.

(٥) سورة البقرة: من الآية ٢٨٢.

(٧) سورة البقرة: من الآية ٢٨٣.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٦ ص ١٠٠ بسنده، قال: حدثنا المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس. . . الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ١ ص ٣٧٠ ووصله بالآثار الثلاثة السابقة ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

[١٤٤] قوله تعالى: ﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾[١].

قــال: فإنها لم تنسخ، ولكن الله عز وجل إذا جمع الخلائق يوم القيامة، يقول الله عز وجل: إني أخبركم بما أخفيتم في أنفسكم مما لم تطلع[٢] عليه ملائكتي. فأما المؤمنين فيخبرهم ويغفر لهم ما حدثوا به أنفسهم، وهو قوله: ﴿يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ﴾، يقول: يخبركم، وأما أهل الشك والريب فيخبرهم بما أخفوه من التكذيب وهو قوله ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ (وهو قوله)[٣]، ﴿وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٥]، أي من الشك والنفاق[٤].

[١٤٥] قوله تعالى: ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾[٥].

قــال: هم المؤمنون، وسع الله عليهم أمر دينهم، فقال الله جل ثناؤه: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾[٦]، وقال: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ

---

(١) سورة البقرة: من الآية ٢٨٤.

(٢) في تفسير القرآن العظيم يطلع.

(٣) الزيادة بين القوسين عند ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم».

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٦ ص ١١٣ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله. وأسقط الشيخ شاكر الآية بين القوسين في النسخة المحققة من تفسير الطبري بالرغم من ورودها في المخطوطة وفي المطبوعة، وأوردها القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ج ٢ ص ١٢٣٠. وابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ١ ص ٥٠٤. وعلّل الشيخ شاكر ذلك بقوله: «هي زيادة بلا شك من الناسخ، فإلاّ تكن منه، فمكانها قبل ذلك بعد قوله: «يحاسبكم به الله»، وقبل قوله: «وأما أهل الشك والريب».

* وأورد القرطبي هذا الخبر في «الجامع لأحكام القرآن» ج ٢ ص ١٢٢٩، ص ١٢٣٠، بلفظ روى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، أنه قال: لم تنسخ ولكن إذا جمع الله الخلائق يقول: إني أخبركم بما أكننتم في أنفسكم، فأما المؤمنون فيخبرهم ثم يغفر لهم، وأما أهل الشك والريب فيخبرهم بما أخفوه من التكذيب، فذلك قوله: «يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء»، وهو قوله عز وجل: ﴿ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم﴾ من الشك والنفاق. وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ١ ص ٣٧٥ وأسقط الزيادة في الموضوعين ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر، عن ابن عباس.

(٥) سورة البقرة: من الآية ٢٨٦.

(٦) سورة الحج: من الآية ٧٨.

وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾[1]، وقال: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُم[2]﴾[3].

[١٤٦] قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا﴾[4].

قــال: إِصْراً: عهداً[5].



(١) سورة البقرة: من الآية ١٨٥.

(٢) سورة التغابن: من الآية ١٦.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٦ ص ١٣٦ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي. عن ابن عباس... الأثر.

(٤) سورة البقرة: من الآية ٢٨٦.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٦ ص ١٣٦ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٥٤، نقلاً عن الطبري من طريق علي.

* وأورده القسطلاني في «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري» ج ٧ ص ٤٨، نقلاً عن الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ١ ص ٣٧٧ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

تفسير سورة آل عمران

[١٤٧] قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞۖ ﴾[١].

قال: المحكمات: ناسخه، وحلاله، وحرامه، وحدوده، وفرائضه وما يؤمن به ويعمل به[٢].

قال: ﴿وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞ﴾، والمتشابهات: منسوخه، ومقدمه ومؤخره، وأمثاله وأقسامه، وما يؤمن به ولا يعمل به[٣].

[١٤٨] قوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ ﴾[٤].

قال: من أهل الشك[٥].

---

(١) سورة آل عمران: من الآية ٧.

(٢) (٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٦ ص ١٧٥ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر.

* وأورد ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» الخبر (٢) ج ٢ ص ٤ وذكر كلمة «ما يؤمر به» مكان «ما يؤمن به». وأورد الخبر (٣) ج ٢ ص ٥ بلفظ: المتشابهات: إنهن المنسوخة، والمقدم منه والمؤخر، والأمثال فيه والأقسام، وما يؤمن به ولا يعمل به، وعزاهما إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وأخرجهما السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٤ ونسبهما لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس وأسقط لفظة «ويعمل به» في رقم (٢).

(٤) سورة آل عمران: من الآية ٧.

(٥) أخرجها الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٦ ص ١٨٤، ١٨٥، ١٩٩ (مفرَّقة) بسنده السالف ذكره في الأثر قبله. وأوردها أبو جعفر النحاس في «القطع والائتناف» ص ٢١٣ ونسبها لعلي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. وأوردها السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٥. وزاد نسبتها لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

[١٤٩] قوله تعالى: ﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ﴾[(١)].

قــال: فيحملون المحكم على المتشابه، والمتشابه على المحكم، ويلبسـون فلبس الله عليهم[(٢)].

[١٥٠] قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ﴾[(٣)].

قــال: يعني تأويله يوم القيامة إلاَّ الله[(٤)].

[١٥١] قوله تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلۡبَنِينَ وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلۡفِضَّةِ﴾[(٥)].

قــال: القنطار اثنا عشر ألف درهم، أو ألف دينار[(٦)].

[١٥٢] قوله تعالى: ﴿وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ﴾[(٧)].

قــال: والخيل المسـومة: يعني المعلمة[(٨)].

---

(١) سورة آل عمران: من الآية ٧.

(٢) أخرجها الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٦ ص ١٨٤، ١٨٥، ١٩٩ (مفرَّقة) بسنده السالف ذكره في الأثر قبله. وأوردها أبو جعفر النحاس في «القطع والائتناف» ص ٢١٣ ونسبها لعلي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. وأوردها السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٥. وزاد نسبتها لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٣) سورة آل عمران: من الآية ٧.

(٤) أخرجها الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٦ ص ١٨٤، ١٨٥، ١٩٩ (مفرَّقة) بسنده السالف ذكره في الأثر قبله. وأوردها أبو جعفر النحاس في «القطع والائتناف» ص ٢١٣ ونسبها لعلي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. وأوردها السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٥. وزاد نسبتها لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٥) سورة آل عمران: من الآية ١٤.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٦ ص ٢٤٦ بسنده قال: حدثني علي بن داود، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.
* وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ج ٧ ص ٢٣٣ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي حدثنا عثمان بن سعيد حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١١ ونسبه لابن جرير والبيهقي عن ابن عباس.

(٧) سورة آل عمران: من الآية ١٤.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج٦ ص٢٥٤ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله. =

[١٥٣] قوله تعالى: ﴿لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَـٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ﴾(١).

قـال: نهى الله سبحانه المؤمنين أن يلاطفوا الكفار أو يتخذوهم وليجة من دون المؤمنين، إلَّا أن يكـون الكفار عليهم ظـاهرين فيـظهرون لهم اللطف، ويخـالفوهم في الدين، وذلك قوله: ﴿إِلَّا أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَـٰةً﴾(٢).

[١٥٤] قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾(٣).

قـال: هم المؤمنـون من آل إبراهيم وآل عمـران وآل ياسين وآل محمـد يقول الله عز وجل: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ﴾ [آل عمران: ٦٨](٤).

[١٥٥] قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَـٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ﴾(٥).

قـال: إني مميتك(٦).

= * وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثـور» ج ٢ ص ١١ ونسبه لابن جـرير والبيهقي، عن ابن عباس.

(١) سورة آل عمران: من الآية ٢٨.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٦ ص ٣١٣ بسنده، قال: حدثني المثنى، قـال: حدثنـا عبد الله بن صـالح، قـال: حدثني معـاوية بن صـالح، عن علي، عن ابن عبـاس... الأثر.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٦ ونسبه لابن جرير وابن المنـذر وابن أبـي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس.

(٣) سورة آل عمران: من الآية ٣٣.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٦ ص ٣٢٦ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صـالح، قـال: حدثني معـاوية، عن علي، عن ابن عبـاس.. الأثر. وأورده السيـوطي في «الـدر المنثور في التفسيـر بـالمـأثـور» ج ٢ ص ١٧، وزاد نسبتـه لابن المنـذر وابن أبـي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس وأسقط الآية آخره.

(٥) سورة آل عمران: من الآية ٥٥.

(٦) أورده القـرطبي في «الجامـع لأحكـام القـرآن» ج ٢ ص ١٣٤٢ . وأورده ابن كثيـر في «تفسيـر القرآن العظيم» ج ٢ ص ٣٨. وأورده السيوطي في «الدر المنثـور في التفسير بـالمأثـور» ج ٣ ص ٣٦ ونسبـه لابن جريـر وابن المنذر وابن أبـي حـاتم من طـريق علي، عن ابن عبـاس. وأورده أيضـاً في «الإتقان في علوم القـرآن» ج ٢ ص ٨ وعزاه إلى علي، عن ابن عباس.

[١٥٦] قوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾(١).

قــال: أدوا فرائضي(١).

[١٥٧] قوله تعالى: ﴿ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ ﴾(٢).

قــال: الذكر = القرآن. الحكيم = الذي قد كمل في حكمته(٣).

[١٥٨] قوله تعالى: ﴿ إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِىُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾(٤).

قــال: يقول الله سبحانه: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ﴾ وهم المؤمنون(٥).

[١٥٩] قوله تعالى: ﴿ بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ وَٱتَّقَىٰ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾(٦).

قــال: اتقى الشرك، ﴿فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾(٧)

قــال: الذين يتقون الشرك(٨).

[١٦٠] قوله تعالى: ﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾(٩).

---

(١) سورة آل عمران: من الآية ٥٧.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٦ ص ٤٦٥ بسنده، حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٣٧ ونسبه لابن جرير.

(٣) سورة آل عمران: من الآية ٥٨.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٦ ص ٤٦٧ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

(٥) سورة آل عمران: من الآية ٦٨.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٦ ص ٤٩٩ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٥٦).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٤٢ ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس.

(٧) سورة آل عمران: من الآية ٧٦.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٦ ص ٥٢٦ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٥٦).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٤٤ ونسبه لابن جرير من طريق علي، عن ابن عباس.

(٩) سورة آل عمران: من الآية ٨٣.

قـــال: عبـادتهم لي أجمعين طوعـاً وكرهـاً وهـو قـولـه: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعاً وكَرْهاً﴾ [سورة الرعد: ١٥][(١)].

[١٦١] قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾[(٢)].

قـــال: قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ. . .﴾ إلى قوله: ﴿. . . وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ٦٢]، فـأنزل الله عز وجل بعد هذا: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلَامِ دِيناً فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾[(٣)].

[١٦٢] قوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾[(٤)].

قـــال: السبيـل أن يصح بـدن العبـد، ويكـون لـه ثمن زاد وراحلة من غيـر أن يجـحف به[(٥)].

[١٦٣] قوله تعالى: ﴿ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾[(٦)].

قـــال: من كفر بالحج فلم يرَ (حجه) براً، ولا تركه مأثماً[(٧)].

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٦ ص ٥٦٨ بسنـده قال: حـدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس. . . الأثر.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بـالمأثـور» ج ٢ ص ٤٨ وزاد نسبته لابن أبـي حـاتم وابن المنذر، عن ابن عباس.

(٢) سورة آل عمران: من الآية ٨٥.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٦ ص ٥٧١، ٥٧٢ بسنده السابق ذكره في الأثر قبله.

(٤) سورة آل عمران: من الآية ٩٧.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٧ ص ٣٨ بسنـده، قال: حـدثني المثنى، حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس. . . الأثر
* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ج ٤ ص ٣٣١ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبـي إسحاق، حدثنا أبو الحسن الطرائفي حدثنا عثمـان بن سعيد حـدثنا عبـد الله بن صالـح، حدثني معـاوية بن صالح، عن علي بن أبـي طلحـة، عن ابن عباس. . الأثـر. وأورده السيوطي في «الـدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٥٦ وزاد نسبته لابن المنذر. عن ابن عباس.

(٦) سورة آل عمران: من الآية ٩٧.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٧ ص ٤٩ بسنـده، قال: حـدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس. . . الأثر.
* وأخـرجه البيهقي في «السنن الكبـرى» ج ٤ ص ٣٢٤ بسنده، قـال: أخبرنـا أبو زكـريـا يحيـى بن =

[١٦٤] قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾[1] .

قــال : قوله «أن يجاهدوا في الله حق جهاده، ولا يأخذهم في اللّهِ لومة لائمٍ، ويقوموا لله بالقسط ولو على أنفسهم وآبائهم وأبنائهم»[2] .

[١٦٥] قوله تعالى : ﴿ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾ .

قــال : إنها لم تنسخ، ولكن ﴿حَقَّ تُقَاتِهِ﴾، أن يجاهد في الله حق جهاده = ثم ذكر تأويله الذي ذكرناه عنه آنفاً[3] .

[١٦٦] قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟ وَٱخْتَلَفُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾[4] .

قــال : قوله: ﴿وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَٱخْتَلَفُوا﴾، (ونحو هذا في القرآن)، أمر الله جل ثناؤه المؤمنين بالجماعة، فنهاهم عن الاختلاف والفرقة،

= إبراهيم بن محمد بن يحيى، حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر. والزيادة بين القوسين عنده، وذكر لفظ (إثماً) مكان (مأثماً).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٥٧ ونسبه لابن جرير وابن المنذر والبيهقي في السنن الكبرى وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(١) سورة آل عمران: من الآية ١٠٢.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٧ ص ٦٧ بسنده السابق ذكره في الأثر قبله.

* وأخرجه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ ص ٨٥ بسنده، قال: حدثنا بكر بن سهل، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . الأثر. مع بعض الاختلاف في لفظه يقول: إن تجاهدوا. . ولا يأخذكم. . وتقوموا. . ولو على أنفسكم وآبائكم وأبنائكم».

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٥٩ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه مع اختلاف يسير في لفظه.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٧ ص ٦٨ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٦٣).

* وأورده القرطبي في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢ ص ١٣٩٩، ١٤٠٠ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس مع اختلاف يسير في لفظه.

* وكذا أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٢ ص ٧٢.

(٤) سورة آل عمران: من الآية ١٠٥.

وأخبرهم أنما هلك من كان قبلهم بالمراء والخصومات في دين الله(١).

[١٦٧] قوله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾(٢).

قال: تأمرونهم بالمعروف: أن يشهدوا أن لا إله إلاّ الله، والإقرار بما أنزل الله، وتقاتلونهم عليه، «ولا إله إلاّ الله» هو أعظم المعروف = وتنهونهم عن المنكر «والمنكر هو التكذيب، وهو أنكر المنكر»(٣).

[١٦٨] قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ﴾(٤).

قال: برد(٥).

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٧ ص ٩٣ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر. والزيادة بين قوسين عنده.

* وأخرجه الآجري في الشريعة ص ٦ بسنده، قال: حدثنا أبو بكر عمر بن سعيد القراطيسي، قال: أنبأنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٦٣ ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس، وذكر لفظه (قبلكم) مكان (قبلهم).

(٢) سورة آل عمران: من الآية ١١٠.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٧ ص ١٠٥ بسنده، قال: حدثنا علي بن داود، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.
وأخرجه الطبراني في «كتاب الدعاء» ج ٣ ص ١٥٠٧ بسنده، قال: حدثنا بكر بن سهل، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر. مع اختلاف يسير في بعض لفظه.

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص ١٣٤ بسنده قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٦٤ ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر والبيهقي، عن ابن عباس.

(٤) سورة آل عمران: من الآية ١١٧.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٧ ص ١٣٦ بسنده، قال: (حدثنا علي بن داود، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر).
وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٦٥ بلفظ (برد شديد).

[١٦٩] قوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾(١).

قـــال: ربيون جموع(٢).

[١٧٠] قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ﴾(٣).

قـــال: تقتلونهم(٤).

[١٧١] قوله تعالى: ﴿مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ﴾(٥).

قـــال: يقول للكفار ما كان الله ليـذر المؤمنين على ما أنتم عليـه من الكفر حتى يميز الخبيث من الطيب، فيميز أهل السعادة من أهل الشقاوة(٦).

***

(١) سورة آل عمران: من الآية ١٤٦.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٧ ص ٢٦٦ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٨٣ ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، وذكره في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٨.

(٣) سورة آل عمران: من الآية ١٥٢.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٧ ص ٢٨٨ بسنده، قال: حدثني علي بن داود، قال: عبد الله بن صالح، قال: حدثنا معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٨٥ ونسبه لابن جرير، عن ابن عباس.

(٥) سورة آل عمران: من الآية ١٧٩.

(٦) أورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٠٤ ونسبه لابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس.

تفسير سورة النساء

[١٧٢] قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾(١).

قال: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِ﴾، واتقوا الله في الأرحام فصلوها(٢).

[١٧٣] قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴾(٣).

قال: إثماً عظيماً(٤).

[١٧٤] قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُواْ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾(٥).

قال: كانوا في الجاهلية ينكحون عشراً من النساء الأيامى، وكانوا يعظمون شأن اليتيم، فتفقدوا من دينهم شأن اليتيم وتركوا ما كانوا ينكحون في

---

(١) سورة النساء: من الآية ١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٧ ص ٥٢١ بسنده، قال: (حدثني علي بن داود، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١١٧ ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة النساء: من الآية ٢.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٧ ص ٥٣٠ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١١٧، و١١٨، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس. وأورده في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٨ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٥) سورة النساء: من الآية ٣.

الجاهلية، فقال: ﴿. . . وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِي ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾ ونهاهم عما كانوا ينكحون في الجاهلية(1).

[175] قوله تعالى: ﴿أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟﴾(2).

قال: يعني أن لا تميلوا(3).

[176] قوله تعالى: ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً﴾(4).

قال: يعني بـ «النحلة» المهر(5).

[177] قوله تعالى: ﴿فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا﴾(6).

---

(1) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٧ ص ٥٣٧، ص ٥٣٨، بسنده السابق ذكره في الأثر قبله.
* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ج ٧ ص ١٥٠ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، حدثني علي بن أبي طلحة عن ابن عباس. . . الأثر.
* وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١١٨ ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس، إلى قوله: وتركوا ما كانوا ينكحون في الجاهلية.

(2) سورة النساء: من الآية ٣.

(3) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٧ ص ٥٥١ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس. . . الأثر.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١١٩ ونسبه لسعيد بن منصور وابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عن ابن عباس.

(4) سورة النساء: من الآية ٤.

(5) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٧ ص ٥٥٣ بسنده السابق ذكره في الأثر قبله.
* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٢ ص ١٨٥، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.
* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٩٤، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٨، وكذا في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١١٩، ص ١٢٠ ونسبه لابن جرير.
* وأورده القسطلاني في «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري» ج ٧ ص ٧٩.

(6) سورة النساء: من الآية ٤.

قـال: إذا كان (من) غير إضرار ولا خديعة، فهو هنيء مريء كما قال الله جل ثناؤه[1].

[١٧٨] قوله تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ﴾[2].

قـال: امرأتك وبنيك، وقال: السفهاء «الولدان، والنساء أسفه السفهاء»[3].

[١٧٩] قوله تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَـٰمًا﴾[4].

قـال: يقول الله سبحانه: لا تعمد إلى مالك وما خولك الله وجعله لك معيشة فتعطيه امرأتك أو بنيك، ثم تنظر إلى ما في أيديهم، ولكن أمسك مالك وأصلحه، وكن أنت الذي تنفق عليهم في كسوتهم ورزقهم ومؤونتهم. قال: وقوله: ﴿قِيَماً﴾ بمعنى: قوامكم في معايشكم[5].

[١٨٠] قوله تعالى: ﴿وَٱبْتَلُوا۟ ٱلْيَتَـٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُوا۟ ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٧ ص ٥٥٦ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٧٥).
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٢٠، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس.
* وأورده الشوكاني في «فتح القدير» ج ٧ ص ٤٢٥ والزيادة بين القوسين عنده.

(٢) سورة النساء: من الآية ٥.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٧ ص ٥٦٢، ص ٥٦٣، بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

(٤) سورة النساء: من الآية ٥.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٧ ص ٥٧٠ بسنده، قال: حدثنا المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.
* وأورد ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٢ ص ١٨٧ إلى قوله: ومؤونتهم ورزقهم وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.
* وأورد ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٨٥ جزءاً منه بلفظ: قوله: قواماً: قوامكم من معايشكم. وكذا أورده القسطلاني في «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري» ج ٧ ص ٧٤.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٢٠، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس، وذكر عبارة (ثم تضطر إلى ما في أيديهم) مكان (ثم تنظر إلى ما في أيديهم).

﴿فَادْفَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ﴾(1).

قــال: يقول الله تبارك وتعالى اختبروا اليتامى عند الحلم، فإن عرفتم منهم الرشد في حالهم والإصلاح في أموالهم فادفعوا إليهم أموالهم وأشهدوا عليهم(2).

[١٨١] قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُواْ﴾(3).

قــال: قوله: ﴿إِسْرَافاً وَبِدَاراً﴾ يعني: أكل مال اليتيم مبادراً أن يبلغ، فيحول بينه وبين ماله(4).

[١٨٢] قوله تعالى: ﴿وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾(5).

قــال: ﴿وَمَنْ كَانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ يعني: القرض(6).

[١٨٣] قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ

---

(١) سورة النساء: من الآية ٦.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» مفرقاً ج ٧ ص ٥٧٤، ص ٥٧٥، ص ٥٧٦، إلى قوله: (والإصلاح في أموالهم) بسنده السالف ذكره في الأثر قبله، وأخرج بعضه بسند آخر، قال: حدثني علي بن داود، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس.

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» مجموعاً ج ٦ ص ٥٩ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وذكره السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٩ بلفظ: وابتلوا اليتامى: اختبروا أنتم: عرفتم، رشداً: صلاحاً.

(٣) سورة النساء: من الآية ٦.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٧ ص ٥٨٠ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٨٩، ونسبه لابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، بلفظ: يعني يأكل مال اليتيم ويبادر إلى أن يبلغ فيحول بينه وبين ماله.

(٥) سورة النساء: من الآية ٦.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٧ ص ٥٨٣ بسنده السابق ذكره في الأثر قبله. وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٢ ص ١٩٠.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٢١، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس.

﴿فَٱرۡزُقُوهُم مِّنۡهُ وَقُولُواْ لَهُمۡ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا﴾[1].

قـال: أمر الله جل ثناؤه المؤمنين عند قسمة مواريثهم أن يصلوا أرحامهم وأيتامهم (ومساكينهم) من الوصية، إن كان أوصى (لهم)، وإن لم تكن (لهم) وصية، وصل إليهم من مواريثهم[2].

[١٨٤] قوله تعالى: ﴿وَلۡيَخۡشَ ٱلَّذِينَ لَوۡ تَرَكُواْ مِنۡ خَلۡفِهِمۡ ذُرِّيَّةٗ ضِعَٰفًا خَافُواْ عَلَيۡهِمۡ فَلۡيَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡيَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدًا﴾[3].

قـال: يعني الرجل يحضره الموت، فيقال له تصدق من مالك واعتق، وأعط منه في سبيل الله، فنهوا أن يأمروه بذلك، يعني من حضر منكم مريضاً عند الموت فلا يأمره أن ينفق ماله في العتق والصدقة في سبيل الله، ولكن يأمره أن يبين ما له وما عليه من دين ويوصي من ماله لذي قرابته الذين لا يرثون، يوصي لهم بالخمس أو الربع، يقول أيسرّ أحدكم إذا مات وله ولد ضعاف ــ يعني صغاراً ــ أن يتركهم بغير مال فيكونوا عيالاً على الناس، فلا ينبغي أن تأمروه بما لا ترضون به لأنفسكم ولأولادكم ولكن قولوا الحق من ذلك[4].

---

(١) سورة النساء: الآية ٨.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ١٣ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» ص ٩٥ بسنده: حدثنا بكر بن سهل، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر، مع اختلاف يسير في بعض لفظه.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٢٣، ونسبه لابن جرير، وابن أبي حاتم، وأبي جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» عن ابن عباس، وذكر لفظة «لم يكن» مكان «لم تكن».

(٣) سورة النساء: آية ٩.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ١٩، ص ٢٠ بسنده، قال: (حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر)، مع اختلاف يسير في لفظه، يقول: «يعني الذي يحضره الموت» مكان «يعني الرجل يحضره الموت»، أو «الصدقة» مكان «والصدقة» و «يوصى في ماله» مكان «يوصى من ماله»، و «أليس يكره أحدكم» مكان «أيسر أحدكم».

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (كتاب الوصايا) ج ٦ ص ٢٧٠، ص ٢٧١ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، =

[١٨٥] وفي نفس الآية: قال: «فهذا الرجل يحضر الرجل عند موته فيسمعه بوصية يضر بورثته، فأمر الله تعالى الذي يسمعه أن يتقي الله ويوفقه، ويسدده للصواب، ولينظر لورثته كما يحب أن يصنع بورثته إذا خشي عليهم الضيعة»[١].

[١٨٦] قوله تعالى: ﴿وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾[٢].

قال: ما ينهى عنه من الإضرار في الوصية[٣].

[١٨٧] قوله تعالى: ﴿آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا﴾[٤].

قال: أطوعكم لله من الآباء والأبناء، أرفعكم درجة يوم القيامة، لأن الله سبحانه يشفع المؤمنين بعضهم في بعض[٥].

[١٨٨] قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ﴾[٦].

قال: الكلالة من لم يترك ولداً ولا والداً[٧].

= حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٢٤، ونسبه لابن جرير، وابن أبي حاتم، والبيهقي، عن ابن عباس.

(١) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى ج ٦ ص ٢٧١ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٢ ص ١٩٣، عن علي بن أبي طلحة، بلفظ: «هذا في الرجل يحضره الموت، فيسمعه رجل بوصية تضر بورثته، فأمر الله تعالى. . .، فينظر لورثته عما كان يحب. . .».

* وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٢٣، ص ١٢٤، مع اختلاف يسير في لفظه ونسبه لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في السنن، عن ابن عباس.

(٢) سورة النساء: من الآية ٩.

(٣) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ج ٢ ص ٢٧٠ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر.

(٤) سورة النساء: من الآية ١١.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ٤٩ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر).

(٦) سورة النساء: من الآية ١٢.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ٥٦ بسنده السالف ذكره في الأثر =

[١٨٩] قوله تعالى: ﴿تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ﴾(١).

قـــال: يعني طاعة الله، يعني المواريث التي سمى الله(٢).

[١٩٠] قوله تعالى: ﴿وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدْخِلْهُ نَارًا خَٰلِدًا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾(٣).

قـــال: في شأن المواريث التي ذكر قبل(٤).

[١٩١] قوله تعالى: ﴿وَٱلَّٰتِى يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ فَٱسْتَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ ۖ فَإِن شَهِدُوا۟ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِى ٱلْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا ۖ﴾(٥).

قـــال: كانت المرأة إذا زنت جلست في البيت حتى تموت، وفي قوله: ﴿وَٱللَّذَانِ يَأْتِيَٰنِهَا مِنكُمْ فَأَذُوهُما﴾، قال: كان الرجل إذا زنى أوذي بالتعزير، وضرب بالنعال فأنزل الله عز وجل بعد هذا: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَٱجْلِدُواْ كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ [النور: ٢]، فإن كانا محصنين رجما في سنة رسول الله ﷺ وهذا سبيلهما الذي جعل الله لهما(٦).

= قبله.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٩ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(١) سورة النساء: من الآية ١٣.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ٦٩ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٢٨ ونسبه لابن جرير، وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس ووصله بالأثر بعده.

(٣) سورة النساء: الآية ١٤.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ٧٢ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٢٨، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس موصولاً بالأثر قبله بلفظ: (وقوله يتعد حدوده يعني لم يرض بقسم الله وتعدى ما قال).

(٥) سورة النساء: الآيتان ١٥، ١٦.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقاً) ج ٨ ص ٧٤، ص ٨٥، ص ٨٧

[١٩٢] قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ﴾(١).

قـال: والقريب فيما بينه وبين أن ينظر إلى ملك الموت(٢).

[١٩٣] قوله تعالى: ﴿وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٔـٰنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾(٣).

قـال: فأنزل الله تبارك وتعالى بعد ذلك: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨]، فحرم الله تعالى المغفرة على من مات وهو كافر، وأرجأ أهل التوحيد إلى مشيئته فلم يؤيسْهم من المغفرة(٤).

= بسنده السالف ذكره في الأثر (١٨٩).

* وأخرجه أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» ص ٩٨ بسنده، قال: حدثنا بكر بن سهل، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس واختلف في لفظ (حبست في البيت) وذكر (تحبس في البيت) وذكر (هذا السبيل) مكان (هذا سبيلهما).

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (كتاب الحدود) ج ٨ ص ٢١١ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق. أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» (مفرقاً) ج ٢ ص ١٢٩، ص ١٣٠ ونسبه لابن جرير وابن المنذر، وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه، والبيهقي في سننه من طريق علي، عن ابن عباس.

(١) سورة النساء: من الآية ١٧.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ٩٤ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر). وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٢ ص ٢٠٦، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٣٠ ونسبه لابن جرير، وابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس.

(٣) سورة النساء: من الآية ١٨.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ١٠١ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأخرجه السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٣١، ونسبه لابن جرير وأبي داود في ناسخه، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

[١٩٤] قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا﴾(١).

قال: كان الرجل إذا مات وترك جارية ألقى عليها حميمه ثوبه فمنعها من الناس، فإن كانت جميلة تزوجها، وإن كانت دميمة حبسها حتى تموت فيرثها(٢).

[١٩٥] قوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا۟ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ﴾(٣).

قال: لَا تَعْضُلُوهُنَّ = لا تقهروهن ﴿لِتَذْهَبُوا۟ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ﴾.
يعني: الرجل تكون له المرأة وهو كاره لصحبتها ولها عليه مهر، فَيَضُرُّ بها لتفتدي(٤).

[١٩٦] قوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَـٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾(٥).

قال: هو البغض والنشوز، فإذا فعلت ذلك فقد حل له منها الفدية(٦).

---

(١) سورة النساء: من الآية ١٩.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ١٠٩ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر). وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٢ ص ٢٠٩ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٩٥، وذكر «وترك امرأة» مكان (وترك جارية).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٣١، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم من طريق علي موصولاً بالأثر التالي.

(٣) سورة النساء: من الآية ١٩.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ١١١ بسنده السابق ذكره في الأثر قبله.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٢ ص ٢١٠، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٩٤، ونسبه للطبري وابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٣١، موصولاً بالأثر الذي قبله.

* وأورده في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٩، بلفظ: ولا تعضلوهن: تقهروهن.

(٥) سورة النساء: من الآية ١٩.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ١١٦، بسنده السابق ذكره في الأثر (١٩٤).

* وأخرجه السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٣١، ونسبه لابن جرير من طريق علي، عن ابن عباس.

[١٩٧] قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا﴾(١).

قال: كل ذات تزوجها أبوك وابنك دخل أو لم يدخل، فهي عليك حرام(٢).

[١٩٨] قوله تعالى: ﴿مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ﴾(٣).

قال: الدخول: النكاح(٤).

[١٩٩] قوله تعالى: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾(٥).

قال: كل امرأة لها زوج فهي عليك حرام، إلَّا أمة ملكتها ولها زوج بأرض الحرب، فهي لك حلال إذا استبرأتها(٦).

[٢٠٠] وقال أيضاً في الآية الكريمة: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾.

قال: كل ذات زوج عليكم حرام، إلا الأربع اللائي ينكحن بالبينة والمهر(٧).

---

(١) سورة النساء: الآية ٢٢.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ١٣٥، ص ١٣٦ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).
* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ج ٧ ص ١٦٠، ص ١٦١ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٣٤، ونسبه لابن جرير، وابن المنذر وابن أبي حاتم، والبيهقي في سننه من طريق علي، عن ابن عباس.

(٣) سورة النساء: من الآية ٢٣.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ١٤٧ ــ ١٤٨، بسنده السالف ذكر في الأثر قبله.

(٥) سورة النساء: من الآية ٢٤.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ١٥٢، بسنده السالف ذكره في الأثر (١٩٧). وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٣٨، ونسبه لابن جرير وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن ابن عباس. وفي «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٩. بلفظ: (المحصنات: كل ذات زوج)، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ١٦١ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن =

[٢٠١] قوله تعالى: ﴿فَمَا ٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِهِۦ مِنۡهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةٗ﴾(١).

قــال: إذا تـزوج الرجـل منكم المرأة، ثم نكحهـا مرة واحـدة، فقد وجب صداقها كله، و«الاستمتـاع» هو النكـاح، وهو قـولـه: ﴿وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحۡلَةٗ﴾(٢) [النساء: ٤].

[٢٠٢] قوله تعالى: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِيمَا تَرَٰضَيۡتُم بِهِۦ مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡفَرِيضَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا﴾(٣).

قــال: التراضي: أن يوفيها صداقها ثم يخيرها(٤).

[٢٠٣] قوله تعالى: ﴿وَمَن لَّمۡ يَسۡتَطِعۡ مِنكُمۡ طَوۡلًا﴾(٥).

قــال: من لم يكن له سعة(٦).

[٢٠٤] قوله تعالى: ﴿أَن يَنكِحَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ﴾(٧).

= ابن عباس. . . الأثر).

* وذكـره السيوطي في «الـدر المنثور في التفسيـر بـالمـأثـور» ج ٢ ص ١٣٨، ونسبـه لابن جـريـر، وابن أبـي حاتم والطبراني، عن ابن عباس، بلفظ: «إلاَّ الأربع اللائي ينكحن بالبينة والمهر».

(١) سورة النساء: من الآية ٢٤.

(٢) أخرجه الطبري في «جـامع البيـان عن تأويـل آي القرآن» ج ٨ ص ١٧٥، بسنـده السالف ذكـره في الأثر قبله.

* وأخرجه أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسـوخ» ص ١٠٤ بسنده، قال: (حدثنا بكـر بن سهل، قـال: حدثنـا عبد الله بن صـالح، قـال: حدثني معـاوية بن صـالـح. عن علي بن أبـي طلحـة، عن ابن عباس. . . الأثر). مع اختلاف يسير في لفظه.

* وأورده السيوطي في الدر المنثور في التفسير بالمأثور ج ٢ ص ١٣٩، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأبـي جعفر النحاس في ناسخه ومنسوخه، عن ابن عباس.

(٣) سورة النساء: من الآية ٢٤.

(٤) أخـرجه الـطبري في «جـامع البيـان عن تأويـل آي القرآن» ج ٨ ص ١٨١ بسنـده، قـال: (حـدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صـالح، عن علي بن أبـي طلحـة، عن ابن عباس. . . الأثر).

* وأورده السيـوطي في «الـدر المنثـور في التفسيـر بـالمـأثـور» ج ٢ ص ١٤١ ونسبـه لابن جـريـر، وابن المنذر، وابن أبـي حاتم، وأبو جعفر النحاس في ناسخه من طريق علي، بلفظ: (أن يـوفي لها صداقها ثم يخيرها).

(٥) سورة النساء: من الآية ٢٥.

(٦) أخرجه الطبري في «جـامع البيـان عن تأويـل آي القرآن» ج ٨ ص ١٨٢، بسنـده السالف ذكـره في الأثر قبله.

* وذكـره السيـوطي في «الإتقـان في علوم القـرآن» ج ٢ ص ٩، بلفظ: (طـولاً: سعـة) وعـزاه إلى علي بن أبـي طلحة، عن ابن عباس.

(٧) سورة النساء: من الآية ٢٥.

قـــال: أن ينكح الحرائر، فلينكح من إماء المؤمنين[1].

[٢٠٥] قوله تعالى: ﴿ مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ ﴾[2].

قـــال: يعني تنكحوهن عفائف غير زوان في سر ولا علانية ولا متخذات أخدان «يعني أخلاء»[3].

[٢٠٦] قوله تعالى: ﴿ فَإِذَآ أُحْصِنَّ ﴾[4].

قـــال: إذا تزوجن حراً[5].

[٢٠٧] قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ ﴾[6].

قـــال: (من الجلد)[7].

[٢٠٨] قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ ٱلْعَنَتَ ﴾[8].

قـــال: العنت الزنا[9].

[٢٠٩] قوله تعالى: ﴿ وَأَن تَصْبِرُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾[10].

قـــال: وإن تصبروا عن الأمة، خير لكم[11].

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ١٨٦، بسنده السابق ذكره في الأثر (٢٠٢).

(٢) (٤)، (٦)، (٨)، (١٠) سورة النساء: من الآية ٢٥.

(٣) (٥)، (٧)، (٩) أخرجها الطبري (مفرقة) في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ١٩٣، ص ٢٠١، ص ٢٠٣، ص ٢٠٥ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، قال: حدثني علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الآثار).

* والأثر (٢٠٧) أورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ضمن تفسيره للآية الكريمة. وهو غير موجود في تفسير الطبري.

* والأثر (٢٠٦) أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٢ ص ٢٢٨، بلفظ: إحصان الأمة أن ينكحها الحر وإحصان العبد أن ينكح الحرة.

(١١) أخرجه الطبري أيضاً في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ٢٠٨ بسنده، قال: حدثني علي بن داود، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* والآثار ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٨ أوردها السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٨، ص ٩ وعزاها إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» الآثار من (٢٠٣ إلى ٢٠٩) مجموعة في ج ٢ ص ١٤١، ص ١٤٢ ونسبها لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في سننه عن =

[٢١٠] قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ۚ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾(١).

قـال: قال: المسلمون إن الله قد نهانا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل، والطعام هو أفضل الأموال، فلا يحل لأحد منا أن يأكل عند أحد، فكيف للناس! فأنزل الله بعد ذلك: ﴿**ليس على الأعمى حرج**...﴾ الآية(٢).

[٢١١] قوله تعالى: ﴿إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا﴾(٣).

قـال: الكبائر: كل ذنب ختمه الله بنار، أو غضب، أو لعنة أو عذاب(٤).

[٢١٢] قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُواْ ۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ ۚ وَسْـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا﴾(٥).

قـال: لا يتمنى الرجل فيقول: «ليت أن لي مال فلان وأهله فنهى الله سبحانه عن ذلك، ولكن ليسأل الله من فضله»(٦).

= ابن عباس مع زيادة في الأثر (٢٠٨)، يقول: فليس لأحد من الحرائر أن ينكح أمة إلَّا أن يقدر على حرة وهو يخشى العنت، وفي الأثر (٢٠٩) ذكر: الإماء: مكان الأمة.

* وأخرجها البيهقي في «السنن الكبرى» ج ٧ ص ١٧٣ بسنده، أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، يقول: من لم يكن له سعة أن ينكح الحرائر فلينكح من إماء المسلمين: ﴿**وذلك لمن خشي العنت**﴾ وهو الفجور، فليس لأحد من الأحرار أن ينكح أمة إلَّا أن لا يقدر على حرة وهو يخشى العنت (وأن تصبروا) عن نكاح الإماء فهو (خير لكم). اهـ.

(١) سورة النساء: الآية ٢٩.

(٢) أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٢ ص ٢٣٤، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٣) سورة النساء: الآية ٣١.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ٢٤٦ بسنده، (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر).

(٥) سورة النساء: الآية ٣٢.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ٢٦١، بسنده السابق ذكره في الأثر =

[٢١٣] قوله تعالى: ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُواْ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ﴾.

قــال: يعني مما تـرك الـوالـدان والأقـربـون، يقـول: للذكـر مثـل حظ الأنثيين[١].

[٢١٤] قوله تعالى: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِيَ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ﴾[٢].

قــال: الموالي، العصبة، يعني: الورثة[٣].

[٢١٥] قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾[٤].

قــال: فكـان الرجـل يعاقـد الرجـل أيهما مـات ورثه الآخـر، فأنـزل الله: **﴿وَأُوْلُواْ الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلاَّ أَن تَفْعَلُواْ إِلَى أَوْلِيَائِكُم مَّعْرُوفاً﴾** [الأحزاب: ٦] يقـول: إلَّا أن يـوصـوا لأوليائهم الذين عاقدوا وصية، فهو لهم جائز من ثلث مال الميت وذلك هو المعروف[٥].

= قبله.

* وأورده ابن كثيـر في «تفسير القـرآن العظيم» ج ٢ ص ٢٥٠ بلفظ: لا يتمنى الـرجل فيقـول: ليت لو أن لي مال فلان وأهله فنهى الله عن ذلك ولكن يسأل الله من فضله.

* وأورده السيـوطي في «الدر المنثور في التفسير بـالمـأثـور» ج ٢ ص ١٤٩، ونسبـه لابن جـريـر، وابن المنذر، وابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس.

(١) أخرجه الطبري في «جـامع البيـان عن تأويـل آي القرآن» ج ٨ ص ٢٦٦، ص ٢٦٧، بسنـده السابق ذكره في الأثر (٢١١).

* وأورده السيـوطي في «الـدر المنثور في التفسيـر بـالمـأثـور» ج ٢ ص ١٤٩ ونسبـه لابن جـريـر، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، من طريق علي، عن ابن عباس.

(٢) سورة النساء: من الآية ٣٣.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ٢٧٠ بسنده، قال: حدثني المثنى، قـال: حدثنا عبد الله بن صـالح، قـال: حدثني معـاوية بن صـالـح، عن علي بن أبي طلحـة، عن ابن عباس... الأثر.

* وذكره السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٩، بلفظ: موالي: عصبة.

(٤) سورة النساء: من الآية ٣٣.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويـل آي القرآن» ج ٨ ص ٢٧٥ بسنده السابق ذكـره في الأثر قبله.

* وأخـرجه أبـو جعفر النحـاس في «الناسـخ والمنسوخ» ص ١٠٦ بسنـده، قال: (حـدثنـا بكـر بـن سهـل، قال: حـدثنا أبـو صالـح، قال: حـدثني معاويـة بن صالـح، عن علي بن أبـي طلحـة، عن ابن عباس... الأثر). واختلف في لفظه بعد ذكر الآية الكريمة من سـورة الأحزاب، يقـول: هو أن

[٢١٦] قوله تعالى: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ﴾(١).

قال: الرجال قوامون على النساء، يعني: أمراء، عليها أن تطيعه فيما أمرها الله به من طاعته، وطاعته: أن تكون محسنة إلى أهله، حافظة لماله وفضله عليها بنفقته وسعيه(٢).

[٢١٧] قوله تعالى: ﴿... قَٰنِتَٰتٌ﴾(٣).

قال: مطيعات(٤).

[٢١٨] قوله تعالى: ﴿حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ﴾. [النساء: ٣٤].

قال: يعني إذا كن هكذا فأصلحوا إليهن(٥).

[٢١٩] قوله تعالى: ﴿وَٱلَّٰتِى تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِى ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُواْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا﴾(٦).

قال: تلك المرأة تنشز وتستخف بحق زوجها ولا تطيع أمره فأمر الله عز

= يوصى له بوصية فهي جائزة من ثلث مال الميت فذاك المعروف. اهـ.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٢ ص ٢٥٥.

* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٩٧ ونسبه للطبري من طريق علي، عن ابن عباس مع اختلاف يسير في لفظه.

(١) و(٢) سورة النساء: من الآية ٣٤.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ٢٩٠، ص ٢٩٣ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٢ ص ٢٥٦ إلى قوله: (حافظة لماله)، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وذكر السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٧ تفسير كلمة قوامون بمعنى أمراء.

(٤) و(٥) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ٢٩٤، ص ٢٩٨ بسنده، قال: (حدثني علي بن داود، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* والأثر رقم (٢١٧) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٩ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٦) سورة النساء: من الآية ٣٤.

وجل أن يعظها ويذكرها بالله، ويعظم حقه عليها، فإن قبلت وإلاّ هجرها في المضجع، ولا يكلمها من غير أن يذر نكاحها ــ وذلك عليها شديد ــ فإن رجعت وإلاّ ضربها ضرباً غير مبرح ولا يكسر لها عظماً ولا يجرح لها جرحاً، قال: ﴿فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا﴾. يقول: «إذا أطاعتك فلا تتجن عليها العلل»[1].

[٢٢٠] قوله تعالى: ﴿فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ﴾[2].

قال: عظوهن فإن أطعنكم، وإلاّ فاهجروهن. (والهجر أن لا يجامعها ويضاجعها على فراشها ويوليها ظهره)[3].

[٢٢١] قوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا﴾[4].

قال: فهذا الرجل والمرأة إذا تفاسد الذي بينهما، فأمر الله سبحانه أن يبعثوا رجلاً صالحاً من أهل الرجل، ومثله من أهل المرأة، فينظران أيهما المسيء، فإن كان الرجل هو المسيء حجبوا عنه امرأته وقصروه على النفقة، وإن كانت المرأة هي المسيئة، قصروها على زوجها ومنعوها النفقة، فإن اجتمع رأيهما على أن يفرقا

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ٣٠٠، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣١٤، ٣١٧ مفرقاً بسنده، حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر. بلفظ: «تلك المرأة تنشز ولا تطيع أمره، يعظها فإن هي قبلت وإلاّ هجرها... فإن أقبلت وإلاّ فقد أذن الله لك أن تضربها ضرباً غير مبرح، ولا تكسر لها عظماً، فإن أقبلت، وإلاّ فقد حل لك منها الفدية، ﴿فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً...﴾.

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ج ٧ ص ٣٠٣ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وكذا أورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٥٤، ١٥٥، ونسبه لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في السنن، عن ابن عباس.

* وأورد ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٢ ص ٢٥٧ بعضه مفرقاً، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٢) سورة النساء: من الآية ٣٤.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ٣٠٢ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي صالح، عن ابن عباس... الأثر، والزيادة بين القوسين في تفسير ابن كثير ج ٢ ص ٢٥٧. وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٤) سورة النساء: الآية ٣٥.

أو يجمعا، فأمرهما جائز، فإن رأيا أن يجمعا، فرضي أحد الزوجين وكره ذلك الآخر، ثم مات أحدهما، فإن الذي رضي يرث الذي كره، ولا يرث الكاره الراضي، وذلك قوله: ﴿إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحاً﴾ قال: هما الحكمان: ﴿يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَآ﴾(١).

[٢٢٢] قوله تعالى: ﴿إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ﴾(٢).

قـــال: وذلك الحكمان، وكذلك كل مصلح يوفقه الله للحق والصواب(٣).

[٢٢٣] قوله تعالى: ﴿وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾(٤).

قـــال: الذي بينك وبينه قرابة(٥).

[٢٢٤] قوله تعالى: ﴿وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ﴾(٦).

قـــال: الذي ليس بينك وبينه قرابة(٧).

[٢٢٥] قوله تعالى: ﴿وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ﴾(٨).

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ٣٢٥، ٣٢٦، بسنده السابق ذكره في الأثر قبله.

* وأخرج بعضه البيهقي في «السنن الكبرى» ج ٧ ص ٣٠٦ بسنده: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: إن اجتمع رأيهما على أن يفرقا أو يجمعا فأمرهما جائز. وذكره البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) ج ٧ ص ١٨٧، عن ابن عباس. شقاق: تفاسد.

* وعزاه ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ١١٤ إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٢ ص ٢٥٩ إلى قوله الكاره الراضي.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٥٦، ونسبه لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه، عن ابن عباس، وزاد آخره: «وذلك الحكمان، وكذلك كل مصلح يوفقه الله للحق والصواب» وهذه الزيادة ستأتي في الأثر بعده.

(٢) سورة النساء: الآية ٣٥.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ٣٣٢ بسنده، قال: (حدثنا المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

(٤) و(٦) و(٨) سورة النساء: من الآية ٣٦.

(٥) و(٧) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ٣٣٥، ٣٣٨، بسنده السابق ذكره في الأثر قبله.

* وأوردهما ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٢ ص ٢٦١، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، =

قــال: الرفيق[1].

[٢٢٦] قوله تعالى: ﴿أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾[2].

قــال: الملامسة: النكاح[3].

[٢٢٧] قوله تعالى: ﴿مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ...﴾[4].

قــال: يعني يحرفون حدود الله في التوراة[5].

[٢٢٨] قوله تعالى: ﴿...وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾[6].

قــال: الذي في الشق: الذي في بطن النواة[7].

[٢٢٩] قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ﴾[8].

= عن ابن عباس.

* وأوردهما السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٥٨، ونسبهما لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في «شعب الإيمان» من طرق عن ابن عباس.

* وكذا أوردهما في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٠ وعزاهما إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ٣٤٠، ٣٤١ بسنده السابق ذكره في الأثر (٢٢٢).

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٩ من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٢) سورة النساء: من الآية ٤٣.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ٣٩١ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

(٤) سورة النساء: من الآية ٤٦.

(٥) أورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٦٨، ونسبه لابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس. ولم أجده في تفسير الطبري.

(٦) سورة النساء: من الآية ٤٩.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ٤٥٨، بسنده السابق ذكره في الأثر (٢٢٦).

* والزيادة بين القوسين في «الإتقان في علوم القرآن»، للسيوطي ج ٢ ص ١٠.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٧١ بدون هذه الزيادة ونسبه لابن جرير، وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٨) سورة النساء: من الآية ٥١.

قــال: ﴿الطَّـٰغُوتِ﴾، كعب بن الأشرف.

و﴿الجِبْتِ﴾، حيّ بن أخطب[1].

[٢٣٠] قوله تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ ٱلْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا﴾[2].

قــال: «نقيراً»: النقطة التي في ظهر النواة[3].

[٢٣١] قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَـٰنَـٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُوا۟ بِٱلْعَدْلِ﴾[4].

قــال: يعني السلطان، يعظون النساء[5].

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ٤٦٤ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ١٠١ من طريق علي، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٧٢، ونسبه لابن جرير، وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

* وذكره في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٠، بلفظ الجبت: الشرك.

(٢) سورة النساء: الآية ٥٣.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ٤٧٣ بسنده السابق ذكره في الأثر قبله.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٧٢، ونسبه لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

* وفي «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٠ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٤) سورة النساء: من الآية ٥٨.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ٤٩١، بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وفي الطبعة غير المحققة (يعظون الناس) مكان (يعظون النساء).

* وكذا في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٧٥، ويقول الشيخ شاكر في هامش تفسير الطبري ج ٨ ص ٤٩١: في المطبوعة «أن يعطوا الناس» غير ما في المخطوطة، وهو الذي أثبته، ولكنه كان في المخطوطة غير منقوط، فلم يحسن قراءته، فكتب ما لا معنى له والمقصود بذلك أن على الأمراء أن يعظوا النساء في النشوز وغيره حتى يردوهن إلى أزواجهن، وهو القول المنسوب لابن عباس في كتب التفسير. اهـ.

* وذكره ابن كثير في «تفـ... القرآن العظيم» ج ٢ ص ٢٩٨، بلفظ: (قال يدخل فيه وعظ السلطان النساء يعني يوم العيد).

[٢٣٢] قوله تعالى: ﴿... أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾[١].

قـال: يعني أهل الفقه والدين[٢].

[٢٣٣] قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انفِرُوا جَمِيعًا﴾[٣].

قـال: خذوا حذركم فانفروا ثبات، قال: عصباً، يعني: سرايا متفرقين، أو انفروا جميعاً، يعني كلكم[٤].

[٢٣٤] قوله تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾[٥].

قـال: الحسنة والسيئة من عند الله، أما الحسنة فأنعم الله بها عليك، وأما السيئة فابتلاك الله بها[٦].

[٢٣٥] قوله تعالى: ﴿مَّا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ﴾[٧].

---

(١) سورة النساء: من الآية ٥٩.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ٥٠٠ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٢ ص ٣٠٣. أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٠ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٣) سورة النساء: من الآية ٧١.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ٥٣٧، بسنده السالف ذكره في الأثر قبله. وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٢ ص ٣١٣.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٨٣، ونسبه لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، من طريق علي، وكذا أورده في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٠.

(٥) سورة النساء: من الآية ٧٨.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ٥٥٧ بسنده السالف ذكره في الأثر (٢٣٢).

* وأخرجه البيهقي في «الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة» ص ٦٧ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر. وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (مختصراً) ج ٢ ص ٣١٨.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٨٥، ونسبه لابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن المنذر، من طريق علي.

(٧) سورة النساء: من الآية ٧٩.

قـــال: «الحسنة» ما فتح الله عليه يوم بدر، وما أصابـه من الغنيمة والفتـح. و «السيئة» ما أصابه يوم أحد أن شج في وجهه وكسرت رباعيته(١).

[٢٣٦] قوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾(٢).

قـــال: ﴿وَلَـوْلَا فَضْـلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُـهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشيـطان﴾ (فـانقـطع الكلام)، وقوله: ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ فهـو في أول الآية يخبـر عن المنافقين، قـال: ﴿وإذا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَـوْفِ أَذَاعُواْ بِـهِۦ﴾ إلَّا قليلاً، يعني بـالقليل «المؤمنين»، كقـوله تعـالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّـذِي أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْـدِهِ ٱلْكِتَـٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّـهُۥ عِوَجَـا، قَيِّماً﴾ [الكهف: ١، ٢].

يقول: الحمد لله الذي أنزل الكتاب عدلاً قيماً، ولم يجعل له عوجاً(٣).

[٢٣٧] قوله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا﴾(٤).

قـــال: حفيظاً(٥).

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ٥٥٨ بسنده، حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عبـاس... الأثر. وأخـرجه البيهقي في «الاعتقـاد على مذهب السلف أهـل السنة والجمـاعة» ص ٦٧ بسنـده، قـال: (أخبـرنـا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسيـر بـالمـأثـور» ج ٢ ص ١٨٥، ونسبـه لابن جـريـر، وابن المنذر، وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٢) سورة النساء: من الآية ٨٣.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويـل آي القرآن» ج ٨ ص ٥٧٥، ص ٥٧٦، بسنـده السالف ذكره في الأثر قبله. والزيادة بين القوسين التي نصها (فانقطع الكلام) لم يذكرها المحقق في النسخة المحققة بالـرغم من أنها وردت في المـطبوعـة وفي «الدر المنثـور» للسيوطي ج ٢ ص ١٨٧، ضمن تفسير الآية الكـريمة والـذي نسبه لابن جرير، وابن المنـذر، وابن أبـي حاتم عن طـريق علي. وقد علل الشيخ شاكر هذا بقوله: أما في المخطوطـة، فهو كمثـل الذي أثبتـه... وقد رجحت أن الـذي في المخطوطة من صدر الكلام هـو الصواب. اهـ. والخبـر كما أثبتـه وأرجح أنـه الصواب كما رواه علي بن أبـي طلحـة وورد مثله في كتاب القـطع والائتناف (الـوقف والابتـداء) ص ٩٠ لأبـي جعفـر النحاس، قال: وقـد روى ابن أبـي طلحة، عن ابن عبـاس: ولولا فضـل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان، قال: فانقطع الكلام. اهـ.

* وهو هنا يستشهد بهذا الموضع من الوقف.

(٤) سورة النساء: من الآية ٨٥.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ٥٨٣ بسنده، قال: حدثني المثنى، =

[٢٣٨] قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَرۡكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْۚ﴾(١).

قـال: أوقعهم(٢).

[٢٣٩] قوله تعالى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٌ أَوۡ جَآءُوكُمۡ حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ﴾(٣).

قـال: حصرت صدورهم: ضاقت(٤).

[٢٤٠] قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤۡمِنٍ أَن يَقۡتُلَ مُؤۡمِنًا إِلَّا خَطَـًٔاۚ وَمَن قَتَلَ مُؤۡمِنًا خَطَـًٔا فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖ وَدِيَةٞ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُواْۚ فَإِن كَانَ مِن قَوۡمٍ عَدُوّٖ لَّكُمۡ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖۖ وَإِن كَانَ مِن قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٞ فَدِيَةٞ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ وَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖۖ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ شَهۡرَيۡنِ مُتَتَابِعَيۡنِ تَوۡبَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا﴾(٥).

= قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية من علي عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص ٨٦ بسنده، قال: (أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٨٧، ونسبه لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي عن ابن عباس.

* وأورده في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٠ من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(١) سورة النساء: من الآية ٨٨.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ١٥، بسنده السابق ذكره في الأثر قبله.

* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ١٠٥، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٩١، ونسبه لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس.

* وأورده في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٠ من طريق علي بن أبي طلحة.

(٣) سورة النساء: من الآية ٩٠.

(٤) أورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ١٠٤، وقال: وصله ابن أبي حاتم من طريق علي أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج٢ ص ١٠، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٦) سورة النساء: الآية ٩٢.

قــال: «فتحرير رقبة مؤمنة»، يعني بالمؤمنة: من قد عقل الإيمان وصام، وصلى، فإن لم يجد رقبة، فصيام شهرين متتابعين، وعليه دية مسلمة إلى أهله إلاَّ أن يصدقوا بها عليه[1].

[٢٤١] قوله تعالى: ﴿فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾.

قــال: فإن كان في أهل الحرب وهو مؤمن، فقتله خطأ، فعلى قاتله أن يكفر بتحرير رقبة مؤمنة أو صيام شهرين متتابعين ولا دية عليه[2].

[٢٤٢] قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ﴾[3].

قــال: وإذا كان كافراً في ذمتكم فقتل، فعلى قاتله الدية مسلمة إلى أهله، وتحرير رقبة مؤمنة، أو صيام شهرين متتابعين[4].

[٢٤٣] قوله تعالى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾[5].

قــال: أكبر الكبائر الإشراك بالله، وقتل النفس التي حرم الله لأن الله

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٣٥، ٣٦ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٩٣، ونسبه لابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن المنذر من طريق علي، عن ابن عباس، بلفظ: «في قوله تحرير رقبة مؤمنة، قال: يعني بالمؤمنة من قد عقل الإيمان وصام وصلى، وكل رقبة في القرآن لم تسم مؤمنة فإنه يجوز المولود».

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٤٠، بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأخرجه السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٩٤، ونسبه لابن جرير، وابن المنذر من طريق علي، عن ابن عباس ووصله بالأثر بعده.

(٣) سورة النساء: من الآية ٩٢.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٤١ بسنده، حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٩٤، ونسبه لان جرير، وابن المنذر من طريق علي موصولاً بالأثر قبله مختصراً إلى قوله وتحرير رقبة.

(٥) سورة النساء: الآية ٩٣.

سبحانه يقول: ﴿فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً﴾[1].

[٢٤٤] قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَـٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾[2].

قال: حرَّم الله على المؤمنين أن يقول لمن شهد أن لا إله إلاَّ الله: «لَسْتَ مُؤمِناً»، كما حرَّم عليهم الميتة، فهو آمن على ماله ودمه، لا تردّوا عليه قوله[3].

[٢٤٥] قوله تعالى: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَـٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ﴾[4].

قال: ﴿غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ﴾، قال: أهل الضرر[5].

[٢٤٦] قوله تعالى: ﴿وَمَن يُهَاجِرْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِى ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾[6].

قال: المرغم: التحول من الأرض إلى الأرض. والسعة: السعة في الرزق[7].

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٦٧، ٦٨ بسنده السابق ذكره في الأثر قبله.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٢ ص ١٩٦، ١٩٧، ونسبه لابن جرير، عن ابن عباس.

(٢) سورة النساء: من الآية ٩٤.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٩ ص ٨١ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية عن علي، عن ابن عباس... الأثر. وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٢ ص ٢٠١، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٤) سورة النساء: من الآية ٩٥.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٩ ص ٩٥ بسنده السابق ذكره في الأثر قبله.
* وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٢ ص ٢٠٤ بلفظ آخر، فقال: (أهل العذر)، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وكذا أورده في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٠ بلفظ: أولي الضرر: العذر.

(٦) سورة النساء: من الآية ١٠٠.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٩ ص ١١٩، ١٢١، مفرقاً بسنده السابق ذكره في الأثر ٢٤٤، وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٢ ص ٢٠٧، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس. وأورده في «الإتقان»، ج ٢ ص ١٠، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.
* وذكره ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ١٠٤ من طريق علي، عن ابن عباس بلفظ: مراغماً، قال: متحولاً.

[٢٤٧] قوله تعالى: ﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓا۟ أَسْلِحَتَهُمْ﴾(١).

قال: قوله: «وَإِذَا كُنتَ فِيهِم فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلٰوةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِنْهُم»، وطائفة يأخذون أسلحتهم ويقفون بإزاء العدو، فيصلي الإمام بمن معه ركعة ثم يجلس على هيئته، فيقوم القوم فيصلّون لأنفسهم الركعة الثانية والإمام جالس، ثم ينصرفون حتى يأتوا أصحابهم فيقفون موقفهم، ثم يقبل الآخرون فيصلي بهم الإمام الركعة الثانية، ثم يسلم، فيقوم القوم فيصلون لأنفسهم الركعة الثانية.

فهكذا صلّى رسول الله ﷺ يوم بطن نخلة(٢).

[٢٤٨] قوله تعالى: ﴿فَإِذَا سَجَدُوا۟ فَلْيَكُونُوا۟ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا۟ فَلْيُصَلُّوا۟ مَعَكَ﴾(٣).

قال: فإذا سجدت الطائفة التي قامت معك في صلاتك تصلّي بصلاتك ففرغت من سجودها. ﴿فَلْيَكُونُوا مِن وَرَائِكُمْ﴾، يقول: فليصيروا بعد فراغهم من سجودهم خلفكم مصافي العدو في المكان الذي فيه سائر الطوائف التي لم تصل معك، ولم تدخل معك في صلاتك(٤).

[٢٤٩] قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ ۚ فَإِذَا ٱطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ﴾(٥).

---

(١) سورة النساء: من الآية ١٠٢.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٩ ص ١٤٨ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» مطولاً، ج ٢ ص ٢١٢، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني، عن ابن عباس.

(٣) سورة النساء: من الآية ١٠٢.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٩ ص ١٤٢ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٢ ص ٢١٤، وعزاه إلى البخاري، عن ابن عباس.

(٥) سورة النساء: من الآية ١٠٣.

قـــال: قوله: «فَاذْكُرُوا اللهَ قِيَماً»[1]، يقول: لا يفرض الله على عباده فريضة إلَّا جعل لها حداً معلوماً[2]، ثم عذر أهلها في حال عذر، غير الذكر، فإن الله لم يجعل له حداً ينتهي إليه، ولم يعذر أحداً في تركه إلَّا مغلوباً على عقله، فقال: «فَاذْكُرُوا اللهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ»، بالليل والنهار، في البر والبحر، وفي السفر والحضر، والغنى والفقر، والسقم والصحة، والسر والعلانية، وعلى كل حال[3].

[٢٥٠] قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا﴾[4].

قـــال: موقوتاً: مفروضاً[5].

[٢٥١] قوله تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا۟ فِى ٱبْتِغَآءِ ٱلْقَوْمِ ۖ إِن تَكُونُوا۟ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ ۖ وَتَرْجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾[6].

قـــال: قوله تعالى: ﴿إِن تَكُونُوا تَأْلَمُونَ﴾، قال: توجعون (وَتَرْجُون مِنَ اللَّهِ مَا لا يَرْجُون، قال: ترجون الخير)[7].

---

(١) في النسخة المحققة «فاذكروا الله كثيراً»، مكان قوله تعالى: ﴿واذكروا الله قياماً﴾، وأثبت المحقق في النسخة المحققة ما جاء في المخطوطة وهو قوله تعالى: ﴿واذكروا الله كثيراً﴾، ويعلل ذلك بقوله: هو في ظني تصرف من الناشر والصواب من المخطوطة، انظر «هامش تفسير الطبري»، ج ٩ ص ١٦٤.

(٢) قوله: «. . . حداً معلوماً» في المطبوعة «جزاءً معلوماً»، وكذا في المخطوطة كما ذكر المحقق الشيخ شاكر، والصواب (حداً) كما يدل عليه سياق الكلام وسياق المعنى.
انظر «هامش تفسير الطبري»، ج ٩ ص ١٦٤.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٩ ص ١٦٤ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» (مختصراً)، ج ٢ ص ٢١٤، ٢١٥، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٤) سورة النساء: من الآية ١٠٣.

(٥) أورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ١٠٤، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.
* أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٠ من طريق علي، عن ابن عباس.

(٦) سورة النساء: الآية ١٠٤.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٩ ص ١٧٢ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس. . . الأثر.
* وكذا أورده السيوطي في «علوم القرآن»، ج ٢ ص ١١.
=

[٢٥٢] قوله تعالى : ﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾(١).

قــال: أخبر الله عباده بحلمه وعفوه وكرمه، وسعة رحمته ومغفرته، فمن أذنب ذنباً صغيراً كان أو كبيراً، ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً، ولو كانت ذنوبه أعظم من السموات والأرض والجبال(٢).

[٢٥٣] قوله تعالى : ﴿ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا ﴾(٣).

قــال: وقوله: «إلَّا إنْثاً»، يقول: ميتاً(٤).

[٢٥٤] قوله تعالى: ﴿ وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ﴾(٥).

قــال: دين الله(٦).

[٢٥٥] قوله تعالى : ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا

= * والزيادة بين القوسين في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٢ ص ٢١٥، ونسبه السيوطي لابن جرير وابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس.

(١) سورة النساء: الآية ١١٠.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٩ ص ١٩٥، ١٩٦ بسنده، حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس. . . الأثر.
* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٢ ص ٣٦٢.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٢ ص ٢١٩، ونسبه لابن جرير وابن المنذر من طريق علي، عن ابن عباس.

(٣) سورة النساء: من الآية ١١٧.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٢٠٨، بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.
* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٢ ص ٣٦٦ بلفظ: موتى، وعزاه إلى علي، عن ابن عباس.
* وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٢ ص ٢٢٣، بلفظ: موتى ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٥) سورة النساء: من الآية ١١٩.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٩ ص ٢١٨ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس. وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٢ ص ٢٢٤، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق، عن ابن عباس).
* وأورده في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١١، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

﴿نَصِيرًا﴾[1].

قــال: من يشرك يجزَ به، وهو «السوء»، ولا يجد له من دون الله ولياً ولا نصيراً، إلَّا أن يتوب قبل موته فيتوب الله عليه[2].

[٢٥٦] قوله تعالى: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾[3].

قــال: فكان الرجل في الجاهلية تكون عنده اليتيمة فيلقي عليها ثوبه، فإذا فعل بها ذلك لم يقدر أحد أن يتزوَّجها أبداً، فإن كانت جميلة وهويها تزوَّجها وأكل مالها، وإن كانت دميمة منعها الرجل[4] أبداً حتى تموت، فإذا ماتت ورثها فحرَّم الله ذلك ونهى عنه[5].

[٢٥٧] قوله تعالى: ﴿وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْوِلْدَٰنِ وَأَن تَقُومُوا۟ لِلْيَتَٰمَىٰ بِٱلْقِسْطِ ۚ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمًا﴾[6].

قــال: فكانوا في الجاهلية لا يورثون الصغار ولا البنات، فذلك قوله: «لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ»، فنهى الله عن ذلك وبيَّن لكل ذي سهم سهمه، فقال: ﴿فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ﴾، [النساء: ١٧٦]، صغيراً كان[7] أو كبيراً[8].

---

(١) و (٦) سورة النساء: من الآية ١٢٣.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٩ ص ٢٣٩ بسنده السابق ذكره في الأثر قبله.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٢ ص ٣٧٣ من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس بلفظ: «إلَّا أن يتوب فيتوب الله عليه».

(٣) سورة النساء: الآية ١٢٧.

(٤) في «تفسير القرآن العظيم»: (الرجال).

(٥) و (٨) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٩ ص ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس. . . الأثر.

* وأوردهما ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٢ ص ٣٧٧، وعزاهما إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأوردهما السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٢ ص ٢٣٢، ونسبهما لابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس (مع اختلاف يسير في لفظه).

(٧) غير موجودة في «تفسير القرآن العظيم».

[٢٥٨] قوله تعالى: ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنفُسُ الشُّحَّ وَإِن تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾[١].

قال: فتلك المرأة تكون عند الرجل، لا يرى منها كبير ما يحب وله امرأة غيرها أحب إليه منها، فيؤثرها عليها. فأمره الله إذا كان ذلك ما أن تقول لها: «يا هذه، إن شئت أن تقيمي على ما ترين من الأثرة، فأواسيك وأنفق عليك، فأقيمي وإن كرهت خليت سبيلك!»، فإن هي رضيت أن تقيم بعد أن يخيِّرها فلا جناح عليه، وهو قوله: «وَالصُّلْحُ خَيْرٌ»، وهو التخيير[٢].

[٢٥٩] قوله تعالى: ﴿نُشُوزًا﴾[٣].

قال: البغض[٤].

[٢٦٠] قوله تعالى: ﴿وَأُحْضِرَتِ الْأَنفُسُ الشُّحَّ﴾[٥].

قال: الشح: هواه في الشيء يحرص عليه[٦].

[٢٦١] قوله تعالى: ﴿وَلَن تَسْتَطِيعُوٓا أَن تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ﴾[٧].

---

(١) سورة النساء: الآية ١٢٨.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٩ ص ٢٧٢ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* وذكر ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٢ ص ٣٨١ في قوله تعالى: ﴿والصلح خير﴾، قال: قال علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، يعني التخيير أن يخيِّر الزوج لها بين الإقامة والفراق خير من تمادي الزوج على أثرة غيرها عليها. اهـ.

(٣) و(٥) سورة النساء: من الآية ١٢٨.

(٤) و(٦) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٩ ص ٢٧٧، ٢٨٢ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* وذكرهما البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ١٨٧، عن ابن عباس وعزاه ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ١١٥ إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١١ بلفظ نشوزاً: بغضاً.

* وأورده القسطلاني في «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري»، ج ٧ ص ٩٧، ونسبه لابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة.

(٧) سورة النساء: من الآية ٢٩.

قـال: لا تستطيع أن تعدل بالشهوة بينهن ولو حرصت[1].

[٢٦٢] وقال أيضاً في تفسير هذه الآية الكريمة:

قـال: يعني: في الحب والجماع[2].

[٢٦٣] قوله تعالى: ﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ﴾[3].

قـال: تذروها لا هي أيم، ولا هي ذات زوج[4].

[٢٦٤] قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَن تَعْدِلُوا﴾[5].

قـال: أمر الله المؤمنين أن يقولوا الحق ولو على أنفسهم أو آبائهم ولا يحابوا غنياً لغناه، ولا يرحموا مسكيناً لمسكنته، وذلك قوله: **﴿إِنْ يَكُنْ غَنِيّاً أَو فَقِيراً فاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوْا ٱلْهَوَى أَن تَعْدِلُوْا﴾**، فتذروا الحق، فتجوروا[6].

---

(١) و(٢) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٩ ص ٢٨٦ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (كتاب القسم والنشوز)، ج ٧ ص ٢٩٨ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في تفسير الآية الكريمة: قال في الحب والجماع، وأخرج أيضاً بهذا الإسناد، عن ابن عباس، قال: لن تستطيع أن تعدل فيما بينهن ولو حرصت وهو قوله (أحضرت الأنفس الشح)، والشح هواه في الشيء يحرص عليه، وهو ما جاء في الأثر (٢٦٠).

(٣) سورة النساء: من الآية ١٢٩.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٩ ص ٢٩٠ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى»، ج ٧ ص ٢٩٨ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، بلفظ: يقول: تذرها لا أيماً ولا ذات بعل.

* وأورده البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ١٨٧، عن ابن عباس.

(٥) سورة النساء: من الآية ١٣٥.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٩ ص ٣٠٤ بسنده السابق ذكره في الأثر قبله.

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى»، (كتاب الشهادات)، ج ١٠ ص ١٥٨ بسنده السابق ذكره =

[٢٦٥] قوله تعالى: ﴿وَإِن تَلْوُۥٓا۟ أَوْ تُعْرِضُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾(١).

قال: إن تلووا بألسنتكم بالشهادة أو تعرضوا عنها(٢).

[٢٦٦] قوله تعالى: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا﴾(٣).

قال: قوله تعالى: ﴿أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آياتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا ويُسْتَهْزَأُ بِهَا﴾، وقوله: ﴿وَلاَ تَتَّبِعُوْا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ﴾، [الأنعام: ١٥٣]، وقوله: ﴿أَقِيمُوْا الدِّينَ وَلاَ تَتَفَرَّقُوْا فِيهِ﴾، [الشورى: ١٣]، ونحو هذا من القرآن، قال: أمر الله المؤمنين بالجماعة، ونهاهم عن الاختلاف والفرقة، وأخبرهم، أنما هلك من كان قبلكم بالمراء والخصومات في دين الله(٤).

[٢٦٧] قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾(٥).

= في الأثر قبله، وأسقط أوله إلى قوله: (ولو على أنفسهم).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٢ ص ٢٣٤ موصولاً بالأثر الآتي، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي، عن ابن عباس.

(١) سورة النساء: من الآية ١٣٥.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٩ ص ٣٠٧ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر.

* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ١٠٤، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١١، من طريق علي، عن ابن عباس.

* وأورده القسطلاني في «إرشاد الساري بشرح صحيح البخاري»، ج ٧ ص ٨٨، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٣) سورة النساء: من الآية ١٤٠.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٩ ص ٣٢١، ٣٢٢ بسنده السابق ذكره في الأثر قبله.

* وأخرجه الآجري في كتاب الشريعة، ص ٦ بسنده، قال: حدثنا أبو بكر عمر بن سعيد القراطيسي، قال: أنبأنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الخبر. وذكر (من كان قبلهم) مكان (من كان قبلكم).

(٥) سورة النساء: الآية ١٤٥.

قــال: في الدرك الأسفل من النار: يعني في أسفل النار(١).

[٢٦٨] قوله تعالى: ﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا﴾(٢).

قــال: لا يحب الله أن يدعو أحد على أحد، إلَّا أن يكون مظلوماً، فإنه قد أرخص له أن يدعو على من ظلمه، وذلك قوله: ﴿إِلَّا مَن ظُلِمَ﴾، وإن صبر فهو خير له(٣).

[٢٦٩] قوله تعالى: ﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ﴾.

قــال: فإنه لا يحب الجهر بالسوء من القول(٤).

[٢٧٠] قوله تعالى: ﴿وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَٰنًا عَظِيمًا﴾(٥).

قــال: يعني رموها بالزنا(٦).

[٢٧١] قوله تعالى: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا﴾(٧).

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٩ ص ٣٣٩ بسنده، حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر.

* وأورده البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٤٨٨، عن ابن عباس.

* وعزاه ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ١١٥، إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٢ ص ٣٩٣.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٢ ص ٢٣٦، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٢) سورة النساء: الآية ١٤٨.

(٣) و(٤) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٩ ص ٣٤٤ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورد السيوطي الأثر (٢٦٨) في «الدر المنثور»، ج ٢ ص ٢٣٧، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٥) سورة النساء: الآية ١٥٦.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٩ ص ٣٦٧ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن، ج ٢ ص ١١، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٢ ص ٢٣٨، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٧) سورة النساء: من الآية ١٥٧.

قـال: يعني لم يقتلوه يقيناً(١).

[٢٧٢] قوله تعالى: ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾(٢).

قـال: لا يموت يهودي حتى يؤمن بعيسى(٣).

[٢٧٣] قوله تعالى: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَـٰلَةِ﴾(٤).

قـال: الكلالة من لم يترك ولداً ولا والداً(٤).

***

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٩ ص ٣٧٧ بسنده السابق ذكره في الأثر قبله.
* وذكره أبو جعفر النحاس في «القطع والائتناف» ص ٢٧٥ بلفظ: وما قتلوا ظنهم يقيناً.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٢ ص ٢٣٨، ٢٣٩، ونسبه لابن جرير، عن ابن عباس.

(٢) سورة النساء: الآية ١٥٩.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٩ ص ٣٨٢ بسنده السابق ذكره في الأثر (٢٧٠).
* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٢ ص ٤٠٤، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٤) سورة النساء: من الآية ١٧٦.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٨ ص ٥٦ بسنده، قال: «حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر». في تفسيره للآية الكريمة: **﴿وإن كان رجلٌ يُورث كلالة أو امْرأةٌ﴾**، [النساء: ١٢]. انظر الأثر (١٨٨).
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٢ ص ٢٣٦، ونسبه لابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

تفسير سورة المائدة

[٢٧٤] قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ أُحِلَّتۡ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلۡأَنۡعَٰمِ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ غَيۡرَ مُحِلِّي ٱلصَّيۡدِ وَأَنتُمۡ حُرُمٌۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ مَا يُرِيدُ﴾(١).

قــال: قوله: ﴿أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِ﴾، يعني: بالعهود(٢).

[٢٧٥] وفي رواية قال: يعني: ما أحل الله وما حرم، وما فرض وما حد في القرآن كله، فلا تغدروا ولا تنكثوا. ثم شدَّد في ذلك، فقال: ﴿وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقۡطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ﴾ إلى قوله: ﴿سُوٓءُ ٱلدَّارِ﴾(٣) [الرعد: ٢٥].

[٢٧٦] قوله تعالى: ﴿أُحِلَّتۡ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلۡأَنۡعَٰمِ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ﴾(٤).

---

(١) سورة المائدة: الآية ١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٤٤٩، ٤٥٠ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٢٥٣ موصولاً بالأثر بعده ونسبه لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي عن ابن عباس.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٤٥٢ بسنده الأثر السابق ذكره.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٥ موصولاً بالأثر قبله.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٢٥٣، ونسبه لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في «شعب الإيمان»، عن ابن عباس موصولاً بالأثر السابق إلى قوله: «ولا تنكثوا» وذكره في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١١ مختصراً إلى قوله (في القرآن كله).

* وأورده الشوكاني في «فتح القدير» ج ٢ ص ٧، ونسبه لابن جرير وابن المنذر، وابن أبي حاتم والبيهقي في «شعب الإيمان» إلى قوله: «ولا تنكثوا».

(٤) سورة المائدة: من الآية ١.

قـــال: الميتة ولحم الخنزير[1]، وفي رواية: «الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به»[2].

[٢٧٧] قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ﴾[3].

قـــال: كان المشركون يحجون البيت الحرام ويهدون الهدايا ويعظمون حرمة المشاعر، ويتَّجرون في حجهم، فأراد المسلمون أن يُغيروا عليهم، فقال الله عز وجل: ﴿لا تحِلُّواْ شَعائِرَ اللَّهِ﴾[4].

[٢٧٨] قوله تعالى: ﴿وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ﴾[5].

قـــال: يعني لا تستحلوا قتالاً فيه[6].

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٤٥٨ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الخبر.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٤٥٨ بسنده السابق ذكره في الأثر قبله. وأورده بطريق آخر عن عبد الله بن داود (وأخشى أن يكون قد وقع خطأ من الناسخ ويقصد به علي بن داود شيخ الطبري الذي يروي عنه كثيراً). قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿إلاَّ ما يتلى عليكم﴾، قال: الخنزير.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٦، بلفظ: الميتة والدم ولحم الخنزير ونسبه لعلي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٢٥٣، ونسبه لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في «الشعب» عن ابن عباس وذكر آخره (إلى آخر الآية، فهذا ما حرم الله من بهيمة الأنعام).

* وكذا أورده الشوكاني في «فتح القدير» ج ٢ ص ٧ عن ابن عباس.

(٣) سورة المائدة: من الآية ٢.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٤٦٣، بسنده السابق ذكره في الأثر ٢٧٦.

* وأخرجه أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» ص ١١٥ بسنده، قال: (حدثنا بكر بن سهل، قال: حدثنا أبو صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر)، مع اختلاف يسير في بعض لفظه.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٢٥٣، ٢٥٤ موصولاً بالأثر بعده، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي جعفر عن ابن عباس وذكر لفظة (ينحرون) مكان (يتجرون).

* وكذا أورده الشوكاني في «فتح القدير» ج ٢ ص ٧، ٨.

(٥) سورة المائدة: من الآية ٢.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٤٦٥ بسنده، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس.. الأثر. =

[٢٧٩] قوله تعالى: ﴿لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ﴾(١).

قال: (فكان المؤمنون والمشركون يحجون إلى البيت)(٢)، فنهى الله المؤمنين أن يمنعوا أحداً أن يحج البيت، أو يعرضوا له، من مؤمن أو كافر، ثم أنزل الله بعد هذا: ﴿إِنَّما الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرامَ بَعْدَ عامِهِمْ هذا﴾، وقال: ﴿ما كانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَساجِدَ اللَّهِ﴾، وقال: ﴿إِنَّما يَعْمُرُ مَساجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [التوبة: ٢٨]، فنفى المشركين من المسجد الحرام(٣).

[٢٨٠] قوله تعالى: ﴿يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا﴾(٤).

قال: يعني: أنهم يترضّون الله بحجهم(٥).

= * وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٧ عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٢٥٣، ٢٥٤، موصولاً بالأثرين قبله وبعده ونسبه لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم والنحاس عن ابن عباس.

* وأورده الشوكاني في «فتح القدير» ج ٢ ص ٨ عن ابن عباس.

(١) سورة المائدة: من الآية ٢.

(٢) الزيادة بين القوسين أوردها أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ».

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٤٧٧، ٤٧٨، بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأخرجه أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» ص ١١٥ بسنده، قال: حدثنا بكر بن سهل، قال: حدثنا أبو صالح، عن معاوية، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.. الأثر. (مع اختلاف يسير في لفظه).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٩، وزاد أوله: يعني من توجه قبل البيت الحرام.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٢٥٣، ٢٥٤، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس، بلفظ: يعني من توجه قبل البيت الحرام... إلى قوله بعد عامهم هذا.

* وأورده الشوكاني في «فتح القدير» ج ٢ ص ٨ عن ابن عباس.

(٤) سورة المائدة: من الآية ٢.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٤٨١ بسنده، قال حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٢٥٤ موصولاً بالأثرين قبله وبعده، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

* وأورده الشوكاني في «فتح القدير» ج ٢ ص ٨.

[٢٨١] قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ ﴾(١).

قــال: لا يحملنكم بغض قوم(٢)، وفي رواية: قال لا يحملنكم عداوة قـوم أن تعتدوا(٣).

[٢٨٢] قوله تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ﴾(٤).

قــال: البر: ما أمرت به، والتقوى: ما نهيت عنه(٥).

[٢٨٣] قوله تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ ﴾(٦).

قــال: وما أهل لغير الله به: يعني: ما أهل للطواغيت(٧).

[٢٨٤] قوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَـٰمِ ﴾(٨).

---

(١) سورة المائدة: من الآية ٢.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٤٨٧ بسنده السابق ذكره في الأثر قبله، وبنفس الإسناد عن ابن عباس ج ٩ ص ٤٨٣، يقول: لا يحملنكم شنآن قوم.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٤٨٧ بسنده السالف ذكره في الأثر (٢٨٠).

(٤) سورة المائدة: من الآية ٢.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٤٩١ بسنده السالف ذكره في الأثر (٢٨٠).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٢٥٤ موصولاً بما قبله من آثار ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس. وأورده في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١١.

* وأورده الشوكاني في «فتح القدير» ج ٢ ص ٨ وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٦) سورة المائدة: من الآية ٣.

(٧) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ج ٩ ص ٢٤٩ موصولاً بما جاء في الأثر التالي بسنده، قال: (أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم المزكى، حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر. ولم أجده عند الطبري.

(٨) سورة المائدة: من الآية ٣.

قــال: «وَٱلْمُنْخَنِقَةُ»: التي تخنق فتموت[1].

«وَٱلْمَوْقُوذَةُ»: التي تضرب بالخشب حتى توقد بها فتموت[2].

«وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ»: التي تتردى من الجبل فتموت[3].

«وَٱلنَّطِيحَةُ»: الشاة التي تنطح الشاة[4].

«وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ»: ما أخذ السبع[5].

«إِلَّا مَا ذَكَّيْتُم»: ما أدركت ذكاته من هـذا كله، يتحرك لـه ذنب أو تطرف لـه عين، فاذبح، واذكر اسم الله عليه، فهو حلال[6].

«وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ»: أنصاب كانوا يذبحون ويُهِلُّونَ عليها[7].

«وَأَن تَسْتَقْسِمُوا بِٱلْأَزْلَامِ»: يعني: القداح كانوا يستقسمون بها في الأمور[8].

[٢٨٥] قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ﴾[9].

قــال: يعني: من أكل من ذلك كله فهو فسق[10].

[٢٨٦] قوله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ﴾[11].

قــال: أن ترجعوا إلى دينهم أبداً[12].

---

(١) ـ (٨) أخرجها الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩، ص ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٨، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٩، ٥١٥ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجها البيهقي في «السنن الكبرى» (مجموعة) ج ٩ ص ٢٤٩ بسنده السابق ذكره في الأثر (٢٨٣) وذكر في رقم (٨) (ما ذبح على النصب)، قال: هي الأصنام.

* وأوردها السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٢٥٦، وعزاها لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس. وفي «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١١، وذكر في رقم (٧)، إلاّ ما ذكيتم قال: ذبحتم وبه روح.

* وأوردها الشوكاني في «فتح القدير» ج ٢ ص ١١ وعزاها إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس.

(٩) سورة المائدة: من الآية ٣.

(١٠) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٥١٥ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ج ٩ ص ٢٤٩ موصولاً بما قبله، بسنده السابق ذكره في الأثر (٢٨٣).

(١١) سورة المائدة: من الآية ٣.

(١٢) وأخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٥١٦ بسنده السالف ذكره.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٢٢ بلفظ: (يئسوا أن يراجعوا دينهم)، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

[٢٨٧] قوله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾(١).

قال: هو الإسلام، قال: أخبر الله نبيه ﷺ والمؤمنين أنه قد أكمل لهم الإيمان، فلا يحتاجون إلى زيادة أبداً، وقد أتمه الله عز وجل فلا ينقصه أبداً وقد رضيه الله فلا يسخطه أبداً(٢).

[٢٨٨] قوله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾(٣).

قال: كان المشركون والمسلمون يحجون جميعاً، فلما نزلت: «براءة» فنفي المشركون عن البيت (الحرام) وحجَّ المسلمون لا يشاركهم في البيت أحد من المشركين فكان ذلك من تمام النعمة ﴿وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾(٤).

[٢٨٩] قوله تعالى: ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ﴾(٥).

قال: «في مخمصة»: يعني في مجاعة(٦).

[٢٩٠] قوله تعالى: ﴿غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ﴾.

قال: غير متعمد لإثم(٧).

---

(١) سورة المائدة: من الآية ٣.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٥١٨ بسنده السابق ذكره في الأثر (٢٨٥).
* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٢٣ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٢٥٧ وزاد نسبته لابن المنذر عن ابن عباس.

(٣) سورة المائدة: من الآية ٣.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٥٢١ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس... الأثر).
* وأخرجه الآجري في كتاب الشريعة ص ١٠٣ بسنده، قال: (حدثنا أبو بكر عمر بن سعيد القراطيسي، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... وزاد آخره: (أنزل الله عز وجل... الآية) بعد لفظ النعمة.

(٥) سورة المائدة: الآية ٣.

(٦) و(٧) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٥٣٤، ٥٣٦ بسنده المذكور في الأثر قبله.
* وأوردهما السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٢٥٩ ونسبهما لابن جرير =

[٢٩١] قوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾(١).

قــال: يعني: بـ ﴿ٱلْجَوَارِحِ﴾: الكلاب الضواري، والفهود والصقور أشباهها(٢). ويقول: ﴿مَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ﴾: من الكلاب المعلمة والبازي وكل طير يعلم للصيد، وفي قوله: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾ قال: يكالبون الصيد(٣).

[٢٩٢] قوله تعالى: ﴿فَكُلُوا۟ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾(٤).

قــال: كلوا مما قتلن، قال علي: (يعني ابن أبي طلحة) وكان ابن عباس يقول: إن قتل وأكل فلا تأكل، وإن أمسك فأدركته حياً فذكّه(٥).

[٢٩٣] قوله تعالى: ﴿وَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾(٦).

قــال: إذا أرسلت جوارحك فقل: «بِسم اللّهِ» وإن نسيت فلا حرج(٧).

= وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

* وأورد الأثر (٢٩٠) في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٢.

* وأورد البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) الأثر (٢٨٩)، ونسبه ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ١١٨، لابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

(١) سورة المائدة: من الآية ٤.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٥٤٨ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر). وذكره السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٢.

(٣) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (كتاب الصيد والذبائح) ج ٩ ص ٢٣٥ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٢٩ وأسقط منه (يكالبون الصيد) وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

(٤) سورة المائدة: من الآية ٤.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٥٦٧ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

(٦) سورة المائدة: من الآية ٤.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٥٧١ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

[٢٩٤] قوله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ﴾[1].

قــال: «طَعَامُهم»: ذبائحهم[2].

[٢٩٥] قوله تعالى: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾[3].

قــال: «آتيتموهن أجورهن»: يعني: مهورهن[4].

[٢٩٦] قوله تعالى: ﴿مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِىٓ أَخْدَانٍ﴾[5].

قــال: ﴿مُحْصِنِين غَيْـرَ مُسَافِحِينَ﴾ يعني: ينكحوهن بالمهر والبينة، غير مسافحين متعالنين بالزنا. ﴿وَلَا مُتَّخِذِىٓ أَخْدَانٍ﴾ يعني: يسرُّون بالزنا[6].

---

(١) سورة المائدة: من الآية ٥.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٥٧٨ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٢، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٢٦١ موصولاً بالأثر التالي ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس والبيهقي في سننه عن ابن عباس.

(٣) سورة المائدة: من الآية ٥.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٥٩٠ بسنده السالف ذكره في الأثر (٢٩٣).

* وأخرجه أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» ص ٥٦ بسنده، قال: حدثنا بكر بن سهل، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ج ٧ ص ١٧١ بسنده، قال: (أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٢٦١ موصولاً بالأثر قبله ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس والبيهقي في سننه عن ابن عباس.

* وذكره الشوكاني في «فتح القدير» ج ٢ ص ١٩ عن ابن عباس.

(٥) سورة المائدة: من الآية ٥.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٢٩١ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» ص ٥٦.

* والبيهقي في «السنن الكبرى» ج ٧ ص ١٧١ بإسنادهما السالف ذكره في الأثر (٢٩٥) بلفظ: =

[٢٩٧] قوله تعالى: ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾(١).

قال: أخبر الله سبحانه أن «الإيمان» هو العروة الوثقى، وأنه لا يقبل عملاً إلاّ به، ولا يحرم الجنة إلاّ على من تركه(٢).

[٢٩٨] قوله تعالى: ﴿أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾(٣).

قال: لمستم، وتمسوهن، واللائي دخلتم بهن، والإفضاء: النكاح(٤).

[٢٩٩] قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُم بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾(٥).

قال: يعني: حيث بعث الله النبي ﷺ وأنزل عليه الكتاب، فقالوا: «آمنا بالنبي ﷺ» وبالكتاب، وأقررنا بما في التوراة، فذكرهم الله ميثاقه الذي أقروا به على أنفسهم، وأمرهم بالوفاء به(٦).

[٣٠٠] قوله تعالى: ﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ﴾(٧).

قال: حدود الله في التوراة، ويقولون: إن أمركم محمد بما أنتم عليه فاقبلوه،

= عفائف غير زوان.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٢٦١ موصولاً بما قبله ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن النحاس والبيهقي عن ابن عباس.

* وكذا أورده الشوكاني في «فتح القدير» (ج ٢ ص ١٩)، بلفظ: (متغالين) مكان (متعالنين).

(١) سورة المائدة: من الآية ٥.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٥٩٣ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

(٣) سورة المائدة: من الآية ٦.

(٤) أورده البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) ج ٧ ص ١٩٠، وعزاه القسطلاني في «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري» ج ٧ ص ١٠١ إلى ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

(٥) سورة المائدة: الآية ٧.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٠ ص ٩٢ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٢٦٥، مع اختلاف يسير في لفظه ونسبه لابن جرير والطبراني عن ابن عباس.

* وكذا أورده الشوكاني في «فتح القدير» ج ٢ ص ٢٠.

(٧) سورة المائدة: من الآية ١٣.

وإن خالفكم فاحذروا(١).

[٣٠١] قوله تعالى: ﴿ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ﴾(٢).

قـال: عافية الله عز وجل(٣).

[٣٠٢] قوله تعالى: ﴿يَٰقَوۡمِ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡأَرۡضَ ٱلۡمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡ وَلَا تَرۡتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدۡبَارِكُمۡ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ ۝٢١ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوۡمٗا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَا حَتَّىٰ يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا فَإِن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا فَإِنَّا دَٰخِلُونَ ۝٢٢ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمَا ٱدۡخُلُواْ عَلَيۡهِمُ ٱلۡبَابَ فَإِذَا دَخَلۡتُمُوهُ فَإِنَّكُمۡ غَٰلِبُونَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾(٤).

قـال: هي مدينة الجبارين، لما نزل بها موسى وقومه، بعث منهم اثني عشر رجلاً، وهم النقباء الذين ذكر بعثتهم(٥)، ليأتوه بخبرهم، فساروا فلقيهم رجل من الجبارين، فجعلهم في كسائه، فحملهم حتى أتى بهم المدينة، ونادى في قومه فاجتمعوا إليه، فقالوا: من أنتم؟ فقالوا: نحن قوم موسى، بعثنا إليكم لنأتيه بخبركم! فأعطوهم حَبَّة من عنب بوقر الرجل(٦)، فقالوا لهم: اذهبوا إلى موسى وقومه فقولوا لهم: اقْدروا قَدْر فاكهتهم! فلما أتوهم، قالوا لموسى: «فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٠ ص ١٢٩ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر).
* وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٢٦٨، ٢٨٣ ونسبه لابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر والبيهقي غن ابن عباس وذكر (فاحذروه) مكان (فاحذروا).
* وأورده الشوكاني في «فتح القدير» ج ٢ ص ٢٣ ونسبه لابن جرير عن ابن عباس.

(٢) سورة المائدة: من الآية ٢٠.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٠ ص ١٥٩ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

(٤) سورة المائدة: الآيات ٢١، ٢٢، ٢٣.

(٥) في المطبوعة «ذكر نعمتهم» وفي المخطوطة «ذكر بعثتهم»، وذكرها الشيخ شاكر محققة هكذا مستدلاً بما جاء في الآية السابقة رقم (١٢) من السورة (انظر هامش تفسير الطبري تحقيق الشيخ شاكر ج ١٠ ص ١٨٠ ـ وذكرها السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، بلفظ: «الذين ذكرهم الله تعالى» ـ وابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» الذين ذكرهم الله فبعثهم في تفسير القرآن العظيم.

(٦) وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» (تكفي الرجل) ـ والوقر: العمل والثقل.

قَاعِدُونَ»! . «وقال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما»، وكانا من أهل المدينة أسلما واتبعا موسى وهارون، فقالا لموسى: «ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين»(١).

[٣٠٣] قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَآ أَبَدٗا مَّا دَامُواْ فِيهَا فَٱذۡهَبۡ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ ﴾(٢).

قــال: أمر الله جل وعز بني إسرائيل أن يسيروا إلى الأرض المقدسة مع نبيهم موسى عليه السلام، فلما كانوا قريباً من المدينة، قال لهم موسى: «ادخلوها» فأبوا وجبنوا، وبعثوا اثني عشر نقيباً لينظروا إليهم فانطلقوا، فنظروا فجاءوا بحبة فاكهة من فاكهتهم بوقْر الرجل، فقالوا: اقدُروا قوة قوم وبأسهم هذه فاكهتهم! فعند ذلك قالوا لموسى: «اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون»(٣).

[٣٠٤] قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي لَآ أَمۡلِكُ إِلَّا نَفۡسِي وَأَخِيۖ فَٱفۡرُقۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴾(٤).

قــال: ﴿فَافْرُقْ بيْنَنَا وَبيْنَ الْقَومِ الْفسِقِينَ﴾: اقضِ بيننا وبينهم(٥).

قــال: قال: افصل بيننا وبينهم(٦).

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٠ ص ١٨٠ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس. . . الأثر.
* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٧٠، ونسبه لابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس إلى قوله: إنا ههنا قاعدون ــ مع اختلاف يسير في لفظه.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٢٧٠ ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٢) سورة المائدة: الآية ٢٤.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٠ ص ١٨٦، ١٨٧ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس. . . الأثر). (انظر الأثر السالف).

(٤) سورة المائدة: الآية ٢٥.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٠ ص ١٨٩ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس. . . الأثر.

(٦) هذه الرواية أوردها السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٢ ص ٢٧١، ونسبها لابن جرير وابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس، وكذا في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٢.

[٣٠٥] قوله تعالى: ﴿فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾[١].

قـال: فلا تحزن[٢].

[٣٠٦] قوله تعالى: ﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَىْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْءَاخَرِ﴾[٣].

قـال: كان رجلان من بني آدم، فتقبَّل من أحدهما ولم يتقبَّل من الآخر[٤].

[٣٠٧] قوله تعالى: ﴿فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِى سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَٰرِىَ سَوْءَةَ أَخِى﴾[٥].

قـال: جاء غراب إلى غراب ميت فحثى عليه من التراب حتى واراه أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب.. الآية[٦].

[٣٠٨] قوله تعالى: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا﴾[٧].

قـال: هو كما قال، وقال: **﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعاً﴾**،

= * وأوردها الشوكاني في «فتح القدير»، ج ٢ ص ٢٩، ونسبهما لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(١) سورة المائدة: من الآية ٢٦.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٠ ص ٢٠٠ بسنده في الأثر السالف ذكره.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٢ ص ٢٧٢، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم وابن الشيخ، عن ابن عباس.

(٣) سورة المائدة: من الآية ٢٧.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٠ ص ٢٠٥ بسنده السالف ذكره في الأثر (٣٠٤).

(٥) سورة المائدة: الآية ٣١.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٠ ص ٢٢٦ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثني عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأوردها ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٨٤.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٢ ص ٢٧٦، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٧) سورة المائدة: من الآية ٣٢.

فإحياؤهـا ألَّا يقتل نفساً حرَّمها الله، فذلك الذي أحيا الناس جميعاً، يعني: أنه من حرَّم قتلها إلَّا بحقٍ، حيي الناس منه جميعاً(١).

[٣٠٩] قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ﴾(٢).

قـــال: مَنْ شَهَر السلاح في فئة(٣) الإسلام، وأفسد السبيل وظهر عليه، وقدر، فإمام المسلمين مخيرٌ فيه، إن شاء قتله، وإن شاء صلبه، وإن شاء قطع يده ورجله، قال: أو ينفوا من الأرض يهربوا (حتى) يخرجوا من دار الإسلام إلى دار الحرب، فإن تابوا من قبل أن تقدروا عليهم فاعلموا أن الله غفور رحيم(٤).

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٠ ص ٢٣٥ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٨٦، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة.

* وذكره ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ١١٩ بلفظ: «من حرم قتلها إلَّا بحق حيي الناس منه جميعاً»، وقال: وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٢) سورة المائدة: من الآية ٣٣.

(٣) في «جامع البيان» (قبة)، وكذا عند الشوكاني.

(٤) أخرجه أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ»، ص ١٢٦، ١٢٧ بسنده، قال: حدثنا بكر بن سهل، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: أنبأنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر. وأخرجه ابن جرير الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٠ ص ٢٤٣ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس بلفظ: كان قوم من أهل الكتاب بينهم وبين النبي ﷺ عهد وميثاق، فنقضوا العهد وأفسدوا في الأرض، فخيَّر الله رسوله: إن شاء أن يقتل، وإن شاء أن يقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف.

* وكذا أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٨٨.

* والشوكاني في «فتح القدير»، ج ٢ ص ٣٧. والسيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٢ ص ٢٧٨ مع اختلاف يسير في لفظه. وأخرج الطبري في تفسيره أيضاً ج ١٠ ص ٢٦٣ بسنده السابق، عن علي، عن ابن عباس: من شهر السلاح في قبة الإسلام وأخاف السبيل، ثم ظُفِر به وقدر عليه، فإمام المسلمين منه بالخيار، إن شاء قتله، وإن شاء صلبه وإن شاء قطع يده ورجله، وبنفس الإسناد، ج ١٠ ص ٢٦٨: في قوله: «أو ينفوا من الأرض»، قال: أو يهربوا حتى يخرجوا من دار الإسلام إلى دار الحرب.

وفي رواية أخرى بنفس الإسناد، ج ١٠ ص ٢٧٨، ٢٧٩، يقول: كان قوم بينهم وبين الرسول ﷺ =

[٣١٠] قوله تعالى: ﴿يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُوا۟﴾(١).

قـــال: هم اليهود، زنت منهم امرأة، وكان الله قد حكم في التوراة في الزنا بالرجم، فَنفِسوا أن يرجموها(٢)، وقالوا: انطلقوا إلى محمد، فعسى أن يكون عنده رخصة، فاقبلوها! فأتوه، فقالوا: يا أبا القاسم، إن امرأة منا زنت، فما تقول فيها؟ فقال لهم النبي ﷺ: كيف حكم الله في التوراة في الزاني؟ فقالوا: دعنا من التوراة، ولكن ما عندك في ذلك؟ فقال: ائتوني بأعلمكم بالتوراة التي أنزلت على موسى! فقال لهم: بالذي نجاكم من آل فرعون وبالذي فلق لكم البحر فأنجاكم وأغرق آل فرعون، ألا أخبرتموني ما حكم الله في التوراة في الزاني؟! قالوا: حكمه الرجم، فأمر بها رسول الله ﷺ، فرجمت(٣).

[٣١١] قوله تعالى: ﴿وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾(٤).

قـــال: من يرد الله ضلالته فلن تغني عنه من الله شيئاً(٥).

= ميثاق، فنقضوا العهد، وقطعوا السبيل، وأفسدوا في الأرض، خير الله نبيّه ﷺ فيهم، فإن شاء قتل وإن شاء صلب، وإن شاء قطع أيديهم وأرجلهم فمن خلاف من تاب من قبل أن تقدروا عليه، قُبِل ذلك منه ـ وكذا أورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٢ ص ٢٧٩، وقال القسطلاني في «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري»، ج ٧ ص ١٠٣، «وأو قيل للتخير، أي: للإمام أن يفعل بهم أي: خصلة شاء»، وهو مروي، عن ابن عباس، من طريق علي بن أبي طلحة فيما رواه ابن جرير.

(١) سورة المائدة: من الآية ٤١.

(٢) فنفسوا: رَقُّوا لها وَضَنُّوا بها على الرجم والموت.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٠ ص ٣١٥ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٢ ص ٢٨٢، ونسبه لابن جرير والطبراني وابن مردويه، عن ابن عباس.

(٤) سورة المائدة: من الآية ٤١.

(٥) أخرجه البيهقي في الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة، ص ٧١ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد الطرائفي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر.

* وذكره السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٢ بلفظ «فتنته» ضلالته.

[٣١٢] قوله تعالى: ﴿وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ ٱلتَّوْرَىٰةُ فِيهَا حُكْمُ ٱللَّهِ﴾(١).

قال: يعني حدود الله، فأخبر الله بحكمه في التوراة(٢).

[٣١٣] قوله تعالى: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾(٣).

قال: من جحد ما أنزل الله فقد كفر، ومن أقرَّ به ولم يحكم فهو ظالم فاسق(٤).

[٣١٤] قوله تعالى: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾(٥).

قال: فما بالهم يخالفون، يقتلون النفسين بالنفس، ويفقأون العينين بالعين(٦).

[٣١٥] **قال**: إن بني إسرائيل لم تجعل لهم دية فيما كتب الله لموسى في التوراة من نفس قتلت، أو جرح، أو سن أو عين، أو أنف، إنما هو القصاص أو العفو(٧).

[٣١٦] **قال**: تقتل النفس بالنفس، وتفقأ العين بالعين، ويقطع الأنف بالأنف وتنزع السن بالسن وتقتص الجراح بالجراح، (فهذا يستوي فيه أحرار المسلمين فيما بينهم رجالهم ونساؤهم إذا كان عمداً في النفس وما دون النفس)(٨).

---

(١) سورة المائدة: من الآية ٤٣.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٠ ص ٣٣٧ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر.

(٣) سورة المائدة: من الآية ٤٤.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٠ ص ٣٥٧ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ١١١.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٢ ص ٢٨٦، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

* والشوكاني في «فتح القدير»، ج ٢ ص ٩٥.

(٥) سورة المائدة: من الآية ٤٥.

(٦) و(٧) و(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٠ ص ٣٦٠ ـ ٣٦١ بسنده السالف =

[٣١٧] قوله تعالى: ﴿فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ﴾(١).

قــال: كفارة للمتصدق عليه(٢).

وفي رواية أخرى، قال: فمن عفا عنه وتصدَّق عليه فهو كفارة للمطلوب وأجر للطالب(٣).

[٣١٨] قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾(٤).

قــال: المهيمن: الأمين، وقال: القرآن أمين على كل كتاب قبله(٥).

= ذكره في الأثر قبله.

* والزيادة بين القوسين في الأثر (٣١٦) عند البيهقي، وأخرج الأثر في «السنن الكبرى»، ج ٨ ص ٦٤ بسنده، قال: (أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير بهذه الزيادة في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ١١٤، وقال: رواه ابن جرير وابن أبي حاتم.

(١) سورة المائدة: من الآية ٤٥.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٠ ص ٣٦٧ بسنده، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

(٣) أورده ابن كثير في «تفسير القرآن الكريم»، ج ٣ ص ١١٥، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٤) سورة المائدة: من الآية ٤٨.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٠ ص ٣٧٩ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ٨٤ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأروده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ١١٩.

* وابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ١١٩، والقسطلاني في «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري»، ج ٧ ص ١٠٠، عن ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٢، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٢ ص ٢٨٩، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي، عن ابن عباس.

* وأورده الشوكاني في «فتح القدير»، ج ٢ ص ٤٩.

[٣١٩] وفي رواية يقول: «ومهيمناً عليه»، يقول: شهيداً[١].

[٣٢٠] قوله تعالى: ﴿فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُۖ﴾[٢].

قــال: بحدود الله، (ولا تتَّبع أهواءهم عما جاءك من الحق)[٣].

[٣٢١] قوله تعالى: ﴿لِكُلّٖ جَعَلۡنَا مِنكُمۡ شِرۡعَةٗ وَمِنۡهَاجٗاۚ﴾[٤].

قــال: سبيلاً وسنَّة[٥].

[٣٢٢] قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَۘ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَإِنَّهُۥ مِنۡهُمۡۗ﴾[٦].

قــال: إنها في الذبائح، من دخل في دين قوم فهو منهم[٧].

[٣٢٣] قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٠ ص ٣٧٧ بسنده السالف ذكره في الأثر (٣١٧).

(٢) سورة المائدة: من الآية ٤٨.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٠ ص ٣٨٣ بسنده السالف ذكره في الأثر (٣١٧).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٢ ص ٢٩٠، ولم يذكر الآية بين القوسين ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٤) سورة المائدة: من الآية ٤٨.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٠ ص ٣٨٨ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٢ ص ٢٩٠، وعزاه إلى عبد بن حميد وسعيد بن منصور والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه من طرق، عن ابن عباس.

* وأورده في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٢ من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٦) سورة المائدة: من الآية ٥١.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٠ ص ٤٠١ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٢ ص ٢٩١، ونسبه لابن جرير، عن ابن عباس.

* وذكره الشوكاني في «فتح القدير»، ج ٢ ص ٥٢، وعزاه إلى ابن جرير، عن ابن عباس.

﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾[1].

قــال: وعيد من الله أنه من ارتد منكم، أنه سيستبدل خيراً منهم[2].

[٣٢٤] قوله تعالى: ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾[3].

قــال: يعني بالأذلة: الرحماء[4].

[٣٢٥] قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾[5].

قــال: إنه من أسلم (فقد) تولّى الله ورسوله والذين آمنوا[6].

[٣٢٦] قوله تعالى: ﴿لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّـٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ ٱلْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ﴾[7].

قــال: يعني الربانيون، أنهم لبئس ما كانوا يصنعون (يعني في تركهم ذلك)[8].

[٣٢٧] قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ﴾[9].

---

(١) سورة المائدة: من الآية ٥٤.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٠، ص ٤١٨، ٤١٩ بسنده السالف ذكره في الأثر (٣٢١).

(٣) سورة المائدة: من الآية ٥٤.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٠ ص ٤٢٢ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٢ من طريق علي، عن ابن عباس.

(٥) سورة المائدة: من الآية ٥٥.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٠ ص ٤٢٥ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

(٧) سورة المائدة: الآية ٦٣.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٠ ص ٤٥٠ بسنده السالف ذكره في الأثر (٣٢٤).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ١٣٦، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس والزيادة بين القوسين عنده.

(٩) سورة المائدة: من الآية ٦٤.

قـــال: ليس يعنون بذلك أن يد الله موثقة ولكنهم يقولون: إنه بخيل أمسك ما عنده، تعالى الله عمّا يقولون علواً كبيراً(١).

[٣٢٨] قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا۟ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم ۚ مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴾(٢).

قـــال: يعني: لأرسل السماء عليهم مدراراً، **﴿وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم﴾**، يعني: تخرج الأرض (من) بركتها(٣).

[٣٢٩] قوله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ﴾(٤).

قـــال: يعني: إن كتمت آية مما أنزل إليك من ربك، لم تبلغ رسالاتي(٥).

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٠ ص ٤٥٢ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ١٣٨، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس مع اختلاف يسير في لفظه.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٢ ص ٢٩٦، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.
* وذكره في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٢، بلفظ: يعنون بخيل أمسك ما عنده، تعالى الله عن ذلك.

(٢) سورة المائدة: الآية ٦٦.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٠ ص ٤٦٣ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.
* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ١٤٠، وذكر آخره بلفظ يخرج من الأرض بركاتها.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٢ ص ٢٩٧، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.
* والشوكاني في «فتح القدير»، ج ٢ ص ٥٩، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٤) آخر سورة المائدة: من الآية ٦٧.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٠ ص ٤٦٨ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ١٤٣، وذكر لفظ (رسالته) مكان =

[٣٣٠] قوله تعالى: ﴿وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا﴾(١).

قال: ما أنزل إليك من ربك: الفرقان. ﴿فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾.

قال: فلا تحزن(٢).

[٣٣١] قوله تعالى: ﴿لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ﴾(٣).

قال: لعنوا في الإنجيل على لسان عيسى ابن مريم ولعنوا في الزبور على لسان داود(٤).

[٣٣٢] قوله تعالى: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ ۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّا نَصَٰرَىٰ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾(٥).

قال: كان رسول الله ﷺ وهو بمكة يخاف على أصحابه من المشركين، فبعث جعفر بن أبي طالب، وابن مسعود، وعثمان بن مظعون في رهط من أصحابه إلى النجاشي ملك الحبشة، فلما بلغ ذلك المشركين بعثوا عمرو بن العاص في رهط منهم، ذُكر أنهم سبقوا أصحاب النبي ﷺ إلى النجاشي، فقالوا: إنه خرج فينا رجل سفه عقول قريش وأحلامها، زعم أنه نبي! وأنه بعث إليك رهطاً ليفسدوا عليك قومك، فأحببنا أن نأتيك ونخبرك خبرهم، قال: إن جاءوني نظرت فيما يقولون! فقدم أصحاب رسول الله ﷺ فأموا باب النجاشي(٦)، فقالوا: استأذن لأولياء الله، فقال:

= (رسالاتي).

* وأورده الشوكاني في «فتح القدير»، ج ٢ ص ٦٠.

(١) سورة المائدة: الآية ٦٨.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٠ ص ٤٧٦ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

(٣) سورة المائدة: الآية ٧٨.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٠ ص ٤٨٩ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده الشوكاني في «فتح القدير»، ج ٢ ص ٦٦، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٥) سورة المائدة: الآية ٨٢.

(٦) في الشريعة للأجري: فأتو لباب، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»: فأموا إلى باب.

ائذن لهم، فمرحباً بأولياء الله! فلما دخلوا عليه سلموا، فقال له الرهط من المشركين، ألا ترى[1] أيها الملك أنا صدقناك، (وإنهم)[2] لم يحيّوك بتحيتك التي تحيّى بها! فقال لهم: ما منعكم أن تحيّوني بتحيتي؟ فقالوا: حيّيناك بتحية أهل الجنة وتحية الملائكة، فقال لهم: ما يقول صاحبكم في عيسى وأمه؟ قالوا: يقول: «هو عبد الله (ورسوله)[3]، وكلمة من الله وروح منه، ألقاها إلى مريم، ويقول في مريم: «إنها العذراء (الطيبة)[4] البتول». قال: فأخذ عوداً من الأرض، فقال: ما زاد عيسى وأمه على ما قال صاحبكم قدر[5] هذا العود! فكره المشركون قوله، فتغيَّرت[6] وجوههم. قال لهم: هل تعرفون[7] شيئاً مما أنزل عليكم؟ قالوا: نعم! قال: اقرؤوا! فقرأوا وهنالك منهم[8] قسيسون ورهبان وسائر النصارى، فعرفت كل ما قرأوا وانحدرت دموعهم مما عرفوا من الحق، قال الله تعالى ذكره: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ... الآية﴾[9].

[٣٣٣] قوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾[10].

قال: يعنون «الشاهدين» محمداً ﷺ وأمته[11].

---

(١) في الدر: ألم ترَ.

(٢) الزيادة بين القوسين في الشريعة.

(٣) الزيادة بين القوسين في «الدر المنثور».

(٤) الزيادة بين القوسين في «الدر المنثور».

(٥) في الشريعة: (فوق).

(٦) في الدر: (وتغيَّر له وجوههم).

(٧) في الدر: (تقرأون).

(٨) في الدر وحوله قسيسون ورهبان وسائر النصارى، فجعلت طائفة من القسيسين والرهبان كلما قرأوا آية انحدرت دموعهم...

(٩) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٠ ص ٤٩٩، ٥٠٠ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.. الأثر.

* وأخرجه الآجري في كتاب الشريعة ص ٤٤٩ بسنده. قال: حدثنا أبو بكر عمرو بن سعيد القراطيسي، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر.

(١٠) سورة المائدة: من الآية ٨٣.

(١١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٠ ص ٥٠٩ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

[٣٣٤] قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾(١).

قال: هم رهط من أصحاب النبي ﷺ، قالوا: نقطع مذاكيرنا، ونترك شهوات الدنيا، ونسيح في الأرض كما تفعل الرهبان! فبلغ ذلك النبي ﷺ فأرسل إليهم، فذكر ذلك لهم فقالوا: نعم! فقال رسول الله ﷺ: لكني أصوم وأفطر وأصلي وأنام، وأنكح النساء، فمن أخذ بسنتي فهو مني، ومن لم يأخذ بسنتي فليس مني(٢).

[٣٣٥] قوله تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَۖ﴾(٣).

قال: فهو الرجل يحلف على أمر ضرارٍ أن يفعله فلا يفعله، فيرى الذي هو خير منه، فأمره الله أن يكفر عن يمينه ويأتي الذي هو خير، وقال مرة قوله: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾، إلى قوله: ﴿بِمَا عَقَّدتُّمُ الأَيْمَٰنَ﴾، قال: اللغو من الأيمان(٤) هي التي تكفر لا يؤاخذ الله بها. ولكن من أقام على تحريض ما أحل الله له، ولم يتحول عنه، ولم يكفر عن يمينه، فتلك التي يؤخذ بها(٥).

[٣٣٦] وفي رواية أخرى عن علي بن أبي طلحة: ليس في لغو اليمين كفارة(٦).

---

(١) سورة المائدة: الآية ٨٧.

(٢) أخرجه الطبري بي «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٠ ص ٥١٨ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ١٦٠، بلفظ: نزلت هذه الآية في رهط من أصحاب النبي . . . الأثر. ونسبه لعلي بن أبي طلحة عن ابن عباس، وقال: رواه ابن أبي حاتم.

(٣) سورة المائدة: من الآية ٨٩.

(٤) يقول الشيخ شاكر في هامش التفسير ج ١٠ ص ٥٢٨ في المطبوعة «واللغو من اليمين» وكان ناسخ المخطوطة قد كتب «اليمين»، ثم عاد على الكلمة بالقلم ليجعلها الأيمان فاختلطت.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٠ ص ٥٢٨ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس . . . الأثر.

(٦) أخرجها الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٠ ص ٥٢٧ بإسناد آخر، قال: (حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرنا معاوية بن صالح، عن يحيى بن سعيد، وعن علي بن أبي طلحة قالا . . . الأثر).

* وهذا الإسناد غير دائر في تفسير ابن جرير وبخاصة في روايته عن علي بن أبي طلحة، ويبدو أنه =

[٣٣٦] قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ﴾[(١)].

قال: وذلك اليمين الصبر الكاذبة، يحلف بها الرجل على ظلم أو قطيعة فتلك لا كفارة لها إلَّا أن يترك ذلك الظلم أو يرد ذلك المال إلى أهله، وهو قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَناً قَلِيلاً﴾، إلى قوله: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ٧٧][(٢)].

[٣٣٨] قوله تعالى: ﴿فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾[(٣)].

قال: إن كنت تشبع أهلك فأشبع المساكين وإلَّا فعلى ما تطعم أهلك بقدره[(٤)].

[٣٣٩] قوله تعالى: ﴿أَوْ كِسْوَتُهُمْ﴾[(٥)].

قال: الكسوة عباءة لكل مسكين أو شملة[(٦)].

= لكتاب آخر غير تفسير ابن عباس، فهذا موقوف على علي بن أبي طلحة، ولم ينسبه إلى ابن عباس، كما في سائر النقول السابقة والآتية، بالإضافة إلى أنه من رواية ابن وهب، عن معاوية بن صالح، والإسناد الدائر لكتاب التفسير هو من رواية عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(١) سورة المائدة: من الآية ٨٩.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٤ ص ٤٥٠ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس. . . الأثر.
* وقد ورد هذا الأثر في تفسير الآية الكريمة في موضوع آخر من تفسير الطبري في تفسير الآية ٢٢٥ من سورة البقرة، وأثبته الشيخ شاكر في الطبعة المحققة في نفس الموضع، وعلل ذلك بأن أبا جعفر روى تفسير آية المائدة ولم يأت فيها بنص الأثر، وقد آثرت أن أثبته في موضعه.

(٣) سورة المائدة: من الآية ٨٩.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٠ ص ٥٤١ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر.

(٥) سورة المائدة: من الآية ٨٩.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٠ ص ٥٤٧ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٣١٣، ونسبه لابن جرير، وابن أبي حاتم عن ابن عباس.
* وأورده الشوكاني في «فتح القدير» ج ٢ ص ٧٣ بنفس النسبة.

[٣٤٠] قوله تعالى: ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ﴾(١).

قــال: هو بالخيار في هؤلاء الثلاثة الأول، فالأول فإن لم يجد من ذلك شيئاً فصيام ثلاثة أيام متتابعات(٢).

[٣٤١] قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾(٣).

قــال: الأزلام هي القداح (أي السهام التي يقتسمون بها في الأمور في الجاهلية والنصب: أنصاب يذبحون عليها)(٤).

[٣٤٢] قوله تعالى: ﴿رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾(٥).

قــال: سخط(٦).

[٣٤٣] قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ إِذَا مَا ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ ثُمَّ ٱتَّقَوا۟ وَّأَحْسَنُوا۟ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾(٧).

---

(١) سورة المائدة: من الآية ٨٩.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٠ ص ٥٦١ بسنده السالف ذكره في الأثر (٣٣٨). وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (كتاب الأيمان) ج ١٠ ص ٥٩، ص ٦٠ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر. وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٢ ص ٣١٣، ٣١٤، ونسبه لابن جرير، والبيهقي عن ابن عباس.

(٣) سورة المائدة: الآية ٩٠.

(٤) أورده البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير) ج ٧ ص ١٩٦ معلّقاً عن ابن عباس.
* وقال القسطلاني في «إرشاد الساري» ج ٧ ص ١٠٧ وصله ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.
* وأورده الشوكاني في «فتح القدير» ج ٢ ص ٧٦١، ونسبه لابن أبي حاتم عن ابن عباس.
* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ١٧٠.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٣٢٠، ونسبه لابن جرير من طريق علي عن ابن عباس.

(٥) سورة المائدة: من الآية ٩٠.

(٦) أخرجه ابن جرير الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٠ ص ٥٦٥ بسنده. قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر.

(٧) سورة المائدة: الآية ٩٣.

قــال: قالوا: يا رسول الله، ما نقول لإخواننا الـذين مضوا كـانوا يشـربون الخمر، ويأكلون الميسر، فأنزل الله: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا﴾ يعني قبل التحريم، إذا كانوا محسنين متقين، وقال مـرة أخرى: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا﴾ من الحرام قبل أن يحرم عليهم إذَا مَا اتَّقَوا وَأَحْسَنُوا، بعـد ما حـرم (عليهم) وهو قـوله: ﴿فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَانتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ﴾ [البقرة: ٢٧٥][(١)].

[٣٤٤] قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُۥٓ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَخَافُهُۥ بِالْغَيْبِ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[(٢)].

قــال: هو الضعيف من الصيد وصغيره، يبتلي الله تعالى ذكره به عبـاده في إحرامهم، حتى لو شاؤوا نالوه بأيديهم، فنهاهم الله أن يقربوه[(٣)].

[٣٤٥] قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ﴾[(٤)].

قــال: إن قتله متعمـداً أو ناسيـاً (أو خـطأ) حكم عليـه، وإن عـاد متعمـداً عجلت له العقوبة إلَّا أن يعفو الله (عنه)[(٥)].

[٣٤٦] قوله تعالى: ﴿وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾[(٦)].

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويـل آي القرآن» ج ١٠ ص ٥٨١، بـإسناده السابق في الأثر (٣٤١). وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثـور» ج ٢ ص ٣٢١، ونسبه لابن جـرير وابن المنذر وابن أبـي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس.

(٢) سورة المائدة: من الآية ٩٤.

(٣) أخـرجه الـطبري في «جامع البيـان عن تأويـل آي القرآن» ج ١٠ ص ٥٨٤ بسنـده، قـال: حـدثني المثنى، قـال: حدثنـا عبد الله، قـال: حـدثني معـاويـة بن صـالـح، عن علي بن أبـي طلحـة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ١٨١.

(٤) سورة المائدة: من الآية ٩٥.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١١ ص ١١ بسنده السالف ذكـره في الأثر قبله.

* وكـذا أورده السيوطي في «الـدر المنثور في التفسيـر بالمـأثور» ج ٢ ص ٣٢٦ مـوصولاً بـالحديث السابق في الأثر (٣٤٤) والزيادة بين القوسين عنده، ونسبـه لابن جريـر وابن المنذر وابن أبـي حـاتم من طريق علي عن ابن عباس.

(٦) سورة المائدة: من الآية ٩٥.

قـــال: إذا قتـل المحرم شيئاً من الصيـد حكم عليـه فيـه، فـإن قتـل ظبيـاً أو نحوه، فعليه شاة تذبـح بمكة، فـإن لـم يجد فـإطعام ستـة مساكين، فـإن لم يجد فصيام ثلاثة أيام، فإن قتل أيلاً أو نحوه، فعليه بقرة، وإن قتل نعامة أو حمـار وحش أو نحوه فعليه بدنة من الإبل(١).

[٣٤٧] قوله تعالى: ﴿وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ . . .﴾، الآية(٢).

قـــال: إذا قتـل المحرم شيئاً من الصيد، حكم عليـه فيه، فـإن قتـل ظبيـاً أو نحـوه فعليه شـاة تذبـح بمكة، فـإن لم يجد فـإطعام ستـة مساكين، فـإن لم يجد فصيام ثلاثة أيام، وإن قتل أيلاً أو نحوه، فعليه بقرة، فإن لم يجـدها أطعم عشـرين مسكينـاً، فإن لم يجـد صام عشـرين يومـاً، وإن قتل نعـامة أو حمـار وحش أو نحوه فعليه بدنة من الإبل، فإن لم يجد أطعم ثـلاثين مسكيناً، فـإن لم يجد صـام ثلاثين يوماً، والطعام مُدٌّ مُدٌّ، شَبَعَهم(٣).

[٣٤٨] قوله تعالى: ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ﴾(٤).

قـــال: من قتل شيئاً من الصيد خطأ وهو محرم حكم عليه (كلما قتله، ومن

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١١ ص ١٨ بسنده السالف ذكـره في الأثر (٣٤٤).

* وأخرج البيهقي في «السنن الكبرى» ج ٥ ص ١٨٢ بـعضـه بلفظ: (إن قتل نعـامة فعليـه بدنـة من الإبل).

(٢) سورة المائدة: من الآية ٩٥.

(٣) أخـرجه الـطبري في «جامع البيـان عن تأويـل آي القرآن» ج ١١ ص ٣١ بسنـده، قـال: (حـدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صـالح، عن علي بن أبـي طلحـة، عن ابن عباس. . . الأثر).

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبـرى» ج ٥ ص ١٨٦، ١٨٧ بسنده، قـال: (أخبرنـا أبو زكـريا بن أبـي إسحـاق المزكي أنبأنـا أبـو الحسن بن عبـدوس، حـدثنـا عثمـان بن سعيـد الـدارمي، حـدثنـا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبـي طلحة عن ابن عباس. . . الأثر).

* وأورده ابن كثيـر في «تفسير القـرآن العظيم» ج ٣ ص ١٨٧، وعـزاه إلى علي بن أبـي طلحـة عن ابن عباس.

* والشوكاني في «فتح القدير» ج ٣ ص ٧٩.

(٤) سورة المائدة: من الآية ٩٥.

قتله متعمداً)[1] حكم عليه فيه مرة واحدة، فإن عاد يقال لـه: «ينتقم الله منك» كما قال الله عز وجل[2].

[٣٤٩] قوله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَـٰعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ﴾[3].

قــال: يعني بطعامه: مالحه، وما قذف البحر منه، مالحه[4].

[٣٥٠] وفي رواية قال: «طعامه مالحه، وما قذف البحر منه، يتزوّده المسافر، وقال مرة أخرى: مالحه، وما قذف البحر فمالحه يتزود المسافر»[5].

[٣٥١] وقال أيضاً: يعني طعامه مالحه وما حسر عنه الماء وما قذفه فهذا حلال لجميع الناس محرم وغيره[6].

[٣٥٢] قوله تعالى: ﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَـٰمًا لِّلنَّاسِ وَٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَٱلْهَدْىَ وَٱلْقَلَـٰٓئِدَ . . .﴾[7].

قــال: يعني: قياماً لدينهم ومعالم لحجهم[8].

---

(١) الزيادة بين القوسين في «تفسير القرآن العظيم» وفي «الدر المنثور».

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١١ ص ٥٠، ٥١ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ١٨٨.

* والسيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٣٣١، ونسبه لابن جرير وابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس.

(٣) سورة المائدة: من الآية ٩٦.

(٤) و(٥) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١١ ص ٦٦، ص ٧٢ بسنده، في الأثر السابق (٣٤٨).

(٦) أورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٣٣٢، وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس. وذكر ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ١٨٩ رواية أخرى عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، قال في قوله تعالى: **﴿أحل لكم صيد البحر﴾** يعني: ما يصطاد منه طرياً «وطعامه» ما يتزود منه مليحاً يابساً.

(٧) سورة المائدة: من الآية ٩٧.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١١ ص ٩٢ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية عن علي، عن ابن عباس. . . الأثر).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٣٣٣ ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

* وأورده الشوكاني في «فتح القدير» ج ٢ ص ٨٠.

[٣٥٣] قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ وَإِن تَسۡـَٔلُواْ عَنۡهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلۡقُرۡءَانُ تُبۡدَ لَكُمۡ عَفَا ٱللَّهُ عَنۡهَاۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٞ ﴾(١).

قال: لما أنزلت آية الحج، نادى النبي ﷺ في الناس، فقال: يا أيها الناس، إن الله قد كتب عليكم الحجَّ فحُجُّوا، فقالوا: يا رسول الله، أعاماً واحداً أم كل عام؟ فقال: لا، بل عاماً واحداً، ولو قلت: «كل عام» لوجبت، ولو وجبت لكفرتم، ثم قال الله تعالى ذكره: **﴿يأيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾**، قال: سألوا النبي ﷺ عن أشياء، فوعظهم فانتهوا(٢).

[٣٥٤] قوله تعالى: ﴿ مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٖ وَلَا سَآئِبَةٖ وَلَا وَصِيلَةٖ وَلَا حَامٖ وَلَٰكِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۖ وَأَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ﴾(٣).

قال: ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة «ليسيِّبوها لأصنامهم ولا وصيلة» يقول الشاة. ولا حام، يقول: الفحل من الإبل(٤).

[٣٥٥] وقال «بحيرة»: هي الناقة إذا أُنْتجت خمسة أبطن نظروا إلى الخامس فإن كان ذكراً ذبحوه، فأكله الرجال دون النساء، وإن كانت أنثى جدعوا آذانها (فقالوا: هذه بحيرة)، وأما السائبة فكانوا يسيبون من أنعامهم لآلهتهم لا يركبون لها ظهراً، ولا يحلبون لها لبناً، ولا يجزُّون لها وبراً ولا يحملون عليها شيئاً، وأما الوصيلة فالشاة إذا أُنتِجتْ سبعة أبطن، نظروا السَّابعَ، فإن كان ذكراً أو أنثى وهو ميت(٥)، اشترك فيه الرجال والنساء(٦) (وإن كانت أنثى استحيوها)، وإن كانت أنثى وذكراً في بطن استحيوهما، وقالوا: وصلته أخته، فحرمته علينا، وأما الحام فالفحل من الإبل

---

(١) سورة المائدة: الآية ١٠١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١١ ص ١١٠ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٢٠٢ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

(٣) سورة المائدة: الآية ١٠٣.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١١ ص ١٢٩ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.... الأثر).

(٥) أي: قد ذبح، وانظر «لسان العرب» مادة (وصل).

(٦) في تفسير ابن كثير وفي «الدر المنثور» (اشترك فيه الرجال دون النساء).

إذا ولد لولده، قالوا: حَمَى هذا ظهره، فلا يحملون عليه شيئاً، ولا يجزُّون له وبراً، ولا يمنعون من حمى رعى، ولا من حوض يشرب منه، وإن كان الحوض لغير صاحبه[1].

[٣٥٦] قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾[2].

قال: أطيعوا أمري واحفظوا وصيتي[3].

[٣٥٧] قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ ٱثۡنَانِ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ أَوۡ ءَاخَرَانِ مِنۡ غَيۡرِكُمۡ إِنۡ أَنتُمۡ ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَأَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةُ ٱلۡمَوۡتِۚ تَحۡبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعۡدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقۡسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ لَا نَشۡتَرِي بِهِۦ ثَمَنٗا وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰ وَلَا نَكۡتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ ٱلۡأٓثِمِينَ ١٠٦ فَإِنۡ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسۡتَحَقَّآ إِثۡمٗا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَوۡلَيَٰنِ فَيُقۡسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَٰدَتِهِمَا وَمَا ٱعۡتَدَيۡنَآ إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٠٧ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِٱلشَّهَٰدَةِ عَلَىٰ وَجۡهِهَآ أَوۡ يَخَافُوٓاْ أَن تُرَدَّ أَيۡمَٰنُۢ بَعۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡمَعُواْۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴾[4].

قال: فهذا لمن مات وعنده المسلمون، فأمر جل ثناؤه أن يشهد على وصيته عدلين من المسلمين، ثم قال تعالى: «أو آخران من غيركم إن أنتم ضربتم في الأرض، فأصابتكم مصيبة الموت، فهذا لمن مات وليس عنده أحد من المسلمين، فأمره الله تعالى ذكره بشهادة رجلين من غير المسلمين، فإن ارتيب

---

(١) أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» مفرقاً ج ٣ ص ٢٠٥، ٢٠٦، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٣٣٧، ٣٣٨. وقال أخرجه ابن جرير وابن المنذر، وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، والزيادة بين القوسين عنده.

* وأورده أيضاً في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٢، ١٣، وأورده الشوكاني في «فتح القدير» ج ٢ ص ٨٣، ٨٤.

(٢) سورة المائدة: من الآية ١٠٥.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١١ ص ١٤٧ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

(٤) سورة المائدة: الآيات ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨.

بشهادتهما[١] استحلفا بعد الصلاة بالله عز وجل لم يشتريا بشهادتهما ثمناً قليلاً»[٢].

فإن اطلع الأولياء على أن الكافرين كذبا (في شهادتهما، قام رجلان من الأولياء)[٣]، فحلفا بالله أن شهادة الكافرين باطلة، وإنما لم يعتد، بذلك لقوله[٤] تعالى: ﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْماً فَأَخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَـٰنِ﴾، يقول: إن اطلع على أنهما كذبا قام الأوليان فحلفا أنهما كذبا بقوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يَأْتُواْ بِٱلشَّهَـٰدَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَآ أَوْ يَخَافُوٓاْ أَن تُرَدَّ أَيْمَـٰنٌۢ بَعْدَ أَيْمَـٰنِهِمْ﴾ فتزيل شهادة الكافرين، ويحكم بشهادة الأولياء، فليس على شهود المسلمين إقسام إنما الإقسام إذا كانا كافرين[٥].

[٣٥٨] قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ قَالُواْ لَا عِلْمَ لَنَآ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّـٰمُ ٱلْغُيُوبِ﴾[٦].

قال: قوله: «يوم يجمع الله الرسل» فيقول ماذا أجبتم قالوا لا علم لنا. (يقولون للرب عز وجل، لا علم لنا) إلاَّ علم أنت أعلم به منا[٧].

---

(١) في تفسير الطبري (في شهادتهما).

(٢) في تفسير الطبري (استحلفا بعد الصلاة بالله: لم نشتر بشهادتنا ثمناً قليلاً)، وفي تفسير القرآن العظيم: (استحلفا بعد الصلاة بالله ما اشترينا بشهادتنا ثمناً قليلاً).

(٣) الزيادة بين القوسين في تفسير الطبري وفي «تفسير القرآن العظيم»، ولم ترد عند أبي جعفر في «الناسخ والمنسوخ».

(٤) في تفسير الطبري وفي «تفسير القرآن العظيم»: «وإنا لم نعتد فذلك قوله...»، وفي تفسير الطبري بعد قوله تعالى: ﴿أنهما استحقا إثماً﴾، قال: «إن اطلع على أن الكافرين كذبا»، «فآخران يقومان مقامهما»، يقول من الأولياء، فحلفا بالله أن شهادة الكافرين باطلة، وإنا لم نعتد، فترد شهادة الكافرين، وتجوز شهادة الأولياء، يقول تعالى ذكره: ﴿ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها أو يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم﴾، وليس على شهود المسلمين أقسام، وإنما الإقسام إذا كانوا كافرين. اهـ. وكذلك أورده ابن كثير إلى قوله: ﴿تجوز شهادة الأولياء﴾.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقاً) ج ١١ ص ١٧٣، ١٨١، ٢٠٥ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر). وذكر بعضه ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٢١٦، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٣٤٢، وعزاه إلى ابن جرير، وابن المنذر وابن أبي حاتم، والنحاس من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وذكره الشوكاني في «فتح القدير» ج ٢ ص ٨٩.

(٦) سورة المائدة: الآية ١٠٩.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١١ ص ٢١١ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وكذا أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٢١٧ والزيادة بين القوسين عنده.

تفسير سورة الأنعام

[٣٥٩] قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا ۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ۖ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ﴾(١).

قال: «ثم قضى أجلاً وأجل مسمى عنده»: يعني أجل الموت، «والأجل المسمّى»: أجل الساعة والوقوف عند الله»(٢).

[٣٦٠] قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا﴾(٣).

قال: يتبع بعضها بعضاً(٤).

[٣٦١] قوله تعالى: ﴿وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم﴾(٥).

قال: لشبهنا عليهم(٦).

---

(١) سورة الأنعام: الآية ٢.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١١ ص ٢٥٨ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة الأنعام: من الآية ٦.

(٤) أورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٥، وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ من طريق علي، عن ابن عباس. وكذا أورده في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٣.

(٥) سورة الأنعام: من الآية ٩.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١١ ص ٢٧٠ بسنده السالف ذكره في الأثر (٣٥٩).

* وذكره البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٢٠٤، عن ابن عباس.

* ونسبه ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري»، ج ٨ ص ١٣٧ لابن أبي حاتم، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. =

[٣٦٢] قوله تعالى: ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَۚ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخْرَىٰۚ﴾(١).

قــال: «لأنـذركم به»، يعني: أهـل مكة. «ومن بلغ»، يعني: ومن بلغـه هـذا القرآن، فهو له نذير(٢).

[٣٦٣] قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾(٣).

قــال: قولـه: ﴿والله رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾، ثم قـال: ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللهَ حَدِيثاً﴾، [النساء: ٤٢]، قال: بجوارحهم(٤).

[٣٦٤] قوله تعالى: ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾(٥).

قــال: أحاديث الأولين(٦).

[٣٦٥] قوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُۖ﴾(٧).

قــال: يعني ينهـون الناس عن محمـد أن يؤمنوا بـه، «ويـنـأون عنـه»، يعني:

= * وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٢٣٧.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٢ ص ٥، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(١) سورة الأنعام: من الآية ١٩.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١١ ص ٢٩١ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* وذكره ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ١٣٧، وعزاه إلى ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

قال: يعني أهل مكة.

(٣) سورة الأنعام: من الآية ٢٣.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١١ ص ٣٠٣ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٨، ونسبه لابن جرير وابن المنذر من طريق علي، عن ابن عباس.

(٥) سورة الأنعام: من الآية ٢٥.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١١ ص ٣٠٩ بسنده في الأثر (٣٦٢).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٨، ونسبه لابن جرير من طريق علي، عن ابن عباس.

(٧) سورة الأنعام: من الآية ٢٦.

يتباعدون عنه[1].

[٣٦٦] قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُوا۟ يَـٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُوا۟ يُخْفُونَ مِن قَبْلُ ۖ وَلَوْ رُدُّوا۟ لَعَادُوا۟ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَـٰذِبُونَ ﴾[2].

قـال: فأخبر الله سبحانه أنهم لو ردوا لم يقدروا على الهدى، فقال: «ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه»، أي: لـو ردوا إلى الدنيـا لحيل بينهم وبين الهـدى كما حلنـا بينهم وبينه أول مرة وهم في الدنيا[3].

[٣٦٧] قوله تعالى: ﴿ وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِىَ نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِى ٱلسَّمَآءِ فَتَأْتِيَهُم بِـَٔايَةٍ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ ۚ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْجَـٰهِلِينَ ﴾[4].

قـال: «والنفق» السِّرب، فتذهب فيه «فتأتيهم بـآية»، أو تجعـل لك[5] سُلَّمـاً في السماء، فتصعد عليه فتأتيهم بآية أفضل مما أتيناهم به، فافعل[6].

[٣٦٨] قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ ﴾.

---

(١) أخـرجه الـطبري في «جـامع البيـان عن تأويـل آي القرآن»، ج ١١ ص ٣١١ بسنـده، قال: حـدثنـا المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صـالح، عن علي بن أبـي طلحـة، عن ابن عباس. . . الأثر.
* وذكر بعضه ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٢٤٣.
* وأورده السيـوطي في «الـدر المنثور في التفسير بـالمـأثور»، ج ٣، ص ٨، ونسبـه لابن جـريـر وابن المنذر وابن أبـي حاتم وابن مردويه، عن طريق علي، عن ابن عباس.
* وأورده أيضاً في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٣ بلفظ «ينأون عنه»: يتباعدون.

(٢) سورة الأنعام: الآيتان ٢٧، ٢٨.

(٣) أورده السيوطي في «التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٩، وقال: أخـرجه ابن أبـي حـاتم من طريق علي، عن ابن عباس.

(٤) سورة الأنعام: الآية ٣٥.

(٥) في الدر: لهم.

(٦) أخـرجه الـطبري في «جـامع البيـان عن تأويـل آي القرآن»، ج ١١ ص ٣٣٧، ٣٣٨ بسنـده، قـال: (حـدثنا المثنى، قـال: حدثنـا عبد الله بن صـالح، قـال: حدثنـا معـاويـة بن صـالـح، عن علي بن أبـي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر).
* وأورده السيـوطي في «الدر المنثـور في التفسير بـالمأثـور»، ج ٣ ص ١٠ موصـولاً بالأثـر التـالي، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبـي حاتم والبيهقي في «الأسماء والصفات»، عن ابن عباس.

قـــال: ولو شئت لجمعتهم على الهدى أجمعين(١).

[٣٦٩] قوله تعالى: ﴿مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ﴾(٢).

قـــال: ما تركنا شيئاً إلّا وقد كتبناه في أم الكتاب(٣).

[٣٧٠] قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾(٤).

قـــال: فلما نسوا ما ذكروا به: يعني تركوا ما ذكروا به(٥).

[٣٧١] قوله تعالى: ﴿فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ﴾(٦).

قـــال: آيسون(٧).

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١١ ص ٣٤٠ بسنده السالف ذكره في الأثر مثله.

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ١٠٤، ١٠٥ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: قوله: ولو شاء الله لجمعهم على الهدى، ونحو هذا من القرآن، قال: إن رسول الله ﷺ كان يحرص أن يؤمن جميع الناس ويبايعوه على الهدى، فأخبره الله تعالى أنه لا يؤمن إلّا من سبقت له من الله السعادة في الذكر الأول ولا يضل إلّا من سبقت له من الله الشقاوة في الذكر الأول.

* وكذا أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٢٤٧، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس بلفظ: قال: إن رسول الله ﷺ كان يحرص أن يؤمن جميع الناس ويتابعوه على الهدى، فأخبره الله أنه لا يؤمن إلّا من قد سبقت له من الله السعادة في الذكر الأول.

(٤) سورة الأنعام: من الآية ٣٨.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١١ ص ٣٤٥ بسنده في الأثر (٣٦٧).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ١١، وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس.

(٤) سورة الأنعام: من الآية ٤٤.

(٥) أخرجه ابن جرير الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١١ ص ٣٥٧ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ١١، ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس.

* وكذا أورده في «الإتقان»، ج ٢ ص ١٣، بلفظ: ما ذكروا به: تركوا.

(٦) سورة الأنعام: من الآية ٤٤.

(٧) أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٢٥١، بلفظ: قال الوالبي، عن ابن عباس =

[٣٧٢] قوله تعالى: ﴿ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ﴾[(١)].

قـال: يعدلون[(٢)].

[٣٧٣] قوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾[(٣)].

قـال: يـدعون ربهم: يعني يعبـدون ربهم. بـالغـداة والعشي: يعني الصـلاة المكتوبة[(٤)].

[٣٧٤] قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوا أَهَٰؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّن بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾[(٥)].

قـال: قوله: «وكـذلك فتنّـا بعضهم ببعض»، يعني: أنه جعـل بعضهم أغنياء وبعضهم فقـراء، فقـال الأغنيـاء للفقـراء: ﴿أَهَٰؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّن بَيْنِنَا﴾، يعني: هداهم الله، وإنما قالوا ذلك استهزاءً وسخرياً[(٦)].

[٣٧٥] قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ

= المبلس: الآيس.

* وأورده السيـوطي في «الإتقان في علوم القـرآن»، ج ٢ ص ١٣، وعزاه إلى علي بن أبي طلحـة، عن ابن عباس.

(١) سورة الأنعام: من الآية ٤٦.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١١ ص ٣٦٧ بسنده في الأثر ٣٧٠.

* وكذا أورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ١٣، وعـزاه إلى ابن جرير وابن أبـي حاتم وابن المنذر، وأبـي الشيخ، عن ابن عباس.

* وفي الإتقان في علوم القرآن، ج ٢ ص ١٣.

(٣) سورة الأنعام: من الآية ٥٢.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيـان عن تأويـل آي القرآن»، ج ١١، ص ٣٨ بسنـده السالف ذكـره في الأثر (٣٧٠).

* وأورده السيـوطي في «الدر المنثور في التفسير بـالمأثـور»، ج ٣ ص ١٤، ونسبـه إلى ابن جـرير وابن المنذر وابن أبـي حاتم من طـريق علي عن ابن عباس. وأورده في «الإتقـان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٣ بلفظ: يدعون: يعبدون.

(٥) سورة الأنعام: الآية ٥٣.

(٦) أخرجه الـطبري في «جـامع البيـان عن تأويـل آي القرآن»، ج ١١ ص ٣٨٩ بسنـده، قال: حـدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صـالح، عن علي بن أبـي طلحـة، عن ابن عباس. . . الأثر.

* وأورده السيـوطي في «الدر المنثور في التفسير بـالمأثـور»، ج ٣ ص ١٤، وعـزاه إلى ابن جـريـر وابن المنذر وابن أبـي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس.

﴿يَبۡعَثُكُمۡ فِيهِ لِيُقۡضَىٰٓ أَجَلٞ مُّسَمّٗى﴾(١).

قال: ما جرحتم: يعني ما اكتسبتم من الإثم(٢).

[٣٧٦] قوله تعالى: ﴿وَهُمۡ لَا يُفَرِّطُونَ﴾(٣).

قال: لا يضيعون(٤).

[٣٧٧] قوله تعالى: ﴿قُلۡ هُوَ ٱلۡقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبۡعَثَ عَلَيۡكُمۡ عَذَابٗا مِّن فَوۡقِكُمۡ أَوۡ مِن تَحۡتِ أَرۡجُلِكُمۡ﴾(٥).

قال: «من فوقكم»، يعني: من أمرائكم. «أو من تحت أرجلكم»، يعني: (عبيدكم) وسفلتكم(٦).

[٣٧٨] قوله تعالى: ﴿أَوۡ يَلۡبِسَكُمۡ شِيَعٗا﴾(٧).

قال: يعني بالتشيُّع الأهواء المختلفة(٨).

[٣٧٩] قوله تعالى: ﴿وَيُذِيقَ بَعۡضَكُم بَأۡسَ بَعۡضٍ﴾(٩).

قال: يسلِّط بعضكم على بعض بالقتل والعذاب(١٠).

---

(١) سورة الأنعام: من الآية ٦٠.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١١ ص ٤٠٥ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ١٦ بلفظ: كسبتم من الإثم، ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

* وكذا أورده في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٤.

(٣) سورة الأنعام: من الآية ٦١.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١١ ص ٤١٣ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ١٦، وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٥) و (٧)، (٩) سورة الأنعام: من الآية ٦٥.

(٦) و(٨) (١٠)، أخرجها الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقة)، ج ١١ ص ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢١ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأوردها السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ١٦، ونسبها إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

* وذكر ابن كثير الأثر (٣٧٧)، في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٢٧١، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس والزيادة بين القوسين عنده. =

[٣٨٠] قوله تعالى: ﴿لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾[١].

قــال: مستقر: حقيقة[٢].

[٣٨١] قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَـٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ﴾[٣].

قــال: أمر الله المؤمنين بالجماعة، ونهاهم عن الاختلاف والفرقة وأخبرهم أنه إنَّما هلك من كان قبلهم بالمراء والخصومات في دين الله[٤].

[٣٨٢] قوله تعالى: ﴿وَذَكِّرْ بِهِۦٓ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ بِمَا كَسَبَتْ﴾[٥].

قــال: تبسل: تفضح[٦].

[٣٨٣] قوله تعالى: ﴿أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أُبْسِلُوا۟﴾[٧].

قــال: فضحوا[٨].

= * وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٤، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(١) سورة الأنعام: الآية ٦٧.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١١ ص ٤٣٥ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٢١، وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر، عن ابن عباس.

* وكذا أورده في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٤.

* والشوكاني في فتح القدير، ج ٢ ص ١٣١.

(٣) سورة الأنعام: من الآية ٦٨.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١١، ص ٤٣٨ بسنده في الأثر السابق.

* وقد مر مثله في تفسير الآية ٧ من سورة آل عمران، والآية ١٠٥ من السورة نفسها، والآية ١٤٠ من سورة النساء.

* وأخرجه الآجري في كتاب الشريعة، ص ٦ بسنده، قال: (حدثنا أبو بكر عمر بن سعيد القراطيسي، قال: أنبأنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* وكذا أورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٢٠، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس... الأثر).

(٥) و (٧) سورة الأنعام: من الآية ٧٠.

(٦) و (٨) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١١ ص ٤٤٤، ٤٤٩ بسنده السالف ذكره في الأثر (٣٨٠).

[٣٨٤] قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَنَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُۥٓ أَصْحَٰبٌ يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۖ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾(١).

قال: هذا مثل ضربه الله للآلهة ومن يدعو إليها، وللدعاة الذين يدعون إلى الله، كمثل رجلٍ ضلَّ عن الطريق تائهاً ضالاً، إذ ناداه منادٍ: «يا فلان بن فلان، هلمَّ إلى الطريق»! فإن اتَّبع الداعي الأول انطلق به حتى يلقيه في(٢) الهلكة، وإن أجاب من يدعوه إلى الهدى ليهتدي إلى الطريق، وهذه الداعية التي تدعو في البرية من الغيلان، يقول: مثل من يعبد(٣)، هؤلاء الآلهة من دون الله فإنه يرى أنه في شيء حتى يأتيه الموت، فيستقبل الهلكة والندامة، وقوله: ﴿كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الأَرْضِ﴾، (يقول: أضلته)(٤)، وهم الغيلان، يدعونه باسمه واسم أبيه واسم جده، فيتبعها فيرى أنه في شيء، فيصبح وقد ألقته في الهلكة(٥)، وربما أكلته أو تلقيه في مضلة من الأرض يهلك فيها عطشاً، فهذا من أجاب الآلهة التي تُعبد من دون الله عزَّ وجلَّ(٦).

[٣٨٥] قوله تعالى: ﴿ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ﴾(٧).

قال: إنَّ عالم الغيب والشهادة هو الذي ينفخ في الصور(٨).

---

(١) سورة الأنعام: الآية ٧١.

(٢) و (٣) عند ابن كثير إلى الهلكة.

(٤) عند ابن كثير هذه الآلهة.

(٥) الزيادة بين القوسين في «الدر المنثور».

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١١ ص ٤٥٢، ٤٥٣ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).
* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٢٧٤، ٢٧٥، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٢١، ٢٢ بلفظ: هذا مثل ضربه الله للآلهة، وللدعاة... الأثر، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٧) سورة الأنعام: من الآية ٧٣.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١١ ص ٤٦٣، ٤٦٤ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: (حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر). =

[٣٨٦] قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلۡمُوقِنِينَ ﴾[١].

قال: أي: خلق السموات والأرض[٢].

[٣٨٧] وفي رواية يقول في قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾.

قال: يعني به: الشمس والقمر والنجوم[٣].

[٣٨٨] قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلۡمُوقِنِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيۡهِ ٱلَّيۡلُ رَءَا كَوۡكَبٗاۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلۡأٓفِلِينَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلۡقَمَرَ بَازِغٗا قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمۡ يَهۡدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمۡسَ بَازِغَةٗ قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ أَكۡبَرُۖ فَلَمَّآ أَفَلَتۡ قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ ﴾[٤].

قال: قوله: «وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين»، يعني به الشمس والقمر والنجوم، «فلما جنَّ عليه الليل رأى كوكباً قال: هذا ربي»، فعبده حتى غاب، فلما غاب قال: لا أحب الآفلين، فلما رأى القمر بازغاً قال:

= * وكذا أورده الشوكاني في «فتح القدير»، ج ٢ ص ١٣٢، وقال: أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(١) سورة الأنعام: الآية ٧٥.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١١ ص ٤٧٠ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١١ ص ٤٧٤ بسنده السالف ذكره في الأثر (٣٨٥). ويقول الشيخ محمود شاكر محققه في الهامش: (في المطبوعة يعني به: نريه الشمس وزاد «نريه» وليست في المخطوطة، انظر «هامش تفسير الطبري»، ج ١١ ص ٤٧٤.

* وهذا الأثر أخرجه البيهقي في الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنَّة والجماعة، ص ٧ بسنده، قال: (أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده الشوكاني في «فتح القدير»، ج ٢ ص ١٣٥، وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي، عن ابن عباس.

(٤) سورة الأنعام: الآيات ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨.

هـذا ربي، فعبده حتى غـاب، فلما غـاب قال: لئن لم يهـدني ربـي لأكوننَّ من القـوم الضالين، فلما رأى الشمس بازغة قال: هذا ربـي هذا أكبر، فعبـدها حتى غـابت، فلما غابت، قال: يا قوم إني بريء مما تشركون[1]».

[٣٨٩] قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ﴾[2].

قـال: بكفر[3].

[٣٩٠] قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحُكۡمَ وَٱلنُّبُوَّةَۚ فَإِن يَكۡفُرۡ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ فَقَدۡ وَكَّلۡنَا بِهَا قَوۡمٗا لَّيۡسُواْ بِهَا بِكَٰفِرِينَ﴾[4].

قـال: قوله: ﴿فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هؤلَاءِ﴾، يقول: إن يكفروا بالقرآن[5].

[٣٩١] وفي رواية: ﴿﴾: يعني أهل مكة. يقول: إن يكفـروا بالقـرآن، ﴿فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْماً لَّيْسُوْا بِهَا بِكٰفِرِينَ﴾، يعني أهل المدينة والأنصار[6].

---

(٢) * وما أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١١ ص ٤٨٠ بسنده، قال: (حدثني به المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قـال: حدثنـا معاويـة بن صالـح، عن علي بن أبـي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* وما أخرجـه البيهقي في «الأسماء والصفـات»، ص ٣٥٥ بسنده، قـال: أخبرنـا أبو عثمـان، أخبرنـا أبو طاهر بن خزيمة، حدثنـا محمد بن حمـدون بن خالـد بن يزيـد، حدثنـا أبو هـارون إسماعيـل بن محمد، حدثنا أبو صالح، حـدثنا معـاوية بن صـالح، عن علي بن أبـي طلحـة، عن ابن عباس... الأثر.

* وما أورده القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن»، ج ٤ ص ٢٤٦٢، بلفظ: فلما جن عليه الليل رأى كوكباً قال: هذا ربـي «فعبـده حتى غاب عنـه، وكذلـك الشمس والقمر، فلمـا تمَّ نظره، قـال: إنّي بريءمماتشركون»، وعزاه إلى علي بن أبـي طلحة، عن ابن عباس. فذلك باطل لا تصح نسبته لابن عباس.

(٢) سورة الأنعام: من الآية ٨٢.

(٣) أخرجه الطبري في «جـامع البيـان عن تأويـل آي القرآن»، ج ١١ ص ٤٩٨ بسنـده، قال: (حـدثني المثنى، قـال: حدثنـا عبد الله بن صـالـح، قـال: حـدثني معـاويـة، عن علي بن أبـي طلحـة، عن ابن عباس... الأثر).

(٤) سورة الأنعام: الآية ٨٩.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١١ ص ٥١٥ بسنده، قال: (حدثني علي بن داود، قال: حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبـي طلحة، عن ابن عباس...

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١١ ص ٥١٦، ٥١٧. بسنده قال: (حدثني المثنى قال، حدثنا أبو صالح قـال، حدثني معاوية، عن علي بن أبـي طلحـة، عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بـالمأثـور» ج ٣ ص ٢٨، وعزاه إلى ابن جـرير وابن المنذر وابن أبـي حاتم، عن ابن عباس.

[٣٩٢] قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰلَمِينَ ﴾[١].

قــال: ثم قال في الأنبياء الذين سماهم في الآية: ﴿فَبِهُدَاهُم اقْتَدِه﴾[٢].

[٣٩٣] قوله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ إِذۡ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٖ مِّن شَيۡءٖۗ﴾[٣].

قــال: يعني من بني إسرائيل، قالت اليهود: يا محمد، أنزل الله عليك كتاباً؟ قال: نعم! قالوا: والله ما أنزل من السماء كتاباً! قال: فأنزل الله: قل يا محمد: ﴿مَنْ أَنزَلَ الْكِتَٰبَ الَّذِي جَآءَ بِهِ مُوسَىٰ نُوراً وَهُدىً لِلنَّاسِ﴾، إلى قوله: ﴿وَلا آباؤُكُمْ﴾، قال: الله أنزله[٤].

[٣٩٤] قوله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ﴾[٥].

قــال: هم الكفار، لم يؤمنوا بقدرة الله عليهم، فمن آمن أن الله على كل شيء قدير، فقد قدر الله حق قدره، ومن لم يؤمن بذلك، فلم يقدر الله حق قدره[٦].

[٣٩٥] قوله تعالى: ﴿قُلۡ مَنۡ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِي جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورٗا وَهُدٗى لِّلنَّاسِۖ﴾[٧].

---

(١) سورة الأنعام: الآية ٩٠.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١١ ص ٥١٩، ٥٢٠ بسنده، قال: (حدثنا علي بن داود، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر).

(٣) سورة الأنعام: من الآية ٩١.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١١ ص ٥٢٣ بسنده، قال: (حدثنا المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٢٨، ٢٩، وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه، عن ابن عباس.

* وذكره أيضاً في أسباب النزول، ص ٨٧، بلفظ: قالت اليهود: والله ما أنزل الله من السماء كتاباً فأنزلت.

(٥) سورة الأنعام: من الآية ٩١.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١١ ص ٥٢٤ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٢٨، ٢٩ مطولاً وموصولاً بالأثر قبله، وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه، عن ابن عباس.

(٧) سورة الأنعام: من الآية ٩١.

قـــال: الله أنزله[1].

[٣٩٦] قوله تعالى: ﴿وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾[2].

قـــال: يعني (بـأم القرى) مكـة.. ومن حـولهـا «من القـرى إلى المشـرق والمغرب»[3].

[٣٩٧] قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ﴾[4].

قـــال: هـذا عنـد المـوت، و«البسط»: الضـرب، يضـربـون وجـوههم وأدبارهم[5].

[٣٩٨] قوله تعالى: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾[6].

قـــال: يعني الأرحام والمنازل[7].

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١١ ص ٥٢٨ بسنده في الأثر السابق وهو مختصـر للأثر السالف رقم (٣٨٩)، وأورده ابن كثيـر في «تفسير القـرآن العـظيم»، ج ٣ ص ٢٩٤، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٢) سورة الأنعام: من الآية ٩٢.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١١ ص ٥٣١ بسنده في الأثر السابق.
* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ٣٤٣ بسنده، قال: أخبرنا الإمام أبو عثمان، أخبرنا أبو طاهر بن خزيمة حدثنا محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد، حدثنا أبو هارون إسماعيـل بن محمد حدثنا أبو صالح، حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبـي طلحة، عن ابن عباس....
* وأورده السيـوطي في «الدر المنثور في التفسير بـالمأثـور»، ج ٢ ص ٢٩، وعـزاه إلى ابن جـريـر وابن المنـذر وابن أبـي حاتم والبيهقي، عن ابن عبـاس. وأورده الشوكـاني في «فتح القـديـر»، ج ٢ ص ١٤١.

(٤) سورة الأنعام: من الآية ٩٣.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١١ ص ٥٣٨، ٥٣٩ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبـي طلحة، عن ابن عباس.. الأثر).
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٤. وأورده في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٣٢، وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبـي حاتم، عن ابن عباس.
* وذكره الشوكاني في «فتح القدير»، ج ٢ ص ١٤٢.

(٦) سورة الأنعام: من الآية ٩٤.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١١ ص ٥٤٨، ٥٤٩ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

=

[٣٩٩] قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ۖ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴾(١).

قال: يخرج النطفة الميتة من الحي، ثم يخرج من النطفة بشراً حياً(٢).

[٤٠٠] قوله تعالى: ﴿ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴾(٣).

قال: في قوله: «فالق الإصباح»، يعني: بالإصباح ضوء الشمس بالنهار، وضوء القمر بالليل(٤).

[٤٠١] قوله تعالى: ﴿ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا ۚ ﴾.

قال: يعني: عدد الأيام والشهور والسنين(٥).

[٤٠٢] قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ۗ ﴾(٦).

قال: «المستقر»: في الرحم. و«المستودع»: ما استودع في أصلاب الرجال والدواب(٧).

[٤٠٣] قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ ﴾(٨).

= * وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٣٣ وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(١) سورة الأنعام: الآية ٩٥.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١١ ص ٥٥٣، ٥٥٤ بسنده السالف ذكره في الأثر (٣٩٧).

(٣) سورة الأنعام: الآية ٩٦.

(٤) و (٥) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١١ ص ٥٥٥، ٥٥٨ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.. الأثر).
* وأوردهما السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٤. وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٣٣، وعزاهما إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٦) سورة الأنعام: من الآية ٩٨.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١١ ص ٥٦٦، ٥٦٧ بسنده في الأثر السالف.

(٨) سورة الأنعام: من الآية ٩٩.

قــال: يعني بـ «القنوان الدانية»: قصار النخل، لاصقة عذُقها بالأرض[1].

[٤٠٤] قوله تعالى: ﴿ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَيَنۡعِهِۦٓ﴾[2].

قــال: «وينعه»، يعني: إذا نضج[3].

[٤٠٥] قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلۡجِنَّ وَخَلَقَهُمۡۖ وَخَرَقُواْ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتِۭ بِغَيۡرِ عِلۡمٖۚ﴾[4].

قــال: وخرقوا له بنين وبنات: يعني: أنهم تخرَّصوا[5].

[٤٠٦] قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ وَلِيَقُولُواْ دَرَسۡتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ﴾[6].

قــال: وليقولوا درست، قالوا: قرأت وتعلَّمت، تقول ذلك قريش[7].

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١١ ص ٥٧٦ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٢٩٩ بلفظ: قصار النخل اللاصقة عذوقها بالأرض. وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٣٦، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس. وفي «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٤، بلفظ: قصار النخل اللاصقة عروقها بالأرض.

(٢) سورة الأنعام: من الآية ٩٩.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١١ ص ٥٨١ بسنده في الأثر السالف.

* وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٣٦ بلفظ (نضجه)، وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ، عن ابن عباس.

(٤) سورة الأنعام: الآية ١٠٠.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ٨ بسنده السالف ذكره في الأثر (٤٠٣).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٣٠١، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٤.

(٦) سورة الأنعام: الآية ١٠٥.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢، ص ٢٧ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

=

[٤٠٧] قوله تعالى: ﴿وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾[١].

قــال: أما قوله: ﴿وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾، ونحوه: مما أمر الله المؤمنين بالعفو عن المشركين، فإنه نسخ ذلك قوله: «اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم[٢]».

[٤٠٨] قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكُوا۟ ۗ وَمَا جَعَلْنَـٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ﴾[٣].

قــال: يقول سبحانه: لو شئت لجمعتهم على الهدى أجمعين[٤].

[٤٠٩] قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسُبُّوا۟ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّوا۟ ٱللَّهَ عَدْوًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ﴾[٥].

قــال: قالوا: يا محمد، لتنهينَ عن سبِّ آلهتنا، أو لنهجون ربك! فنهاهم الله أن يسبّوا أوثانهم «فَيَسُبُّوْا الله عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ»[٦].

---

* وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٣٨، وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، عن ابن عباس...

(١) سورة الأنعام: الآية ١٠٦.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ٣٢ بسنده في الأثر سالف ذكره.
* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى»، ج ٩ ص ١١ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

(٣) سورة الأنعام: الآية ١٠٧.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ٢٣ وبسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس...
* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ٢٢٥ بسنده، قال: أخبرنا ابن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنهما... الأثر.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٣٨، وعزاه إلى ابن أبي حاتم والبيهقي في «الأسماء والصفات»، عن ابن عباس.

(٥) سورة الأنعام: من الآية ١٠٨.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ٣٣، ٣٤ بسنده في الأثر السالف ذكره.
* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٣٠٨ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن =

[٤١٠] قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ﴾[(١)].

قــال: زين لكل أمة عملهم الذي يعملون حتى يموتوا[(٢)].

[٤١١] قوله تعالى: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[(٣)].

قــال: أخبر الله سبحانه ما العباد قائلون قبل أن يقولوه وعملهم قبل أن يعملوا، قال: ولا ينبئك مثل خبير: ﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرين * أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ الله هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ * أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى ٱلْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾، [الزمر: ٥٦، ٥٧].

قــال: من المهتدين، فأخبر الله سبحانه أنهم لو رُدُّوا إلى الدنيا، لما استقاموا على الهدى، وقال: ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾، وقال: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾، قال: لو ردوا إلى الدنيا لحيل بينهم وبين الهدى، كما حلنا بينهم وبينه أول مرة وهم في الدنيا[(٤)].

= ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٣٨، وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، عن ابن عباس.

(١) سورة الأنعام: من الآية ١٠٨.

(٢) أخرجه البيهقي في الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنَّة والجماعة بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس، قال: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . . الأثر.

(٣) سورة الأنعام: الآية ١١٠.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ٤٤، ٤٥ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر.

* وسيأتي هذا الأثر في تفسير سورة الزمر الآيات ٥٦، ٥٨.

* وأخرجه البيهقي في الاعتقاد ص ٦٧ بسنده في الأثر السالف، بلفظ: لو ردوا إلى الدنيا لحيل بينهم وبين الهدى، كما حيل بينهم أول مرة في الدنيا.

* وأورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم، ج ٣ ص ٣١٠، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس مع اختلاف يسير في بعض لفظه.

[٤١٢] قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ﴾(١).

قـال: «ما كانوا ليؤمنوا»، وهم أهل الشقاء، ثم قال: «إلَّا أن يَشَاءَ اللَّهُ»، وهم أهل السعادة الذي سبق لهم في علمه أن يدخلوا في الإيمان(٢).

[٤١٣] قوله تعالى: ﴿وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا﴾.

قـال: معاينة(٣).

[٤١٤] قوله تعالى: ﴿وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ﴾(٤).

قـال: ﴿وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ﴾، يقول: تزيغ إليه أفئدة(٥).

[٤١٥] قوله تعالى: ﴿وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ﴾.

قـال: وليكتسبوا ما هم مكتسبون(٦).

---

(١) سورة الأنعام: الآية ١١١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢، ص ٤٧ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ١٠٥ موصولاً بالأثر الآتي بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ٤٩ بسنده في الأثر السالف ذكره. وذكره ابن كثير في تفسير القرآن العظيم، ج ٣ ص ٣١١، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وذكره ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ١٤٦، وعزاه إلى ابن أبي حاتم وابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وكذا أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن، ج ٢ ص ١٤، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٣٩ مطولاً، ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٤) سورة الأنعام: الآية ١١٣.

(٥) و (٦) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ٥٨، ٥٩ بسنده في الأثر السالف ذكره (٤١٢).

* وذكرهما السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٤٠، ونسبها إلى ابن جرير =

[٤١٦] قوله تعالى: ﴿فَكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُم بِـَٔايَٰتِهِۦ مُؤْمِنِينَ﴾(١).

وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُۥ لَفِسْقٌ ۗ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَٰدِلُوكُمْ ۖ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾(٢).

قـــال: يا محمد، أما ما قتلتم وذبحتم فتأكلونه، وأما ما قتل ربكم فتحرمونه! فأنزل الله: ﴿**وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُۥ لَفِسْقٌ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَٰدِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ**﴾، وإن أطعتموهم في أكل ما نهيتم عنه، «إنكم إذاً مشركون»(٣).

[٤١٧] قوله تعالى: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَٰفِرِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾(٤).

قـــال: في قوله: ﴿**أَوَمَن كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَٰهُ**﴾، يعني: من كان كافراً فهديناه، ﴿**وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي ٱلنَّاسِ**﴾، يعني بالنور، القرآن، من صدق به وعمل به، ﴿**كَمَن مثلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ**﴾، يعني بالظلمات: الكفر والضلالة(٥).

= وابن المنذر وأبي الشيخ، عن ابن عباس مع اختلاف يسير في لفظه.

(١) سورة الأنعام: الآية ١١٨.

(٢) سورة الأنعام: الآية ١٢١.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ٨٠ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* وأخرجه أيضاً في تفسيره، ج ١٢ ص ٨٧ بنفس الإسناد، بلفظ: «وإن أطعتموهم في أكل ما نهيتم عنه».

* كما أورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٤٢، وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ، عن ابن عباس.

(٤) سورة الأنعام: من الآية ١٢٢.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ٩١ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٣٢٢، بلفظ: «أي: يهتدي كيف يسلك وكيف يتصرف به، والنور هو القرآن».

* وذكره السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٤، قال في قوله: «ميتاً فأحييناه»، قال: ضالاً فهديناه.

[٤١٨] قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا ﴾(١).

قــال: سلَّطنا شرارها فعصوا فيها، فإذا فعلوا ذلك أهلكناهم بالعذاب(٢).

[٤١٩] قوله تعالى: ﴿ فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾(٣).

قــال: إن رسول الله ﷺ كان يحرص أن يؤمن جميع الناس ويبايعوه على الهدى، فأخبره الله تعالى أنه لا يؤمن إلَّا من سبقت له من الله السعادة في الذكر الأول، ولا يضل إلَّا من سبقت له من الله الشقاوة في الذكر الأول، ثم قال لنبيه ﷺ: **﴿ولعلَّك باخعٌ نفسك ألَّا يكونوا مؤمنين * إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين﴾**، [الشعراء: ٣، ٤](٤).

[٤٢٠] قوله تعالى: ﴿ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾(٥).

قــال: الرجس: الشيطان(٦).

[٤٢١] قوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ ﴾(٧).

---

(١) سورة الأنعام: من الآية ١٢٣.

(٢) أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٣٢٣، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٣) سورة الأنعام: من الآية ١٢٥.

(٤) أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ١٠٤ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.
* وورد هذا الأثر في تفسير سورة البقرة، الآية ٦. انظر الأثر (٤).

(٥) سورة الأنعام: من الآية ١٢٥.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١١ ص ١١١ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.... الأثر).
* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٣٢٩، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٧) سورة الأنعام: من الآية ١٢٨.

قــال: يعني أضللتم منهم كثيراً(١).

[٤٢٢] قوله تعالى: ﴿قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾(٢).

قــال: إن هـذه الآيـة: آيـةٌ لا ينبغي لأحـدٍ أن يحكم على الله في خلقـه، لا ينزلهم جنة ولا ناراً(٣).

[٤٢٣] قوله تعالى: ﴿قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾(٤).

قــال: على ناحيتكم(٥).

[٤٢٤] قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ نَصِيبًا

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ١١٥ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر).
* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٣٣٠، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٤٥ موصولاً بالأثر الآتي، ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ، عن ابن عباس، وزاد في أوله: يقول في ضلالتكم إياهم.

(٢) سورة الأنعام: من الآية ١٢٨.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ١١٨ بسنده في الأثر السالف ذكره في الأثر قبله.
* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٣٣١، وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٤٥ موصولاً بالأثر قبله.

(٤) سورة الأنعام: من الآية ١٣٥.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ١٢٩ بسنده، قال: (حدثني علي بن داود، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن بي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر).
* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٣٦٦، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٤، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٤٧، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

﴿فَقَالُواْ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَا ۖ فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَآئِهِمْ ۗ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾[١].

قال: جعلوا لله من ثمراتهم ومالهم نصيباً، وللشيطان والأوثان نصيباً، فإن سقط ثمره ما جعلوا لله في نصيب الشيطان تركوه، وإن سقط مما جعلوه للشيطان في نصيب الله التقطوه وحفظوه وردُّوه إلى نصيب الشيطان تركوه، وإن انفجر من سقي ما جعلوه لله في نصيب الشيطان تركوه، وإن انفجر من سقي ما جعلوه للشيطان في نصيب الله سدوه، فهذا ما جعلوا من الحروث وسقي الماء، أما ما جعلوا للشيطان من الأنعام، فهو قول الله: ﴿**ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة، ولا حام**﴾، [المائدة: ١٠٣][٢].

[٤٢٥] قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ﴾[٣].

قال: زيَّنوا لهم، من قتل أولادهم[٤].

[٤٢٦] قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَّا يَطْعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَٰمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَٰمٌ لَّا يَذْكُرُونَ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا ٱفْتِرَآءً عَلَيْهِ﴾[٥].

---

(١) سورة الأنعام: الآية ١٣٦.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ١٣١، ١٣٢ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى»، ج ١٠ ص ١٠ بسنده، قال: (أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... مع اختلاف في لفظه.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٣٣٦، ٣٣٧، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة والعوفي، عن ابن عباس مع اختلاف في لفظه.

(٣) سورة الأنعام: من الآية ١٣٧.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ١٣٦ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ص ٣٧٧، بلفظ: زيَّنوا لهم قتل أولادهم.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٤٧، وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن جرير من طريق علي، عن ابن عباس.

(٥) سورة الأنعام: من الآية ١٣٨.

قال: فالحجر: (الحرام)(١)، مما حرموا من الوصيلة، وتحريم ما حرَّموا(٢).

[٤٢٧] قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ﴾(٣).

قال: قوله: «معروشات» مسموكات(٤).

[٤٢٨] وفي رواية، قال: المعروشات: ما عرش الناس، وغير معروشات: ما خرج في البر والجبال من الثمرات(٥).

[٤٢٩] قوله تعالى: ﴿وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾(٦).

قال: بحقه زكاته المفروضة، يوم يكال، أو يعلم كيله(٧).

[٤٣٠] قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾(٨).

---

(١) الزيادة في «تفسير القرآن العظيم».

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ١٤٣ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٣٣٨.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٤، بلفظ: حرث حجر: حرام. وأورده في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٤٧، وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس.

(٣) سورة الأنعام: من الآية ١٤١.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ١٥٦، بإسناده السالف ذكره في الأثر (٤٢٥).

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ١٥٦ بسنده السالف ذكره.

* وأورد ابن كثير الأثرين (٤٢٧، ٤٢٨)، في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٢ ص ٣٤١، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٤٨، وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس، مع اختلاف يسير في لفظه.

(٦) سورة الأنعام: من الآية ١٤١.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٢ ص ١٥٩ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٣٤١، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٥٠ وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٨) سورة الأنعام: من الآية ١٤٢.

قــال: «فأما «الحمولة» فالإبل والخيل والبغال والحمير وكل شيء يحمل عليه، وأما «الفرش» فالغنم(١).

[٤٣١] قوله تعالى: ﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ نَبِّـُٔونِى بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾(٢).

قــال: هل تشتمل الرحم إلَّا على ذكر أو أنثى؟ فهل يحرمون بعضاً ويحلون بعضاً(٣).

[٤٣٢] قوله تعالى: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا﴾(٤).

قــال: «مسفوحاً» يعني: مهراقاً(٥).

[٤٣٣] قوله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ﴾(٦).

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٢ ص ١٨٠ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٣٤٤.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٤، ١٥. وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٥٠ وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٢) سورة الأنعام: الآية ١٤٣.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٢ ص ١٨٧ بسنده السالف ذكره في الأثر (٤٢٩).

(٤) سورة الأنعام: من الآية ١٤٥.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٢ ص ١٩٤ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٥.

(٦) سورة الأنعام: الآية ١٤٦.

قـــال: «كل ذي ظفر»: وهو البعير والنعامة(1).

[٤٣٤] وفي قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ﴾.

قـــال: يعني: ما علق بالظهر من الشحوم(2).

[٤٣٥] قوله تعالى: ﴿أَوِ ٱلْحَوَايَآ﴾.

قـــال: هي المبعر(3).

[٤٣٦] قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَىْءٍ﴾(4).

قـــال: قوله: ﴿لَوْ شَآءَ اللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَآبَاؤُنَا﴾، وقال: ﴿كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾، ثم قال: ﴿لَوْ شَآءَ اللَّهُ مَآ أشركوا﴾، فإنهم قالوا: عبادتنا الآلهة تقربنا إلى الله زلفى فأخبرهم الله أنها لا تقربهم وقوله تعالى: ﴿ولو شاء الله ما أشركوا﴾، يقول الله سبحانه: لو شئت لجمعتهم على الهدى أجمعين(5).

---

(1) و(2) و(3) أخرجها الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقة) ج ١٢ ص ١٩٨، ٢٠٢، ٢٠٣ بسنده السالف ذكره في الأثر السابق.

* وأخرجها البيهقي في «السنن الكبرى» (كتاب الضحايا) ج ١٠ ص ٨ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرج أبو جعفر النحاس الأثر (٤٣٣) في «القطع والائتناف» ص ٣٢٤ بسنده عن ابن أبي طلحة عن ابن عباس. بلفظ: حرمنا كل ذي ظفر الإبل والنعام.

* وذكرها ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٣٤٩ وعزاها إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وأورد البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير) ج ٧ ص ٢٠٩ الأثر ٤٣٥، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ١٤٥، والقسطلاني في «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري» ج ٧ ص ١٢١ وصله ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس.

* وأوردها السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٥٣ ونسبها لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس.

* وأورد الأثر (٤٣٤) في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٥بلفظ: ما علق بها من الشحم والأثر (٤٣٥)، بلفظ: الحوايا: المبعر.

(4) سورة الأنعام: من الآية ١٤٨.

(5) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٢ ص ٢٠٩ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر). =

[٤٣٧] قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَـٰدَكُم مِّنْ إِمْلَـٰقٍ﴾(١).

قـــال: الإملاق الفقر، قتلوا أولادهم خشية الفقر(٢).

[٤٣٨] قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾(٣).

قـــال: كانوا في الجاهلية لا يرون بالزنا بأساً في السر، ويستقبحونه في العلانية، فحرم الله الزنا في السر والعلانية(٤).

[٤٣٩] قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَـٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾(٥).

قـــال: قوله: «فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله»، وقوله: ﴿أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِ﴾ [الشورى: ١٣]، ونحو هذا في القرآن: أمر الله المؤمنين بالجماعة، ونهاهم عن الاختلاف والفرقة، وأخبرهم أنه إنما هلك من كان قبلهم بالمراء والخصومات في دين الله(٦).

= * وأخرجه البيهقي في «الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة» وفي «الأسماء والصفات» ص ٢٥٥ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد الطرائفي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: أخبرنا عبد الله بن صالح، عن معاوية، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس. . . الأثر.

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٣٥٢، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

(١) سورة الأنعام: من الآية ١٥١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٢ ص ٢١٧ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وذكره السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٥ بلفظ: من إملاق: الفقر.

(٣) سورة الأنعام: من الآية ١٥١.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٢ ص ٢١٩ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس. . . الأثر).

(٥) سورة الأنعام: الآية ١٥٣.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٢ ص ٢٢٩ ـ ٢٣٠ بسنده في الأثر السالف ذكره.

* وأخرجه الآجري في الشريعة (ص ٦) بسنده، قال: حدثنا أبو بكر عمر بن سعيد القراطيسي، قال: أنبأنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس. . . الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٣٦٠ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

[٤٤٠] قوله تعالى: ﴿أَن تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلۡكِتَٰبُ عَلَىٰ طَآئِفَتَيۡنِ مِن قَبۡلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمۡ لَغَٰفِلِينَ﴾[1].

قــال: هم اليهود والنصارى[2].

[٤٤١] قوله تعالى: ﴿وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمۡ لَغَٰفِلِينَ﴾.

قــال: وَإن كنا عن تلاوتهم لغافلين[3].

[٤٤٢] قوله تعالى: ﴿فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ عَنۡهَا﴾[4].

قــال: أعرض عنها[5].

[٤٤٣] قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗا لَّسۡتَ مِنۡهُمۡ فِي شَيۡءٍ﴾[6].

قــال: «شيعاً»: الأهواء المختلفة[7].

[٤٤٤] قوله تعالى: ﴿مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَا﴾[8].

---

(١) سورة الأنعام: الآية ١٥٦.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٢ ص ٢٤٠ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر).
* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٣٦٥.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٥٦ وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس موصولاً بالأثر الآتي.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٢ ص ٢٤١، ٢٤٢ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.
* وكذا أورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٥٦.
* وفي «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٥.

(٤) سورة الأنعام: من الآية ١٥٧.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٢ ص ٢٤٤، بسنده السالف ذكره في الأثر (٤٤٠).
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٥.
* وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٥٧، وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٦) سورة الأنعام: من الآية ١٥٩.

(٧) أورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٢ ص ١٤٢ وعزاه إلى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

(٨) سورة الأنعام: من الآية ١٦٠.

قــال: من جاء بلا إلّه إلاَّ الله (فمنها يصل إليه الخير). وقوله تعالى: ﴿وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ﴾ قال: الشرك[1].

***

(1) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٢ ص ٢٧٨ و ص ٢٧٩ بسنده السالف ذكره في الأثر (٤٤٠). وأخرجه الطبراني في كتاب الدعاء ج ٣ ص ٤٩٧، و ص ٤٩٨ بسنده، قال: حدثنا بكر بن الدمياطي، حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبـي طلحة عن ابن عباس... الأثر. والزيادة بين القوسين عنده.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٦٣ بلفظ: «من جاء بالحسنى»، قال: لا إلّه إلاَّ الله وعزاه إلى ابن المنذر عن ابن عباس.

تفسير سورة الأعراف

[٤٤٥] قوله تعالى: ﴿الٓمٓصٓ﴾[1].

قــال: قسم أقسمه الله وهو من أسماء الله[2].

[٤٤٦] قوله تعالى: ﴿فَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾[3].

قــال: يسأل الله الناس عما أجابوا المرسلين ويسأل المرسلين عما بلغوا[4].

[٤٤٧] قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ﴾[5].

قــال: قوله: ﴿خَلَقْنَٰكُمْ﴾ يعني آدم، وأما «صَوَّرْنَٰكُمْ» فذريته[6].

[٤٤٨] قوله تعالى: ﴿قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾[7].

---

(١) سورة الأعراف: الآية ١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٢ ص ٢٩٤ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٦٧ وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٣) سورة الأعراف: الآية ٦.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٢ ص ٣٠٦ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٣٨٤ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

(٥) سورة الأعراف: الآية ١١.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٢ ص ٣١٨ بسنده السالف ذكره في الأثر (٤٤٥).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٧٢ وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٧) سورة الأعراف: الآية ١٦.

قــال: فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِي: أضللتني[1].

[٤٤٩] قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ وَعَنۡ أَيۡمَٰنِهِمۡ وَعَن شَمَآئِلِهِمۡۖ وَلَا تَجِدُ أَكۡثَرَهُمۡ شَٰكِرِينَ﴾[2].

قــال: ﴿ثُمَّ لَأَتِيَنَّهُم مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِم﴾ أشككهم في آخرتهم. ﴿وَمِنْ خَلْفِهِمْ﴾ أرغبهم في دنياهم، ﴿وَعَنْ أَيْمَـٰنِهِمْ﴾ أشبه عليهم أمر دينهم، ﴿وَعَن شَمَآءِلِهِمْ﴾ أشهي لهم المعاصي (وأخفي عليهم الباطل)[3].

[٤٥٠] وفي رواية أخرى بنفس الإسناد في هذه الآية قال: ﴿ثُمَّ لَأَتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْـدِيهِمْ﴾ يعني من (قبل) الدنيا، ﴿وَمِنْ خَلْفِهِمْ﴾: يعني من قبل الآخرة، ﴿وَعَن شَمَآئِلِهِمْ﴾ من قبل سيئاتهم[5]. وعن أيمانِهم من قبل حسناتهم.

[٤٥١] قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجِدُ أَكۡثَرَهُمۡ شَٰكِرِينَ﴾.

قــال: موحدين[5].

[٤٥٢] قوله تعالى: ﴿قَالَ ٱخۡرُجۡ مِنۡهَا مَذۡءُومٗا مَّدۡحُورٗاۖ﴾[6].

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٢ ص ٣٣٢ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس. . . الأثر).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٧٢ وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم واللالكائي في السنة. . . عن ابن عباس.

(٢) سورة الأعراف: الآية ١٧.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٢ ص ٣٣٨ بسنده في الأثر السالف ذكره.

* وكذا أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٣٩٠.

* والزيادة في آخره بين القوسين في «الدر المنثور» للسيوطي ج ٣ ص ٧٣، وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن ابن عباس. وذكر لفظ: «اسنن لهم» مكان «أشهي لهم».

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٢ ص ٣٣٨ بسنده السالف ذكره في الأثر (٤٤٨).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٣٩٠، وأتى بلفظ: «فأمر آخرتهم» مكان «من قبل الآخرة».

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٧٣ وزاد نسبته لابن أبي حاتم عن ابن عباس والزيادة بين القوسين عنده.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٢ ص ٣٤٢ بإسناده في الأثر (٤٤٨).

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٣ ص ٧٣ موصولاً بالأثر (٤٤٩).

(٦) سورة الأعراف: من الآية ١٨.

قــال : مَذْءُوماً : ممقوتاً[1] .

[٤٥٣] قوله تعالى : ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ ﴾[2] .

قــال : «وريشاً» : مالاً[3] .

[٤٥٤] قوله تعالى : ﴿ كَمَا بَدَأَكُمۡ تَعُودُونَ ﴾[4] .

وقوله تعالى : ﴿ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُۚ ﴾[5] .

قــال : إن الله سبحانه بدأ خلق ابن آدم مؤمناً وكافراً ، كما قال جل ثناؤه : ﴿هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ فَمِنكُمۡ كَافِرٞ وَمِنكُم مُّؤۡمِنٞۚ﴾[6] ثم يعيدهم يوم القيامة كما بدأ خلقهم مؤمناً وكافراً[7] .

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٢ ص ٣٤٣ بسنده السالف ذكره في الأثر (٤٤٨) .

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٣٩٣ ، بلفظ : صغيراً مقيتاً ، وذكره السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٥ ، بلفظ : ملوماً .

(٢) سورة الأعراف : من الآية ٢٦ .

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٢ ص ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، بسنده في الأثر السالف ذكره .

* وأورده البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) ج ٧ ص ٢١٢ .

* وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ١٤٨ وصله ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .

* وكذا أورده القسطلاني في «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري» ج ٧ ص ١٢٤ عنه ، وقال : «ورياشاً» بالجمع والإفراد المال .

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٣٩٥ .

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٥ . وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٧٦ .

(٤) سورة الأعراف : من الآية ٢٩ .

(٥) سورة الأعراف : من الآية ٢٩ .

(٦) سورة التغابن : من الآية ٢ .

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٢ ص ٣٨٢ بسنده في الأثر السالف ذكره .

* وأخرجه البيهقي في «الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة» ص ٦٨ بسنده ، قال : أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ، قال : أخبرنا عثمان بن سعيد الدارمي ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٤٠٠ عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس . =

[٤٥٥] قوله تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ﴾[١].

قــال: كانوا يطوفون بالبيت عراة، فأمرهم الله أن يلبسوا ثيابهم ولا يتعروا[٢].

[٤٥٦] قوله تعالى: ﴿قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزۡقِۚ قُلۡ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا خَالِصَةٗ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ﴾[٣].

قــال: إن (أهل) الجاهلية[٤] كانوا يحرمون أشياء أحلها الله من الثياب وغيرها، وهو قول الله: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُم مَّآ أَنزَلَ اللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَاماً وَحَلالاً﴾ [يونس: ٥٩]، وهو هذا، فأنزل الله: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾[٥].

[٤٥٧] قوله تعالى: ﴿قُلۡ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا خَالِصَةٗ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ﴾[٦].

قــال: شارك المسلمون الكفار في الطيبات، فأكلوا من طيبات طعامها، ولبسوا من خيار ثيابها، ونكحوا من صالح نسائها، وخلصوا بها يوم القيامة[٧].

[٤٥٨] وفي رواية، قال: يعني: يشارك المسلمون المشركين في الطيبات في الحياة الدنيا، ثم يُخلص الله الطيبات في الآخرة للذين آمنوا وليس للمشركين فيه شيء[٨].

= * وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٧٧ ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس.

(١) سورة الأعراف: من الآية ٣١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٢ ص ٣٩١ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٧٨، وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه، عن ابن عباس. وذكره «عراة بالليل» مكان «بالبيت عراة».

(٣) سورة الأعراف: الآية ٣٢.

(٤) في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»: كان أهل الجاهلية.

(٥) أخرجه ابن جرير الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٢ ص ٣٩٨ بإسناده في الأثر السالف ذكره.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٨١ (مطولاً) ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٦) سورة الأنعام: من الآية ٣٢.

(٧) و(٨) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٢ ص ٣٩٩ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن =

[٤٥٩] قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾(١).

قــال: نصيبهم من الأعمال من عمل خيراً جُزي بـه، ومن عمل شراً جُزي به(٢).

[٤٦٠] قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُجْرِمِينَ﴾(٣).

قــال: إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِأَيَـٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُم أبوابُ ٱلسَّمَاءِ يعني: لا يصعد إلى الله من عملهم شيء(٤).

[٤٦١] وفي قوله: ﴿حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ﴾.

قــال: والجمل ذو القوائم(٥).

[٤٦٢] وفي قوله: ﴿فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾.

قــال: جُحْر الإبرة(٦).

= ابن عباس. . . الأثر).

* وأوردهما السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٨١ وعزاهما إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(١) سورة الأعراف: من الآية ٣٧.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٢ ص ٤١١ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس. . . الأثر).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٤٠٥.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٨٢ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٣) سورة الأعراف: الآية ٤٠.

(٤) و(٥) و(٦) أخرجها الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٢ ص ٤٢٢، ٤٣٠، ٤٣٥ بسنده المبين في الأثر السالف.

* وكذا أوردها السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٨٣، ٨٤. ونسب الأثر ٤٦٠ لابن جرير وابن أبي حاتم والأثرين ٤٦١، ٤٦٢ لابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس، وذكر في ٤٦٢ (خرق الإبرة) مكان (جحر الإبرة).

* والأثر ٤٦٠ ذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٤٠٧، بلفظ: (لا يرفع لهم منها عمل صالح ولا دعاء) وذكر الأثر ٤٦١ ج ٣ ص ٤١٠، بلفظ: (خرق الإبرة)، وقال: وكذا روى علي بن أبي طلحة والعوفي عن ابن عباس.

[٤٦٣] قوله تعالى: ﴿وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾(١).

قـال: الأعْرَاف سور بين الجنة والنار(٢).

[٤٦٤] قوله تعالى: ﴿يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾.

قـال: يعرفون أهل النار بسواد الوجوه، وأهل الجنة ببياض الوجوه(٣).

[٤٦٥] قوله تعالى: ﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٨﴾ أَهَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ﴾(٤).

قـال: ﴿أَصْحَابُ الأَعْرافِ﴾، رجال كانت لهم ذنوب عظام، وكان حسم أمرهم لله، يقومون على الأعراف، فإذا نظروا إلى أهل الجنة طمعوا أن يدخلوها، وإذا نظروا إلى أهل النار تعوَّذوا منها، فأدخلوا الجنة، فذلك قوله: ﴿أَهٰؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُم لَا يَنالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ﴾، يعني أصحاب الأعراف ﴿ٱدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ﴾(٥).

---

(١) سورة الأعراف: من الآية ٤٦.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ٤٥١ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر).

* وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان»، ج ٢ ص ٢٨٠ موصولاً بالأثر بعده بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٨٧، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والبيهقي في الشعب، عن ابن عباس ووصله بالأثر بعده مع اختلاف يسير في لفظه.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ٤٦٢ بسنده في الأثر قبله.

* وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور»، ص ١٠٤، وفي «شعب الإيمان»، ج ٢ ص ٢٨٠ بسنده في الأثر قبله.

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٤١٧، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٤) سورة الأعراف: الآيتان ٤٨، ٤٩.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ٤٦٩ بسنده السالف ذكره في الأثر (٤٦٣).

* وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» ص ١٠٤، ١٠٥، وفي «شعب الإيمان»، ج ٢ ص ٢٨١ =

[٤٦٦] قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ كَمَا نَسُواْ لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا وَمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ﴾(١).

قـــال: وذلك أنهم كانوا إذا دعوا إلى الإيمان سخروا ممن دعاهم إليه وهزأوا به، اغتراراً بالله(٢).

[٤٦٧] قوله تعالى: ﴿فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ كَمَا نَسُواْ لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا﴾.

قـــال: نتركهم من الرحمة كما تركوا أن يعملوا للقاء يومهم هذا(٣).

[٤٦٨] قوله تعالى: ﴿يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا﴾(٤).

قـــال: سريعاً(٥).

[٤٦٩] قوله تعالى: ﴿وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْـَٔايَٰتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ﴾(٦).

قـــال: فهذا مثل ضربه الله للمؤمن، يقول: هو طيب، وعمله طيب كما (أن) البلد الطيب ثمره طيب، ثم ضرب مثل الكافر كالبلدة السبخة المالحة التي يخرج منها

= بسنده السالف ذكره في الأثر (٤٦٣).

* وذكر في الشعب لفظ (الجنة) مكان (أهل النار) و (النار) مكان (أهل النار). وذكر في البعث لفظ (جسيم أمرهم) مكان (حسم أمرهم) و (أدخلهم الله الجنة) مكان (أدخلوا الجنة).

* وكذا أورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٨٧.

(١) سورة الأعراف: الآية ٥١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ٤٧٥ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ٤٧٦ بسنده في الأثر السالف ذكره.

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ٦٢٠ بسنده، قال: «أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٤٢٠ بلفظ: «نتركهم كما تركوا لقاء يومهم هذا»، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٤) سورة الأعراف: من الآية ٥٤.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ٤٨٣ بسنده السالف ذكره في الأثر (٤٦٦).

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٥، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٦) سورة الأعراف: الآية ٥٨.

النزُّ، فالكافر هو الخبيث وعمله خبيث(١).

[٤٧٠] قوله تعالى: ﴿قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ﴾(٢).

قـــال: رِجْسٌ: سخط(٣).

[٤٧١] قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾(٤).

قـــال: كانوا يجلسون في الطريق، فيخبرون من أتى عليهم: أَنَّ شعيباً ـ عليه السلام ـ كذاب، فلا يفتنَّكم عن دينكم(٥).

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢ ص ٤٩٦، ٤٩٧ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* وفي الهامش يقول محققه الشيخ محمود شاكر: في المطبوعة «التي تخرج منها البركة» (يقصد بدلاً من يخرج منها النز)، وزاد لا، وليست في المخطوطة اتباعاً لما في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٩٣، وفي المخطوطة مثلها، إلَّا أنه كتب (البركة) غير منقوطة)، وهو غير مفهوم إذا قرىء «تخرج منها البركة»، وصفة الأرض «السبخة»، أنها أرض ذات ملح ونز، وهو الماء تتحلب عنه الأرض، فيصير مناقع، ومن أجل ذلك صار راجحاً عندي أن ما أثبته هو الصواب، وأن ما في المخطوطة من فعل الناسخ. اهـ.

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٤٢٦ بلفظ: قال علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في الآية: هذا مثل ضربه الله للمؤمن والكافر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٩٣ مع اختلاف في لفظه ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس. وأورده في «معترك الأقران في إعجاز القرآن»، ج ١ ص ٤٦٧، وأسقط جملة «التي يخرج منها النز»، وعزاه إلى ابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس.

(٢) سورة الأعراف: من الآية ٧١.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ٥٢٢ بنفس إسناده في الأثر السالف ذكره.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٥، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٤) سورة الأعراف: من الآية ٨٦.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ٥٥٧ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.. الأثر.

* وذكره السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٥، بلفظ: بكل صراط: الطريق.

[٤٧٢] قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ﴾[(١)].

قــال: اقضِ بيننا وبين قومنا[(٢)].

[٤٧٣] قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَا﴾[(٣)].

قــال: كأن لم يعيشوا فيها[(٤)].

[٤٧٤] قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ﴾[(٥)].

قــال: فكيف أحزن[(٦)].

[٤٧٥] قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوا۟ وَّقَالُوا۟ قَدْ مَسَّ ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ فَأَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾[(٧)].

قــال: ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة، مكان الشدة الرخاء[(٨)].

---

(١) سورة الأعراف: من الآية ٨٩.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ٥٦٤ بسنده المذكور في الأثر السالف.

* وذكره البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٢١٢، بلفظ: اقضِ بيننا.

* وعزاه ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ١٤٩ إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٦، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ١٠٣. وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة الأعراف: من الآية ٩٢.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ٥٧٠ بسنده المذكور في الأثر (٤٧١).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ١٠٣، وقال: أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٥) سورة الأعراف: من الآية ٩٣.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢، ص ٥٧١ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٦.

(٧) سورة الأعراف: الآية ٩٥.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ٥٧٤ بسنده المذكور في الأثر السالف.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ١٠٣ موصولاً بالأثر بعده، وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

[٤٧٦] قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ عَفَوا﴾.

قال: حتى كثروا وكثرت أموالهم(١).

[٤٧٧] قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ﴾(٢).

قال: قوله: ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾: أو لم يبين(٣).

[٤٧٨] قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا﴾(٤).

قال: علي بن أبي طلحة: إن فرعون كان قبطياً ولد زنا طوله سبعة أشبار(٥).

[٤٧٩] قوله تعالى: ﴿فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ﴾(٦).

قال: ﴿ثُعْبَانٌ مُبِينٌ﴾: الحية: الذكر(٧).

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ٥٧٤، ٥٧٥، بإسناده في الأثر (٤٧٤). وكذا أورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ١٠٣ مع الأثر السابق، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس. وذكره في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٦، بلفظ: حتى كثروا.

(٢) سورة الأعراف: من الآية ١٠٠.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ٥٨٠ بإسناده في الأثر (٤٧٤). وكذا أورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ١٠٤، وعزاه إلى ابن جرير وأبي الشيخ، عن ابن عباس.

(٤) سورة الأعراف: من الآية ١٠٣.

(٥) هكذا أورده السيوطي، عن ابن أبي حاتم موقوفاً على علي بن أبي طلحة، ولم ينسبه لابن عباس، ولم أجده عند الطبري، وأثرت ذكره في موضعه.
* أورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ١٠٥، وقال: أخرجه ابن أبي حاتم، عن علي بن أبي طلحة.
* وكذا نقله الشوكاني في «فتح القدير»، ج ٢ ص ٢٣٧ بنفس النسبة.

(٦) سورة الأعراف: الآية ١٠٧.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ١٦ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).
* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٤٥٠.
=

[٤٨٠] قوله تعالى: ﴿وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِيَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ﴾(١).

قــال: من غير برص(٢).

[٤٨١] قوله تعالى: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِي ٱلْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا۟ مِنْهَآ أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾(٣).

قــال: التَقَى موسى وأمير السحرة، فقال له موسى: أرأيتك إن غلبتك أتؤمن بـي وتشهد أنَّ ما جئت به الحق؟ قال الساحر: لآتين غداً بسحرٍ لا يغلبه سحرٌ، فوالله لئن غلبتني لأؤمنن بك، ولأشهدن أنك حق! وفرعون ينظر إليهم فهـو قول فـرعون: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ مَكَرْتُمُوهُ فِي ٱلْمَدِينَةِ﴾، إذ التقيتما لتتظاهرا فتخرجا منها أهلها(٤).

[٤٨٢] قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُۥ لِيُفْسِدُوا۟ فِي ٱلْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَ﴾(٥).

قــال: ويذرك وإلاهتك: قال يترك عبادتك(٦).

= * وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ١٠٦، ونسبه لابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبـي حاتم وأبـي الشيخ، عن ابن عباس.

(١) سورة الأعراف: الآية ١٠٨.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ١٧، ١٨ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.

(٣) سورة الأعراف: الآية ١٢٣.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ٣٣ بسنده، قال: حدثني موسى بن هارون، قال: حدثني عمرو، قال: حدثنا أسباط عن السُّدي، وأضاف في حديث ذكره عن أبـي مالك وعلي بن أبـي طلحة، عن ابن عباس، وعن مرة، عن ابن مسعود... الأثر.

كما رواه مطولاً في «تاريخ الرسل والملوك»، ج ١ ص ٢٦٣.

(٥) سورة الأعراف: من الآية ١٢٧.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ٣٩، ٤٠ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قـال: حدثنـا عبد الله بن صـالـح، قـال: حـدثني معـاويـة، عن علي بن أبـي طلحـة، عن ابن عباس... الأثر).

* وذكـره ابن كثير في «تفسيـر القرآن العـظيم»، ج ٣ ص ٤٥٦، قال: «وقـرأ بعضهم إلاهتـك أي: عبادتك»، وروي ذلك عن ابن عباس ومجاهد وغيره.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ١٠٧، وقال: أخرجه ابن جـرير وابن أبـي حاتم، عن ابن عباس.

* وكذا أورده في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٦.

[٤٨٣] قوله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾(١).

قـــال: مصائبهم عند الله، قال الله: ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾(٢).

[٤٨٤] قوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٍ مُّفَصَّلَٰتٍ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ﴾(٣).

قـــال: الطُّوفَان: المطر(٤). ٱلْقُمَّل: الدَّبى(٥).

[٤٨٥] ويقول في هذه الآية: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ﴾.

قـــال: وهو المطر، حتى خافوا الهلاك فأتوا موسى فقالوا: يا موسى، ادعُ لنا ربك أن يكشف عنّا المطر، (إنّا(٦) نؤمن لك ونرسل معك بني إسرائيل، فدعا ربه فكشف عنهم المطر)، فأنبت الله به حرثهم، وأخصب به بلادهم(٧)، فقالوا: ما نحبُّ أنّا لم نُمطر بترك ديننا فلن نؤمن لك(٨)، ولن نرسل معك بني إسرائيل! فأرسل الله عليهم الجراد، فأسرع في فساد ثمارهم وزروعهم(٩)، فقالوا: يا موسى، ادعُ لنا ربك (أن يكشف عنّا الجراد فإنّا سنؤمن لك، ونرسل معك بني إسرائيل!)، فدعا ربه فكشف عنهم الجراد، وكان قد بقي من زرعهم ومعاشهم بقايا، فقالوا: قد بقي لنا ما هو كافينا، فلن نؤمن لك، ولن نرسل معك بني إسرائيل، فأرسل الله عليهم القُمَّل

---

(١) سورة الأعراف: من الآية ١٣١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ٤٨ بسنده في الأثر السالف ذكره.
* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٤٥٧.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ١٠٨، بلفظ: مصائبهم، وقال: أخرجه ابن جرير، عن ابن عباس.

(٣) سورة الأعراف: الآية ١٣٣.

(٤) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٦، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ٥٤ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

(٦) في الدر المنثور: فإنا.

(٧) في الدر المنثور: وأخصبت بلادهم.

(٨) في الدر المنثور: ولن نترك إلّهنا ونؤمن بك.

(٩) في الدر المنثور: زروعهم وثمارهم.

«وهو الدَّبَى»(1)، فتتبع ما كان ترك الجراد، فجزعوا وأحسُّوا بالهلاك(2)، قالوا: يا موسى، ادعُ لنا ربك يكشف عنا الدَّبى، فإنا سنؤمن لك، ونرسل معك بني إسرائيل! فدعا ربه فكشف عنهم الدَّبى، فقالوا: ما نحن لك بمؤمنين، ولا مرسلين معك بني إسرائيل! فأرسل الله عليهم الضفادع، فملأ بيوتهم منها، ولقُوا منها أذًى شديداً لم يلقوا مثله فيما كان قبله، إنها كانت تثبُ في قدورهم فتفسد عليهم طعامهم وتطفىء نيرانهم، قالوا: يا موسى، ادعُ لنا ربك أن يكشف عنا الضفادع، فقد لقينا منها بلاءً.. وأذى فإنّا سنؤمن لك ونرسل معك بني إسرائيل، فدعا ربه فكشف عنهم الضفادع، فقالوا: لا نؤمن لك، ولا نرسلِ معك بني إسرائيل! فأرسل الله عليهم الدم فجعلوا لا يأكلون إلاَّ الدم، ولا يشربون إلاَّ الدم، فقالوا: يا موسى ادعُ لنا ربك أن يكشف عنا الدم، فإنّا سنؤمن لك، ونرسل معك بني إسرائيل! فدعا ربه، فكشف عنهم الدم، فقالوا: يا موسى لن نؤمن لك، ولن نرسل معك بني إسرائيل! فكانت آيات مفصلات بعضها على(3) إثر بعض، ليكون لله عليهم الحجة(4)، فأخذهم الله بذنوبهم فأغرقهم في اليم(5).

[486] قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانُواْ يَعْرِشُونَ﴾(6).

قال: يبنون(7).

---

(1) في الدر المنثور: الدَّبا.

(2) في الدر المنثور: وخشوا الهلاك.

(3) في الدر المنثور: بعضها إثر بعض.

(4) في الدر المنثور: لتكون لله الحجة عليهم.

(5) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج 13، 61، 62، بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* كما أخرج بعضه في موضع آخر، ج 13، ص 69 بنفس السند من أول قوله: فكانت آيات مفصلات... إلى آخره.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج 3 ص 109، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

* وذكر بعضه ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج 8، ص 150، قال: روى ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: أرسل عليهم المطر حتى خافوا الهلاك، فأتوا موسى فدعا الله فرفع ثم عادوا. (6) سورة الأعراف: من الآية 137.

(7) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج 13 ص 78 بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن =

[٤٨٧] قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٞ مَّا هُمۡ فِيهِ﴾(١).

قال: خسران(٢).

[٤٨٨] قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ﴾(٣).

قال: أرني: أعطني(٤).

[٤٨٩] قوله تعالى: ﴿قَالَ سُبۡحَٰنَكَ تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾(٥).

قال: أنا أول من يؤمن أنه لا يراك شيء من خلقك(٦).

[٤٩٠] قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ غَضۡبَٰنَ أَسِفٗا﴾(٧).

قال: أسفاً: الآسف: الحزين(٨).

= ابن عباس... الأثر).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ١١٤، وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(١) سورة الأعراف: من الآية ١٣٩.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ٨٤ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٦، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ١١٤، وعزاه إلى ابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن المنذر وابن جرير، عن ابن عباس.

(٣) سورة الأعراف: من الآية ١٤٣.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ٩١ بسنده السالف ذكره في الأثر (٤٨٦).

* وأورده البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ١٦، وعزاه إلى ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ١٥٣. والقسطلاني في «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري»، ج ٧ ص ١٢٨ إلى ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ١١٨، وعزاه إلى ابن جرير وأبي الشيخ، عن ابن عباس.

(٥) سورة الأعراف: من الآية ١٤٣.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ١٠٣ بسنده في الأثر (٤٨٦).
وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ١٢٠، وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس.

(٧) سورة الأعراف: من الآية ١٥٠.

(٨) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٦. وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، =

[٤٩١] قوله تعالى: ﴿وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَا فَلَمَّآ أَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّٰىَ﴾(١).

قــال: كان الله أمره أن يختار (من) قومه سبعين رجلاً، فاختار سبعين رجلاً، فبرز بهم ليدعوا ربهم فكان فيما دعوا الله قالوا: اللهم أعطِنا ما لم تعطه أحداً قبلنا، ولا تعطه أحداً بعدنا فكره الله ذلك من دعائهم، فأخذتهم الرجفة. قال موسى: ﴿رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِن قَبْلُ وَإِيَّىٰ﴾(٢).

[٤٩٢] قوله تعالى: ﴿إِنْ هِىَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهْدِى مَن تَشَآءُ﴾(٣).

قــال: إن هو إلاّ عذابك تصيب به من تشاء وتصرفه عمن تشاء(٤).

[٤٩٣] قوله تعالى: ﴿إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ﴾(٥).

قــال: «تبنا إليك»(٦).

[٤٩٤] قوله تعالى: ﴿قَالَ عَذَابِىٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنْ أَشَآءُ وَرَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ﴾(٧).

قــال: كان الله كتب في الألواح ذكر محمد وذكر أمته، وما ذَخر لهم عنده، وما يسَّر عليهم في دينهم، وما وسَّع عليهم فيما أحلَ لهم، قال: ﴿عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾(٨).

= ج ٣ ص ١٢٧، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ من طرق عن ابن عباس.

(١) سورة الأعراف: من الآية ١٥٥.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ١٤١ بسنده قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٤٧٧، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. والزيادة بين القوسين عنده.

(٣) سورة الأعراف: من الآية ١٥٥.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ١٥١ بسنده في الأثر السالف ذكره.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٦ بلفظ: إن هو إلاّ عذابك.

(٥) سورة الأعراف: من الآية ١٥٦.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ١٥٥ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس. . . الأثر).

(٧) سورة الأعراف: من الآية ١٥٦.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣، ص ١٥٨، ١٥٩ بسنده في الأثر السالف.

[٤٩٥] قوله تعالى: ﴿فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ وَالَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤْمِنُونَ﴾[١].

قال: فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ: يعني الشرك[٢].

[٤٩٦] وقوله: ﴿وَيُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ﴾.

قال: يطيعون الله ورسوله[٣].

[٤٩٧] قوله تعالى: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَٰلَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ أُولَٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[٤].

قال: قوله ﴿وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَٰٓئِثَ﴾: وهو لحم الخنزير والربا، وما كانوا يستحلون من المحرمات من المآكل التي حرمها الله[٥].

[٤٩٨] قوله تعالى: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَٰلَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾.

قال: (هو) ما كان الله أخذ عليهم من الميثاق فيما حرم عليهم، يقول: يضع ذلك عنهم[٦].

---

(١) سورة الأعرف: من الآية ١٥٦.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٣ ص ١٦٠ بسنده في الأثر (٤٩٣).
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ١٣١ وعزاه إلى ابن جرير، عن ابن عباس.

(٣) وأخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٣ ص ١٦٠ بسنده في الأثر (٤٩٣).

(٤) سورة الأعراف: من الآية ١٥٧.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٣ ص ١٦٦ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر).
* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٤٨٧، وقال: كلحم الخنزير... إلخ.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ١٣٥ موصولاً بالأثر بعده وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه، عن ابن عباس. مع اختلاف يسير في لفظه.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٣ ص ١٦٧ بسنده في الأثر السالف ذكره.
* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ج ١٠ ص ٨ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: هو ما كان الله أخذ عليهم من الميثاق فيما حرَّم عليهم أن يضع عنهم ذلك.
=

[٤٩٩] قوله تعالى: ﴿وَعَزَّرُوهُ﴾.

قــال: حموه، ووقَّروه[1].

[٥٠٠] قوله تعالى: ﴿وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ قَوْمُهُۥٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ﴾[2].

قــال: ٱنبَجَسَتْ: انفجرت[3].

[٥٠١] قوله تعالى: ﴿وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ﴾[4].

قــال: هي قرية على شاطىء البحر بين مصر والمدينة يقال لها: «أيلة»[5].

[٥٠٢] قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ۙ ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ قَالُوا۟ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾[6].

قــال: هي قرية على شاطىء البحر بين مصر والمدينة، يقال لها «أيلة» فحرم الله عليهم الحيتان يوم سبتهم، فكانت الحيتان تـأتيهم يوم سبتهم شرعاً في سـاحل البحر، فإذا مضى يوم السبت، لم يقدروا عليها. فمكثوا بذلك[7] مـا شاء الله ثم إن طائفة منهم أخذوا الحيتان يوم سبتهم، فنهتهم طائفة، وقالوا تأخذونها وقد حرمها الله

= * وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ١٣٥ موصولاً بالأثر قبله إلى قوله: (حرم عليهم) والزيادة بين القوسين عنده.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٣ ص ١٦٨، ١٦٩ بسنده السالف في الأثر (٤٩٧).

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٦.

(٢) سورة الأعراف: من الآية ١٦٠.

(٣) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٦، وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حـاتم، عن علي بن أبـي طلحة، عن ابن عباس.

* وذكره الشوكاني في «فتح القدير» ج ٢ ص ٢٥٨ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حـاتم وأبـي الشيخ، عن ابن عباس.

(٤) سورة الأعراف: من الآية ١٦٣.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٣ ص ١٨٠ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس. . . الأثر).

(٦) سورة الأعراف: من الآية ١٦٤.

(٧) في «الدر المنثور»: كذلك، وفي «تفسير القرآن العظيم»: فمضى على ذلك.

عليكم يوم سبتكم[1]! فلم يزدادوا إلاَّ غيّاً وعتوّاً، وجعلت طائفة أخرى تنهاهم فلما طال ذلك عليهم[2] قالت طائفة من النهاة: تعلّموا[3] أن هؤلاء قوم قد حقَّ عليهم العذاب، «لِمَ تَعِظُونَ قَوْماً اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ»، وكانوا أشد غضباً لله من الطائفة الأخرى، فقالوا: «مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ»[4]، وكل قد كانوا ينهون، فلما وقع عليهم غضب الله، نجت الطائفتان اللتان قالوا: «لِمَ تَعِظُونَ قَوْماً اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ»[5]، والذين قالوا: «مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ» وأهلك الله أهل معصيته الذين أخذوا الحيتان فجعلهم قردة وخنا[6]زير[7].

[٥٠٣] قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ﴾[8].

قال: «سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ» هي الجزية، والذين يسومونهم: محمد ﷺ وأمته، إلى يوم القيامة[9].

[٥٠٤] قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُۥ وَاقِعٌۢ بِهِمْ خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾[10].

قال: قوله: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّة﴾ (يقول رفعناه) فهو قوله: ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ ٱلطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ﴾ [النساء: ١٥٤]، فقال: ﴿خُذُواْ مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ﴾،

---

(١) العبارة غير موجودة في «الدر المنثور».
(٢) لم يذكر السيوطي في «الدر» هذه الجملة من أول: وعتوا.
(٣) في الدر المنثور وفي تفسير القرآن العظيم.. تعلمون.
(٤) و (٥) غير موجودة في الدر المنثور.
(٦) غير موجودة في الدر المنثور وفي تفسير القرآن العظيم.
(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٣ ص ١٨٦ بسنده في الأثر السالف.
* وكذا أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٢٥٨، ٢٥٩. وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.
(٨) سورة الأعراف: من الآية ١٦٧.
(٩) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٣ ص ٢٠٥ بسنده، قال: (حدثني المثنى بن إبراهيم وعلي بن داود، قالا: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر).
* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٤٩٧ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.
(١٠) سورة الأعراف: من الآية ١٧١.

وإلّا أرسلته عليكم(١).

[٥٠٥] قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ شَهِدْنَآ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴾(٢).

قـال: إن الله خلق آدم عليه السلام، ثم أخرج ذريته من صلبه مثل الـذّر، فقال لهم: من ربكم؟ قالوا: الله ربُّنا! ثم أعادهم في صلبه، حتى يولد كل من أخذ ميثاقه، لا يزاد فيهم(٣) ولا ينقص منهم إلى أن تقوم الساعة(٤).

[٥٠٦] قوله تعالى: ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴾(٥).

قـال: هو رجل من مدينة الجبارين يقال له بلعم(٦).

[٥٠٧] وفي رواية قال: هو رجل يقال له «بلعم» وكان يعلم اسم الله الأعظم(٧).

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٣ ص ٢١٨ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس. . . الأثر).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٤٩٩، إلى قوله بميثاقهم.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ١٤٠ ونسبه لابن المنذر وابن أبـي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس. والزيادة بين القوسين عنده.

* وذكره السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٦ بلفظ: نتقنا الجبل: رفعناه.

(٢) سورة الأعراف: الآية ١٧٢.

(٣) في «جامع البيان»: لا يزاد فيهم.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٣ ص ٢٣٦ بسنده في الأثر السالف ذكره.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ١٤١ وعزاه إلى ابن المنذر، عن ابن عباس.

(٥) سورة الأعراف: الآية ١٧٥.

(٦) (٧) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٣ ص ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٨ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس. . . الأثران).

* وأوردهما ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٥٠٨ بلفظ: هو رجل من مدينة الجبارين يقال له بلعام وكان يعلم اسم الله الأكبر.

* وذكرهما السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ١٤٥ موصولين بحديث طويل وعزاهما إلى ابن المنذر وابن أبـي حاتم، عن ابن عباس.

[٥٠٨] وفي رواية قال: لما نزل موسى عليه السلام (بهم)[١] يعني بالجبارين ومن معه أتاه يعني بلعم، أتاه بنو عمه، وقومه فقالوا: إن موسى رجل حديد ومعه جنود كثيرة، وإنه إن يظهر علينا يهلكنا، فادع الله أن يرد عنا موسى ومن معه، قال: إني إن دعوت الله أن يرد موسى ومن معه، ذهبت دنياي وآخرتي، فلم يزالوا به حتى دعا عليهم، فسلخه الله مما[٢] كان عليه فذلك قوله تعالى:

﴿فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾[٣].

[٥٠٩] قوله تعالى: ﴿فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث﴾[٤].

قال: إن تحمل عليه الحكمة لم يحملها، وإن ترك لم يهتز لخير كالكلب إن كان رابضاً لهث، وإن طرد لهث[٥].

[٥١٠] قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ﴾[٦].

قال: ذرأنا: خلقنا[٧].

[٥١١] قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي

---

(١) الزيادة أوردها ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٥٠٩، ولم أجدها عند الطبري ومكانها بياض. يقول الشيخ محمود شاكر محققه في الهامش ج ١٣ ص ٢٦٠: (في المخطوطة بياض بعد عليه السلام وبالهامش حرف (ط) دلالة على الخطأ).

(٢) في «تفسير القرآن العظيم» (ما).

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٣ ص ٢٦٠ بإسناده في الأثر السالف ذكره.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٥٠٩ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٤) سورة الأعراف: من الآية ١٧٦.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٣ ص ٢٧٢ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر).

(٦) سورة الأعراف: من الآية ١٧٩.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج١٣ص ٢٧٨ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأخرجه البيهقي في الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة ص ٦٨. بسنده قال أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبدوس، قال، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، قال: أخبرنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٦ وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

أَسْمَٰٓئِهِۦۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾(١).

قــال: «الإلحاد»: التكذيب(٢).

[٥١٢] قوله تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى ۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ۚ ثَقُلَتْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ۗ يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِىٌّ عَنْهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾(٣).

قــال: أيان مرساها: يعني منتهاها(٤).

[٥١٣] وقال في قوله تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِىٌّ عَنْهَا ﴾: كأنك يعجبك سؤالهم إياك ﴿ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ ﴾(٥).

[٥١٤] قوله تعالى: ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾(٦).

قــال: قوله: ﴿خُذِ العَفْوَ﴾ يعني خذ ما عفا لك من أموالهم وما أتوك به من شيء فخذه، فكان(٧) هذا قبل أن تنزل «براءة» بفرض(٨) الصدقات وتفصيلها وما

---

(١) سورة الأعراف: الآية ١٨٠.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٣ ص ٢٨٣ بسنده السالف ذكره في الأثر ٥٠٩.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٥١٧.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ١٤٧ وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة الأعراف: الآية ١٨٧.

(٤) (٥) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٣ ص ٢٩٤، ٣٠٠ بسنده السالف ذكره في الأثر ٥٠٩.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٥٢٠ الأثر ٥١٢ بلفظ: «منتهاها، أي متى محطمها وآيان آخر مدة الدنيا الذي هو أول وقت الساعة» وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ١٥١ بلفظ: أي منتهاها.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ١٥٠ ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس.

* وأورد الأثر ٥١٣ في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٦ بلفظ: حفي عنها: لطيف بها.

(٦) سورة الأعراف: الآية ١٩٩.

(٧) في «تفسير القرآن العظيم» وفي «الدر المنثور»: (وكان).

(٨) في «تفسير القرآن العظيم»: بفرائض.

انتهت الصدقات إليه(١).

[٥١٥] قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴾(٢).

قـــال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُواْ﴾ وَالطَّائِفُ: اللَّمَّة من الشيطان، فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ(٣).

[٥١٦] قوله تعالى: ﴿ وَإِخْوَٰنُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِى ٱلْغَىِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴾(٤).

قـــال: لا الإنس يقصرون عما يعملون من السيئات، ولا الشياطين تمسك عنهم(٥).

[٥١٧] قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِـَٔايَةٍ قَالُواْ لَوْلَا ٱجْتَبَيْتَهَا ﴾(٦).

قـــال: في قوله: ﴿لَوْلَا ٱجْتَبَيْتَهَا﴾، يقول: لَوْلَا تلقيتها، وقال مرة أخرى: لولا أحدثتها فأنشأتها(٧).

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٣ ص ٣٢٨ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر).
* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٥٣٤.
* وذكره ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» ج ٨ ص ١٥٦ بلفظ: خذ ما عفا لك من أموالهم، أي ما فضل، وكان ذلك قبل فرض الزكاة.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ١٥٤ وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس إلى قوله: وتفصيلها.

(٢) سورة الأعراف: الآية ٢٠١.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٣ ص ٣٣٦ بإسناده في الأثر السالف ذكره.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٦ وعزاه إلى ابن أبي حاتم، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٤) سورة الأعراف: الآية ٢٠٢.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٣ ص ٣٣٨ بسنده السالف ذكره في الأثر (٥١٤).
* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٥٣٩ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٦) سورة الأعراف: الآية ٢٠٣.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٣ ص ٣٤١، ٣٤٢، بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي، عن =

[٥١٨] قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾[1].

قال: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُ﴾، يعني: في الصلاة المفروضة[2].



= ابن عباس... الأثر).

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٥٤٠.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٦ بلفظ: لولا أحدثتها: لولا تلقتها فأنشأتها.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٥٤٢.

(١) سورة الأعراف: الآية ٢٠٤.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٣ ص ٣٤٩ بسنده في الأثر السالف ذكره.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٥٤٢.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ١٥٥ وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس.

تفسير سورة الأنفال

[٥١٩] قوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾[١].

قــال: الأَنْفَالُ: الغنائم[٢].

[٥٢٠] ويقول في هذه الآية: «الأنفال» المغانم، كانت لرسول الله ﷺ (خالصة)، ليس لأحد منها شيء، ما أصاب سرايا المسلمين من شيء أتوه به، فمن حبس منه إبرة أو سِلكاً فهو غلول، فسألوا رسول الله ﷺ أن يعطيهم منها، قال الله: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾، قل: الأنفال لي جعلتها لرسولي، ليس لكم فيها[٣] شيء = فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين، ثم أنزل الله: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ﴾ [الأنفال: ٤١]، ثم قسم ذلك الخمس لرسول الله ﷺ، ولمن سمي في الآية[٤].

---

(١) سورة الأنفال: الآية ١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٣ ص ٣٦٢ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٥٤٥ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس بلفظ الأنفال: الغنائم كانت لرسول الله ﷺ خالصة ليس لأحد منها شيء.

(٣) في «سنن البيهقي» (منها) وفي «الدر المنثور»: (منه).

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٣ ص ٣٧٨ بسنده المذكور في الأثر السالف.

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ج ٦ ص ٢٩٣ وبسنده قال: (أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر). وزاد آخره قبل (ولمن سمي في الآية): ولذي القربى، يعني: قرابة النبي ﷺ واليتامى والمساكين والمجاهدين، =

[٥٢١] قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾(١).

قال: المنافقون لا يدخل قلوبهم من ذكر الله عند أداء فرائضه، ولا يؤمنون بشيء من آيات الله، ولا يتوكلون على الله، ولا يصلون إذا غابوا، ولا يؤدون زكاة أموالهم، فأخبر الله سبحانه أنهم ليسوا بمؤمنين، ثم وصف المؤمنين، فقال: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ فأدوا فرائضه ﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آياتُهُ زَادَتْهُمْ إيماناً﴾، يقول تصديقاً: ﴿وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوكَّلُونَ﴾، يقول: لا يرجون غيره(٢).

[٥٢٢] قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾(٣).

قال: ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾: الصلوات الخمس، ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾، يقول: زكاة أموالهم ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقّاً﴾ يقول: برئوا من الكفر. ثم وصف الله النفاق وأهله فقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ﴾ إلى قوله: ﴿أُوْلَئِكَ هُمُ الكَافِرُونَ حَقّاً﴾ [النساء: ١٥٠ ـ ١٥١] فجعل الله المؤمن مؤمناً حقاً، وجعل الكافر كافراً حقّاً، وهو قوله: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كافِرٌ

= (وفي الهامش قال مصحِّحه: كذا وقع في الكتاب (والمجاهدين)، وهو غلط إنما هو ابن السبيل) في سبيل الله وجعل أربعة أخماس الغنيمة بين الناس، الناس فيه سواء، للفرس سهمان ولصاحبه سهم وللرجل سهم).

* وأورده أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» ص ١٤٩ بلفظ: قال الأنفال: الغنائم التي كانت خالصة للنبي ﷺ ليس لأحد فيها شيء، ثم أنزل الله تعالى: ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن للهِ خمسه﴾.

* وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ١٦٠ وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، عن ابن عباس.

(١) سورة الأنفال: الآية ٢.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٣ ص ٣٨٦ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس).

* وأورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ج٣ ص٥٥١ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج٣ ص١٦٢ وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٣) سورة الأنفال: الآيتان: ٣، ٤.

﴿وَمِنْكُم مُّؤْمِنٌ﴾ [التغابن: ٢][1].

[٥٢٣] قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[2].

قال: أقبلت عير أهل مكة «يريد من الشام»، فبلغ أهل المدينة ذلك، فخرجوا ومعهم رسول الله ﷺ يريدون العير. فبلغ ذلك أهل مكة، فسارعوا السير إليها لا يغلب عليها النبي ﷺ وأصحابه، فسبقت العير رسول الله ﷺ، وكان الله وعدهم إحدى الطائفتين، فكانوا أن يلقوا العير أحبَّ إليهم وأيسر شوكة، وأَخْضَرَ مغنماً. فلما سبقت العير وفاتت رسول الله ﷺ، سار رسول الله ﷺ بالمسلمين يريد القوم، فكره القوم مسيرهم لشوكةٍ في القوم[3].

[٥٢٤] قوله تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾[4].

قال: لما اصطفَّ القوم، قال أبو جهل: اللهم أولانا بالحق فانصره! ورفع رسول الله ﷺ يده، فقال: يا رب، إن تهلك هذه العصابة، فلن تعبد في الأرض أبداً[5].

[٥٢٥] وفي نفس الآية يقول: وأمدَّ الله نبيه ﷺ بألفٍ من الملائكة فكان جبريل في خمسمائة من الملائكة مجنبة، وميكائيل في خمسمائة مجنبة[6].

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٣ ص ٣٨٨ بسنده في الأثر السالف ذكره.

(٢) سورة الأنفال: الآية ٧.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٣ ص ٤٠٣ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر).

(٤) سورة الأنفال: الآية ٩.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٣ ص ٤١٠ بسنده في الأثر السالف ذكره.
* وأخرج البيهقي في «دلائل النبوة» ج ٢ ص ٧٨ ص ٧٩، الأثرين (٥٢٣، ٥٢٤)، ووصلهما بالآثار (٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٩، ٥٤٧) بسنده، قال: حدثنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، قال: حدثنا أبو الحسن الطرائفي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثني عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الآثار. (مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ).

(٦) أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٥٦٠، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

=

[٥٢٦] قوله تعالى: ﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ ﴿١١﴾ إِذْ يُوحِى رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّى مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ سَأُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ فَٱضْرِبُوا۟ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ وَٱضْرِبُوا۟ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾[١].

قال: نزل النبي ﷺ يعني: حين سار إلى بدر والمسلمون بينهم وبين الماء رملة دَعْصَةٌ[٢]، فأصاب المسلمون ضعف شديد، وألقى الشيطان في قلوبهم الغيظ، فوسوس[٣] بينهم: تزعمون أنكم أولياء الله وفيكم رسوله، وقد غلبكم المشركون على الماء، وأنتم تصلُّون مُجْنِبين! فأمطر الله عليهم مطراً شديداً، فشرب المسلمون وتطهَّروا، وأذهب الله عنهم رجز الشيطان، وثبت[٤] الرمل حين أصابه المطر، ومشى الناس عليه والدواب، فساروا إلى القوم، وأمدَّ اللَّهُ نبيه بألفٍ من الملائكة، فكان جبريل عليه السلام في خمسمائة من الملائكة مجنِّبة[٥]، وميكائيل في خمسمائة مجنبة[٦].

[٥٢٧] قوله تعالى: ﴿ وَٱضْرِبُوا۟ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾.

= * وكذا أورده القسطلاني في «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري»، ج ٧ ص ١٢٣، وسيأتي هذا الأثر في نهاية الأثر التالي.

(١) سورة الأنفال: الآيتان ١١، ١٢.

(٢) يقول الشيخ محمود شاكر في «هامش تفسير الطبري»، ج ١٣ ص ٤٢٣، في شرحه لكلمة «دعصة»: وضبطته بفتح الدال لأني رجوت أن يكون صفة، كقولهم الدعصاء: وهي أرض سهلة تحمي الشمس فتكون رمضاؤها أشد من غيرها، قال: والمستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الدعصاء بالنار. ولكن كتب اللغة لم تذكر «دعصة» هذه، وفي بعض الأخبار الأخرى «رملة دهسة»، والدهس والدهاس أرض سهلة ليِّنة يثقل فيها المشي.

(٣) في «تفسير القرآن العظيم»: يوسوس.

(٤) في «تفسير القرآن العظيم»: وانشف.

(٥) المجنِّبة: بتشديد النون المكسورة هي الكتيبة التي تأخذ إحدى الناحيتين.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ٤٢٣ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٥٦٣، وعزاه إلى علي، عن ابن عباس.
* وابن حجر العسقلاني (مطولاً) في الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف (ملحق تفسير الكشاف للزمخشري)، ج ٤ ص ٦٨، وقال أخرجه الطبراني وابن مردويه من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

قـــال: يعني بالبنان: الأطراف(١).

[٥٢٨] قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ ﴿١٥﴾ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾(٢).

قـــال: أكبر الكبائر الشرك بالله، والفرار من الزحف، لأن الله عزَّ وجلَّ يقول: **﴿وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاَّ مُتَحَرِّفاً لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَآءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾**(٣).

[٥٢٩] قوله تعالى: ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ ۚ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ ۚ وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾(٤).

قـــال: رفع رسول الله ﷺ يده يوم بدر، فقال: يا رب إن تهلك هذه العصابة فلن تعبد في الأرض أبداً! فقال له جبريل: خذ قبضة من التراب (فارمِ بها في وجوههم)، فأخذ قبضة من التراب، فرمى بها في وجوههم، فما كان من المشركين من أحد إلاَّ أصاب عينيه ومنخريه وفمه تراب من تلك القبضة فولَّوا مدبرين(٥).

[٥٣٠] قوله تعالى: ﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ﴾(٦).

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ٤٣٢ بسنده في الأثر السالف ذكره. وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٥٦٦.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٣.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٣.

(٢) سورة الأنفال: الآيتان ١٥، ١٦.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ٤٤٠ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر). وأخرجه أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ»، ص ١٥٢ بسنده، قال: حدثنا بكر بن سهل، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. وذكر الكبائر، قال: الفرار من الزحف... الأثر.

(٤) سورة الأنفال: الآية ١٧.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ٤٤٥ بإسناده في الأثر السالف ذكره.
* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٥٧١، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس والزيادة بين القوسين عنده.

(٦) سورة الأنفال: من الآية ١٩.

قـــال: يعني بذلك المشركين: إن تستنصروا فقد جاءكم المدد(1).

[٥٣١] قوله تعالى: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَقَلۡبِهِۦ﴾(2).

قـــال: يحول بين المؤمن وبين الكفر، ويحول بين الكافر وبين الإيمان(3).

[٥٣٢] قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةٗۖ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾(4).

قـــال: أمـر الله المؤمنين أن لا يُقِرُّوا المنكـر بين أظهـرهم، فيعمَّهم الله بالعذاب(5).

[٥٣٣] قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ﴾(6).

---

(1) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ٤٥١ بسنده، قال: (حدثنا ابن المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر).
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٧.
* وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ١٧٥، وعزاه إلى ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(2) سورة الأنفال: الآية ٢٤.

(3) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ٤٦٩ بإسناده في الأثر السابق.
* وأخرجه البيهقي في الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة، ص ٦٧ بسنده، قال: (أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس، قال: أخبرنا عثمان بن سعيد الدارمي، قال: أخبرنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

(4) سورة الأنفال: الآية ٢٥.

(5) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ٤٧٤ بإسناده في الأثر (٥٣٠).
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ١٧٧، وقال: أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ، عن ابن عباس.
* وذكر ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٥٧٨، في تفسير هذه الآية: وقال علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله تعالى: **﴿واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة﴾**، يعني أصحاب النبي ﷺ خاصة، وقال في رواية له عن ابن عباس في تفسير هذه الآية: أمر الله المؤمنين أن لا يقروا المنكر بين ظهرانيهم فيعمهم الله بالعذاب.

(6) سورة الأنفال: الآية ٢٧.

قـال: ﴿لَا تَخُونُوا﴾، يعني: لا تنقصوها[1].

[٥٣٤] قوله تعالى: ﴿وَتَخُونُوٓا۟ أَمَـٰنَـٰتِكُمْ﴾.

قـال: والأمانة، الأعمال التي أمِن الله عليها العباد، يعني الفريضة. يقول: ﴿لَا تَخُونُوا﴾، يعني: لا تنقصوها[2].

[٥٣٥] ويقول في نفس الآية: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَخُونُوا۟ ٱللَّهَ﴾. يقول: بترك فرائضه. ﴿وَٱلرَّسُولَ﴾، يقول: بترك سننه وارتكاب معصيته.

قـال: وقال مرة أخرى: ﴿لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ﴾، والأمانة الأعمال التي أمِن الله عليها العباد، يعني الفريضة، يقول: ﴿ولَا تَخُونُوا﴾، يعني لا تنقصوها[3].

[٥٣٦] قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تَتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا﴾[4].

قـال: ﴿فُرْقَاناً﴾، قال: مخرجاً[5].

[٥٣٧] قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ﴾[6].

قـال: ﴿لِيُثْبِتُوكَ﴾، يعني: ليوثقوك[7].

---

(١) أخرجه الطبري ج ١٣، ص ٤٨٤، بسنده قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

(٢) و(٣) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ٤٨٤، ٤٨٥ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الآثار.

* وأخرج الأثر (٥٣٥) بسنده، قال: حدثنا علي بن داود، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأوردهما ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٣٠٢، وعزاهما إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. بلفظ ﴿وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ﴾ الأمانة الأعمال التي ائتمن الله عليها العباد يعني الفريضة، يقول لا تَخُونُوا: لا تنقصوها. وقال في رواية: ﴿لا تَخُونُوا الله والرَّسُولَ﴾. يقول: بترك سننه وارتكاب معصيته.

(٤) سورة الأنفال: من الآية ٢٩.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ٤٨٩ بسنده، قال: (حدثني المثنى قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني علي، عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٧.

(٦) سورة الأنفال: من الآية ٣٠.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ٤٩١ بإسناده في الأثر السابق.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ١٨٠، وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

[٥٣٨] قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾[1].

قال: في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾، ما كان الله سبحانه يعذب[2] قوماً وأنبياؤهم بين أظهرهم حتى يخرجهم، ثم قال: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾، يقول: ومنهم[3] من قد سبق له من الله الدخول في الإيمان، وهو الاستغفار. ثم قال: ﴿وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ﴾، فعذَّبهم[4] يوم بدر بالسيف[5].

[٥٣٩] قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾.

قال: «يعني بهذا أهل مكة»[6].

[٥٤٠] قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾[7].

قال: المُكَاءَ: التصفير، وَالتَّصْدِيَةُ: التصفيق[8].

---

(١) سورة الأنفال: الآية ٣٣.

(٢) في «الناسخ والمنسوخ» و«تفسير القرآن العظيم»: ليعذب.

(٣) في «الناسخ والمنسوخ» وفي «تفسير القرآن العظيم»: وفيهم.

(٤) غير موجودة في «الناسخ والمنسوخ».

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ٥١٦ بإسناده في الأثر (٥٣٦).
* وأخرجه أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» ص ١٥٣ بسنده، قال: (حدثنا بكر بن سهل، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر). وكذا أورده في «القطع والائتناف»، ص ٣٥.
* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٣٠٦ موصولاً بالأثر بعده مع بعض الاختلاف في لفظه.
* وأورده ابن حجر في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» (مختصراً)، ج ٨ ص ١٥٩.
* والقسطلاني في «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري»، ج ٧ ص ١٣٥، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ٢١٦ بإسناده في الأثر (٥٣٦).

(٧) سورة الأنفال: الآية ٣٥.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ٥٢٢ بسنده، قال: (حدثني المثنى قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر).
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ١٨٣، وعزاه إلى الفريابي =

[٥٤١] قوله تعالى: ﴿لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ ٱلْخَبِيثَ بَعْضَهُۥ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾[١].

قال: نميِّز أهل السعادة من أهل الشقاوة[٢].

[٥٤٢] قوله تعالى: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾[٣].

قال: حتى لا يكون شرك[٤].

[٥٤٣] قوله تعالى: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾[٥].

قال: كانت الغنيمة تقسم على خمسة أخماس، فأربعة منها لمن[٦] قاتل عليها، وخمس واحد يقسم على أربعة (أخماس)[٧] فربع لله والرسول[٨] ولذي القربى، يعني قرابة النبي ﷺ، فما كان لله والرسول[٩]، فهو لقرابة النبي ﷺ، ولم يأخذ النبي ﷺ من الخمس شيئاً، والربع الثاني لليتامى، والربع الثالث للمساكين، والربع الرابع لابن السبيل[١٠].

[٥٤٤] وفي نفس الآية يقول: فكانت الغنيمة تقسم على خمسة أخماس: أربعة

= وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس، بلفظ: المكاء، الصفير، والتصدية، التصفيق.

(١) سورة الأنفال: من الآية ٣٧.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ٥٣٤، ٥٣٥ بإسناده في الأثر قبله.

(٣) سورة الأنفال: من الآية ٣٩.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ٥٣٨ بإسناده في الأثر قبله.
* وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة»، ج ٢ ص ٥٨٢ بسنده، قال: حدثنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، قال: حدثنا أبو الحسن الطرائفي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

(٥) سورة الأنفال: من الآية ٤١.

(٦) في «الدر المنثور»: (بين).

(٧) الزيادة في «الدر المنثور».

(٨) و (٩) في «الدر المنثور»: (للرسول).

(١٠) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ٥٥١ بإسناده في الأثر ٥٤٠.
* وكذا أورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ١٨٥ موصولاً بالأثرين بعده، وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس.

بين من قاتل عليها، وخمس واحد يقسم أربعة: لله وللرسول ولذي القربى، يعني: قرابة النبي ﷺ، فما كان لله وللرسول فهو لقرابة النبي ﷺ، ولم يأخذ النبي ﷺ من الخمس شيئاً، فلما قبض الله رسوله ﷺ ردَّ أبو بكر، رضي الله عنه نصيبَ القرابة في المسلمين، فجعل يحمل به في سبيل الله، لأن رسول الله ﷺ قال: «لا نورث ما تركنا صدقة»(١).

[٥٤٥] ويقول أيضاً: «الخمس الرابع لابن السبيل، وهو الضيف الفقير الذي ينزل بالمسلمين»(٢).

[٥٤٦] قوله تعالى: ﴿يَوْمَ الْفُرْقَانِ﴾.

قال: يعني بـ﴿الفُرْقَانِ﴾ يوم بدر فرَّق الله فيه بين الحق والباطل(٣).

[٥٤٧] قوله تعالى: ﴿وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾(٤).

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ٥٥٧، ٥٥٨ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٥٤٠).

* وذكر ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ٤، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ١٨٥ موصولاً بالأثر السابق والأثر الذي يليه.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ٥٦٠ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٥٤٠).

* وكذا أورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ١٨٥ موصولاً بالأثرين السابقين.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ٥٦١ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٥٤٠).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ٩.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٧. وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ١٨٧ ص ١٨٨، وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه والحاكم، وصححه البيهقي في الدلائل، عن ابن عباس.

(٤) سورة الأنفال: الآية ٤٨.

قـــال: جاء إبليس يوم بدر في جُنْد من الشياطين، معه رايته في صورة رجل من بني مُدْلج، والشيطان في صورة سراقة بن مالك بن جعشم، فقال الشيطان للمشركين: «لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم»، فلما اصطفَّ الناس أخذ رسول الله قبضة من التراب، فرمى بها في وجوه المشركين فولّوا مدبرين وأقبل جبريل إلى إبليس، فلما رآه وكانت يده في يد رجل من المشركين انتزع إبليس يده فولّى مدبراً هو وشيعته، فقال: الرجل: يا سراقة تزعم(1)، أنك لنا جار؟ قال: ﴿إنّي أرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إنّي أَخافُ اللَّهَ والله شديد العقاب﴾، وذلك حين رأى الملائكة(2).

[٥٤٨] قوله تعالى: ﴿ إِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمْ ۗ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾(3).

قـــال: لما دنا القوم بعضهم من بعض قلَّل الله المسلمين في أعين المشركين، وقلَّل المشركين في أعين المسلمين، فقال: المشركون غر هؤلاء دينهم، وإنما قالوا ذلك من قلَّتهم في أعينهم فظنوا أنهم سيهزمونهم لا يشكون في ذلك، فقال الله: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَىٰ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾(4).

[٥٤٩] قوله تعالى: ﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِى ٱلْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴾(5).

قـــال: ﴿فَشَرِّدْ بِهِم مَنْ خَلفَهُمْ﴾: نكل بهم من بعدهم(6).

---

(١) في «تفسير القرآن العظيم»: أتزعمْ.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص٧، ٨ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ١٧، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس مع اختلاف يسير في بعض لفظه.

(٣) سورة الأنفال: الآية ٤٩.

(٤) أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ١٩، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٥) سورة الأنفال: الآية ٥٧.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤، ص ٢٣ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس... الأثر).

=

[٥٥٠] قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَى ٱلۡقِتَالِۚ إِن يَكُن مِّنكُمۡ عِشۡرُونَ صَٰبِرُونَ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ ٱلۡـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمۡ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمۡ ضَعۡفٗاۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ صَابِرَةٞ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُمۡ أَلۡفٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفَيۡنِ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾(١).

قــال: كان لكل رجل من المسلمين عشرة، لا ينبغي له أن يفرَّ منهم فكانوا كذلك حتى أنزل الله، **﴿الآن خَفَّفَ اللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفاً، فإن يكُن منكم مائةٌ صابِرةٌ يغْلِبُوْا مائَتينِ﴾**، فعبأ لكل رجل من المسلمين رجلين من المشركين، فنسخ الأمر الأول، وقال مرة أخرى في قوله: **﴿إِنْ يكُن مِنكُمْ عشْرُون صَبِرُونَ يَغلِبُوْا مائَتَيْنِ﴾**، فأمر الله الرجل من المؤمنين أن يقاتل عشرة من الكفار، فشق ذلك على المؤمنين ورحمهم الله، فقال: **﴿فإن يكُن مِنكُم مائةٌ صابِرةٌ يَغْلِبوْا مائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُن منكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوْا أَلْفَيْنِ بإِذْنِ الله والله مَع الصَّابِرِينَ﴾**، فأمر الله الرجل من المؤمنين أن يقاتل رجلين من الكفار(٢).

[٥٥١] قوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ حَتَّىٰ يُثۡخِنَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنۡيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴾(٣).

قــال: فذلك يوم بدر، والمسلمون يومئذٍ قليل، فلما كثروا واشتد سلطانهم، أنزل الله تبارك وتعالى بعد هذا في الأسارى: **﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِداءً﴾**، [محمد: ٤] فجعل الله النبي والمؤمنين في أمر الأسارى بالخيار، إن شاؤوا قتلوهم، وإن شاؤوا استعبدوهم، وإن شاؤوا فادَوْهم(٤).

= * وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٧.

* وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ١٩١، وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(١) سورة الأنفال: الآية ٦٥، ٦٦.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٥٢، ص ٥٣ بسنده في الأثر السالف ذكره.

(٣) سورة الأنفال: الآية ٦٧.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٥٩، ٦٠ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر).

* وأخرجه أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ»، ص ١٥٦ بسنده، قال: حدثنا بكر بن سهل،

[٥٥٢] قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرٗا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾[١].

قال: وكان العباس أسر يوم بدر، فافتدى نفسه بأربعين أوقية من ذهب، فقال العباس حين نزلت هذه الآية: لقد أعطاني الله خصلتين، ما أُحبُّ أن لي بهما الدنيا: أني أُسِرتُ يوم بدر ففديت نفسي بأربعين أوقية (من ذهب)[٢]، فأتاني أربعين عبداً وأنا أرجو المغفرة التي وعدنا الله[٣].

[٥٥٣] قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَـٰٓئِكَ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَـٰيَتِهِم مِّن شَيۡءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْۚ وَإِنِ ٱسۡتَنصَرُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ فَعَلَيۡكُمُ ٱلنَّصۡرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٞۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ﴾[٤].

قال: قوله: **﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَٰهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَوْا وَنَصَرُوْا أولئك بَعْضُهُم أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾**، يعني: في الميراث جعل الميراث للمهاجرين والأنصار دون ذوي الأرحام، قال الله: **﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوْا مَا لَكُم مِن وَلَـٰيَتِهِمْ مِن شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوْا﴾**، يقول: ما لكم من ميراثهم من شيء، وكانوا يعملون بذلك حتى أنزل الله هذه الآية: **﴿وَأُولُوا ٱلْأَرْحَامِ**

= قال: حدثني عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: كان ذلك والمسلمون يومئذٍ... الأثر.

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى»، ج ٦ ص ٣٢٣، ٣٢٤ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن بن عبدوس، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

(١) سورة الأنفال: الآية ٧٠.

(٢) في «دلائل النبوة» للبيهقي، ج ٣ ص ١٤٣: «ذهباً».

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٧٤ بسنده في الأثر السابق.

* وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة»، ج ٣ ص ١٤٣ بإسناده في الأثر قبله.

* وأورده ابن حجر العسقلاني في الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف (ملحق بتفسير الكشاف للزمخشري)، ج ٤ ص ٧١ (مختصراً)، وقال: رواه ابن مردويه من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٤) سورة الأنفال: الآية ٧٢.

﴿بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ اللَّهِ﴾، [الأنفال: ٧٥] في الميراث، فنسخت التي قبلها، وصار الميراث لذوي الأرحام[١].

[٥٥٤] قوله تعالى: ﴿وَإِنِ ٱسۡتَنصَرُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ﴾.

قــال: يعني إن استنصركم الأعراب المسلمون أيها المهاجرون والأنصار، على عدوهم فعليكم أن تنصروهم، إلاَّ على قوم بينكم وبينهم ميثاق[٢].

[٥٥٥] قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٍۚ إِلَّا تَفۡعَلُوهُ تَكُن فِتۡنَةٌ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾[٣].

قــال: قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوْا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾، يعني: في الميراث ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ﴾، قال: إلاَّ تأخذون في الميراث بما أمرتكم به ﴿تَكُن فِتْنَةٌ فِي ٱلْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾[٤].

***

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٧٨ بسنده قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس. . . الأثر).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٢٠٥، ٢٠٦، وقال: أخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه، عن ابن عباس، واختلف قليلاً في لفظه، وأورد بعضه في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٧ بلفظ: «ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا»، يقول: ما لكم من ميراثهم من شيء.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٨٤ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.

(٣) سورة الأنفال: الآية ٧٣.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٨٦ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر).

تفسير سورة التوبة

[٥٥٦] قوله تعالى: ﴿ بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ فَسِيحُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ۙ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾(١).

قال: حد الله للذين عاهدوا في رسوله أربعة أشهر، يسيحون فيها حيثما شاؤوا، وحدّ أجل من ليس له عهد، انسلاخ الأشهر الحرم من يوم النحر إلى انسلاخ المحرم، فذلك خمسون ليلة، فإذا انسلخ الأشهر الحرم، أمره بأن يضع السيف فيمن عاهد(٢).

[٥٥٧] قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ وَٱقْعُدُوا۟ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ۚ فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّوا۟ سَبِيلَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾(٣).

قال: أمره الله تعالى أن يضع السيف فيمن عاهد إن لم يدخلوا في الإسلام، ونقض ما كان سمى لهم من العهد والميثاق وأذهب الشرط الأول(٤).

---

(١) سورة التوبة: الآيتان ١، ٢.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٤ ص ٩٨ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس... الأثر).
* وأورده أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» ص ١٦١ في هذه الآية عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: (أجل من له عهد أربعة أشهر) ولم يقل فيه أكثر من هذه الرواية.

(٣) سورة التوبة: الآية ٥.

(٤) أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٤ ص ٥٥ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.
* وذكر ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ١٧٠ رواية أخرى، قال: روى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس أن الأربعة الأشهر أجل من كان له عهد بقدرها أو يزيد عليها، وأما من ليس له عهد فانقضاؤه إلى سلخ المحرم لقوله تعالى: **﴿فإذا انسلخ الأشهُرُ الحُرُمُ فاقْتُلوا المُشْرِكِينَ﴾**.

[٥٥٨] قوله تعالى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۖ فَمَا ٱسْتَقَٰمُوا۟ لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُوا۟ لَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ﴾(١).

قـــال: في قوله تعالى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۖ﴾.

قـــال: يعني: أهل مكة(٢).

[٥٥٩] قوله تعالى: ﴿كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا۟ فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً ۚ﴾(٣).

قـــال: قوله: ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً﴾(٤). قرابة ولا عهداً، وقوله: ﴿وَإِن يَظْهَرُواْ عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُواْ فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً﴾ يقول: إلًّا: يعني القرابة، «والذمة»: العهد(٥).

[٥٦٠] قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا۟ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ وَفِى ٱلنَّارِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ فَعَسَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ﴾(٦).

قـــال: قوله: ﴿مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأخِرِ﴾: من وحَّد الله، وآمن باليوم الآخر، أقرَّ بما أنزل الله، ﴿وَأَقَامَ ٱلصَّلَاةَ﴾ يعني الصلوات الخمس، ﴿وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾، يقول: ثم لم يعبد إلاَّ الله، قال: ﴿فَعَسَىٰ أُوْلَٰئِكَ﴾ يقول: إنَّ أُولَٰئِكَ هم المفلحون، كقوله لنبيه: ﴿عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَّحْمُوداً﴾ [الإسراء: ٧٩]، يقول: إن ربك سيبعثك مقاماً محموداً وهي الشفاعة، وكل عسى في القرآن فهي واجبة(٧).

---

(١) سورة التوبة: من الآية ٧.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٤ ص ١٤٣ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر).

(٣) سورة التوبة: من الآية ٨.

(٤) سورة التوبة: الآية ١٠.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٤ ص ١٤٦ بسنده في الأثر السالف.
* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٤ ص ٥٧، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

(٦) سورة التوبة: الآيتان ١٧، ١٨.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٤ ص ١٦٧، ١٦٨ بإسناده في الأثر =

[٥٦١] قوله تعالى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾(١).

قال: قال العباس بن عبد المطلب حين أسر يوم بدر: لئن كنتم سبقتمونا بالإسلام والهجرة والجهاد، لقد كنا نعمر المسجد الحرام، ونسقي الحاج، ونفك العاني! قال الله: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ﴾، إلى قوله: ﴿الظَّالِمِينَ﴾، يعني: أن ذلك كان في الشرك، ولا أقبل ما كان في الشرك(٢).

[٥٦٢] قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾(٣).

قال: لما نفى الله تعالى المشركين عن المسجد الحرام، ألقى الشيطان في قلوب المؤمنين الحزن(٤)، فقال: من أين تأكلون؟ وقد نُفي المشركون وانقطعت عنهم(٥) العِيرُ! فقال الله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ إِن

= (٥٥٨).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٤ ص ٦٣، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٢١٦ وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن ابن عباس مع تغيير في لفظه.

(١) سورة التوبة: الآية ١٩.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٤ ص ١٦٩ ـ ١٧٠ بسنده، قال: (حدثنا المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٤ ص ٦٤، عن علي عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٢١٨ وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس مع اختلاف يسير في لفظه.

* وأورده أيضاً في أسباب النزول ص ١٠٠، قال: أخرج ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، قال: قال العباس حين أسر يوم بدر: إن كنتم سبقتمونا بالإسلام والهجرة والجهاد، لقد كنا نعمر المسجد الحرام، ونسقي الحاج، ونفك العاني، فأنزل الله: ﴿**أجعلتم سقاية الحاج...**﴾، الآية.

(٣) سورة التوبة: الآية ٢٨.

(٤) غير موجودة في «الدر المنثور».

(٥) في الدر (عنكم).

شَآءَ﴾، فأمرهم بقتال أهل الكتاب، وأغناهم من فضله(١).

[٥٦٣] قوله تعالى: ﴿قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعْطُواْ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ﴾(٢).

قال: فنسخ هذا العفو عن المشركين(٣).

[٥٦٤] قوله تعالى: ﴿يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ ۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾(٤).

قال: يُشبِّهون(٥).

[٥٦٥] قوله تعالى: ﴿قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ﴾.

قال: لعنهم الله، وكل شيء في القرآن «قتل» فهو لعن(٦).

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٤ ص ١٩٣ ـ ١٩٤ بإسناده في الأثر السابق.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٢٢٧ وعزاه إلى ابن عباس.

(٢) سورة التوبة: الآية ٢٩.

(٣) أخرجه أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» ص ١٦٦ بسنده، قال: حدثنا المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، ، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ج ٩ ص ١١ وأيضاً في «دلائل النبوة» ج ٢ ص ٥٨٢ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

(٤) سورة التوبة: الآية ٣٠.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٤ ص ٢٠٦ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر.

* وأورد الأثر ٥٦٤ البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) ج ٧ ص ٢٢٠، وقال ابن حجر في «فتح الباري» ج ٨ ص ١٦٧ وصله ابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ١٩ وأورد الأثر ٥٦٥ في «الدر المنثور» ج ٣ ص ٢٣٠ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن ابن عباس.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٤ ص ٢٠٧. وانظر التعليق رقم ٨ السابق.

[٥٦٦] قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ ﴾[١].

قال: ليظهر[٢] الله نبيه على أمر الدين كله، فيعطيه إياه كله ولا يخفي عليه شيئاً منه[٣]، وكان المشركون واليهود يكرهون ذلك[٤].

[٥٦٧] قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ (٣٤) يَوۡمَ يُحۡمَىٰ عَلَيۡهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكۡوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمۡ وَجُنُوبُهُمۡ وَظُهُورُهُمۡۖ هَٰذَا مَا كَنَزۡتُمۡ لِأَنفُسِكُمۡ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمۡ تَكۡنِزُونَ ﴾[٥].

قال: هم الذين لا يؤدُّون زكاة أموالهم، قال: وكل مال لا تؤدى زكاته، كان على ظهر الأرض أو في بطنها، فهو كنز وكل مال تؤدَّى[٦] زكاته فليس بكنز، كان على ظهر الأرض أو في بطنها[٧].

[٥٦٨] قوله تعالى: ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرٗا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوۡمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ مِنۡهَآ أَرۡبَعَةٌ حُرُمٞۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُۚ فَلَا تَظۡلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمۡۚ وَقَٰتِلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ كَآفَّةٗ كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمۡ كَآفَّةٗۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ

---

(١) سورة التوبة: الآية ٣٣.

(٢) في «الدر المنثور» وفي «السنن الكبرى»: يظهر.

(٣) في الطبري: منه شيء.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٤ ص ٢١٥ بسنده، قال: حدثنا المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ج ٩ ص ١٨٢ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

(٥) سورة التوبة: الآيتان ٣٤، ٣٥.

(٦) في «الدر المنثور»: أدى.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٤ ص ٢٢٥ بسنده في الأثر السابق.

* وأورد ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٤ ص ٨٤ في تفسير هذه الآية قال: هكذا روى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس أنها عامة.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٢٣٢ ونسبه لابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس.

﴿ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾[1].

قـال: ﴿فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ﴾ في كلِّهن، ثم خصَّ[2] من ذلك أربعة أشهر فجعلهن حُرُماً[3]، وعظم حُرماتهن وجعل الذنبَ فيهن أعظم، العمل الصالح والأجر أعظم[4].

[٥٦٩] قوله تعالى: ﴿وَقَـٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً﴾.

قـال: جميعاً[5].

[٥٧٠] قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ ۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا لِّيُوَاطِـُٔوا۟ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّوا۟ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ ۚ زُيِّنَ لَهُمْ سُوٓءُ أَعْمَـٰلِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾[6].

قـال: قوله: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ﴾ هو أن «جنادة بن عوف بن أمية الكناني»، كان يوافي الموسم كلَّ عام، وكان يكنى «أبا ثُمامة»، فينادي «ألا أن أبا ثمامة لا يُحابُ[7] وَلاَ يُعابُ، ألا وأن صَفر لعامِ الأوّلِ العـام حلالُ: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ﴾ إلى قوله: ﴿ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾ وقوله: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ﴾ يقول: يتركون المحرم عاماً وعاماً يحرمونه[8].

---

(١) سورة التوبة: الآية ٣٦.

(٢) في «القطع والائتناف»، وفي «تفسير القرآن العظيم» (اختص).

(٣) في «تفسير القرآن العظيم» (حراماً).

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٤ ص ٢٣٨ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس. . . الأثر).
* وأخرجه أبو جعفر النحاس في «القطع والائتناف» ص ٣٦١ بسنده، قال: حدثنا بكر بن سهل، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر.
* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٤ ص ٨٩، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٤ ص ٢٤٢ بسنده في الأثر السابق.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٧.

(٦) سورة التوبة: الآية ٣٧.

(٧) يقول محقق التفسير «الشيخ محمود شاكر»: كان في المطبوعة (لايجاب) بالجيم وردت بالجيم في كثير من الكتب، منها «لسان العرب» (نسأ) ولكنه ورد في المحبر: ١٥٧ بالحاء المهملة، وهو من (الحوب) أي الإثم أي لا ينسب إلى الإثم. انظر الطبري: هامش تفسير الطبري ج ١٤ ص ٢٤٥.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٤ ص ٢٤٥ بسنده، قال: حدثني المثنى،

[٥٧١] قوله تعالى: ﴿لِّيُوَاطِـُٔواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ﴾.

قــال: يشبهون(١).

[٥٧٢] قوله تعالى: ﴿فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيۡهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٖ لَّمۡ تَرَوۡهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفۡلَىٰۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلۡعُلۡيَاۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾(٢).

قــال: ﴿وجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفْلَىٰ﴾، وهي الشرك بالله، ﴿وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ ٱلْعُلْيَا﴾ وهي لا إله إلّا الله(٣).

[٥٧٣] قوله تعالى: ﴿لَا يَسۡتَـٔۡذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلۡمُتَّقِينَ﴾(٤).

قــال: فهذا تعيير(٥) للمنافقين حين استأذنوا في القُعود عن الجهاد من(٦) غير

قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس. . . الأثر.
* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٤ ص ٩١، ٩٢، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٤ ص٢٥٠ بإسناده في الأثر السالف.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٧ بلفظ: ليواطئوا: يشبهوا.

(٢) سورة التوبة: من الآية ٤٠.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٤ ص ٢٦١ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس. . . الأثر).
* وأخرجه الطبراني في كتاب الدعاء ج ٣ ص ١٥٠٦ بسنده، قال: حدثنا بكر بن سهل الدمياطي، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: (كلمة الله هي: وهي لا إله إلّا الله).
* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص ١٣٤ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس. . . الأثر.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٢٤٥ ـ ٢٤٦ وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس.

(٤) سورة التوبة: الآية ٤٤.

(٥) في «الدر المنثور»: (قال هذا تفسير للمنافقين). وفي «الناسخ والمنسوخ»: (هذا يعتبر للمنافقين).

(٦) في «الدر»: بغير عذر. وفي «الناسخ والمنسوخ»: لغير عذر.

عُذر، وعذَرَ الله المؤمنين، فقال: ﴿لَمْ يَذْهَبُواْ حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ﴾(1)[النور: ٦٢].

[٥٧٤] قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّيٓ﴾(2).

قــال: وَلَا تَفْتِنِّي: ولا تخرجني(3).

[٥٧٥] قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ﴾(4).

قــال: فتحٌ أو شهادة. وقـال مرة أخـرى: فهي الشهادة والحيـاة والرزق، وإما يخزيكم بأيدينا(5).

[٥٧٦] قوله تعالى: ﴿فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ﴾(6).

قــال: إنما يريد الله ليعذبهم بها في الآخرة(7).

[٥٧٧] قوله تعالى: ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا أَوْ مَغَٰرَٰتٍ أَوْ مُدَّخَلًا لَّوَلَّوْاْ إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ﴾(8).

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٤ ص ٢٧٥ بإسناده في الأثر السابق.
* وأخرجه أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» ص ١٦٨ بسنده، قال: حدثنا بكر بن سهل، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر. وذكر بعد قوله: وعذر الله المؤمنين، فقال: **﴿فإذا استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم﴾** [سورة النور: ٦٢].
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٢٤٧ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي جعفر النحاس في ناسخه عن ابن عباس.

(٢) سورة التوبة: من الآية ٤٩.

(٣) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٨ من طريق علي عن ابن عباس.

(٤) سورة التوبة: من الآية ٥٢.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٤ ص ٢٩٢ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر).
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٧، وفي «الدر المنثور» ج ٣ ص ٤٩ ونسبه في «الدر» لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس. بلفظ: فتح أو شهادة.

(٦) سورة التوبة: الآية ٥٥.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٤ ص ٢٩٦ بإسناده في الأثر السابق.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٢٤٩ وقال أخرجه ابن المنذر عن ابن عباس.

(٨) سورة التوبة: الآية ٥٧.

قـــال: قوله: ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً﴾: المَلْجَأ: الحِرز في الجبال. والمَغَارات: الغيران في الجبال. وقوله: ﴿أَوْ مُدَّخلاً﴾ والمُدَّخَلُ: السرب[1].

[٥٧٨] قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾[2].

قـــال: المَسَاكِين: الطوافون. والفقراء: فقراء المسلمين[3].

[٥٧٩] قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِىَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[4].

قـــال: قوله: «ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن»: يسمع من كل أحد[5].

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٤ ص ٢٩٩ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس. . . الأثر).
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٢٥٠ وقال أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن عباس وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس.
* وأورده في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٨، بلفظ: الغيران في الجبل والمدخل: السرب.

(٢) سورة التوبة: الآية ٦٠.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٤ ص ٣٠٥ بإسناده في الأثر السابق.
* وأخرجه أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» ص ١٧٠، وقال: رواه علي بن أبي طلحة عن ابن عباس. وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٢٥١ وزاد نسبته لابن المنذر والنحاس عن ابن عباس.

(٤) سورة التوبة: الآية ٦١.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٤ ص ٣٢٦ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس. . . الأثر).
* وذكره البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) ج ٧ ص ٢٨٨، بلفظ: أُذُنٌ يُصَدِّق، وذكره ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ١٦٧، وقال: قال ابن عباس: أذن يصدق، وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، في قوله: (وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ) يعني: أنه يسمع من كل أحد.
* وكذا ذكره القسطلاني في «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري» ج ٧ ص ١٤٠، بلفظ: وقال =

[٥٨٠] قوله تعالى: ﴿يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾.

قال: يؤمن بالله، ويصدق المؤمنين(١).

[٥٨١] قوله تعالى: ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُو۟لَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾(٢).

قال: يقيمون الصلاة: الصلوات الخمس(٣).

[٥٨٢] قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾(٤).

قال: فأمره الله بجهاد الكفار بالسيف، والمنافقين باللسان وأذهب الرفق عنهم(٥).

[٥٨٣] قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾(٦).

= ابن عباس رضي الله عنهما مما رواه ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عنه في قوله: ويقولون هو أذن يصدق كل ما سمع.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٢٥٣ وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

* وأورده في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٨ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٤ ص ٣٢٧ بإسناده في الأثر السابق.

(٢) سورة التوبة: الآية ٧١.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٤ ص ٣٤٨ بإسناده السابق.

(٤) سورة التوبة: الآية ٧٣.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٤ ص ٣٥٨ ـ ٣٥٩ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس... الأثر).

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (كتاب السير) ج ٩ ص ١١ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٣٥٨ ونسبه لابن جرير وابن مردويه وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس.

* وفي «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٨ بلفظ: (وأغلظ عليهم: أذهب الرفق عنهم).

(٦) سورة التوبة: الآية ٧٩.

قــال: جــاء عبد الــرحمن بن عــوف بــأربعين أوقيــة من ذهب[1]، إلى النبـي ﷺ، وجـاءه رجـل من الأنصـار بصـاع من طعــام، فقـال بعض المنـافقين: والله ما جاء عبد الرحمن بما جاء به إلاَّ رياء! وقالوا: إن كان اللَّهُ ورسوله لغنيين عن هذا الصاع![2].

[٥٨٤] قوله تعالى: ﴿فَلْيَضْحَكُوا۟ قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا۟ كَثِيرًا جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾[3].

قــال: هم المنافقون والكفار الذين اتخذوا دينهم هزواً ولعباً، يقول الله تبارك وتعالى: فليضحكوا قليلاً «في الدنيا: وليبكوا كثيراً» في[4] النار[5].

[٥٨٥] قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِٱلْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَٱقْعُدُوا۟ مَعَ ٱلْخَٰلِفِينَ﴾[6].

قــال: ﴿فَاقْعُدُوْا مَعَ ٱلْخالِفِينَ﴾، والخَالِفونَ: الـرجال (الـذين تخلَّفوا عن النفور)[7].

---

(١) غير موجودة في «الدر المنثور».

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٣٨٢ بإسناده في الأثر السالف.
* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ١٢٦، وعـزاه إلى علي بن أبـي طلحة، عن ابن عباس.
* وذكره ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ١٨٣.
* وذكـره العسقلاني أيضـاً في كتاب «الكـافي الشاف في تخـريج أحـاديث الكشاف (ملحق بتفسير الكشاف) ج ٤ ص ٧٨، وعزاه إلى ابن مردويه، من طريق علي بن أبـي طلحة وذكر لفظ: بصاع من تمر «مكان» بصاع من طعام.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٢٦٢، وقال: أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبـي حاتم وابن مردويه، عن ابن عباس.

(٣) سورة التوبة: الآية ٨٢.

(٤) في «الدر المنثور»: الآخرة.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٤٠٢، ٤٠٣ بسنده، قال: حدثنا علي بن داود، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر).
* وذكر ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ١٣١، قال: ابن أبـي طلحة، عن ابن عباس: الدنيا قليل فليضحكوا فيها ما شاءوا، فإذا انقـطعت الدنيـا وصاروا إلى الله عـزَّ وجلَّ استـأنفوا بكـاء لا ينقطع أبداً.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثـور»، ج ٣ ص ٢٦٥، وزاد نسبته لابن المنـذر وابن أبـي حاتم، عن ابن عباس.

(٦) سورة التوبة: من الآية ٨٣.

(٧) أخرجه الطبري في «جـامع البيـان عن تأويـل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٤٠٤ بسنـده، قال: (حـدثني المثنى، قـال: حـدثنـا عبـد الله بن صـالـح، قـال: حـدثني معــاويـة بن صــالـح، عن علي، عن ابن عباس... الأثر).

=

[٥٨٦] قوله تعالى: ﴿وَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَجَٰهِدُواْ مَعَ رَسُولِهِ ٱسْتَـْٔذَنَكَ أُوْلُواْ ٱلطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُواْ ذَرْنَا نَكُن مَّعَ ٱلْقَٰعِدِينَ﴾(١).

قال: قوله: استأذنك أولوا الطول. قال: يعني أهل الغنى(٢).

[٥٨٧] قوله تعالى: ﴿رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾(٣).

قال: الخَوَالِفُ: هن النساء(٤).

[٥٨٨] قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِ﴾(٥).

قال: قوله: ﴿وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ﴾: يعني استغفار النبي عليه السلام(٦).

[٥٨٩] قوله تعالى: ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُواْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾(٧).

= * والزيادة بين القوسين عند السيوطي في «الدر المنثور»، ج ٣ ص ٢٦٦، وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(١) سورة التوبة: الآية ٨٦.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٤١٢ بإسناده في الأثر السابق.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٢٦٦، وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، عن ابن عباس.

(٣) سورة التوبة: الآية ٨٧.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٤١٣ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٢٦٦ بلفظ: (مع النساء)، وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وابن مردويه، عن ابن عباس.

(٥) سورة التوبة: من الآية ٩٩.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٤٣٢، ٤٣٣ بسنده في الأثر السالف ذكره.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٨، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٧) سورة التوبة: الآية ١٠٢.

قـــال: كانوا عشرة رَهْطٍ، تخلَّفوا عن النبي ﷺ في غزوة تبوك، فلما حضر رجُوع النبـي ﷺ أوثق سبعةٌ منهم أنفسهم بسواري المسجد، فكان ممرّ النبـي ﷺ إذا رجع في المسجد عليهم، فلما رآهم قال: من هؤلاء الموثِقُون أنفسهم بـالسواري؟ قالوا: هذا أبو لبابة وأصحاب له تخلّفوا عنك يا رسول الله (وحلفوا لا يُطْلِقُهم أحـدٌ) حتى تـطلقهم وتعـذرهم، فقـال النبـي عليـه السـلام: وأنـا أقسم بـالله لا أطلقهم ولا أعذرهم، حتى يكون الله هو الذي يـطلقهم، رغبوا عني وتخلّفـوا عن الغزو مـع المسلمين! فلما بلغهم ذلك قالوا: ونحن والله لا نطلق أنفسنا حتى يكـون الله الذي يطلقنا! فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿وءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا بِذُنُـوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَـالِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَىٰ ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾، «وعسى» من الله واجب، فلما نزلت، أرسل إليهم النبـي ﷺ، فأطلقهم وَعَذَرَهُم[1].

[٥٩٠] قوله تعالى: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾[2].

قـــال: جاءوا بأمـوالهم ـ يعني أبا لبـابة وأصحـابه ـ حين أطلقـوا، فقال: يا رسول الله، هذه أموالنا فتصدَّق بها عنا، واستغفر لنا! قـال: ما أمـرت أن آخذ من أموالكم شيئاً، فأنزل الله: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُـطَهِّرُهُم وَتُـزَكِّيهِمْ بِهَا﴾، يعني بالزكاة: طاعة الله والإخلاص. ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾، يقول: استغفر لهم[3]. .

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٤٤٧، ٤٤٨ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس. . . الأثر).

* وأورده ابن حجر العسقلاني في الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف (ملحق بالجزء الـرابع من تفسير الكشاف للزمخشري ص ٨٠)، وقال: أخرجه البيهقي في الدلائل وابن مـردويه من طـريق علي بن أبـي طلحة، عن ابن عباس.

* وذكـره السيـوطي في أسبـاب النـزول، ص ١٠٧، وقـال: أخـرج ابن جريـر من طـريق علي بن أبـي طلحة، عن ابن عباس، نحوه وزاد عليه الأثر بعده.

(٢) سورة التوبة: الآية ١٠٣.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٤٥٤، ٤٥٥ بسنده، (قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس. . . الأثر).

* وأورد بعضه البخاري في «الجامع الصحيـح» (كتاب التفسيـر)، ج ٧ ص ٢٢٩، بلفظ: تطهـرهم وتزكيهم: والزكاة: الطاعة والإخلاص ووقفه علي، عن ابن عباس.

* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ١٦٧، وعزاه إلى =

[٥٩١] قوله تعالى: ﴿إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾.

قــال: رحمةً لهم(١).

[٥٩٢] قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾(٢).

قــال: ﴿وَأَنَّ االلَّهَ هُوَ التَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾، يعني: إن استقاموا(٣).

[٥٩٣] قوله تعالى: ﴿وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾(٤).

قــال: وكان ثلاثة منهم، يعني: من المتخلِّفين عن غزوة تبوك لم يوثقوا أنفسهم بالسواري، أرجئوا سَبْتَةً(٥) لا يدرون أيعذبون أو يتاب عليهم، فأنزل الله: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ﴾، إلى قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾، [التوبة: ١١٧، ١١٨](٦).

[٥٩٤] قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ

= ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وكذا أورده القسطلاني في «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري»، ج ٧ ص ١٤٠.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٢٧٢ موصولاً بالأثرين الآتيين مع اختلاف يسير في لفظه، وعزاه إلى ابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٤٥٧ بإسناده في الأثر السابق.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٨.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» موصولاً بالأثر قبله والأثر الذي يليه، وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل، عن ابن عباس.

(٢) سورة التوبة: الآية ١٠٤.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٤٦٢ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

(٤) سورة التوبة: الآية ١٠٦.

(٥) سَبْتَة: أي: برهة من الدهر.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٤٦٤، ٤٦٥ بإسناده في الأثر السابق.

﴿وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَـٰذِبُونَ﴾[1].

قـال: قوله: ﴿**وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مَسْجِداً ضِرَاراً**﴾، وهم أناس من الأنصار ابتنوا مسجداً، فقال لهم أبو عامر: ابنوا مسجدكم، واستعدّوا بما استطعتم من قوة ومن سلاح، فإني ذاهب إلى قيصر ملك الروم، فآتي بجند من الروم، فأخرج محمداً وأصحابه، فلما فرغوا من مسجدهم، أتوا النبي عليه الصلاة والسلام، فقالوا: قد فرغنا من بناء مسجدنا، فنحب أن تصلّي فيه وتدعو لنا بالبركة! فأنزل الله فيه: ﴿**لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَداً لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ**﴾، إلى قوله: ﴿**وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّالِمِينَ**﴾[2].

[٥٩٥] قوله تعالى: ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾[3].

قـال: ﴿**لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ**﴾، يعني: مسجد قباء[4].

---

(١) سورة التوبة: الآية ١٠٧.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٤٧٠ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في أسباب النزول، ص ١٠٩، قال: أخرج ابن مردويه من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: إن أناساً من الأنصار ابتنوا مسجداً، فقال لهم أبو عامر: ابتنوا مسجداً، واستمدوا بما استطعتم من قوة وسلاح، فإني ذاهب إلى قيصر ملك الروم، فآتي بجند من الروم، فأخرج محمداً وأصحابه، فلما فرغوا من مسجدهم آتوا النبي ﷺ فقالوا له: لقد فرغنا من بناء مسجدنا فنحب أن تصلي فيه، فأنزل الله ﴿**لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَداً**﴾.

* وأورده السيوطي أيضاً في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٢٧٦، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل، عن ابن عباس.

(٣) سورة التوبة: الآية ١٠٨.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٤٧٨ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ١٥٢، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٢٧٧، وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل، عن ابن عباس.

[٥٩٦] قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾(١).

قـال: بنى قواعده في نار جهنم(٢).

[٥٩٧] قوله تعالى: ﴿لَا يَزَالُ بُنْيَٰنُهُمُ ٱلَّذِي بَنَوْا۟ رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾(٣).

قـال: قوله: **﴿لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ ٱلَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾**، يعني: شكاً **﴿إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾**، يعني: الموت(٤).

[٥٩٨] قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ﴾(٥).

قـال: إِنَّ الله ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوالَهُم، يعني: بالجنة(٦).

[٥٩٩] قوله تعالى: ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلْعَٰبِدُونَ ٱلْحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلْءَامِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱلْحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾(٧).

---

(١) سورة التوبة: الآية ١٠٩.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٤٩٢ بإسناده في الأثر قبله بلفظ: فانهار به «يعني قواعده»، في نار جهنم.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٢٧٩، وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس.

(٣) سورة التوبة: الآية ١١٠.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٤٩٥ بسنده في الأثر السابق.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٨، وفي «الدر المنثور»، ج ٣ ص ٢٧٩، وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل، عن ابن عباس.

(٥) سورة التوبة: من الآية ١١١.

(٦) و (٧) (٨) أخرجها الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٥٠٤ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثني عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس.
* وكذا أوردها السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٢٨٢، ونسبها لابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر من طريق علي، عن ابن عباس.

(٧) سورة التوبة: الآية ١١٢.

قـــال: كل ما ذكر الله في القرآن (ذكر)[1] السياحة، هم الصائمون[2].

[٦٠٠] قوله تعالى: ﴿وَٱلْحَـٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ﴾.

قـــال: القائمون على طاعة الله، وهو شرط اشترطه على أهل الجهاد، إذا وفوا الله بشرطه، وفَّى لهم بشرطهم[3].

[٦٠١] قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓا۟ أُو۟لِى قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَحِيمِ﴾[4].

قـــال: فكانوا يستغفرون لهم، حتى نزلت هذه الآية. فلما نزلت أمسكوا عن الاستغفار لأمواتهم، ولم ينههم أن يستغفروا للأحياء حتى يموتوا، ثم أنزل الله: ﴿**وَمَا كَانَ آسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لأَبِيهِ إِلاَّ عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ**...﴾ الآية[5].

[٦٠٢] قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ﴾[6].

قـــال: يعني استغفر له ما كان حياً، فلما مات أمسك عن الاستغفار (له)[7].

[٦٠٣] قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ﴾[8].

---

(١) و (٢) أخرجها الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٥٠٤ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثني عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس.

* وكذا أوردها السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٢٨٢، ونسبها لابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر من طريق علي، عن ابن عباس.

(٣) لفظ: (ذكر) غير موجود في النسخة غير المحققة، وكذا في تفسير ابن كثير وأضافها محققة «الشيخ محمود شاكر»، في السياق معللاً بأن العبارة دونها مضطربة بعض الاضطراب.

* وأورد (٥٩٩، ٦٠٠)، ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (مفرقاً)، ج ٤ ص ١٥٦، ١٥٧، وذكر الأثر (٦٠٠)، مختصراً بلفظ: القائمون بطاعة الله.

(٤) و (٦) سورة التوبة: الآيتان ١١٣، ١١٤.

(٥) و (٧) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٥١٣، ٥١٩ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثني عبد الله بن صالح، قال: حدثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثران. والزيادة بين القوسين في (٦٠٢) عند الطبري.

* وأوردهما السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٢٨٢، وعزاهما إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وذكر ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، الأثر (٦٠١)، ج ٤ ص ١٦٠، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٨) سورة التوبة: من الآية ١١٤.

قــال: يعني المؤمن التواب(١).

[٦٠٤] قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾(٢).

قــال: ما كان المؤمنون لينفروا جميعاً ويتركوا النبي ﷺ وحده: ﴿**فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ**﴾، يعني عصبة، يعني: السرايا، ولا يتَسرَّوا(٣) إلَّا بإذنه فإذا رجعت السرايا، وقد نزل بعدهم(٤) قرآن، تعلمه القاعدون من النبي ﷺ. قالوا: «إن الله قد أنزل على نبيكم(٥) قرآناً، وقد تعلَّمناه، فتمكث السرايا يتعلَّمون ما أنزل الله على نبيهم بعدهم، ويبعث سرايا أخر، فذلك قوله: ﴿**لِيَتَفَقَّهُوْا فِي ٱلدِّين**﴾، يقول: يتعلَّمون ما أنزل الله على نبيه. ويعلموا(٦) السرايا إذا رجعت إليهم ﴿**لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ**﴾(٧).

[٦٠٥] قوله تعالى: وفي نفس الآية يقول: قوله: ﴿ وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً ﴾.

قــال: فإنها ليست في الجهاد، ولكن لما دعا رسول الله ﷺ على مُضر بالسِّنِيْن أجدبت بلادهم، وكانت القبيلة منهم تقبل بأسرها حتى يحلُّوا بالمدينة من

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٥٢٩ بسنده، قال: حدثنا علي بن داود، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ١٦٢.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٨، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، من طريق علي، عن ابن عباس.

(٢) سورة التوبة: الآية ١٢٢.

(٣) في «الدر المنثور»: ولا يسيرون.

(٤) غير موجودة في الدر المنثور.

(٥) في «الدر المنثور»: بعدنا، وغير موجودة، في تفسير ابن كثير.

(٦) في «الدر المنثور»: ويعلموه.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٥٦٧، ٥٦٨ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثني عبد الله بن عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.
وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ١٧٢.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٢٩٢، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في المدخل، عن ابن عباس.

الجهد، ويعتلُّوا بالإسلام وهم كاذبون، فضيَّقوا على أصحاب النبي ﷺ وأجهدوهم، وأنزل الله يخبر رسول الله أنهم ليسوا مؤمنين، فردَّهم رسول الله إلى عشائرهم، وحذَّر قومهم أن يفعلوا فعلهم، فذلك قوله: ﴿وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾(١).

[٦٠٦] قوله تعالى: ﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾(٢).

قال: يعني الكفار، تولوا عن رسول الله ﷺ، وهذه في المؤمنين(٣).

***

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٥٦٩ بسنده، حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ١٧٣، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٢) سورة التوبة: الآية ١٢٩.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٥٨٨ بإسناده في الأثر السابق.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٢٩٧، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، عن ابن عباس.

تفسير سُورَة يونس

[٦٠٧] قوله تعالى: ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ مُّبِينٌ﴾(١).

قـــال: قوله: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ﴾، قـال: سبقت لهم السعادة في الذكر الأول(٢).

[٦٠٨] قوله تعالى: ﴿قُل لَّوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُم بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾(٣).

قـــال: قوله: ﴿وَلَا أَدْرَاكُم بِهِ﴾ ولا أعلمكم(٤).

[٦٠٩] قوله تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾(٥).

---

(١) سورة يونس: الآية ٢.

(٢) أخرجه الطبري «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ١٥ بسنده، قال: حدثني المثنى قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس.. الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ١٨٣.

* وذكره ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ١٨، ص ١٩٦، ١٩٧.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٨. وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٣٠٠، وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ، عن ابن عباس.

(٣) سورة يونس: الآية ١٦.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٤٢ بإسناده في الأثر السابق.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٨. وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٣٠٦، وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، عن ابن عباس.

قـــال: قـوله: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾، يقـول: للذين شهـدوا أن لا إله إلاّ الله[1]، (الحُسْنَىٰ: الجنة).

[٦١٠] قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ كَسَبُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةٍۭ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ۖ كَأَنَّمَآ أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مُظْلِمًا ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ﴾[2].

قـــال: ﴿وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ﴾: تغشاهم ذلة وشدة[3]. ﴿مِنْ عاصم﴾: مانع[4].

[٦١١] قوله تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾[5].

قـــال: فضله: الإسلام، ورحمته: القرآن[6].

[٦١٢] قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَـٰلًا قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ۖ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾[7].

قـــال: إن أهل الجاهلية كانوا يحرِّمون أشياء أحلَّها الله من الثياب وغيرها، وهو يقول الله: قُلْ أَرَأَيْتُم مَّـا أَنزَلَ اللَّهُ لَكُم مِن رِزْقٍ فَجَعَلْتُم مِنْـهُ حَرامـاً وَحَلالاً، وهـو هذا،

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٧١ بـإسناده في الأثـر (٦٠٨)، والزيادة بين القوسين في «الدر المنثور» و «الصفات والأسماء».
* وأخرجه الطبراني في كتاب الدعاء، ج ٣ ص ١٥٠٩ بسنده، قال: حدثنا بكر بن سهل الدمياطي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبـي طلحة، عن ابن عباس، قال: الذين يشهدون أن لا إله إلاّ الله.

(٢) سورة يونس: الآية ٢٧.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٧٤ بسنده قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٨ بلفظ ترهقهم تغشاهم.

(٤) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القـرآن»، ج ٢ ص ١٩، وعزاه إلى علي بن أبـي طلحـة، عن ابن عباس.

(٥) سورة يونس: الآية ٥٨.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ١٠٧ بسنده، قال: حدثني علي بن داود، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس.. الأثر.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج٣، ص ٣٠٨، وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبـي حاتم والبيهقي، عن ابن عباس.

(٧) سورة يونس: الآية ٥٩.

فأنزل الله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ . . .﴾ الآية. [الأعراف: ٣٢][(١)].

[٦١٣] قوله تعالى: ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾[(٢)].

قال: إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ: إذ تفعلون[(٣)].

[٦١٤] قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْزُبُ﴾.

قال: لا يغيب عنه[(٤)].

[٦١٥] قوله تعالى: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾[(٥)].

قال: قوله: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾، فهو قوله لنبيه ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا﴾، [الأحزاب: ٤٧].

قال: هي الرؤيا الحسنة يراها المؤمن أو تُرى له[(٦)].

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ١١١، ١١٢ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس.

(٢) سورة يونس: الآية ٦١.

(٣) و(٤) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ١١٤، ١١٨ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس. . . الأثران.
* وأوردهما السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٩، وذكر الأثر (٦١٤)، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٣٠٩، وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٥) سورة يونس: الآية ٦٤.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ١٣٨-١٣٩ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس. . . الأثر.
* وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٣١٣، ونسبه لابن جرير وابن المنذر من طريق علي، عن ابن عباس.
* وأورده الشوكاني «في فتح القدير»، ج ٢ ص ٤٥٩، ونسبه لابن جرير وابن المنذر من طريق علي، عن ابن عباس.

[٦١٦] قوله تعالى: ﴿ فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِۦ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ ۚ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾(١).

قال: قوله: **﴿ذُرِّيَّةٌ مِن قَوْمِهِ﴾**: بني إسرائيل(٢).

[٦١٧] قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةً وَأَمْوَٰلًا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ رَبَّنَا لِيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِكَ ۖ رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا۟ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴾(٣).

قال: وقال موسى قبل أن يأتي فرعون: **﴿ٱشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلا يُؤْمِنُوْا حَتى يَرَوْا العَذَابَ الأَلِيم﴾**، فاستجاب الله له وحال بين فرعون وبين الإيمان حتى أدركه الغرق، فلم ينفعه الإيمان(٤).

[٦١٨] قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَءَامَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴾(٥).

قال: قوله: **﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لأَمنَ مَن فِي ٱلأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾**، [يونس: ١٠٠]. ونحو هذا في القرآن: فإن

---

(١) سورة يونس: ٨٣.

(٢) أخرجه الطبري «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ١٦٥ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه أبو جعفر النحاس في «القطع والائتناف» ص ٣٧٩، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٤ ص ٢٢٢.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٣١٤، وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ، عن ابن عباس.

(٣) سورة يونس: الآية ٨٨.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ١٨١ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه البيهقي في الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنّة والجماعة، ص ٦٧ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس، قال: أخبرنا عثمان بن سعيد الدارمي، قال: أخبرنا عبد الله بن صالح، حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

(٥) سورة يونس: الآية ٩٩ج.

رسول الله ﷺ كان يحرص أن يؤمن جميع الناس ويتابعوه على الهدى، فأخبره الله أنه لا يؤمن إلَّا من قد سبق له من الله السعادة في الذكر الأول، ولا يضل إلَّا من سبق له من الله الشقاء في الذكر الأول[1].

[٦١٩] قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾[2].

قـــال: قوله: ﴿وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ﴾: السَّخط[3].



(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٢١١، ٢١٢ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثني عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.
* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ١٠٥، وفي الاعتقاد ص ٧١ ص ٧٢ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد الطرائفي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، قال: أخبرنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.
وزاد في آخره: ثم قال لنبيه ﷺ: ﴿لعلك باخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤمِنِينَ إِن نَشأْ نُنَزِّل عَلَيهِم مِنَ السَّماءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾. وهو نفس ما جاء في الأثر، رقم ٤ في تفسير سورة البقرة، الآية ٦.

(٢) سورة يونس: الآية ١٠٠.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥، ص ٢١٤، بإسناده في الأثر السابق.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٣١٨، وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

تفسير سورة هود

[٦٢٠] قوله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّهُمۡ يَثۡنُونَ صُدُورَهُمۡ لِيَسۡتَخۡفُواْ مِنۡهُۚ أَلَا حِينَ يَسۡتَغۡشُونَ ثِيَابَهُمۡ يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾(١).

قال: يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ: يكنون(٢).

[٦٢١] قوله تعالى: ﴿أَلَا حِينَ يَسۡتَغۡشُونَ ثِيَابَهُمۡ﴾.

قال: يغطون رؤوسهم(٣).

[٦٢٢] قوله تعالى: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا وَيَعۡلَمُ مُسۡتَقَرَّهَا وَمُسۡتَوۡدَعَهَاۚ كُلّٞ فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ﴾(٤).

قال: ﴿وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا﴾، يقول: حيث تأوي، ﴿وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾، يقول: إذا(٥) ماتت(٦).

---

(١) سورة هود: الآية ٥.

(٢) و (٣) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٢٣٧، ٢٣٩ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس. . . الأثران.

* وذكر البخاري في «الجامع الصحيح»، ج ٧ ص ٢٥٣، عن ابن عباس: يستغشون: يغطون رؤوسهم، وعزاه ابن حجر في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٢٠١، إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأوردهما السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٩، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٣٢١، ونسبهما لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس، وأورد الأثر (٦٢١) بلفظ: يكسبون.

(٤) سورة هود: الآية ٦.

(٥) في «تفسير القرآن العظيم»، وفي «الدر المنثور»: (حيث تموت).

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٢٤١ بسنده في الأثر السابق. =

[٦٢٣] قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَمْ يَكُونُواْ مُعْجِزِينَ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلْعَذَابُ مَا كَانُواْ يَسْتَطِيعُونَ ٱلسَّمْعَ وَمَا كَانُواْ يُبْصِرُونَ﴾[1].

قــال: أخبر الله سبحانه أنه حال بين أهل الشرك وبين طاعته في الدنيا والآخرة، أما في الدنيا، فإنه قال: ﴿مَا كَانُواْ يَسْتَطِيعُونَ ٱلسَّمْعَ﴾، وهي طاعته[2]، ﴿وَمَا كَانُواْ يُبْصِرُونَ﴾، وأما في الآخرة، فإنه قال: ﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾، خاشعة[3]، [القلم: الآيتان ٤٢، ٤٣].

[٦٢٤] قوله تعالى: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ﴾[4].

قــال: لَا جَرَمَ: بلى[5].

[٦٢٥] قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَخْبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾[6].

قــال: وَأَخْبَتُوْا إِلَىٰ رَبِّهِمْ: خافوا[7].

= * وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ٢٣٩، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٣٢١، ونسبه لعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ، عن ابن عباس.

(١) سورة هود: الآية ٢٠.

(٢) في «الدر المنثور»: وفي طاعته.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٢٨٦، ٢٨٧ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٣٢٦، ونسبه لابن جرير وأبي الشيخ، عن ابن عباس.

(٤) سورة هود: الآية ٢٢.

(٥) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٩، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. وذكره القسطلاني في «إرشاد الساري»، ج ٧ ص ١٦٧، وعزاه إلى ابن أبي حاتم، من طريق علي، عن ابن عباس بلفظ: وفي قوله: «لا جرم»، أي: «بلى»، أي: حقاً أنهم في الآخرة هم الأخسرون.

(٦) سورة هود: الآية ٢٣.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٢٩٠ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر. =

[٦٢٦] قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلۡنَا ٱحۡمِلۡ فِيهَا مِن كُلّٖ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَأَهۡلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ وَمَنۡ ءَامَنَۚ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٞ﴾(١).

قـال: ﴿وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾، نبع (الماء)(٢).

[٦٢٧] قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ وَقِيلَ بُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾(٣).

قـال: قوله: ﴿وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي﴾: أمسكي. ﴿وَغِيضَ ٱلْمَآءُ﴾، يقول: ذهب الماء(٤).

[٦٢٨] قوله تعالى: ﴿قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيۡرُ صَٰلِحٖۖ﴾(٥).

قـال: ﴿قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾، يقول: ليس ممن وعدناه النجاة(٦).

[٦٢٩] قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيۡرُ صَٰلِحٖۖ﴾.

قـال: يقول: سؤالك عما ليس لك به علم(٧).

= * وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٩، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٣٢٦، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ، عن ابن عباس.

(١) سورة هود: الآية ٤٠.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٣٢١، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر).
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٩، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٣٢٨، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس والزيادة بين القوسين عنده.

(٣) سورة هود: الآية ٤٤.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٣٧٧ بنفس إسناده في الأثر السابق.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٣٣٥، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس. وفي «الإتقان»، ج ٢ ص ١٩، بلفظ: أقلعي: اسكني.

(٥) سورة هود: من الآية ٤٦.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧ بإسناده في الأثر السابق.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧ بإسناده في الأثر السابق.

[٦٣٠] قوله تعالى: ﴿يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا﴾(١).

قـــال: يتبع بعضها بعضاً(٢).

[٦٣١] قوله تعالى: ﴿كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَآۗ﴾(٣).

قـــال: كأن لم يعيشوا فيها(٤).

[٦٣٢] قوله تعالى: ﴿فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجۡلٍ حَنِيذٖ﴾(٥).

قـــال: نضيج(٦).

[٦٣٣] قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَآءَتۡ رُسُلُنَا لُوطٗا سِيٓءَ بِهِمۡ وَضَاقَ بِهِمۡ ذَرۡعٗا وَقَالَ هَٰذَا يَوۡمٌ عَصِيبٞ﴾(٧).

قـــال: ساء ظناً بقومه، وضاق ذرعاً بأضيافه(٨).

---

(١) سورة هود: من الآية ٥٢.

(٢) أخرجه الطبري: في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٣٥٩ بسنده، قال: حدثني علي بن داود، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

(٣) سورة هود: من الآية ٦٨.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٣٨١ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٩، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٣٣٨، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٥) سورة هود: من الآية ٦٩.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٣٨٤ بإسناده في الأثر السابق.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٩، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٣٣٨، ونسبه لابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس.

(٧) سورة هود: الآية ٧٧.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٤٠٨ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.
* وذكره البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٢٥٣، عن ابن عباس، وعزاه ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٢٠١ إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٩، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٣٤٢ ووصله بالأثر بعده ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، عن ابن عباس.

[٦٣٤] قوله تعالى: ﴿هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾.

قــال: يقول: أي: يوم شديد(١).

[٦٣٥] قوله تعالى: ﴿وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾(٢).

قــال: قوله: ﴿وَجَآءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ﴾، يقول: مسرعين(٣).

[٦٣٦] قوله تعالى: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾(٤).

قــال: بطائفة من الليل(٥).

[٦٣٧] قوله تعالى: ﴿مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ ۖ وَمَا هِىَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾(٦).

قــال: مُسَوَّمَةً: معلَّمة(٧).

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٤١١ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٠، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٣٤٢.

* وأورده القسطلاني في «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري»، ج ٧ ص ١٦٧، وقال وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٢) سورة هود: من الآية ٧٨.

(٣) أخرجه الطبري: في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥، ص ٤١٣ بإسناده في الأثر السالف ذكره.

* وأورده البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٢٧٤، وعزاه ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٢٣٠، والقسطلاني في «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري»، ج ٧ ص ١٩١، إلى ابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٠ بلفظ: «يسرعون».

(٤) سورة هود: من الآية ٨١.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٤٣١ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير) ج ٧ ص ٢٥٣، وعزاه ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٢٠١.

والقسطلاني في «إرشاد الساري»، ج ٧ ص ١٦٩ إلى ابن أبي حاتم، من طريق علي، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٠، بلفظ: (بقطع: بسواد).

(٦) سورة هود: الآية ٨٣.

(٧) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٠، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

[٦٣٨] قوله تعالى: ﴿قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَهْطِيٓ أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾[١].

قال: قوله: ﴿وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا﴾، قال: قفاً[٢].

[٦٣٩] قوله تعالى: ﴿وَيَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَٰمِلٌ﴾[٣].

قال: قوله: ﴿عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾، ناحيتكم[٤].

[٦٤٠] قوله تعالى: ﴿كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَآ﴾[٥].

قال: كأن لم يعيشوا فيها[٦].

[٦٤١] قوله تعالى: ﴿بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ﴾[٧].

قال: لعنة الدنيا والآخرة[٨].

---

(١) سورة هود: الآية ٩٢.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٤٦٠ بسنده قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وعلّق الشيخ محمود شاكر على هذا الأثر في هامش التفسير، ج ١٥ ص ٤٦٠ بقوله: هكذا في المطبوعة، ولها معنى، ولكن الذي في المخطوطة «قصى» كأنه أراد قصياً. وهذا عنده أحب.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٣٤٨، بلفظ: قضاء قضى ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة هود: من الآية ٩٣.

(٤) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٠، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٥) سورة هود: من الآية ٩٥.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥، ص ٤٦٥ بإسناده في الأثر (٦٣٩).

(٧) سورة هود: من الآية ٩٩.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٤٦٩ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ٢٧٨، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٣٤٨، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

[٦٤٢] قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾[١].

قــال: موجع[٢].

[٦٤٣] قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُوا۟ فَفِى ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ﴾[٣].

قــال: قـوله: ﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ﴾، يقـول: صـوت شـديـد، وصـوت ضعيف[٤].

[٦٤٤] قوله تعالى: ﴿عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾[٥].

قــال: عطاء غير مقطوع[٦].

[٦٤٥] قوله تعالى: ﴿وَلَا تَرْكَنُوٓا۟ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ﴾[٧].

قــال: يعني الركون إلى الشرك[٨].

---

(١) سورة هود: من الآية ١٠٢.

(٢) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٠، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٣) سورة هود: من الآية ١٠٦.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٤٨٠ بإسناده في الأثر (٦٤٣).
* وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور»، ص ٣٢٦ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٢، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٣٥٠، ٣٥١، بلفظ الزفير: الصوت الشديد في الحلق، والشهيق: الصوت الضعيف في الصدر، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه والبيهقي، عن ابن عباس ووصله بالأثر بعده.

(٥) سورة هود: من الآية ١٠٨.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٤٩٠ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.
* وأخرجه البيهقي في البعث والنشور»، ص ٣٣٣، بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله بلفظ: عطاء غير منقطع.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٠، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٣٥٠، ٣٥١، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه والبيهقي ووصله بالأثر السابق.

(٧) سورة هود: من الآية ١١٣.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٥٠٠ بإسناده في الأثر قبله. =

[٦٤٦] قوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾[1].

قــال: صلاة الغداة، وصلاة المغرب[2].

[٦٤٧] قوله تعالى: ﴿وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾.

قــال: صلاة العتمة[3].

[٦٤٨] قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾[4].

قــال: خلقهم فـريقين، فريقـاً يرحم فـلا يختلف، وفريقـاً لا يرحم يختلف، وذلك قوله: ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾[5]، [الآية ١٠٥].

***

= * وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ٢٦٢، بلفظ: لا تداهنوا.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٣٥١، ونسبه لابن جرير، عن ابن عباس.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٢ ص ٢٠، بلفظ: لا تركنوا: تذهبوا.

(١) سورة هود: من الآية ١١٤.

(٢) و (٣) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥، ص ٥٠٣، ٥٠٦ بإسناده في الأثر السابق.

* وأوردهما السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٣٥١، ونسبهما لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

* وذكر ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ٢٨٤ تفسير قوله: **﴿وأقم الصلاة طرفي النهار﴾**، قال: قال علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: يعني الصبح والمغرب.

(٤) سورة هود: من الآية ١١٩.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٥٣٦ بإسناده في الأثر (٦٤٤).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ٢٩١.

تفسير سورة يوسف

[٦٤٩] قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ﴾(١).

قـال: قوله: نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ: المهتدين(٢).

[٦٥٠] قوله تعالى: ﴿وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحْسَنَ مَثْوَاىَ ۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾(٣).

قـال: هَيْتَ لَكَ: هلم لك(٤).

[٦٥١] قوله تعالى: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِى ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦ ۖ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ۖ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾(٥).

قـال: قوله: ﴿شَغَفَهَا حُبًّا﴾: غلبها(٦).

---

(١) سورة يوسف: الآية ٢٢.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٢٤ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ١٢، ونسبه لابن جرير، عن ابن عباس.

(٣) سورة يوسف: الآية ٢٣.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٢٦ بإسناده في الأثر السابق.
* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ٢٠٠، وعزاه إلى علي، عن ابن عباس.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ١٢، ونسبه لابن مردويه، عن ابن عباس. قال: أقرأني رسول الله ﷺ: هيت لك بمعنى هلم لك.

(٥) سورة يوسف: الآية ٣٠.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٦٤ بإسناده في الأثر (٦٤٩).
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٠، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ١٥، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

[٦٥٢] قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾(1).

قـــال: متَّكئاً: مجلساً(2).

[٦٥٣] قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ ﴾.

قـــال: أعظمنه(3).

[٦٥٤] قوله تعالى: ﴿ قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ ﴾(4).

قـــال: قوله: فَاسْتَعْصَمَ، فامتنع(5).

[٦٥٥] قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ ﴾(6).

قـــال: قـولـه: ﴿ذَلِـكَ مِن فَضْـلِ اللَّهِ عَلَيْنَـا﴾، أن جعلنا أنبيـاء ﴿وعَلى النَّاسِ﴾، يقول: أن بعثنا إليهم رسلاً(7).

---

(1) سورة يوسف: الآية ٣١.

(2) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٧٠ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن»، ج ٥ ص ٣٤٩٧.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٠.

* أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٧٦ بسنده، قال: حدثني علي بن داود، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٠.

(4) سورة يوسف: من الآية ٣٢.

(5) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٨٦ بإسناده في الأثر السابق.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢١، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ١٧، ونسبه لابن جرير وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، عن ابن عباس.

(6) سورة يوسف: من الآية ٣٨.

(7) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ١٠٣ بإسناده في الأثر السابق.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ١٩ بلفظ: «أن جعلنا رسلاً إليهم»، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ، عن ابن عباس.

[٦٥٦] قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٖۖ وَمَا نَحۡنُ بِتَأۡوِيلِ ٱلۡأَحۡلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ﴾[١].

قـــال: قوله: ﴿أَضْغَاثُ أَحْلامٍ﴾: مشتبهة[٢].

[٦٥٧] قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِي نَجَا مِنۡهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ﴾[٣].

قـــال: بعد حين[٤].

[٦٥٨] قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ سَبۡعٞ شِدَادٞ يَأۡكُلۡنَ مَا قَدَّمۡتُمۡ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تُحۡصِنُونَ﴾[٥].

قـــال: ﴿تُحْصِنُونَ﴾: تخزنون[٦].

[٦٥٩] قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَامٞ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعۡصِرُونَ﴾[٧].

قـــال: قوله: ﴿يَعْصِرُونَ﴾: الأعناب والدهن[٨].

---

(١) سورة يوسف: الآية ٤٥.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ١١٨ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

(٣) سورة يوسف: الآية ٤٥.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ١٢٠ بإسناده السابق ذكره.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢١.

(٥) سورة يوسف: الآية ٤٨.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ١٢٨ بإسناده في الأثر (٦٥٧).
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢١، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ووصله بالأثر بعده لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٧) سورة يوسف: الآية ٤٩.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ١٢٩ بإسناده السابق ذكره في الأثر (٦٥٧).
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢١، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٢٢ ووصله بالأثر السابق.
* كما أخرج الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ١٢٩ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: أخبرنا إسحاق، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، قال: حدثنا الفرج بن فضالة، عن علي بن أبي طلحة، قال: كان ابن عباس يقرأ: «وفيه تعصرون»، بالتاء يعني تحتلبون. (وعلق الطبري على ذلك بقوله: أما القول الذي روى الفرج بن فضالة، عن علي بن أبي طلحة، فقول: لا معنى له، لأنه خلاف المعروف من كلام العرب وخلاف ما يعرف من قول ابن عباس رضي الله عنه.
* وأورده ابن كثير باللفظ نفسه في تفسير القرآن العظيم، ج ٢ ص ٢٤٨، قال: قال علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: (وفيه يعصرون)، يحلبون.

[٦٦٠] قوله تعالى: ﴿قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٔـٰنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ﴾[(١)].

قـــال: حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ: تبين[(٢)].

[٦٦١] قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ نَفْقِدُ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ﴾[(٣)].

قـــال: ﴿أَنَا بِهِ زَعِيمٌ﴾: كفيل[(٤)].

[٦٦٢] قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّى لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ﴾[(٥)].

قـــال: لولا أن تُفَنِّدُونِ: تجهلون[(٦)].

[٦٦٣] قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِى ضَلَـٰلِكَ ٱلْقَدِيمِ﴾[(٧)].

قـــال: قوله: ﴿لَفِي ضَلَالِكَ ٱلْقَدِيمِ﴾: خطئك القديم[(٨)].

---

(١) سورة يوسف: من الآية ٥١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ١٣٨ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ح ٢ ص ٢١، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٢٣، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة يوسف: الآية ٧٢.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ١٧٨ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثني عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢١، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٢٧، ونسبه لابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس.

(٥) سورة يوسف: الآية ٩٤.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٢٥٣ بسنده، قال: حدثني المثنى وعلي بن داود، قالا: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس.... الأثر.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٣٥، ونسبه لابن جرير وأبي الشيخ، عن ابن عباس.

(٧) سورة يوسف: الآية ٩٥.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٢٥٧ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢١.

=

[٦٦٤] قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا۟ جَآءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّىَ مَن نَّشَآءُ ۖ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾(١).

قال: قوله: ﴿**حَتَّىٰ إِذَا ٱسْتَيْأَسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا۟**﴾، يعني: «أيس الرسل من أن يتبعهم قومهم وظنَّ قومهم أن الرسل قد كذبوا فينصر الله الرسل ويبعث العذاب(٢)».

***

= * وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٣٥، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(١) سورة يوسف: الآية ١١٠.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٢٩٩ بإسناده في الأثر السالف ذكره.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ٣٤٨ مثله، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٢١٩.

تفسير سورة الرعد

[٦٦٥] قوله تعالى: ﴿ وَفِي ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ ﴾(١).

قال: صنوان: مجتمع(٢).

[٦٦٦] قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ۖ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾(٣).

قال: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ﴾، يقول: ولكن ربك(٤).

[٦٦٧] قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾(٥).

قال: «ولكل قوم داع»(٦).

---

(١) سورة الرعد: من الآية ٤.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٣٣٦ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس. . . الأثر.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢١.

(٣) سورة الرعد: من الآية ٦.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٣٤٢ بسنده، قال: حدثني علي بن داود، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر.

(٥) سورة الرعد: من الآية ٧.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٣٥٧ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس. . . الأثر.
* وأورده البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٢٧، وذكره ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٢٢٦ في تفسير سورة إبراهيم، والصواب أنه في سورة الرعد.
* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ٣٥٦، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن =

[٦٦٨] قوله تعالى: ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ﴾(١).

قـــال: فالمعقبات هي من أمر الله وهي الملائكة(٢).

[٦٦٩] وفي رواية يقول: ﴿مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ﴾، بإذن الله، فالمعقبات هي من أمر الله تعالى وهي الملائكة(٣).

[٦٧٠] قوله تعالى: ﴿لَهُۥ دَعۡوَةُ ٱلۡحَقِّۚ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسۡتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيۡءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيۡهِ إِلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦۚ وَمَا دُعَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ﴾(٤).

قـــال: قوله: ﴿لَهُۥ دَعۡوَةُ ٱلۡحَقِّۚ﴾، يقول: شهادة أن لا إله إلاّ الله(٥).

= ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢١، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٤٥، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ، عن ابن عباس.

(١) سورة الرعد: من الآية ١١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٣٧١ بإسناده في الأثر السالف

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ٣٦٠، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٣٧٥ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ٣٦٤ بلفظ قوله: «يحفظونه من أمر الله»، قيل: المراد «حفظهم له من أمر الله»، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٢٢٢.

* وذكره السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢١ بلفظ: الملائكة يحفظونه من أمر الله بإذنه، وذكر مثله في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٤٦ ص ٤٧، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس. (٤) سورة الرعد: الآية ١٤.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٣٩٨ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأخرجه الطبراني في كتاب الدعاء، ج ٣ ص ١٥٢١ بسنده، قال: حدثنا بكر بن سهل الدمياطي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ١٣٤ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٥٣، ونسبه لعبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والبيهقي من طرق، عن ابن عباس.

[٦٧١] قوله تعالى: ﴿ كَبَٰسِطِ كَفَّيۡهِ إِلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُغَ فَاهُ ﴾.

قال: هذا مثل المشرك (الذي عبد)[(١)] مع الله غيره فمثله كمثل الرجل العطشان الذي ينظر إلى خياله في الماء من بعيد فهو يريد أن يتناوله ولا يقدر عليه[(٢)].

[٦٧٢] قوله تعالى: ﴿ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتۡ أَوۡدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا فَٱحۡتَمَلَ ٱلسَّيۡلُ زَبَدًا رَّابِيًاۚ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيۡهِ فِي ٱلنَّارِ ٱبۡتِغَآءَ حِلۡيَةٍ أَوۡ مَتَٰعٍ زَبَدٌ مِّثۡلُهُۥۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ وَٱلۡبَٰطِلَۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذۡهَبُ جُفَآءًۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمۡكُثُ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ ﴾[(٣)].

قال: فهذا مثل ضربه اللَّهُ احتملت منه القلوب على قدر يقينها وشكها، فأما الشك فلا[(٤)] ينفع معه العمل، وأما اليقين فينفع الله به أهله وهو قوله: **﴿فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذۡهَبُ جُفَآءً﴾**، وهو الشك[(٥)]، **﴿وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمۡكُثُ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾**، وهو اليقين. كما يجعل الحلى في النار، فيؤخذ خالصه[(٦)] ويترك خبثه[(٧)] في النار، فكذلك[(٨)]، يقبل الله اليقين ويترك الشك[(٩)].

---

(١) الزيادة بين القوسين وردت في «الدر المنثور».

(٢) هذا الأثر أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٤٠١ ص ٤٠٢ بإسناده في الأثر (٦٦٩). وأورد مثله البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٢٦٧، وذكره ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٢٢١، وعزاه إلى ابن أبي حاتم وابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.
* وأورده القسطلاني في «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري»، ج ٧ ص ١٨٢، ص ١٨٣، وعزاه إلى ابن أبي حاتم، وابن جرير من طريق علي، عن ابن عباس.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٥٣، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ، عن ابن عباس.

(٣) سورة الرعد: الآية ١٧.

(٤) في «الدر المنثور»: (فما).

(٥) غير موجودة في «الدر المنثور».

(٦) في «الدر المنثور»: خالصه به.

(٧) في «الدر المنثور»: خبيثه.

(٨) في «الدر المنثور»: (كذلك).

(٩) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٤١٠ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.
* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ٣٦٩، ٣٧٠، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٥٤، ٥٥، ونسبه لابن جرير =

[٦٧٣] قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴾[١].

قــال: قــولـه: **﴿وَأَقَامُوا الصَّلاةَ﴾**، يعني الصلوات الخمس **﴿وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَهُمْ سِرّاً وَعَلانِيَةً﴾**، يقول: الزكاة[٢].

[٦٧٤] قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَٰئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴾[٣].

قــال: أكبر الكبائر الإشراك بالله، لأن الله يقول: **﴿وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ﴾**، [الحج: ٣١]. ونقض العهد وقطيعة الرحم، لأن الله تعالى: يقول: **﴿أُوْلَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾**، يعني سوء العاقبة[٤].

[٦٧٥] قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ ﴾[٥].

قــال: قوله: **﴿طُوبَى لَهُمْ﴾**: قال: فرح وقرة عين[٦].

= وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ، عن ابن عباس، وفي «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢١ قوله بقدرها: على قدر طاقتها.

(١) سورة الرعد: الآية ٢٢.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٤٢١ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

(٣) سورة الرعد: الآية ٢٥.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٤٢٨ بإسناده في الأثر السالف ذكره.

* وأورد السيوطي بعضه في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢١. وأورده في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٥٨ بلفظ: سوء الدار: سوء العاقبة وعزاه إلى ابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٥) سورة الرعد: الآية ٢٩.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٤٣٥ بسنده، قال: حدثني علي بن داود والمثنى بن إبراهيم، قالا: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر. =

[٦٧٦] قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَاْيْئَسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا﴾[1].

قـــال: قوله: ﴿أَفَلَمْ يَايْئَسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوْا﴾، يقول: يعلم[2].

[٦٧٧] قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ قُلْ سَمُّوهُمْ﴾[3].

قـــال: قوله: ﴿وَجَعَلُوْا للَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ﴾، والله خلقهم[4].

[٦٧٨] قوله تعالى: ﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾[5].

قـــال: قوله: ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾، يقول من القرآن، يبدل الله ما يشاء، فينسخه، ويثبت ما يشاء فلا يبدله، ﴿وَعِندَهُ أُمُّ ٱلْكِتَابِ﴾، يقول: وجملة ذلك عنده في أم الكتاب «الناسخ والمنسوخ»، وما يبدل وما يثبت في[6] **كتاب (الله تعالى)**[7].

= * وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٢.

* وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٥٨، وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ، عن ابن عباس.

(١) سورة الرعد: من الآية ٣١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٤٥٤ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثني عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٢.

* وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٦٣، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة الرعد: من الآية ٣٣.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٤٦٥ بإسناده السابق في الأثر قبله.

(٥) سورة الرعد: الآية ٣٩.

(٦) في «تفسير القرآن العظيم»، (ما يثبت كل ذلك في (كتاب).

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٤٨٥ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر. وأخرج بعضه بالإسناد نفسه، ج ١٦ ص ٤٩١.

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ١٩١ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ٣٩١، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. =

[٦٧٩] قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ۚ وَٱللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦ ۚ وَهُوَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾[١].

قــال: ﴿نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾: نقصان أهلها وبركتها[٢].



=

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٦٧، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(١) سورة الرعد: الآية ٤١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٤٩٥ بإسناده في الأثر السابق.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٦٨، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

تفسير سورة إبراهيم

[٦٨٠] قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾(١).

قال: ﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾: شهادة أن لا إله إلَّا الله. ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾: وهو المؤمن. ﴿أَصْلُهَا ثَابِتٌ﴾: يقول: لا إله إلَّا الله ثابت في قلب المؤمن. ﴿وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ﴾، يقول: يرفع بها عمل المؤمن إلى السماء(٢).

[٦٨١] قوله تعالى: ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴾(٣).

قال: ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ﴾: وهي الشرك. ﴿كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ﴾: يعني الكافر. ﴿ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ﴾، يقول: الشرك ليس له أصل يأخذ به الكافر ولا برهان، ولا يقبل الله مع الشرك عملاً(٤).

---

(١) سورة إبراهيم: الآية ٢٤.

(٣) سورة إبراهيم: الآية ٢٦.

(٢) و(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٥٦٧ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثران.

* وأخرجهما البيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ١٣٥ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، قال: أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثران.

* وأوردهما القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن»، ج ٣ ص ٣٥٩١ بلفظ: روى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة في قوله: «ضرب الله مثلاً كلمة طيبة»، قال: لا إله إلَّا الله ﴿كشجرة طيبة﴾، قال: المؤمن أصلها ثابت، قال: لا إله إلَّا الله ثابتة في قلب المؤمن.

«ومثل كلمة خبيثة»، قال: الشرك، كشجرة خبيثة، قال: المشرك.

«اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار»، أي: ليس للمشرك أصل يعمل عليه. =

[٦٨٢] قوله تعالى: ﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُنفِقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٌ لَّا بَيۡعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ﴾(١).

قــال: ﴿**يُقِيمُوا الصَّلاةَ**﴾: يعني الصلوات الخمس، ﴿**وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَهُمْ سِرّاً وَعَلَانِيَةً**﴾، يقول: زكاة أموالهم(٢).

[٦٨٣] قوله تعالى: ﴿مُهۡطِعِينَ مُقۡنِعِي رُءُوسِهِمۡ لَا يَرۡتَدُّ إِلَيۡهِمۡ طَرۡفُهُمۡۖ وَأَفۡـِٔدَتُهُمۡ هَوَآءٌ﴾(٣).

قــال: مهطعين: ناظرين(٤).

[٦٨٤] قوله تعالى: ﴿وَقَدۡ مَكَرُواْ مَكۡرَهُمۡ وَعِندَ ٱللَّهِ مَكۡرُهُمۡ وَإِن كَانَ مَكۡرُهُمۡ لِتَزُولَ مِنۡهُ ٱلۡجِبَالُ﴾(٥).

قــال: مكرهم كشركهم كقوله تكاد السموات يتفطَّرن منه(٦).

= * وأخرجه الطبراني في كتاب الدعاء، ج ٣ ص ١٥٢٧، الأثر (٦٨٠) بسنده، قال: حدثنا بكر بن سهل، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورد ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» الأثر(٦٨٠)، ج ٤ ص ٤١٠، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس وأسقط لفظة (ثابت) في عبارة: (إن الله ثابت في قلب المؤمن).

* وأوردهما السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٧٥، ونسبهما لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي، عن ابن عباس.

(١) سورة إبراهيم: الآية ٣١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ١٤٩ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* ومن هذا الأثر نستكمل توثيق المرويات من الطبعة البولاقية الجزء الثالث عشر لانتهاء الطبعة المحققة (طبعة دار المعارف)، بتحقيق الشيخ أحمد شاكر عند نهاية الجزء السادس عشر.

(٣) سورة إبراهيم: الآية ٤٣.

(٤) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٢، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٥) سورة إبراهيم: الآية ٤٦.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ١٦١ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ٤٣٦، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. =

[٦٨٥] قوله تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي ٱلْأَصْفَادِ﴾(١).

قــال: في وثاق(٢).

[٦٨٦] قوله تعالى: ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ﴾(٣).

قــال: قوله: ﴿مِن قَطِرَانٍ﴾: هو النحاس المذاب(٤).



= * وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٨٩، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(١) سورة إبراهيم: الآية ٤٩.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ١٦٧ بإسناده في الأثر السابق.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٢، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٩١، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة إبراهيم: الآية ٥٠.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ١٦٧ بإسناده في الأثر السابق.
* وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور»، ص ٢٩٧ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٢ في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٩١، ٩٢ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

تفسير سُورَةِ الحِجْرِ

[٦٨٧] قوله تعالى: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴾[١].

قـــال: ذلك يوم القيامة يتمنى الذين كفروا لو كانوا موحدين[٢].

[٦٨٨] قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِى شِيَعِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾[٣].

قـــال: أمم الأولين[٤].

[٦٨٩] قوله تعالى: ﴿ وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْزُونٍ ﴾[٥].

قـــال: ﴿شَيْءٍ مَوْزُونٍ﴾: معلوم[٦].

---

(١) سورة الحجر: الآية ٢.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤، ص ٣ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثني عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.
* وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور»، ص ٨٩ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٢، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٩٢، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي، عن ابن عباس.

(٣) سورة الحجر: الآية ١٠.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٧ بإسناده في الأثر السابق.
* وذكره ابن حجر في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٢٣٠، ونسبه للطبري من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.
* وأورده السيوطي في الإتقان، في علوم القرآن، ج ٢ ص ٢٢، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٩٤، ونسبه لابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٥) سورة الحجر: الآية ١٩.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ١٢ بإسناده في الأثر السابق. =

[٦٩٠] قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرًا مِّن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴾(١).

قــال: من طين رطب(٢).

[٦٩١] قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾(٣).

قــال: قوله: ﴿أَغْوَيْتَنِي﴾، يقول: أضللتني(٤).

[٦٩٢] قوله تعالى: ﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾(٥).

قــال: لعيشك إنهم لفي سكرتهم يتمادون(٦).

= * وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٢، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٩٥، ونسبه لابن المنذر وابن جرير، عن ابن عباس.

(١) سورة الحجر: الآية ٢٨.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٢١ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٢، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٩٨، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة الحجر: الآية ٣٩.

(٤) أخرجه البيهقي في الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة، ص ٦٧ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبدوس، قال: أخبرنا عثمان بن سعيد قال: أخبرنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

(٥) سورة الحجر: الآية ٧٢.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٣٠ بإسناده السابق في الأثر (٦٩٠).

* وأورده البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٢٧٤ بلفظ: (لعمرك: لعيشك)، وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٢٣٠: وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ٤٦٠، وذكر لفظ «يتحيَّرون» مكان «يتمادون»، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ١٠٣، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

[٦٩٣] قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾[(١)].

قال: ﴿لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾: للناظرين[(٢)].

[٦٩٤] قوله تعالى: ﴿فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ﴾[(٣)].

قال: ﴿وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ﴾، على الطريق[(٤)].

[٦٩٥] قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾[(٥)].

قال: عِضينَ: فرقاً[(٦)].

[٦٩٦] قوله تعالى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾[(٧)].

قال: قوله: فَوَرَبِّكَ لنسئلنهم أجمعين عمّا كانوا يعملون، ثم قال: فيومئذٍ لا يسئل عن ذنبه إنس ولا جان، قال: لا يسألهم هل عملتم[(٨)] كذا وكذا لأنه أعلم بذلك منهم[(٩)]، ولكن يقول لهم[(١٠)] لم عملتم كذا وكذا؟[(١١)].

[٦٩٧] قوله تعالى: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾[(١٢)].

---

(١) سورة الحجر: ٧٥.

(٢) و(٤) و(٦) أخرجها الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٣١، ٣٣، ٤٤ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس.. الأثار.

* وأوردهم السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ١٠٣، ١٠٤، ١٠٦، ونسبها لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة الحجر: الآية ٧٩.

(٥) سورة الحجر: الآية ٩١.

(٧) سورة الحجر: الآيات ٩٢، ٩٣، ٩٤. (٨) في «الدر المنثور»: «عملهم».

(٩) في «الدر المنثور»: (منهم بذلك).

(١٠) غير موجودة في «الدر المنثور».

(١١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٤٦ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ٤٦٩.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج٤ ص ١٠٦، وقال: أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في «البعث والنشور» من طريق علي، عن ابن عباس.

(١٢) سورة الحجر: الآية ٩٤.

قــال: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾: فامضه[1].

[٦٩٨] قوله تعالى: ﴿وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾.

قــال: نسـخ ذلـك بقـولـه: ﴿فَـاقْتُلُوا الْمُشْـرِكِينَ حَيْثُ وَجَـدْتُمُـوهُمْ﴾[2]، [التوبة: الآية ٥].

***

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٤٦، ٤٧، بنفس إسناده في الأثر السابق.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٢.

* وفي «الدر المنثور»، ج ٤ ص ١٠٦، وقال: أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس.

* وذكره الشوكاني في «فتح القدير»، ج ٣ ص ١٤٥، وعزاه إلى علي بن أبـي طلحة، عن ابن عباس.

(٢) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (ضمن حديث معه)، ج ٢ ص ٥٨٢، بسنده قال: حدثنا أبو بكر بن أبـي إسحاق، قال: حدثنا أبو الحسن الطرائفي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبـي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

تفسير سُورَة النَّحْلِ

[٦٩٩] قوله تعالى: ﴿يُنَزِّلُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ﴾(١).

قــال: بِالرُّوحِ: بالوحي(٢).

[٧٠٠] قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَنْعَـٰمَ خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَـٰفِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾(٣).

قــال: فيها دفء: الثياب(٤).

[٧٠١] قوله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ﴾(٥).

---

(١) سورة النحل: الآية ٢.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٥٣ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، الأثر.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٣، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ١١٠، وقال: أخرجه ابن أبي حاتم وابن جرير، عن ابن عباس.

(٣) سورة النحل: الآية ٥.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٥٥ بسنده، قال: حدثنا المثنى وعلي بن داود، قال: المثنى أخبرنا، وقال ابن داود: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس. . . الأثر.

* وذكره ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٢٣٧، وقال: رواه الطبري من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٣. وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ١١٠، وزاد في الدر: «ومنافع»، قال: ما تنتفعون به من الأطعمة والأشربة»، ونسب هذا الأثر لابن جرير، وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٥) سورة النحل: من الآية ٩.

قـــال: البيان[1].

[٧٠٢] قوله تعالى: ﴿وَمِنۡهَا جَآئِرٞ﴾[2].

قـــال: الأهواء المختلفة[3].

[٧٠٣] قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗۖ لَّكُم مِّنۡهُ شَرَابٞ وَمِنۡهُ شَجَرٞ فِيهِ تُسِيمُونَ﴾[4].

قـــال: تُسِيمُونَ: ترعون[5].

[٧٠٤] قوله تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلۡفُلۡكَ مَوَاخِرَ فِيهِ﴾[6].

قـــال: مواخِر: جواري[7].

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٥٨ بسنده، قال: حدثني المثنى قال: أخبرنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.
* وذكره البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٢٨٠، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٢٣٧، وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.
* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ٤٧٩ بلفظ: «وعلى البيان، أي: تبيين الهدى والضلال». وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» موصولاً بالأثر بعده، ج ٤ ص ١١٢، وقال: أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٢) سورة النحل: من الآية ٩.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٥٩، بسنده، قال: حدثني علي بن داود، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ١١٢ موصولاً بالأثر قبله. وفي «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٣.

(٤) سورة النحل: الآية ١٠.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٥٩ بسنده، قال: حدثني علي بن داود، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.
* وذكره البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٢٧٩ وابن حجر العسقلاني في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٢٣٧ من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٣، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ١١٢، وزاد آخره (... فيه أنعامكم)، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٦) سورة النحل: من الآية ١٤.

(٧) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٣. وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ١١٣، وقال: أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

[٧٠٥] قوله تعالى: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾[١].

قـال: لَا جَرَمَ: قال: بلى[٢].

[٧٠٦] قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوٓا۟ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾[٣].

قـال: قوله: ﴿أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ﴾: أحاديث الأولين[٤].

[٧٠٧] قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمْ﴾[٥].

قـال: في قوله: ﴿تُشَاقُّونَ﴾: تخالفوني[٦].

[٧٠٨] قوله تعالى: ﴿أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِى تَقَلُّبِهِمْ﴾[٧].

قـال: في اختلافهم[٨].

---

(١) سورة النحل: من الآية ٢٣.

(٢) أورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ١١٤. والشوكاني في «فتح القدير»، ج ٣ ص ١٥٨، وقالا: أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس. (انظر الأثر رقم (٧١١) الآتي).

(٣) سورة النحل: الآية ٢٤.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٦٥ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

(٥) سورة النحل: من الآية ٢٧.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٦٨ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٣، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ١١٧، وقال: أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس.

* وذكره الشوكاني في «فتح القدير»، ج ٣ ص ١٥٨، وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس.

(٧) سورة النحل: من الآية ٤٦.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٧٧ بسنده، قال: حدثني المثنى، وعلي بن داود، قالا: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وذكره البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٢٧٩، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٢٣٦، وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ١١٩، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

[٧٠٩] قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِّلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ﴾(١).

قـال: قوله: ﴿يتفيَّؤوا ظِلالُهُ﴾: يتميَّل(٢).

[٧١٠] قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾(٣).

قـال: ليس كمثله شيء(٤).

[٧١١] قوله تعالى: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ﴾(٥).

قـال: قوله: لَا جَرَمَ: بلى(٦).

[٧١٢] قوله تعالى: ﴿وَمِن ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾(٧).

قـال: فحرَّم الله بعد ذلك يعني بعد ما أنزل في سورة البقرة من ذكر الخمر والميسر والأنصاب والأزلام والسكر مع تحريم الخمر، لأنه منه قال: «ورزقاً حسناً»، فهو الحلال من الخل والنبيذ وأشباه، ذلك فأقرّه الله وجعله حلالاً للمسلمين(٨).

---

(١) سورة النحل: الآية ٤٨.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٧٨، ٧٩ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: أخبرني أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، يقول: تتميَّل.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٣.

(٣) سورة النحل: من الآية ٦٠.

(٤) أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ٣٥٥ بسنده، قال: أخبرنا الإمام أبو عثمان، أخبرنا أبو طاهر بن خزيمة، حدثنا محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد، حدثنا أبو هارون إسماعيل بن محمد، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الآثار.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ١٢١، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي، عن ابن عباس.

(٥) سورة النحل: من الآية ٦٢.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٨٦ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس. . . الأثر. ومرَّ مثله في تفسير الآية (٢٣) في السورة نفسها.

(٧) سورة النحل: من الآية ٦٧.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٩٢ بسنده، قال: حدثني المثنى، وعلي بن داود، قالا: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن =

[٧١٣] قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً ﴾[١].

قــال: قوله: ﴿وَحَفَدَةً﴾، يقول: الأصهار[٢].

[٧١٤] قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾[٣].

قــال: قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾: شهادة أن لا إله إلاَّ الله[٤].

[٧١٥] قوله تعالى: ﴿ وَٱلْإِحْسَٰنِ ﴾.

قــال: أداء الفرائض[٥].

[٧١٦] قوله تعالى: ﴿وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾.

قــال: الأرحام[٦].

= ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (كتاب الأشربة)، ج ٨ ص ٢٩٧ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: «تتخذون منه سكراً»، فحرَّم الله بعد ذلك السكر مع تحريم الخمر، لأنه منها قال: «ورزقاً حسناً»، فهو حلاله من الخل والرب والنبيذ، وأشباه ذلك فأقره الله وجعله حلالاً للمسلمين.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ١٢٣، وقال رواه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي، عن ابن عباس. واختلف في بعض لفظه.

(١) سورة النحل: من الآية ٧٢.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٩٦، ٩٧ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ٥٠٦، ونسبه لعلي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وذكره ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٢٣٨، ونسبه لعلي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٣، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ١٢٤، وقال: أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة النحل: الآية ٩٠.

(٤) و(٥) (٦) أخرجها الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، (مفرقة)، ج ١٤ ص ١٠٩، ١١٢ بسنده، قال: حدثني المثنى وعلي بن داود، قالا: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، =

[٧١٧] قوله تعالى: ﴿وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ﴾.

قـال: الزنا[١].

[٧١٨] قوله تعالى: ﴿وَٱلْمُنكَرِ﴾.

قـال: الشرك[٢].

[٧١٩] قوله تعالى: ﴿وَٱلْبَغْيِ﴾.

قـال: الكبر والظلم[٣].

[٧٢٠] قوله تعالى: ﴿يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.

قـال: يوصيكم لعلكم تذكرون[٤].

[٧٢١] قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَـٰثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَـٰنَكُمْ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِىَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ﴾[٥].

قـال: قوله: ﴿أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ﴾: يقول: أكثر[٦].

= عن ابن عباس... الآثار.

* وأخرجها الطبراني مجموعة في كتاب الدعاء، ج ٣ ص ١٥٢٢ بسنده، قال: حدثنا بكر بن سهل الدمياطي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الآثار.

* وأوردها السيوطي من ٤: ١٠ في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ١٢٨، وقال: أخرجها ابن جرير وابن المنذر، وابن أبي حاتم والبيهقي، عن ابن عباس.

* كما أورد في «الإتقان في علوم القرآن» الأثرين (٧، و ١٠)، ونسبهما لعلي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، وأخرج البيهقي الأثر (٤) في «الأسماء والصفات»، ص ١٣٤ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ٥١٤، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(١) و (٢) (٣) (٤) أخرجها الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» بسنده في الآثار (٤، ٥، ٦) في الصفحة السابقة.

(٥) سورة النحل: من الآية ٩٢.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ١١٢ بسنده، قال: حدثني المثنى، وعلي بن داود، قالا: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر. =

[٧٢٢] قوله تعالى: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾[١].

قال: قوله: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُ حياةً﴾، يقول هي السعادة[٢].

[٧٢٣] قوله تعالى: ﴿ مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾[٣].

قال: فأخبر الله سبحانه أنه[٤]، من كفر (بالله)[٥]، من بعد إيمانه فعليه غضبٌ من الله وله عذاب عظيم، فأما من أكره فتكلَّم به لسانه[٦]، وخالفه قلبه بالإيمان لينجو بذلك من عدوه، فلا حرج عليه لأن الله سبحانه إنما يأخذ[٧] العباد بما عقدت عليه قلوبهم[٨].

***

= * وأورده السيوطي في «الإتقان»، ج ٢ ص ٢٣.

(١) سورة النحل: الآية ٩٧.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ١١٥ بإسناده في الأثر السابق.
* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ٥٢١، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ١٣٠، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة النحل: الآية ١٠٦.

(٤) في «الدر المنثور»: أن.

(٥) الزيادة في «الدر المنثور».

(٦) في «السنن الكبرى»: وفي «الدر المنثور» بلسانه.

(٧) في «الدر المنثور»: يؤاخذ.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ١٢٢ بسنده، قال: حدثني علي بن داود، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية عن علي، عن ابن عباس... الأثر.
* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» كتاب (الحدود)، ج ٨ ص ٢٠٩ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أنبأنا أبو الحسن بن عبدوس الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور»، ج ٤ ص ١٣٢، وقال: أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه من طريق علي، عن ابن عباس.

تفسير سُورَةِ الإسراء

[٧٢٤] قوله تعالى : ﴿ وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴾(١) .

قال : قوله : ﴿**وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ**﴾ : أعلمناهم(٢) .

[٧٢٥] قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا۟ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ ۚ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا ﴾(٣) .

قال : فَجَاسُوْا : فمشوا(٤) .

[٧٢٦] قوله تعالى : ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ۚ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا ۘ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ حَصِيرًا ﴾(٥) .

---

(١) سورة الإسراء: الآية ٤ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ١٦ بسنده، قال: حدثني علي بن داود، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس. . . الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ١٦٣ ، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

* وأورده أيضاً في «الإتقان»، ج ٢ ص ٢٣ بلفظ: أعلمنا.

(٣) سورة الإسراء: الآية ٥ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٢٢ بإسناده في الأثر السابق.

* وذكره البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٢٨٨ بلفظ: «تيمَّموا». وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٢٤٦ ، أخرجه ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: «فجاسوا خلال الديار»، فمشوا.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٣ .

* وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ١٦٥ ، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٥) سورة الإسراء: الآية ٨ .

قـــال: حَصيراً: سجناً[1].

[٧٢٧] قوله تعالى: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا﴾[2].

قـــال: فَصَّلْناهُ: بيَّناه[3].

[٧٢٨] قوله تعالى: ﴿وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُواْ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا ٱلْقَوْلُ فَدَمَّرْنَٰهَا تَدْمِيرًا﴾[4].

قـــال: سلَّطنا أشرارها فعصوا فيها، وإذا[5] فعلوا ذلك أهلكناهم[6] بالعذاب، وهو قوله تعالى: ﴿وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها﴾[7] الآية.

[٧٢٩] قوله تعالى: ﴿لَّا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا﴾[7].

قـــال: مَذْمُوماً: ملوماً[8].

---

(١) ذكره البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٢٨٣ بلفظ: «محبساً محصراً»، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج٨ ص ٢٤٢: أما محبساً فهو تفسير ابن عباس، وصله ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عنه.

* وذكره في موضع آخر، ج ٨ ص ٢٤٥، قال: حصيراً، أي: سجناً، رواه ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٤، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ١٦٥، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

ص ٦٥، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس. (٢) سورة الإسراء: من الآية ١٢.

(٣) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٤. وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ص ٦٥، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٤) سورة الإسراء: الآية ١٦.

(٥) في «تفسير القرآن العظيم»: فإذا فعلوا. (٦) في «تفسير القرآن العظيم»: أهلكتهم.

(٧) أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ١٩٨ بسنده، قال: أخبرنا ابن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وبالإسناد نفسه أخرجه أيضاً في «الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنَّة والجماعة» ص ٧١.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٥ ص ٥٨، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وذكره ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٢٤٧ بلفظ: أمرنا مترفيها: سلَّطنا شرارها، ونسبه لابن جرير الطبري من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وذكره السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٤ بلفظ: أمرنا مترفيها: سلطنا شرارها، فدمرناها: أهلكناها. (٧) سورة الإسراء: الآية ٢٢.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٤٥ بسنده، قال: حدثني علي بن =

[٧٣٠] قوله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾[(١)].

قــال: أمر[(٢)].

[٧٣١] قوله تعالى: ﴿وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾[(٣)].

قــال: ثم أنـزل الله عزَّ وجلَّ بعـد هـذا: ﴿**مَا كَانَ لِلنَّبِي وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُوْلِي قُرْبَىٰ**﴾، [براءة: ١١٣][(٤)].

[٧٣٢] قوله تعالى: ﴿رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِن تَكُونُواْ صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا﴾[(٥)].

قــال: قوله: ﴿**فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُوراً**﴾: يقول: للمطيعين المحسنين[(٦)].

= دود، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ١٧٠، وقال: أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(١) سورة الإسراء: من الآية ٢٣.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٤٦ بإسناده في الأثر السابق.

* وأخرجه البيهقي في «الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنَّة والجماعة»، ص ٦٨ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس، قال: أخبرنا عثمان بن سعيد الدارمي، قال: أخبرنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وذكره البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٢٨٢ بلفظ: وقضى ربك أمر ربك، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٢٤١، وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان»، ج ٢ ص ٢٤، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ١٧١، وقال: أخرجه ابن جرير وابن المنذر من طريق علي، عن ابن عباس.

(٣) سورة الإسراء: الآية ٢٤.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٥٠ بسنده، قال: حدثني علي بن داود، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر. وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ١٧١، وقال: أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس.

(٥) سورة الإسراء: الآية ٢٥.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٥١ بإسناده في الأثر السابق. =

[٧٣٣] قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ﴾[١].

قــال: يعني بذلك البخل[٢].

[٧٣٤] قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ﴾[٣].

قــال: (الفاقة)، والفقر[٤].

[٧٣٥] قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾[٥].

قــال: قوله: ﴿وَلَا تَقْفُ﴾، يقول: لا تقل[٦].

[٧٣٦] قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتُلْقَىٰ فِى جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا﴾[٧].

قــال: مَلُوماً مَّدْحُوراً: مطروداً[٨].

= * وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ١٧٢، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(١) سورة الإسراء: من الآية ٢٩.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٥٦ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٧٣١).
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ١٧٨، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة الإسراء: الآية ٣١.

(٤) أخرجه الطبري في «تفسير القرآن عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٥٧ بسنده، قال: حدثني معاوية عن علي، عن ابن عباس... الأثر.
* والزيادة بين القوسين في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ١٧٨، ونسبه السيوطي لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٥) سورة الإسراء: الآية ٣٦.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٦٢ بإسناده في الأثر قبله.
* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٥ ص ٧٢، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٤ ص ٢٤، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ١٨٢، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٧) سورة الإسراء: الآية ٣٩.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٦٤ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٧٣٤). =

[٧٣٧] قوله تعالى: ﴿وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾(١).

قال: ﴿رُفَاتاً﴾: غباراً(٢).

[٧٣٨] قوله تعالى: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ﴾(٣).

قال: يهزون(٤).

[٧٣٩] قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِۦ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾(٥).

قال: قوله: فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ: يقول بأمره(٦).

[٧٤٠] قوله تعالى: ﴿قَالَ أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ

= * وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ١٨٢، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس.

* والشوكاني في «فتح القدير»، ج ٣ ص ٢٣٠.

(١) سورة الإسراء: الآية ٤٩.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٦٨ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٤.

* وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ١٨٧، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة الإسراء: من الآية ٥١.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٧٠ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثني عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وذكره البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٢٨٢، وقال: ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٢٤٠، وصله الطبري من طريق علي، عن ابن عباس، وكذا ذكره القسطلاني في «إرشاد الساري»، ج ٧ ص ١٩٩.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٤.

* وأورده الشوكاني في «فتح القدير»، ج ٣ ص ٢٣٦، وقال: أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٥) سورة الإسراء: الآية ٥٢.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٧٠ بإسناده في الأثر السابق.

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٥ ص ٨٣.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٤. وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ١٨٨، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، من طريق علي، عن ابن عباس.

﴿الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾(1).

قــال: قوله: **﴿لَأَحْتَنِكَنَّ﴾**: لأستولين (على ذريته إلَّا قليلًا)(2).

[741] قوله تعالى: ﴿وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾(3).

قــال: في قوله: **﴿وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ﴾**، يقول صوته: كل داع دعا إلى معصية الله(4).

[742] قوله تعالى: ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾.

قــال: يقول خيله: كل راكب في معصية الله. ورجله: كل راجل في معصية الله(3).

[743] قوله تعالى: ﴿وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾.

قــال: يقول: كل مال في معصية الله(6).

[744] ويقول أيضاً: ما قتلوا من أولادهم وأتوا فيهم الحرام(7).

[745] قوله تعالى: ﴿رَبُّكُمُ الَّذِي يُزْجِي لَكُمُ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾(8).

---

(1) سورة الإسراء: الآية 62.

(2) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج 15 ص 80 بسنده السالف ذكره في الأثر (738).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج 5 ص 90، والزيادة بين القوسين عنده.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج 2 ص 24 وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج 4 ص 192، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(3) سورة الإسراء: الآية 64.

(4) و(5) و(6) و(7) أخرجها الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقاً) ج 15 ص 81، 82، 83 بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس... الآثار.

* وأورد ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» الأثر 744، ج 5 ص 92، بلفظ: «وهو ما كانوا قتلوه من أولادهم سفهاً بغير علم»، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وأوردها السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» (مجموعة)، ج 4 ص 192 وقال أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس، وأسقط في الأثر (742)، قوله: (ورجله: كل راجل في معصية الله).

(8) سورة الإسراء: الآية 66.

قـال: ﴿يُزْجِي لَكُمُ الْفُلْكَ﴾: يجري الفلك(1).

[٧٤٦] قوله تعالى: ﴿أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا﴾(2).

قـال: قوله: ﴿قَاصِفاً مِّنَ الرِّيحِ﴾: عاصفاً(3).

[٧٤٧] قوله تعالى: ﴿تَبِيعًا﴾.

قـال: نصيراً(4).

[٧٤٨] قوله تعالى: ﴿وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾(5).

قـال: من عمي عن قدرة الله في الدنيا فهو في الآخرة أعمى(6).

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٥ ص ٨٤ بسنده، قال: حدثني علي بن داود، قال: حدثني عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس... الأثر.

* وذكره البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) ج ٧ ص ٢٨٨، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري) ج ٨ ص ٢٤٦ وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٤ وفي «الدر المنثور» ج ٤ ص ١٩٢، وقال أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٢) سورة الإسراء: الآية ٦٩.

(٣) و(٤) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٥ ص ٨٥ بإسناده في الأثر السابق.

* وذكرهما السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ١٩٣ ونسبهما لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس... وذكرهما أيضاً في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٤ بلفظ: عاصفاً، نظيراً.

* وأورد البخاري الأثر (٧٤٧) في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) ج ٧ ص ٢٨٧ بلفظ: مصيراً.

* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» ج ٨ ص ٢٤٦، والقسطلاني في «إرشاد الساري» ج ٧ ص ٢٠٣ عن ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة (والتبيع هو: التابع الذي يتبع المعتدي ليأخذ بثأره منه والعرب تقول لكل طالب بدم أو دين أو غيره تبيع)، انظر: «لسان العرب»: مادة تبع ومجاز القرآن لأبي عبيدة ج ١ ص ٣٨٥.

(٥) سورة الإسراء: الآية ٧٢.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٥ ص ٨٧ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٧٤٥).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ١٩٤ ونسبه لابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس.

[٧٤٩] قوله تعالى: ﴿إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ﴾[١].

قال: ضعف عذاب الدنيا والآخرة[٢].

[٧٥٠] قوله تعالى: ﴿وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾[٣].

قال: زَهُوقاً: ذاهباً[٤].

[٧٥١] قوله تعالى: ﴿وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسًا﴾[٥].

قال: قوله: ﴿يؤساً﴾: قنطاً[٦].

[٧٥٢] قوله تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا﴾[٧].

قال: قوله: ﴿عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ﴾: على ناحيته[٨].

[٧٥٣] قوله تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾[٩].

---

(١) سورة الإسراء: من الآية ٧٥.

(٢) وذكره البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) ج ٧ ص ٢٨٦ بلفظ: عذاب الحياة الممات.
* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٢٤٥، ونسبه لعلي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

(٣) سورة الإسراء: الآية ٨١.

(٥) سورة الإسراء: الآية ٨٣.

(٤) و(٦) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٥ ص ١٠٣ بسنده، قال: حدثني علي بن داود، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس... الآثار.
* وأوردهما السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٤ وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ١٩٩، وقال أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس. وأتى بلفظ: قنوطاً مكان قنطاً. وذكر ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٢٥٢ الأثر ٧٥٠، وقال: رواه ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

(٧) سورة الإسراء: الآية ٨٤.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٥ ص ١٠٤ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.
* وذكره البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) ج ٧ ص ٢٨٦ بلفظ. وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» ج ٨ ص ٢٤٥ وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.
* وكذا ذكره القسطلاني في «إرشاد الساري» ج ٧ ص ٢٠٢، وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ١٩٩. وفي «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٥.

(٩) سورة الإسراء: الآية ٨٥.

قــال: ٱلرُّوح: ملك(١).

[٧٥٤] قوله تعالى: ﴿ أَوْ تُسْقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا ﴾(٢).

قــال: كِسَفاً: قطعاً.

[٧٥٥] قوله تعالى: ﴿ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا ﴾(٣).

قــال: خَبَتْ: سكنت(٤).

[٧٥٦] قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ قَتُورًا ﴾(٥).

قــال: بخيلاً(٦).

[٧٥٧] قوله تعالى: ﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴾(٧).

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٥ ص ١٠٥ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٧٥٠).

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص ٤٦٢، ٤٦٣ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي عن ابن عباس.. الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٥ ص ١١٣، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر. وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ج ٤ ص ٢٠٠ ونسبه للبيهقي.

(٢) سورة الإسراء: الآية ٩٢.

(٣) سورة الإسراء: من الآية ٩٧.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٥ ص ١١٢ ــ ١١٣ بإسناده في الأثر السابق، وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» ص ٢٩١ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٢٠٤ ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس.

* والشوكاني في «فتح القدير» ج ٣ ص ٢٦٢ بنفس النسبة.

(٥) سورة الإسراء: من الآية ١٠٠.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٥ ص ١١٤ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٧٥٤).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٢٠٤.

(٧) سورة الإسراء: الآية ١٠٦.

قـــال: فَرَقْنَاهُ: فصلناه(1).

[٧٥٨] قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ مُكْثٍ﴾.

قـــال: على تأييد(2).

[٧٥٩] قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾(3).

قـــال: قوله: ﴿يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّداً﴾، يقول: للوجوه(4).

[٧٦٠] قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾(5).

قـــال: لا تصل مُراءاة الناس ولا تدعها مخافة (الناس)(6).



---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٥ ص ١١٩ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٧٥٤).

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٥ وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٢٠٥ موصولاً بالأثر بعده، ونسبه لابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٥ ص ١١٩، بسنده قال: حدثني علي قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» موصولاً بالأثر بعده ج ٤ ص ١٠٥ بلفظ: بأمد.

(٣) سورة الإسراء: من الآية ١٠٧.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٥ ص ١٢٠، بإسناده في الأثر السالف ذكره.

(٥) سورة الإسراء: من الآية ١١٠.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٥ ص ١٢٥ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٧٥٨).

* وذكره ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٢٥٨، وقال: رواه الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس. بلفظ: لا تجهر بصلاتك: أي لا تصل مراءاة للناس.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٥ ص ١٢٨ ونسبه لعلي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٢٠٧، ٢٠٨، وقال: أخرجه ابن أبي حاتم والطبراني عن ابن عباس. =

تفسير سورة الكهف

[٧٦١] قوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَـٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾[١].

قال: في قوله: ﴿**وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجاً * قَيِّماً**﴾، يقول: أنزل الكتاب عدلاً قيماً ولم يجعل له عوجاً[٢].

[٧٦٢] قوله تعالى: وقال أيضاً: ولم يجعل له ملتبساً[٣].

[٧٦٣] قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَـٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَـٰتِنَا عَجَبًا﴾[٤].

قال: ٱلرَّقِيمِ: الكتاب[٥].

---

(١) سورة الكهف: الآيتان ١، ٢.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٥ ص ١٢٦ بسنده، قال: حدثني علي بن داود، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٥، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٢٦١ ووصله بالأثر بعده ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس.

* وكذا أورده الشوكاني في «فتح القدير» ج ٣ ص ٢٧٠ موصولاً بالأثر بعده.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٥ ص ١٢٧ بإسناده السالف ذكره.

* وأخرجه أبو جعفر النحاس في «القطع والائتناف» ص ٤٤٣ من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس. وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٤ ص ٢٦١ موصولاً بالأثر قبله.

(٤) سورة الكهف: الآية ٩.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٥ ص ١٣١ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٧٦١).

=

[٧٦٤] قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا﴾[(١)].

قـال: أمداً: بعيداً[(٢)].

[٧٦٥] قوله تعالى: ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا﴾[(٣)].

قـال: في قوله: ﴿تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ﴾: تميل عنهم[(٤)].

[٧٦٦] قوله تعالى: ﴿تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ﴾.

قـال: تذرهم[(٥)].

[٧٦٧] قوله تعالى: ﴿وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾[(٦)].

قـال: بِالْوَصِيدِ: بالفناء[(٧)].

[٧٦٨] قوله تعالى: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾[(٨)].

= * وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٥ ص ١٣٥، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٥ وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ١١ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس.

(١) سورة الكهف: الآية ١٢.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٥ ص ١٣٧ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٧٦١).

(٣) سورة الكهف: الآية ١٧.

(٦) سورة الكهف: من الآية ١٨.

(٤) و(٥) و (٧) أخرجها الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقة) ج ١٥ ص ١٣٩، ١٤٠، ١٤١ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس... الآثار.

* وأوردها السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٥.

* وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٢١٦ ونسبها لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٨) سورة الكهف: من الآية ٢٨.

قـــال: قوله: ﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾: لا تتعداهم إلى غيرهم[1].

[٧٦٩] قوله تعالى: ﴿ وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا﴾[2].

قـــال: في قـوله: ﴿فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ﴾: من شـاء الله لـه الإيمـان آمَن ومن شـاء لـه الكفـر كفـر وهـو قـولـه: (ومـا تشـاؤن إلاّ أن يشـاء الله رب العالمين)[3].

[٧٧٠] قوله تعالى: ﴿كَٱلْمُهْلِ﴾.

قـــال: أسود كهيئة الزيت[4].

---

(١) أخرجه البيهقي في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٥ ص ١٥٥ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٥، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٢٢٠ وقال أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٢) سورة الكهف: الآية ٢٩.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٥ ص ١٥٧ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس... الأثر. (والزيادة بين القوسين ذكرها البيهقي والسيوطي).

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص ٢٢٥، وفي «الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة» بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد الطرائفي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، قال: أخبرنا عبد الله بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.. الأثر.

* وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٢٢٠، وقال: أخرجه حنيش في «الاستقامة» وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في «الأسماء والصفات» عن ابن عباس.

(٤) أخرجه البيهقي في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٥ ص ١٥٨ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» ص ٣٠٦ بإسناده في الأثر السابق. بلفظ: أسود كمهل الزيت.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٥، بلفظ: عكر الزيت. وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٢٢١، بلفظ: أسود كعكر الزيت ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

[٧٧١] قوله تعالى: ﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٞ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا﴾(١).

قـــال: ﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٞ﴾، يقول: مال(٢).

[٧٧٢] قوله تعالى: ﴿ٱلۡمَالُ وَٱلۡبَنُونَ زِينَةُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ أَمَلٗا﴾(٣).

قـــال: قوله: ﴿وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ﴾: هي ذكر الله قول لا إلـه إلَّا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله وتبارك الله ولا حول ولا قوة إلَّا بالله، واستغفر الله وصلى الله على رسول الله والصلاة والصيام والحج والصدقة والعتق والجهاد، والصلة وجميع أعمال الحسنات وهن الباقيات الصالحات التي تبقى لأهلها في الجنة، ما دامت السموات والأرض(٤).

[٧٧٣] قوله تعالى: ﴿وَيَوۡمَ يَقُولُ نَادُواْ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُمۡ فَدَعَوۡهُمۡ فَلَمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَهُمۡ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُم مَّوۡبِقٗا﴾(٥).

قـــال: مَّوۡبِقاً: مهلكاً(٦).

---

(١) سورة الكهف: الآية ٣٤.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٥ ص ١٦١ بإسناده السالف ذكره في الأثر ٧٦٩.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٢٢٢، وقال: أخرجه ابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس. والشوكاني في «فتح القدير» ج ٢ ص ٢٨٩.

(٣) سورة الكهف: الآية ٤٦.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٥ ص ١٦٧ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٥ ص ١٦٠، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٢٢٥ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس. ولم ترد عنه عبارة: (ما دامت السموات والأرض). وأورده في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٥، بلفظ: الباقيات الصالحات: ذكرى الله.

(٥) سورة الكهف: الآية ٥٢.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٥ ص ١٧٢ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.

=

[٧٧٤] قوله تعالى: ﴿بَلْ لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا مِن دُونِهِ مَوْئِلًا﴾[١].

قـال: مَوْئِلاً: ملجأ[٢].

[٧٧٥] قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾[٣].

قـال: حُقُباً: دهراً[٤].

[٧٧٦] قوله تعالى: ﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا﴾[٥].

قـال: ﴿مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَباً﴾: علماً[٦].

[٧٧٧] قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾[٧].

قـال: حَمِئَةٍ: حارة[٨].

[٧٧٨] قوله تعالى: ﴿آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا

= * وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٥، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٢٢٨ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس. والشوكاني في «فتح القدير» ج ٢ ص ٢٩٤ بنفس النسبة.

(١) سورة الكهف: من الآية ٥٨.

(٢) و(٤) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٥ ص ١٧٥، ١٧٦ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٧٧٢).

* وذكرهما السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٦، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٢٢٨ الأثر (٧٧٤)، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس، والأثر (٧٧٥) ج ٤ ص ٢٣٥ نسبه لابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٥ ص ١٧٠.

(٣) سورة الكهف: الآية ٦٠.

(٥) سورة الكهف: من الآية ٨٤.

(٦) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٦، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ص ٢٤٧ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٧) سورة الكهف: من الآية ٨٦.

(٨) أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٥ ص ١٨٨، بلفظ: قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس (وجدها تغرب في عين حَمِئَةٍ)، يعني: حارة.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٦، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٢٤٨ ونسبه لابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس.

جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾[١].

قــال: في قوله: ﴿زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ﴾: قطع الحديد[٢].

[٧٧٩] قوله تعالى: ﴿بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ﴾.

قــال: بين الجبلين[٣].

***

---

(١) سورة الكهف: الآية ٩٦.

(٢) و(٣) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ٢٠، ٢١ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس.. الأثران.

* وأوردهما السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٦. وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٢٥١، وقال: أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

تفسير سُورَةِ مريم

[٧٨٠] قوله تعالى: ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾[١].

قــال: فإنه قسمٌ أقسم الله به وهو من أسماء الله[٢].

[٧٨١] قوله تعالى: ﴿ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسۡمُهُۥ يَحۡيَىٰ لَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ مِن قَبۡلُ سَمِيّٗا ﴾[٣].

قــال: لم تلد العواقر مثله ولداً قط[٤].

[٧٨٢] قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗۖ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٖ سَوِيّٗا ﴾[٥].

---

(١) سورة مريم: الآية ١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٣٥ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس.

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ١١٩ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٢٨٠، وقال رواه الطبري من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٢٥٨، ونسبه لابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة مريم: الآية ٧.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٣٨ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٥ ص ٢٠٨ بلفظ: لم تلد العواقر قبله مثله.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٢٦٠، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٥) سورة مريم: الآية ١٠.

قــال: في قوله: ﴿سَوِيّاً﴾: من غير خرس[1].

[٧٨٣] قوله تعالى: ﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً وَكَانَ تَقِيًّا﴾[2].

قــال: قوله: ﴿وَحَناناً من لَدُنَّا﴾: ورحمة من عندنا[3].

[٧٨٤] قوله تعالى: ﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ أَلَّا تَحْزَنِى قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾[4].

قــال: سَرِيّاً: وهو نهر عيسى[5].

[٧٨٥] قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأُخْتَ هَـٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا﴾[6].

قــال: قيل لها: يا أخت هارون، أي: أخي موسى، وكانت من نسله، كما

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٤٠ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٧٨٠). وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٦، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج٤ ص ٢٦٠، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٢) سورة مريم: الآية ١٣.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٤٣ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٧٨٠).

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٥ ص ٢١١، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٦، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٢٦١، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٤) سورة مريم: الآية ٢٤.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٥٣ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم»، ج ٥ ص ٢١٨ بلفظ: السري: النهر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٢٦٨، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس. وذكره في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٦ بلفظ: سرياً. هو عيسى، (ذكر السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٢٦٢ أثراً قبله نسبه لابن عساكر، عن علي بن أبي طلحة، قال: «ما ارتكض في النساء من جنين ينبغي له أن يقول أنا أفضل من يحيى بن زكريا لأنه لم يحك في صدره خطيئة ولم يهم بها)، وقد أثرت أن أذكره في هذا الموضوع لشكي في صحته ولم أعثر عليه في غيره.

(٦) سورة مريم: الآية ٢٨.

يقال للتميمي، وللمصري: يا أخا مصر[1].

[٧٨٦] قوله تعالى: ﴿وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا﴾[2].

قال: جَبَّاراً: شَقِياً: عصياً[3].

[٧٨٧] قوله تعالى: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[4].

قال: قوله: ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾ من أسماء يوم القيامة عظمه الله وحذره عباده[5].

[٧٨٨] قوله تعالى: ﴿قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا﴾[6].

قال: في قوله: ﴿وَاهْجُرْنِي مَلِيّاً﴾: اجتنبني سوياً (سالماً قبل أن تصيبك مني عقوبة)[7].

---

(١) أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٥ ص ٢٢١، ونسبه لعلي بن أبي طلحة فقط. وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٢٧٠ بلفظ: قال: نسبت إلى هارون بن عمران لأنها من سبطه كقولك: يا أخا الأنصار، وقال: أخرجه ابن أبي حاتم، عن علي بن أبي طلحة.

(٢) سورة مريم: الآية ٣٢.

(٣) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٦، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٢٧١، ونسبه لابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٤) سورة مريم: الآية ٣٩.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٦٧ بسنده السالف ذكره في الأثر (٧٨٤).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٥ ص ٢٢٨، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٢٢٨، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. وزاد بعده: (وقرأ أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله).

* وكذا أورده الشوكاني في «فتح القدير»، ج ٣ ص ٣٣٥، وعلّق عليه بقوله: وعلى هذا ضعيف، والآية التي استدل بها ابن عباس لا تدل على المطلوب لا بمطابقة ولا تضمن ولا التزام، قلت: تكلّمنا عن علي بن أبي طلحة آنفاً، أما ما ذكره في شأن الآية، فالاستشهاد بها في هذا الموضوع لا يختلف مع بعض ما جاء في الآية.

(٦) سورة مريم: الآية ٤٦.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٦٩ بسنده، قال: حدثني علي بن =

[٧٨٩] قوله تعالى: ﴿قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا﴾[١].

قال: حَفِياً: لطيفاً، فإن الحَفِيَّ اللطيف[٢].

[٧٩٠] قوله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾[٣].

قال: في قوله: ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيّاً﴾: الثناء الحسن[٤].

[٧٩١] قوله تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلشَّهَوَٰتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾[٥].

قال: غَيّاً: خسراناً[٦].

= داود، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، والزيادة بين القوسين عند ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٥ ص ٢٣٠، وعند السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ص ٢٧٢. وذكره السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٦. بلفظ: واهجرني: اجتنبني.

(١) سورة مريم: الآية ٤٧.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٧٠ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٦، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٢٧٢، بلفظ: حفياً: لطيفاً. ونسبه في الدر لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة مريم: الآية ٥٠.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٧٠ بسنده السالف ذكره في الأثر (٧٨٨).

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٥ ص ٢٣٢، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٦، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٢٧٢، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٥) سورة مريم: الآية ٥٩.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٧٦ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٧٨٨).

* وأورده البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٣١٤، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٢٨١، وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٥ ص ٢٤٠، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وذكره السيوطي في «الإتقان»، ج ٢ ص ٢٦، وأيضاً في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٢٧٨ بلفظ: (خسراً). وقال: أخرجه ابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس.

[٧٩٢] قوله تعالى: ﴿ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَٰمًا ﴾[(١)].

قــال: لَغْواً: باطلاً[(٢)].

[٧٩٣] قوله تعالى: ﴿ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَٱعْبُدْهُ وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا ﴾[(٣)].

قــال: في قوله: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيّاً﴾: هل تعلم للرب مثلاً أو شبيهاً[(٤)].

[٧٩٤] قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴾[(٥)].

قــال: عِتِيّاً: عصياً[(٦)].

[٧٩٥] قوله تعالى: ﴿ وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴾[(٧)].

---

(١) سورة مريم: من الآية ٦٢.

(٢) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٧، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٢٧٨، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة مريم: الآية ٦٥.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٧ ص ٨٠ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ٣٥٥ بسنده، قال: أخبرنا الإمام أبو عثمان، أخبرنا أبو طاهر بن خزيمة، حدثنا محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد، حدثنا أبو هارون إسماعيل بن محمد، حدثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، يقول: هل تعلم للرب مثلاً أو شبهاً.

* وفي «الاعتقاد»، ص ١٠ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ١٣٢، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٢٧٩، ونسبه لابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس.

(٥) سورة مريم: الآية ٦٩.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٨١ بإسناده في الأثر السابق.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٢٧٩، ونسبه لابن جرير، عن ابن عباس.

(٧) سورة مريم: من الآية ٧٣.

قــال: مجلساً(١).

[٧٩٦] قوله تعالى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا﴾(٢).

قــال: في قوله: ﴿أَحْسَنُ أَثَاثاً وَرِءْياً﴾: يقول: منظراً(٣).

[٧٩٧] قوله تعالى: ﴿وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا﴾(٤).

قــال: ماله وولده(٥).

[٧٩٨] قوله تعالى: ﴿كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾(٦).

قــال: قوله: ﴿ضِدّاً﴾، أعواناً(٧).

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٨٨ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٧٩٣).

(٢) سورة مريم: الآية ٧٤.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٨٨ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٣١٤، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٢٨٠، والقسطلاني في «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري»، ج ٧ ص ٢٣٢، وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.
* وذكر ابن حجر رواية أخرى في تفسير الآية، ج ٨ ص ٢٨١، قال: قوله أثاثاً: مالاً. وعزاه إلى ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.
* وكذا أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٧.

(٤) سورة مريم: الآية ٨٠.

(٥) أخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف»، ج ١ ص ١٧٧ بسنده، قال: حدثني بكر بن الهيثم، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.
* وأخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٩٣ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله. بلفظ: ونرثه ما يقول نرثه، وكذا وَرَدَ في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٥ ص ٢٥٦ والذي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٢٨٤ هو الذي أثبته، ونسبه السيوطي لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٦) سورة مريم: الآية ٨٣.

(٧) أخرجه الطبري «عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٩٤ بسنده السالف ذكره في الأثر (٧٩٦).
* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٥ ص ٢٥٧، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٧، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٢٨٤، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

[٧٩٩] قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا﴾[١].

قــال: أَزًّا: تغويهم إغواءً[٢].

[٨٠٠] قوله تعالى: ﴿فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا﴾[٣].

قــال: أنفاسهم التي يتنفسون في الدنيا فهي معدودة كسنهم وآجالهم[٤].

[٨٠١] قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَٰنِ وَفْدًا﴾[٥].

قــال: وَفْداً: ركباناً[٦].

[٨٠٢] قوله تعالى: ﴿وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا﴾[٧].

قــال: وِرْداً: عطاشاً[٨].

---

(١) سورة مريم: الآية ٨٣.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٩٥ بسنده السالف ذكره في الأثر (٧٩٦) بلفظ: تغريهم إغراء. وأورده البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير) ج ٧ ص ٣١٤ بلفظ: تزعجهم إلى المعاصي إزعاجاً، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٢٨١، ومثله عند ابن أبي حاتم، عن ابن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٥ ص ٢٥٧ بلفظ: تغويهم إغواءً.

* وكذا أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٧، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٢٨٤، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٣) سورة مريم: الآية ٨٤.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٩٥ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٥ ص ٥٨، بلفظ: نعد أنفاسهم في الدنيا.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٧ بلفظ: أنفاسهم التي يتنفّسون في الدنيا.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٢٨٤ كاملاً، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٥) سورة مريم: الآية ٨٥.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٩٦ بإسناده في الأثر السابق.

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٥ ص ٢٥٨.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٢٨٤، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في «البعث والنشور»، عن ابن عباس.

(٧) سورة مريم: الآية ٨٦.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٩٦ بإسناده السالف ذكره في =

[٨٠٣] قوله تعالى: ﴿لَّا يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا﴾[١].

قال: العهد شهادة أن لا إلّه إلَّا الله، ويتبرَّأ[٢] إلى الله من الحول والقوة ولا يرجو إلَّا الله[٣].

[٨٠٤] قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا﴾[٤].

قال: قولاً عظيماً[٥].

= الأثر (٨٠٠).

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٧. وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٤٨٦، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي، عن ابن عباس.

(١) سورة مريم: الآية ٨٧.

(٢) في «الأسماء والصفات» وفي «تفسير القرآن العظيم»: ويبرأ.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٩٧ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٨٠٠).

وأخرجه الطبراني في كتاب الدعاء، ج ٣ ص ١٥١٨ بسنده، قال: حدثنا بكر بن سهل الدمياطي، حدثنا عبد الله، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قال: العهد شهادة أن لا إلّه إلَّا الله ويتبرأ إلى الله عزَّ وجلَّ من الحول والقوة، وهي رأس كل تقوى.

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ١٣٤ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٥ ص ٢٦٠، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وذكر السيوطي بعضه في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٧ بلفظ: شهادة أن لا إلّه إلَّا الله.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٢٨٦، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي، عن ابن عباس.

(٤) سورة مريم: الآية ٨٩.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٩٨ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وذكره البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٣١٤، وقال ابن حجر في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٢٨١، وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٧، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٢٨٦ ووصله بالأثرين بعده، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

[٨٠٥] قوله تعالى: ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا ﴾[١].

قــال: إن الشرك فزعت منه السموات والأرض والجبال وجميع الخلائق إلّا الثقلين، وكادت أن تزول منه لعظمة الله، وكما لا ينفع مع الشرك إحسان المشرك، كذلك نرجو أن يغفر الله ذنوب الموحدين، وقال رسول الله ﷺ: «لقنوا موتاكم شهادة أن لا إله إلّا الله فمن قالها عند موته وجبت له الجنة»، قالوا: يا رسول الله، فمن قالها في صحته، قال: «تلك أوجب وأوجب»، ثم قال: «والذي نفسي بيده لو جيء بالسموات والأرضين وما فيهن، وما بينهن، وما تحتهن، فوضعن في كفة الميزان ووضعت شهادة أن لا إله إلّا الله في الكفة الأخرى لرجحت بهن»[٢].

[٨٠٦] قوله تعالى: ﴿ هَدًّا ﴾.

قــال: هدماً[٣].

[٨٠٧] قوله تعالى: ﴿ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴾[٤].

قــال: حباً[٥].

---

(١) سورة مريم: الآيتان ٩٠، ٩١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٩٨ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٥ ص ٢٦١، وذكر إسناد الطبري له.

* وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» موصولاً بالأثرين قبله وبعده، ج ٤ ص ٢٨٦ إلى قوله: ذنوب الموحدين.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٩٩ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٨٠٤).

* وأورده البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٣١٧، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٢٨٥، وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وذكره السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٧. وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٢٨٦.

(٤) سورة مريم: الآية ٩٦.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ١٠٠ بسنده السالف ذكره في الأثر (٨٠٤).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٥ ص ٢٦٤.

[٨٠٨] قوله تعالى: ﴿أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾[١].

قــال: صوتاً[٢].



(١) سورة مريم: الآية ٩٨.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ١٠٢ بسنده السالف ذكره في الأثر (٨٠٤).

* وذكره البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٣١٤، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٢٨١، وصله ابن أبي حاتم، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٧. وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٢٨٨، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

تفسير سورة طه

[٨٠٩] قوله تعالى: ﴿طه﴾[(١)].

قــال: فإنه قسم أقسم الله به، وهو من أسماء الله[(٢)].

[٨١٠] قوله تعالى: ﴿وَإِن تَجْهَرْ بِٱلْقَوْلِ فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى﴾[(٣)].

قــال: السـر مـا أسـر[(٤)] ابن آدم في نفسـه، «وأخفى»، قـال: مـا خفي عن ابن آدم[(٥)]، مما هو فاعله قبل أن يعلمه[(٦)]، فالله يعلم ذلـك (كله)[(٧)] فعلمه فيمـا مضى من ذلك وما بقي علم واحد وجميع الخلائق عنده في ذلك كنفس واحدة وهو قولـه: «وما خلقكم ولا بعثكم إلاَّ كنفس واحدة»[(٨)].

---

(١) سورة طه: الآية ١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٠٣ بسنده، قال: حدثنا علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص ١١٩ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبـي إسحاق، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبـي طلحة عن ابن عباس... الأثر.

(٣) سورة طه: الآية ٧.

(٤) في «الدر المنثور»: (ما أسره).

(٥) في «جامع البيان»: ما أخفى ابن آدم، وفي «تفسير القرآن العظيم»: ما أخفي على ابن آدم.

(٦) في «جامع البيان» و«الدر المنثور» (يعلمه).

(٧) الزيادة في «الأسماء والصفات» و«الدر المنثور».

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٠٥ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص ٦٤ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٥ ص ٢٦٩ وعزاه إلى علي بن أبـي طلحة عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٢٩٠، وقال: أخرجه إبن المنذر وابن أبـي حاتم والبيهقي عن ابن عباس.

[٨١١] قوله تعالى: ﴿أَوۡ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدٗى﴾[١].

قــال: من يدل على الطريق[٢].

[٨١٢] قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى﴾[٣].

قــال: بِالْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ: المبارك[٤].

[٨١٣] قوله تعالى: ﴿طُوٗى﴾.

قــال: اسم للوادي[٥].

[٨١٤] قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخۡفِيهَا لِتُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۢ بِمَا تَسۡعَىٰ﴾[٦].

قــال: لا تأتيكم إلَّا بغتة[٧].

[٨١٥] وفي رواية قال: «لا أطلع عليها أحداً غيري»[٨].

[٨١٦] قوله تعالى: ﴿وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخۡرَىٰ﴾[٩].

---

(١) سورة طه: من الآية ١٠.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٠٨ بنفس إسناده السالف ذكره في الأثر (٨٠٩).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٢٩٠ ونسبه لابن المنذر عن ابن عباس.

(٣) سورة طه: من الآية ١٢.

(٤) و(٥) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١١٠، ١١١ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس... الأثران.

* وذكرهما ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٥ ص ٢٧١.

* وأوردهما السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٧ وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٢٩٣ ووصلهما في الدر بالأثر بعده ونسبهما إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٦) سورة طه: الآية ١٥.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١١٣ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٢٩٣ موصولاً بالأثرين قبله.

(٨) أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٥ ص ٢٧٢ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وأورده القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ج ٦ ص ٤٢٢٥ بلفظ: لا أظهر عليها أحداً.

وذكره السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٧، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٢٩٤ ونسبه لابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: لا أظهر عليها أحداً غيري.

(٩) سورة طه: من الآية ١٨.

قـــال : حاجة أخرى[1].

[٨١٧] قوله تعالى : ﴿ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ ﴾[2].

قـــال : حالتها الأولى[3].

[٨١٨] قوله تعالى : ﴿ فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا ﴾[4]

قـــال : اختبرناك اختباراً[5].

[٨١٩] قوله تعالى : ﴿ ٱذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِى وَلَا تَنِيَا فِى ذِكْرِى ﴾[6].

قـــال : قوله : وَلَا تَنِيَا : لا تبطئا[7].

[٨٢٠] قوله تعالى : ﴿ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴾[8].

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١١٧ بإسناده السالف ذكره في الأثر ٨١٢.

(٢) سورة طه : من الآية ٢١.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١١٩ بإسناده السالف ذكره في الأثر ٨١٢.
* وذكره السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٧ وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٢٩٥ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٤) سورة طه : الآية ٤٠.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٢٤ ، ١٢٥ بسنده، قال: حدثنا علي ، قال: حدثنا عبد الله ، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس. . . الأثر.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٢٩٦ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس. وأورده في «الإتقان في علوم القرآن»ج٢ ص ٢٨ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

(٦) سورة طه: الآية ٤٢.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٢٩ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.
* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٥ ص ٢٨٧ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.
* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٢٨٨ ، وقال: رواه ابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٨ وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٣٠١ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٨) سورة طه: الآية ٤٤.

قـــال: هل يتذكر أو يخشى[1].

[٨٢١] قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعۡطَىٰ كُلَّ شَىۡءٍ خَلۡقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴾[2].

قـــال: خلق لكل شيء زوجه[3]، ثم هداه لمنكحه ومطعمه ومشربه ومسكنه ومولده[4].

[٨٢٢] قوله تعالى: ﴿ قَالَ عِلۡمُهَا عِندَ رَبِّى فِى كِتَٰبٍۖ لَّا يَضِلُّ رَبِّى وَلَا يَنسَى ﴾[5].

قـــال: لا يخطىء ربي ولا ينسى[6].

[٨٢٣] قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴾[7].

قـــال: قوله: «من نَّبَاتٍ شَتَّىٰ»: يقول: مختلف[8].

[٨٢٤] قوله تعالى: ﴿وَمِنۡهَا نُخۡرِجُكُمۡ تَارَةً أُخۡرَىٰ ﴾[9].

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٢٩ بسنده السالف ذكره في الأثر ٨١٨.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٣٠١ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٢) سورة طه: الآية ٥٠.

(٣) في «الأسماء والصفات» وفي «الإتقان في علوم القرآن» (روحه).

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٣١ بسنده السالف ذكره في الأثر ٨١٨.
* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص ١٠٥ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، قال: أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس... الأثر.
* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٥ ص ٢٩١، بلفظ: خلق لكل شيء زوجه. وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٣٠٢ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس. وفي «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٨ وأسقط آخره لفظ (مولده).

(٥) سورة طه: الآية ٥٢.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٣٢ بسنده السالف ذكره في الأثر ٨١٨
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٨، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٣٠٢ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٧) سورة طه: الآية ٥٣.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٣٢ بسنده السالف ذكره في الأثر ٨١٨.
قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس... الأثر.

(٩) سورة طه: من الآية ٥٥.

قـــال: تَارَةً: مرة[1].

[٨٢٥] قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَىٰ ﴾[2].

قـــال: قوله: فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ: يقول فيهلككم[3].

[٨٢٦] قوله تعالى: ﴿ قَالُوا إِنْ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَىٰ ﴾[4].

قـــال: أمثلكم وهم بنو إسرائيل[5].

[٨٢٧] قوله تعالى: ﴿ لَّا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴾[6].

قـــال: لا تخاف من آل فرعون دركاً ولا تخشى من البحر غرقاً[7].

[٨٢٨] قوله تعالى: ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ ﴾[8].

قـــال: السَّلْوَىٰ طائر شبيه بالسماني[9].

[٨٢٩] قوله تعالى: ﴿ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ ﴾[10].

---

(١) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٨ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

(٢) سوره طه: الآية ٦١.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٣٥ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٨٢٣).

(٤) سورة طه: الآية ٦٣.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٣٧، ١٣٨ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٨٢٣).

(٦) سورة طه: من الآية ٧٧.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٤٣ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٣٠٤ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٨) سورة طه: من الآية ٨٠.

(٩) وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٨ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

(١٠) سورة طه: من الآية ٨١.

قــال: قوله: ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ﴾: ولا تظلموا[1].

[٨٣٠] قوله تعالى: ﴿فَقَدْ هَوَىٰ﴾[2].

قــال: فقد شقي[3].

[٨٣١] قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾[4].

قــال: قوله: ﴿وَإِنّي لغفّارٌ لّمن تَابَ﴾ من الشرك، ﴿وآمن﴾ يقول: وحَّد الله، ﴿وَعَمِلَ صَالِحاً﴾ يقول: أدى فرائضي[5].

[٨٣٢] قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾.

قــال: لم يشكك[6].

[٨٣٣] قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا﴾[7].

قــال: بأمرنا[8].

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٤٤ بسنده السالف ذكره في الأثر (٨٢٧).

(٢) سورة طه: من الآية ٨١.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٤٥ بسنده السالف ذكره في الأثر (٨٢٧).

* وأورده البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) ج ٧ ص ٣٢٠، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» ج ٧ ص ٢٨٧ وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٥ ص ٣٠١ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

(٤) سورة طه: الآية ٨٢.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٤٥ بسنده السالف ذكره في الأثر (٨٢٧).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٣٠٥ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ووصله بالأثر بعده.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٤٥ بسنده السالف ذكره في الأثر ٨٢٧.

(٧) سورة طه: من الآية ٨٧.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٤٧ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٨ ونسبه لعلي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

[٨٣٤] قوله تعالى: ﴿ قَالَ فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُۥ وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا ﴾(١).

قـــال: في قوله: ﴿ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفاً﴾: الذي أقمت عليه(٢).

[٨٣٥] قوله تعالى: ﴿ لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا ﴾.

قـــال: بالنار(٣).

[٨٣٦] قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا ﴾.

قـــال: لنذرينه في البحر(٤).

[٨٣٧] قوله تعالى: ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهِ وَسَآءَ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ حِمْلًا ﴾(٥).

قـــال: بئسما حملوا(٦).

[٨٣٨] قوله تعالى: ﴿ يَتَخَٰفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴾(٧).

قـــال: في قوله: ﴿يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ﴾: يتساررون بينهم(٨).

---

(١) سورة طه: الآية ٩٧.

(٢) و(٣) و(٤) أخرجها الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٥٣ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٣٠٧ ونسبها لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس. وأورد الأثرين ٨٣٤، ٨٣٦ في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٨ ونسبهما لعلي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

(٥) سورة طه: الآية ١٠١.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٥٤ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٥ ص ١٠٤ بلفظ: أي ثم لم يشكك.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٣٠٥ موصولاً بالأثر قبله.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٣٠٧ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس. وفي «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٨ بلفظ: ساء: بئس.

(٧) سورة طه: الآية ١٠٣.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٥٥ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٨ وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٣٠٧ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

[٨٣٩] قوله تعالى: ﴿فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا﴾[1].

قال: مستوياً لا نبات فيه[2].

[٨٤٠] قوله تعالى: ﴿لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا﴾[3].

قال: ﴿عِوَجاً﴾ وادياً، ﴿وَلَا أَمْتاً﴾ رابية[4].

[٨٤١] قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِىَ لَا عِوَجَ لَهُۥ ۖ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾[5].

قال: في قوله: ﴿وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ﴾ يقول: سكنت[6].

[٨٤٢] قوله تعالى: ﴿فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾.

قال: الصوت الخفي[7].

---

(١) سورة طه: الآية ١٠٦.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٥٥ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٩ وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٣٠٧، بلفظ: لا ثبات ونسبه في الدر لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ووصله بالأثر بعده.

(٣) سورة طه: الآية ١٠٧.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٥٦ بسنده السالف ذكره في الأثر (٨٣٨).

* وذكره البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) ج ٧ ص ٣٢٠، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» ج ٨ ص ٢٨٧ وصله ابن أبي حاتم عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٩، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٣٠٧ موصولاً بالأثر قبله.

(٥) سورة طه: الآية ١٠٨.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٥٦ بسنده السالف ذكره في الأثر (٨٣٨).

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٩ ونسبه لعلي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٥٧ بسنده السالف ذكره في الأثر (٨٣٨).

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٥ ص ٣١٠ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

=

[٨٤٣] قوله تعالى: ﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا﴾(١).

قـــال: قوله: ﴿عَنَتِ﴾: ذلت(٢).

[٨٤٤] قوله تعالى: ﴿وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾(٣).

قـــال: لا يخاف ابن آدم يوم القيامة أن يظلم فيزاد عليه في سيئاته ولا يظلم فيهضم من حسناته(٤).

[٨٤٥] قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِىَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا﴾(٥).

قـــال: قوله: ﴿فَنَسِيَ﴾: فترك(٦).

[٨٤٦] قوله تعالى: ﴿وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا﴾.

قـــال: لم نجعل له عزماً(٧).

= * وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٩، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٣٠٨، ونسبه في الدر لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(١) سورة طه: الآية ١١١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٥٨ بسنده، قال حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله (أبو صالح)، قال: حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٩، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٣٠٨ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٣) سورة طه: الآية ١١٢.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٥٩ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وذكره البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) ج ٧ ص ٣٢٠، بلفظ: لا يظلم فيهضم من حسناته. وقال ابن حجر العسقلاني «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٢٨٧ والعسقلاني في «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري» ج ٧ ص ٢٣٧ وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس..

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» (مختصراً) ج ٤ ص ٣٠٨ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس وذكره في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٩، بلفظ: أن يظلم فيزداد في سيئاته.

(٥) سورة طه: الآية ١١٥.

(٦) و(٧) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٦٠، ١٦١ بسنده السالف ذكره في الأثر (٨٤٣).

* وأوردهما السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٣٠٩ ونسبهما لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

[٨٤٧] قوله تعالى: ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا۟ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ﴾[١].

قـال: لا يصيبك فيها عطش ولا حر[٢].

[٨٤٨] قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ﴾[٣].

قـال: ضنكا: الشقاء[٤].

[٨٤٩] قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ﴾[٥].

قـال: في قوله: ﴿لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ﴾: التقى[٦].

[٨٥٠] قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى﴾[٧].

قـال: قوله: ﴿لِزَامًا﴾: موتاً[٨].

***

---

(١) سورة طه: الآية ١١٩.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٦٢ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٣١١ وأسقط لفظ: (عطش) من الأثر ونسبه لابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٣) سورة طه: الآية ١٢٤.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٦٣ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وذكره البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) ج ٧ ص ٣٢٠، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» ج ٨ ص ٢٨٧ والقسطلاني في «إرشاد الساري» ج ٧ ص ٢٣٨ وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٥ ص ٣١٦.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٣١١ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٥) سورة طه: الآية ١٢٨.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٦٧ بنفس إسناده في الأثر ٨٣٢.

(٧) سورة طه: الآية ١٢٩.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٦٧، ١٦٨، بنفس إسناده في الأثر (٨٣٢).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٣١٢ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

تفسير سورة الأنبياء

[٨٥١] قوله تعالى: ﴿بَلْ قَالُوٓا۟ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍۭ﴾(١).

قال: أَضْغَاثُ أَحْلَام: مشتبهة(٢).

[٨٥٢] قوله تعالى: ﴿وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾(٣).

قال: قوله: ﴿وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾: لا يرجعون(٤).

[٨٥٣] قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِۦ مُشْفِقُونَ﴾(٥).

قال: قوله: ﴿لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ﴾: الذين ارتضى لهم شهادة أن لا إله إلاَّ الله(٦).

---

(١) سورة الأنبياء: من الآية ٥.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٧ ص ٤ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

(٣) سورة الأنبياء: الآية ١٩.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٧ ص ٩ بإسناده السالف ذكره.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٣١٥، ونسبه لابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٥) سورة الأنبياء: الآية ٢٨.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٧ ص ١٣ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٨٥١).
* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ١٣٤، ص ١٣٥، وفي «البعث والنشور»، ص ٥٥ بسنده قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٣١٧، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في «البعث»، عن ابن عباس.

[٨٥٤] قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا﴾(١).

قال: قوله: ﴿رَتْقًا﴾: ملتصقتين(٢).

[٨٥٥] قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾(٣).

قال: فَلَك: دوران(٤).

[٨٥٦] قوله تعالى: ﴿يَسْبَحُونَ﴾.

قال: يجرون(٥).

[٨٥٧] قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾(٦).

قال: نبتليكم بالشدة والرخاء والصحة والسقم والغنى والفقر والحلال والحرام والطاعة والمعصية والهدى والضلالة(٧)(٨).

[٨٥٨] قوله تعالى: ﴿وَلَا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ﴾(٩).

---

(١) سورة الأنبياء: الآية ٣٠.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٧ ص ١٤ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٨٥١).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج ٤ ص ٣١٧، وزاد نسبته لابن جرير.

(٣) سورة الأنبياء: الآية ٣٣.

(٤) و(٥) أوردهما السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٩، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١٤ ص ٣١٨، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

* وأورد البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٣٢٣ الأثر (٨٥٦)، بلفظ: يسبحون: يدورون، وقال ابن حجر في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٢٨٩، وصله ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: «كل في فلك يسبحون»، قال: يدورون حوله.

(٦) سورة الأنبياء: الآية ٣٥.

(٧) في «تفسير القرآن العظيم»: والضلال.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٧ ص ١٩ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٥ ص ٣٣٥.

* والسيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٣١٩، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم واللالكائي في السنّة، عن ابن عباس.

(٩) سورة الأنبياء: من الآية ٤٣.

قــال: يجارون[1].

[٨٥٩] قوله تعالى: ﴿أَنَّا نَأْتِي ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَآ﴾[2].

قــال: ننقص أهلها وبركتها[3].

[٨٦٠] قوله تعالى: ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا﴾[4].

قــال: حطاماً.

[٨٦١] قوله تعالى: ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[6].

قــال: قوله: **﴿فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ﴾**: يقول: ظن أن لن نقضي عليه عقوبته[7]، ولا بلاء فيما صنع بقومه في غضبه إذ غضب عليهم وفراره وعقوبته أخذ النون إياه[8].

---

(١) أخرجه الطبري عن «تأويل آي القرآن»، ج ١٧ ص ٢٣ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.
* وذكره البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، بلفظ: يُمْنَعُون.
* وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٢٨٩، وصله ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٣١٩، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٢) سورة الأنبياء: من الآية ٤٤.

(٣) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٩، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٤) سورة الأنبياء: من الآية ٥٨.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٧ ص ٢٨ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٨٥٧).
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٩، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٦) سورة الأنبياء: الآية ٨٧.

(٧) في «الدر»: عقوبة.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٧ ص ٦٢ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.
* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ٦٥٣ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا الحسن بن أحمد بن محمد بن عبدوس، أخبرنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، يقول: ظنَّ أن لا يأخذه العذاب الذي =

[٨٦٢] قوله تعالى: ﴿وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ﴾[١].

قــال: أي: مصدقين بما أنزل الله[٢].

[٨٦٣] قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ﴾[٣].

قــال: قوله: ﴿أُمَّتُكُمْ أُمَّةً واحِدَةً﴾: دينكم دين واحد[٤].

[٨٦٤] قوله تعالى: ﴿وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾[٥].

قــال: من كل شرف يقبلون[٦].

[٨٦٥] قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ﴾[٧].

قــال: قوله: ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾: شجر جهنم[٨].

= أصابه.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٣٣٣، وفي «الإتقان»، ج ٢ ص ٢٩. وأورد الرواية الأولى في الأثر في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٣٣٢، ونسبها لابن جرير والبيهقي، عن ابن عباس... بلفظ يقول: غضب على قومه، فظن أن لن نقدر عليه، يقول: ظنَّ أن لن نقضي عليه... إلخ.

(١) سورة الأنبياء: من الآية ٩٠.

(٢) أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٥ ص ٣٦٤، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٣) سورة الأنبياء: الآية ٩٢.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٧ ص ٦٧ بنفس إسناده في الأثر السابق.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٣٣٥، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٥) سورة الأنبياء: من الآية ٩٦.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٧ ص ٧٢، ٧٣ بسنده السالف ذكره في الأثر (٨٦١).

* أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٠، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٣٣٦، ونسبه في «الدر» لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٧) سورة الأنبياء: الآية ٩٨.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٧ ص ٨٤ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٨٦١).

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٠، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٣٣٩، ونسبه في «الدر» لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

[٨٦٦] قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾(١).

قـــال: فأولئك أولياء الله يمرون على الصراط مراً وهـو أسرع من البـرق ويبقى الكفار فيها جثياً(٢).

[٨٦٧] قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ كَطَىِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ﴾(٣).

قـــال: كطي الصحيفة على الكتاب(٤).

[٨٦٨] قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِىَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴾(٥).

قـــال: أخبر الله سبحانه في التوراة والزبور وسابق علمه قبل أن تكون السموات والأرض أن يورث أمة محمد ﷺ الأرض ويدخلهم(٦) الجنة وهم الصالحون(٧).

[٨٦٩] قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِى هَٰذَا لَبَلَٰغًا لِّقَوْمٍ عَٰبِدِينَ ﴾(٨).

---

(١) سورة الأنبياء: الآية ١٠١.

(٢) أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٥ ص ٣٧٤، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٣) سورة الأنبياء: الآية ١٠٤.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٧ ص ٧٨ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.
* وذكره البخاري في صحيحه، ج ٧ ص ٣٢٤، وقال ابن حجر في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٢٩١، رواه الطبري من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.
* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٥ ص ٣٧٩.
* والسيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٣٠، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٣٤٠، وقال: أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٥) سورة الأنبياء: الآية ١٠٥.

(٦) عند الطبري: يدخلها.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٧ ص ٨١، ٨٥ بإسناد السالف ذكره في الأثر قبله. وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٥ ص ٣٨٠، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.
* وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٣٤١ موصولاً بالأثر بعده، وقال: أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٨) سورة الأنبياء: الآية ١٠٦.

قـــال: لقومٍ عابدين: عالمين[1].

***

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٧ ص ٨٣ بلفظ: عاملين وأظنه خطأ في المطبوعة.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٣٤١ موصولاً بالأثر قبله.
* وكذلك أورده الشوكاني في «فتح القدير»، ج ٣ ص ٤٣٣.

تفسير سورة الحج

[٨٧٠] قوله تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡ وَأَنۢبَتَتۡ مِن كُلِّ زَوۡجِۭ بَهِيجٖ﴾[1].

قــال: بَهيجٍ: حسن[2].

[٨٧١] قوله تعالى: ﴿ثَانِيَ عِطۡفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۖ﴾[3].

قــال: ثاني عِطْفِهِ: مستكبراً في نفسه[4].

[٨٧٢] قوله تعالى: ﴿وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡحَمِيدِ﴾[5].

قــال: قوله: ﴿وَهُدُوٓاْ﴾: أُلهِموا[6].

---

(١) سورة الحج: الآية ٥.

(٢) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٠، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٣٤٦، ونسبه لابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة الحج: من الآية ٩.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٧ ص ٩٢ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٢٩٥، وقال: وصله ابن المنذر من طريق علي، عن ابن عباس.

* وذكره السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٠، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٣٤٦، بلفظ: متكبراً، ونسبه لابن أبي حاتم وابن المنذر وابن جرير، عن ابن عباس.

(٥) سورة الحج: الآية ٢٤.

(٦) أورده البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٣٢٦. وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٢٩٥. والقسطلاني في «إرشاد الساري»، ج ٧ ص ٢٤٤، أخرجه الطبري من طريق علي، عن ابن عباس. وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٠، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٣٥، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر، عن ابن عباس.

[٨٧٣] قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِى جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ۚ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾[١].

قـال: في قـوله: ﴿سَوَاءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ﴾: ينزل أهـل مكة وغيـرهم في المسجد الحرام[٢].

[٨٧٤] قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ ﴾.

قـال: بشرك[٣].

[٨٧٥] قوله تعالى: ﴿ وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾[٤].

قـال: إن الله أوحى إلى إبراهيم عليه السلام أن أذن في الناس بـالحج، فقـام على الحجر، فقال: يا أيها النـاس إن الله يأمـركم بالحـج، فأجـابه من كـان مخلوقاً في الأرض يـومئذٍ، ومن كـان في أرحام النسـاء ومن كان في أصـلاب الرجـال ومن كان في البحور، فقالوا: لبَّيك اللهم لبيك[٥].

[٨٧٦] قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُواْ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُواْ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴾[٦].

قـال: قوله: ﴿تَفَثَهُمْ﴾، يقول: وضع الإحـرام من حلق الرأس ولبس الثيـاب

---

(١) سورة الحج: الآية ٢٥.

(٢) و(٣) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويـل آي القرآن»، ج ١٧ ص ١٠٢ ص ١٠٤ بسنـده السالف ذكره في الأثر (٨٧١).

* وأوردهما ابن كثير في «تفسيـر القرآن العـظيم»، ج ٥ ص ٤٠٥ ص ٤٠٧، وعزاهمـا إلى علي بن أبـي طلحة، عن ابن عباس.

* والسيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٣٥١، ونسبهما لابن جرير وابن المنذر وابن أبـي حاتم، عن ابن عباس.

(٤) سورة الحج: الآية ٢٧.

(٥) أورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٣٥٤، وقال: أخرجه ابن أبـي حاتم، عن علي بن أبـي طلحة.

(٦) سورة الحج: الآية ٢٩.

وقص الأظفار ونحو ذلك[1].

[٨٧٧] قوله تعالى: ﴿وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ﴾.

قال: نحر ما نذروا من البدن[2].

[٨٧٨] قوله تعالى: ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾.

قال: يعني زيارة البيت العتيق[3].

[٨٧٩] قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ۗ فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا ۗ وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾[4].

قال: قوله مَنسكاً: عيداً[5].

[٨٨٠] قوله تعالى: ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِّن شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ۖ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ ۖ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ ۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[6].

---

(١) أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ٤١٣، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* والسيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٠، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٣٥٧، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس، ووصله بالأثر بعده، وذكر لفظ: (إحرامهم) مكان (الإحرام).

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٧ ص ١١٠ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورد نحوه ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٥ ص ٤١٣، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* والسيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٣٥٧ موصولاً بالأثر قبله، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٧ ص ١١١ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.

(٤) سورة الحج: الآية ٣٤.

(٥) أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٥ ص ٤٢٠، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

والسيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٠، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٣٦٠، وقال أخرجه ابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٦) سورة الحج: الآية ٣٦.

قـــال: قوله: ﴿فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ﴾: يقول: قياماً(١).

[٨٨١] قوله تعالى: ﴿ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ﴾.

قـــال: القانع: المتعفف، والمعتر: السائل(٢).

[٨٨٢] قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾(٣).

قـــال: قـوله: ﴿إِذَا تَمَنَّىٰ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَتِهِ﴾: إذا حـدث ألقى الشيطان في حديثه(٤).

[٨٨٣] وفي نفس الآية في قوله تعالى: ﴿فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ﴾(١).

قـــال: فيبطل الله ما ألقى الشيطان (ويحكم آياته)(*)

---

(١) و (٢) أخرجهما الطبري في «جامع البيـان عن تأويـل آي القرآن»، ج ١٧ ص ١١٨، ١٢٠ بسنـده، قـال: حدثني علي، قـال: حدثنـا عبد الله؛ قـال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عبـاس. . . الأثران.

* وأوردهما ابن كثير في «تفسير القرآن العـظيم»، ج ٥ ص ٤٢٤، ٤٢٥، وعزاهمـا إلى علي، عن ابن عباس.

* والسيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٣٦٢ الأول، نسبه للفريابي وأبي عبيد وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حـاتم من طريق علي، عن ابن عبـاس، بلفظ: قيامـاً معقولـة. والثاني نسبـه لابن أبـي حاتم، عن ابن عبـاس وأورد بعضـه في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٠ بلفظ: المعتر: السائل.

(٣) سورة الحج: الآية ٥٢.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٧ ص ١٣٣ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.

*وأخرجه أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ»، ص ١٩٠ بسنده، قال: حدثنا بكـر بن سهل، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبـي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر.

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العـظيم»، ج ٥ ص ٤٤١، وعزاه إلى علي بن أبـي طلحـة، عن ابن عباس. وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٠، ٣١، وفي «الـدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٣٦٨، وقال: أخرجه ابن جريـر وابن المنذر، وابن أبـي حـاتم، عن ابن عباس.

* الزيادة بين القوسين في «صحيح البخـاري» (كتاب التفسيـر)، ج ٧ ص ٣٢٥.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٧ ص ١٣٤ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس. . . الأثر.

* وأورده البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير) ج ٧ ص ٣٢٥ موصولاً بالأثر قبله بلفظ: «إذا =

[٨٨٤] قوله تعالى: ﴿لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ﴾[١].

قـــال: عيداً[٢].

[٨٨٥] قوله تعالى: ﴿يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِنَا﴾[٣].

قـــال: في قوله: يَسْطُون: يبطشون[٤][٥].

[٨٨٦] قوله تعالى: ﴿هُوَ سَمَّـٰكُمُ الْمُسْلِمِينَ﴾[٦].

قـــال: الله سماكم[٧].

= حدث ألقى الشيطان في حديثه، فيبطل الله ما يلقي الشيطان ويحكم آياته»، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٢٩٢، وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس مقطعاً.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٥ ص ٤٤١، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن»، ج٧ ص ٤٤٧٦، ٤٤٧٧، بلفظ: روي عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿إلَّا إذا تمنى﴾، قال: إلَّا إذا حدث ﴿ألقى الشيطان في أمنيته﴾، قال: «في حديثه»، فينسخ الله ما يلقي الشيطان قال: فيبطل الله ما يلقي الشيطان. قال النحاس: وهذا من أحسن ما قيل في الآية وأعلاه وأجله، وقد قال أحمد بن محمد بن حنبل: بمصر صحيفة في «التفسير» رواها علي بن أبي طلحة لو رحل رجل فيها مصر قاصداً ما كان كثيراً.

(١) سورة الحج: من الآية ٦٧.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٧ ص ١٣٨ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

(٣) سورة الحج: من الآية ٧٢.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٧ ص ١٤٠ بسنده السالف ذكره في الأثر (٨٨٣).

(٥) أخرجه الطبري عن «تأويل آي القرآن»، ج ١٧ ص ١٤٠ بسنده السالف ذكره في الأثر (٨٨٣).

* وأورده البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٣٢٦، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٢٩٥، رواه ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣١، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٣٧٠، وقال أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٦) سورة الحج: من الآية ٧٨.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٧ ص ١٤٤ بسنده السالف ذكره في الأثر (٨٨٣).

* وأورده القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن»، ج ٧ ص ٤٤٩٣ بلفظ: روي عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. قال: «سماكم الله عزَّ وجلَّ المسلمين من قبل»، أي: في الكتب المتقدمة وفي هذا القرآن.

تفسير سورة المؤمنون

[٨٨٧] قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ﴾[١].

قـــال: في قوله: ﴿خَاشِعُونَ﴾: خائفون ساكنون[٢].

[٨٨٨] قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾[٣].

قـــال: في قوله: ﴿عن ٱللَّغْوِ هُمْ مُعْرِضُونَ﴾: عن الباطل[٤].

[٨٨٩] قوله تعالى: ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْأَكِلِينَ﴾[٥].

قـــال: قوله: ﴿تَنْبُتُ بِٱلدُّهْنِ﴾، يقول: هو الزيت يؤكل ويدهن به[٦].

---

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٣٧٢، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، من طريق علي، عن ابن عباس.

(١) سورة المؤمنون: الآية ٢.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ٣ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٥ ص ٤٥٦، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* والسيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣١، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٣، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة المؤمنون: الآية ٣.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ٣ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٤، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٥) سورة المؤمنون: الآية ٢٠.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ١٢ بسنده السالف ذكره في الأثر (٨٨٧).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٨، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وفي «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣١، بلفظ: تنبت بالدهن: هو الزيت.

[٨٩٠] قوله تعالى: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾[١].

قــال: بعيد بعيد[٢].

[٨٩١] قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا﴾[٣].

قــال: يتبع بعضها بعضاً[٤].

[٨٩٢] قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾[٥].

قــال: قوله: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا ءَاتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾: يعملون خائفين[٦].

[٨٩٣] قوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ﴾[٧].

---

(١) سورة المؤمنون: الآية ٣٦.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ١٦ بسنده السالف ذكره في الأثر (٨٨٧).

* وأورده البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٣٢٦. وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٢٩٩. والقسطلاني في «إرشاد الساري»، ج ٧ ص ٢٤٨، وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس مثله.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣١، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٩، ونسبه في «الدر» لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة المؤمنون: من الآية ٤٤.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ١٨ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس. . . الأثر.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣١، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٩، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس، وأضاف: وفي لفظ، قال بعضهم على أثر بعض.

(٥) سورة المؤمنون: الآية ٦٠.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ٢٥ بسنده، قال: حدثنا علي، قال: حدثنا معاوية، عن ابن عباس. . . الأثر. وهذا الإسناد ناقص، وانظر الإسناد بتمامه في الأثر السابق.

* وذكره البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٣٢٩ بلفظ: خائفين، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٢٩٩، وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، في قوله: «وقلوبهم وجلة»، قال: يعملون خائفين.

* وأورده السيوطي في «الإتقان»، ج ٢ ص ٣١، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ١١، وقال: أخرجه ابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٧) سورة المؤمنون: الآية ٦١.

قال: سبقت لهم السعادة[1]. (من الله).

[٨٩٤] قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذۡنَا مُتۡرَفِيهِم بِٱلۡعَذَابِ إِذَا هُمۡ يَجۡـَٔرُونَ﴾[2].

قال: في قوله: ﴿يَجْأَرُونَ﴾: يستغيثون[3].

[٨٩٥] قوله تعالى: ﴿قَدۡ كَانَتۡ ءَايَٰتِي تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَكُنتُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡ تَنكِصُونَ﴾[4].

قال: في قوله: ﴿تَنكِصُونَ﴾: تدبرون[5].

[٨٩٦] قوله تعالى: ﴿مُسۡتَكۡبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرٗا تَهۡجُرُونَ﴾[6].

قال: تسمرون حول البيت وتقولون هجراً[7].

[٨٩٧] قوله تعالى: ﴿بَلۡ أَتَيۡنَٰهُم بِذِكۡرِهِمۡ فَهُمۡ عَن ذِكۡرِهِم مُّعۡرِضُونَ﴾[8].

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ٢٥ بسنده السالف ذكره في الأثر (٨٩١).

* وأورده البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٣٢٩، وقال ابن حجر في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٢٩٩، والقسطلاني في «إرشاد الساري»، ج ٧ ص ٢٤٨ من طريق علي، وصله ابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ١٢، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٢) سورة المؤمنون: الآية ٦٤.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ٢٨، ٢٩ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٨٩١). وأورده السيوطي في «الإتقان»، ج ٢ ص ٣١، وفي «الدر المنثور»، ج ٥ ص ١٢، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٤) سورة المؤمنون: الآية ٦٦.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ٢٩ بسنده، قال: حدثني علي، قال حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ١٢ موصولاً بالأثر قبله وبعده، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

* وذكره في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣١.

(٦) سورة المؤمنون: الآية ٦٧.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ٣١ بإسناده في الأثر السابق، بلفظ: تقولون هجراً.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ١٢، وفي «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣١، بتمامه.

(٨) سورة المؤمنون: الآية ٧١.

قـــال: في قوله: ﴿أَتَيْنَاهُم بِذِكْرِهِمْ﴾: بيَّنا لهم (١).

[٨٩٨] قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ عَنِ ٱلصِّرَٰطِ لَنَٰكِبُونَ﴾ (٢).

قـــال: عن الحق عادلون (٣).

[٨٩٩] قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ﴾ (٤).

قـــال: قد مضى، كان يوم بدر (٥).

[٩٠٠] قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ﴾ (٦).

قـــال: تكذبون (٧).

[٩٠١] قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ﴾ (٨).

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ٣٣ بإسناده في الأثر (٨٩٥).
* وذكر السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ١٣، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٢) سورة المؤمنون: الآية ٧٤.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ٣٤ بسنده السالف ذكره في الأثر (٨٩٥).
* وأورده البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٣٢٩، وقال ابن حجر: في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٣٠٠، وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣١. وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ١٣، ونسبه في «الدر» لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٤) سورة المؤمنون: الآية ٧٧.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ٣٥ بسنده، قال: حدثني إسحاق بن شاهين، قال: حدثنا خالد بن عبد الله بن داود بن أبي هند، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر. (وهذا السند غير دائر عند الطبري خاصة فيما يرويه من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، انظر إسناده فيما مضى وله مروية أخرى بنفس رجال السند في تفسير سورة القمر).
* وأورد هذا الأثر السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٥ ص ١٤، ونسبه لابن أبي شيبة وابن جرير وابن مردويه، عن ابن عباس.

(٦) سورة المؤمنون: الآية ٨٩.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ٣٨ بسنده، قال: حدثني به علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣١.

(٨) سورة المؤمنون: الآية ١٠١.

قـــال: فذلك حين ينفخ في الصور فلا يبقى حي إلَّا الله[١].

[٩٠٢] قوله تعالى: ﴿تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَـٰلِحُونَ﴾[٢].

قـــال: عابسون[٣].



(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ٤٢ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ١٥، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٢) سورة المؤمنون: الآية ١٠٤.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ٤٣ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس. . . الأثر.

* وأخرجه البيهقي في كتاب «البعث والنشور» ص ٢٨٨ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر.

* وأورده البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٣٢٩، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٣٠٠، وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس مثله.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣١، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ١٦، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

تفسير سورة النور

[٩٠٣] قوله تعالى: ﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾[١].

قـــال: قوله: «وفرضناها»، يقول: بيّناها[٢].

[٩٠٤] قوله تعالى: ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[٣].

قـــال: الطَّائِفَةُ: الرجل فما فوقه[٤].

[٩٠٥] قوله تعالى: ﴿الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾[٥].

قـــال: الزاني من أهل القبلة لا يزني إلَّا بزانيـة مثله (وهي من أهل القبلة)[٦]، أو مشركة، قال: والزانية من أهل القبلة لا تـزني إلَّا بزانٍ مثْلهـا من أهل القبلة أو مشـرك من غير أهل القبلة، ثم قال: «وحرم ذلك[٧] على المؤمنين»[٨].

---

(١) سورة النور: الآية ١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ٥٢ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٣٣٠، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٣٠٢ في «إرشاد الساري»، ج ٧ ص ٢٤٩ وص ٢٥٠، وصله الطبري من طريق علي بن أبـي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ١٨، وقـال أخرجه ابن أبـي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبـي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة النور: من الآية ٢.

(٤) أورده ابن كثيـر في «تفسيـر القـرآن العـظيم»، ج ٦ ص ٦، وعـزاه إلى علي بن أبـي طلحـة، عن ابن عباس.

(٥) سورة النور: الآية ٣.

(٦) الزيادة بين القوسين في «الناسخ والمنسوخ»، وفي «الدر المنثور».

(٧) في «الناسخ والمنسوخ» وفي «الدر المنثور»: وحرم الزنا.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ٥٨ بسنده السالف ذكره في الأثر =

[٩٠٦] قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾(١).

قـال: قوله: ﴿ٱلْمُحْصَنَاتِ﴾: الحرائر(٢).

[٩٠٧] قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا﴾.

قـال: ثم قـال: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَـابُوا۟﴾، [آل عمـران: ٨٩]، قـال: فمن تـاب وأصلح فشهادته في كتاب الله تقبل(٣).

[٩٠٨] قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ ۙ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝ وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ۝ وَيَدْرَؤُا۟ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ ۙ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ۝ وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ

= قبله. وأخرج نحوه أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ»، ص ١٩٣ بسنده، قال: حدثنا بكر بن سهل نحوه أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ»، ص ١٩٣ بسنده، قال: حدثنا بكر بن سهل الدمياطي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر. وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ١٩، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي، عن ابن عباس.

(١) سورة النور: الآية ٤.

(٢) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٢، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ٦٢ بسنده السالف ذكره في الأثر (٩٠٥).

* وأخرجه نحوه أبو جعفر النحاس في «القطع والائتناف»، ص ٥٠٥، والزيادة بين القوسين عنده.

* وأخرجه أبو عمرو الداني في «المكتفى في الوقف والابتداء»، ص ٤٠٦، ص ٤٠٧ بسنده، قال: حدثنا الخاقاني خلف بن إبراهيم، قال: حدثنا أحمد بن محمد المكي، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا أبو عبيد، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (كتاب الشهادات)، باب شهادة القاذف، ج ١٠ ص ١٥٣ بسنده، أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٢١، ونسبه لابن المنذر وابن جرير والبيهقي في سننه، عن ابن عباس.

﴿مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾[1].

قـال: قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ. . .﴾ الآيـة. . . والخامسة أن يقال له أن عليك لعنة الله إن كنت من الكاذبين وإن أقـرَّت المرأة بقوله رجمت، وإن أنكرت شهدت أربع شهادات بالله إنه لمن الكـاذبين. والخامسـة أن يقـال لها غضب الله عليـك إن كان من الصـادقين، فيدرأ عنهـا العذاب ويفـرق بينهما، فلا يجتمعان أبداً ويلحق الولد بأمه[2].

[٩٠٩] قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[3].

قـال: ما اهتدى منكم من الخلائق لشيء من الخير ينفع به نفسـه ولم يتَّقِ شيئاً من الشر يدفعه عن نفسه[4].

[٩١٠] قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۚ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[5].

قـال: قوله: ﴿خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾: عمله[6].

[٩١١] قوله تعالى: ﴿مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾.

قـال: ما اهتدى (أحد من الخلائق لشيء من الخير)[7].

---

(١) سورة النور: الآيات ٦، ٧، ٨، ٩.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ٦٧ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس. . . الأثر.

(٣) سورة النور: الآية ١٤.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ٨٠ بإسناده في الأثر السابق.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٣٤ بلفظ: ما اهتـدى منكم من الخلائق لشيء من الخير. ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٥) سورة النور: الآية ٢١.

(٦) ذكـره ابن كثيـر في «تفسيـر القـرآن العـظيم»، ج ٦ ص ٣٠، وعـزاه إلى علي بن أبـي طلحـة، عن ابن عباس.

(٧) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٢، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، =

[٩١٢] قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾(١).

قال: في قوله: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ﴾: لا تقسموا أن لا تنفعوا أحداً(٢).

[٩١٣] قوله تعالى: ﴿ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴾(٣).

قال: ﴿يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ﴾: حسابهم (وكل شيء في القرآن الدين فهو الحساب)(٤).

[٩١٤] قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾(٥).

قال: تَسْتَأْنِسُوا: تستأذنوا(٦).

[٩١٥] قوله تعالى: ﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ

= ج ٥ ص ٣٤، ونسبه في «الدر» لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس، والزيادة بين القوسين وردت في «الدر».

(١) سورة النور: الآية ٢٢.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ٨٢ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٢، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٣٤، ونسبه في «الدر» لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس، بلفظ: لا تقسموا أن لا تنفقوا على أحد.

(٣) سورة النور: الآية ٢٥.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ٨٤ بإسناده في الأثر السابق.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٣٦، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس. والزيادة بين القوسين عنده.

(٥) سورة النور: الآية ٢٧.

(٦) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٢، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٣٩، ونسبه في «الدر» لابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف، عن ابن عباس.

فُرُوجَهُنَّ﴾(1).

قــال: يغضوا أبصارهم عما يكره الله(2).

[٩١٦] قوله تعالى: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾(3).

قــال: والزينة الظاهرة الوجه وكحل العينين وخضاب الكف والخاتم، فهذا تظهره في بيتها لمن دخل عليها(4).

[٩١٧] قوله تعالى: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ﴾(5).

قــال: الزينة التي تبديها(6) لهؤلاء (الناس)(7) قرطاها وقلادتها وسوارها، فأما خلخالها(8)، ومعضداها(9)، ونحرها وشعرها، فإنه لا تبديه(10) إلا لزوجها(11).

---

(١) سورة النور: الآيتان ٣٠، ٣١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ٩٢ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٤٠، بلفظ: (يغضوا من شهواتهم عما يكره الله)، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) و(٥) سورة النور: من الآية ٣١.

(٤) و(١١) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ٩٤، ٩٥ بنفس إسناده في الأثر السابق.

* وأخرجهما البيهقي في «السنن الكبرى» (كتاب النكاح)، ج ٧ ص ٩٤ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن عبدوس، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

(٦) في الطبري: يبدينها.

(٧) غير موجودة في الطبري وفي «الدر»، وأثبتها البيهقي.

(٨) في «الدر» وفي «السنن»: خلخالها.

(٩) في «السنن الكبرى»: ومعضدتها. (١٠) في السنن الكبرى: فلا تبديه.

(١١) وأورده السيوطي الأثر (٨٨٩)، في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٢ بلفظ: (لا تبدي خلاخيلها ومعضديها، ونحرها وشعرها إلا لزوجها).

[٩١٨] قوله تعالى: ﴿أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيۡرِ أُوْلِي ٱلۡإِرۡبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ﴾[١].

قال: فهذا الرجل يتبع القوم وهو مغفل في عقله لا يكترث بالنساء ولا يشتهيهن، فالزينة التي تبديها لهؤلاء قرطاها وقلادتها وسوارها، أما خلخالها ومعضداها ونحرها وشعرها، فإنها لا تبديه إلّا لزوجها[٢].

[٩١٩] قوله تعالى: ﴿وَلَا يَضۡرِبۡنَ بِأَرۡجُلِهِنَّ لِيُعۡلَمَ مَا يُخۡفِينَ مِن زِينَتِهِنَّۚ﴾[٣].

قال: فهو أن تقرع الخلخال بالآخر عند الرجال أو يكون في رجليها خلاخل، فتحركهن عند الرجال، فنهى الله سبحانه وتعالى عن ذلك، لأنه من عمل الشيطان[٤].

[٩٢٠] قوله تعالى: ﴿وَأَنكِحُواْ ٱلۡأَيَٰمَىٰ مِنكُمۡ وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنۡ عِبَادِكُمۡ وَإِمَآئِكُمۡۚ إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغۡنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ﴾[٥].

قال: أمرهم الله سبحانه بالنكاح ورغبهم فيه، وأمرهم أن يزوجوا[٦] أحرارهم وعبيدهم ووعدهم في ذلك الغنى، فقال: ﴿إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾[٧].

---

(١) سورة النور: من الآية ٣١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ٩٥ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس. . . الأثر.

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (كتاب النكاح)، ج ٧ ص ٩٦ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: (هو الرجل يتبع القوم وهو مغفل في عقله لا يكترث النساء ولا يشتهيهن).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٤٣، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في «السنن الكبرى»، عن ابن عباس.

* وأورده في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٢ بلفظ: أولي الأربة: المغفل الذي لا يشتهي النساء.

(٣) سورة النور: من الآية ٣١.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ٩٧ بنفس إسناده في الأثر السابق.

* وأورد نحوه السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٤٤، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٥) سورة النور: الآية ٣٢.

(٦) في «الدر»: يتزوَّجوا.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ٩٨ بإسناده في الأثر (٩١٨).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٤٤، ص ٤٥، ونسبه لابن جرير =

[٩٢١] قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾(١).

قـــال: إن علمتم لهم حيلة ولا تلقوا مؤنتهم على المسلمين(٢).

[٩٢٢] قوله تعالى: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ ۚ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ﴾(٣).

قـــال: في قوله: ﴿وَءَاتُوهُمْ مِن مَالِ اللَّهِ ٱلَّذِي ءَاتَاكُمْ﴾: ضعوا عنهم من مكاتبتهم(٤).

[٩٢٣] **وقـــال**: ﴿فَتَيَٰتِكُمْ﴾: إمائكم(٥).

[٩٢٤] **وقـــال**: ﴿ٱلْبِغَآءِ﴾: الزنا(٦).

[٩٢٥] قوله تعالى: ﴿وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

قـــال: فإن فعلتم فإن الله لهن غفور رحيم، وإثمهن على من أكرههن(٧).

[٩٢٦] قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ

= وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(١) و (٣) سورة النور: من الآية ٣٣.

(٢) و (٤) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ٩٩ ص ١٠١ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثران.

* وأخرجهما البيهقي في «السنن الكبرى» (كتاب المكاتب)، ج ١٠ ص ٣١٧، ص ٣٣٠ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثران.

* وأوردهما السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤٢، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٤٥، ٤٦، ونسبهما في «الدر» لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس. وذكر ابن كثير الأثر (٩٢٢)، في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٦ ص ٥٧، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٥) و (٦) أوردهما السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٢.

(٧) ذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٦ ص ٥٩، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾(١).

قـال: في قوله: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمواتِ وَالأَرْضِ﴾: هادي أهل السموات والأرض(٢).

[٩٢٧] قوله تعالى: ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾.

قـال: موضع الفتيلة(٣).

[٩٢٨] قوله تعالى: ﴿مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ﴾.

قـال: مثل هداه في قلب المؤمن كما يكاد الزيت الصافي يضيء قبل أن تمسه النار، فإذا مسته النار ازداد ضوءاً على ضوء(٤)، كذلك يكون قلب المؤمن يعمل بالهدى قبل أن يأتيه العلم، فإذا جاءه العلم ازداد هدىً على هدى ونوراً على نور، كما قال إبراهيم صلوات الله عليه قبل أن تجيئه المعرفة، قال: هذا ربي حين رأى الكوكب من غير أن يخبره أحد أن له رباً، فلما أخبره الله أنه ربه ازداد هدىً على

---

(١) سورة النور: الآية ٣٥.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ١٠٥ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ١٠٢، ١٠٣ موصولاً بالأثر ٩١٩ بسنده، قال أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٦ ص ٦٠، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* والسيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٢، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٤٨، ووصله بالأثرين بعده ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي، عن ابن عباس.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ١٠٦ ص ١٠٧، بنفس إسناده في الأثر السابق.

* وذكره ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٣٠٢، وقال رواه الطبري من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* والسيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٣، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٤٨ موصولاً بالأثر قبله وبعده.

(٤) في «الدر»: على ضوئه.

هدى(١).

[٩٢٩] قوله تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾(٢).

قال: في قوله: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ﴾: وهي المساجد تكرم، ونهى عن اللغو فيها(٣).

[٩٣٠] قوله تعالى: ﴿وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾.

قال: يتلى فيها كتابه(٤).

[٩٣١] قوله تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾.

قال: يصلى له فيها بالغداة والعشي يعني بالغدو صلاة الغداة، ويعني بالأصال صلاة العصر، وهما أول ما افترض(٥) الله من الصلاة، فأحب أن يذكرهما

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ١٠٧ بإسناده في الأثر (٩٢٦).
* والبيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ١٠٢ ١٠٣ موصولاً بالأثر (٩٠٨) بنفس الإسناد، إلى قوله نوراً على نور.
* وأورده كذلك السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٤٨ موصولاً بالأثرين قبله. وأورده في «الإتقان» ج ٢ ص ٣٢، بلفظ: مثل نوره كمشكاة: قال: مثل هداه في قلب المؤمن. وذكر نحوه أبو جعفر النحاس في «القطع والائتناف»، ص ٥١١، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.
* من قوله: كما قال إبراهيم.. إلخ: «أشك في صحته أنه من كلام ابن عباس، ويحتمل أنه كلام الطبري ويؤكد ذلك ما رواه البيهقي في «الأسماء والصفات»، والسيوطي في «الدر» إلى قوله: ونوراً على نور. والشوكاني في «فتح القدير»، ج ٤ ص ٣٦.

(٢) سورة النور: الآية ٣٦.

(٣) و(٤) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ١١١، ١١٢ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثران.
* وأورد ابن كثير الأثر (٩٢٩) في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٢٩٣، بلفظ: قال: نهى الله سبحانه عن اللغو فيها.
* وذكرهما السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٣ الأول بلفظ: في بيوت: مساجد أن ترفع: تكرم والثاني: يتلى فيها كتابه. وفي «الدر المنثور»، ج ٥ ص ٥٠ موصولين بالأثرين بعده، ونسبها لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٥) في «الدر»: ما فرض.

ويذكر[1] بهما عباده[2].

[٩٣٢] قوله تعالى: ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ﴾[3].

قال: ﴿عَن ذِكْرِ اللَّهِ﴾: عن الصلاة المكتوبة[4].

[٩٣٣] قوله تعالى: ﴿وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ﴾[5].

قال: يعني بالزكاة طاعة الله والإخلاص[6].

[٩٣٤] قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً﴾[7].

قال: قوله: ﴿أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ﴾، يقول: الأرض التوية[8].

[٩٣٥] قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ﴾[9].

قال: إذا خلا الرجل بأهله بعد صلاة العشاء فلا يدخل عليه خادم ولا صبي إلا بإذنه حتى يصلي الغداة، فإذا خلا بأهله عند صلاة الظهر فمثل ذلك[10].

---

(١) في «تفسير القرآن العظيم»: وأن يذكر، وفي «الدر المنثور»: ويذكرهما عباده.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ١١٣ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورد نحوه ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٦ ص ٧١، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* والسيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٣، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٥٠ موصولاً بالأثرين قبله.

(٣) و(٥) سورة النور: من الآية ٣٧.

(٤) و(٦) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ١١٣، ١١٤ بإسناده في الأثر (٩٢٩).

* وأورد الأثر (٩٣٢) ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٦ ص ٧٤.

(٧) سورة النور: من الآية ٣٩.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ١١٥ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٣.

* وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٥٣، ونسبه في «الدر» لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٩) سورة النور: من الآية ٥٨.

(١٠) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ١٢٤ بنفس إسناده في الأثر =

[٩٣٦] قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَـٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾(١).

قـــال: ثم رخص لهم فيما بين ذلك بغير إذن فيما بين صلاة الغداة إلى الظهر وبعد الظهر إلى صلاة العشاء، وإنه رخص لخـادم الرجـل والصبـي أن يدخـل عليه منزله بغير إذن قال وهو قوله: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُم وَلاَ عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ﴾، فأما من بلغ الحلم فإنه لا يدخل على الرجل وأهله إلَّا بإذنه على كل حال(٢).

[٩٣٧] وفي نفس الآية يقول: أما من بلغ الحلم، فإنه لا يدخل على الرجل يعني من الصبيان الأحرار إلَّا بإذنه على كل حال وهو قوله:
﴿وَإِذَا بَلَغَ ٱلأَطْفَالُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا۟ كَمَا ٱسْتَأْذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾(٣).

[٩٣٨] قوله تعالى: ﴿وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّـٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَـٰتٍۭ بِزِينَةٍ ۖ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾(٤).

قـــال: وهي المرأة لا جناح عليها أن تجلس في بيتها بـدرعٍ وخمار وتضـع

= السابق.
* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (كتاب النكاح)، ج ٧ ص ٩٦، ٩٧ موصولاً بالأثرين بعده مع اختلاف يسير في لفظه بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبـي إسحاق، أنبأنـا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبـي طلحة، عن ابن عباس. . . الآثار.

(١) سورة النور: من الآية ٥٩.
(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيـان عن تأويـل آي القرآن»، ج ١٨ ص ١٢٥، ١٢٦ بنفس إسنـاده في الأثـر (٩٢٩). والبيهقي في «السنن الكبرى»، ج ٧ ص ٩٦، ص ٩٧ مـوصولاً بـالأثر السـابق بنفس الإسناد.
* وأورده السيـوطي في «الـدر المنثـور في التفسيـر بـالمـأثـور»، ج ٥ ص ٥٦، ونسبـه لابن المنـذر وابن أبـي حاتم والبيهقي.
(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ١٢٥، ١٢٦، بنفس إسنـاده في الأثر (٩٢٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى»، ج ٧ ص ٩٦، ٩٧ موصولاً بالأثر السابق بنفس الإسناد.
* وأورده السيـوطي في «الـدر المنثـور في التفسيـر بـالمـأثـور»، ج ٥ ص ٥٦، ونسبـه لابن المنـذر وابن أبـي حاتم والبيهقي.
(٤) سورة النور: الآية ٦٠.

عنها الجلباب ما لم تتبرَّج لما يكره الله(1)، وهو قوله: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ﴾، ثم قال: ﴿وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ﴾(2).

[٩٣٩] قوله تعالى: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ ... ﴾ الآية(3).

قال: وذلك لما أنزل الله: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل﴾، فقال المسلمون: إن الله قد نهانا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل والطعام من أفضل الأموال(4)، فلا يحل لأحدٍ منا أن يأكل عند أحد فكفَّ الناس عن ذلك، فأنزل الله بعد ذلك: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ﴾، إلى قوله: ﴿أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ﴾(5).

[٩٤٠] وفي نفس الآية يقول: ﴿أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ﴾، وهو الرجل يوكل الرجل بضيعته، فرخص الله أن يأكل من ذلك الطعام والتمر ويشرب اللبن(6).

[٩٤١] وفي نفس الآية يقول: كانوا يأنفون ويتحرَّجون أن يأكل الرجل الطعام وحده حتى يكون مع غيره فرخَّص الله لهم، فقال:

﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا۟ جَمِيعاً أَوْ أَشْتَاتاً﴾(7).

---

(1) في «السنن الكبرى»: يكرهه.

(2) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ١٢٦، ١٢٧ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى»، ج ٧ ص ٩٣ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن عبدوس، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

(3) سورة النور: الآية ٦١.

(4) في «تفسير القرآن العظيم»: هو من أفضل الأموال.

(5) و(6) (7) أخرجها الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ١٢٨، ١٣٠، ١٣١، بنفس إسناده في الأثر السابق.

* وذكرها ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٦ ص ٩٣، وعزاها إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* والسيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٥٨، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي، عن ابن عباس... مع اختلاف يسير في لفظه.

* وأخرج أبو جعفر النحاس الأثرين ٩٣٩، ٩٤٠ في «الناسخ والمنسوخ»، ص ١٩٩، ص ٢٠٠ بسنده، قال: حدثنا بكر بن سهل، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثران.

[٩٤٢] وفي نفس الآية الكريمة، يقول: في قوله تعالى: ﴿تَحِيَّةً﴾.

قـال: «التحية»: السلام[١].

قـال: ﴿لا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجاً وَلَا أَمْتاً﴾[٢].

***

(١) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٣.

(٢) سورة طه: الآية ١٠٧.

تفسير سورة الفرقان

[٩٤٣] قوله تعالى: ﴿لَّا تَدْعُوا۟ ٱلْيَوْمَ ثُبُورًا وَٰحِدًا وَٱدْعُوا۟ ثُبُورًا كَثِيرًا﴾(١).

قــال: ﴿ثُبوراً كثيراً﴾: ويلاً(٢).

[٩٤٤] قوله تعالى: ﴿وَكَانُوا۟ قَوْمًۢا بُورًا﴾(٣).

قــال: هلكى(٤).

[٩٤٥] قوله تعالى: ﴿وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا﴾(٥).

قــال: ﴿هَباءً مَنثُوراً﴾: الماء المهراق(٦).

[٩٤٦] قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ﴾(٧).

---

(١) سورة الفرقان: الآية ١٤.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ١٤٠ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس. . . . الأثر.

* والبخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٣٥٣، وقال ابن حجر في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٣٤٩، وصله ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٣.

(٣) سورة الفرقان: من الآية ١٨.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ١٤٢ بإسناده المذكور في الأثر السابق.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٣، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٦٥، ونسبه لابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٥) سورة الفرقان: الآية ٢٣.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٩ ص ٤ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٩٤٣).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٦ ص ١١١.

* وأورده السيوطي في «الإتقان»، ج ٢ ص ٣٣، وفي «الدر المنثور»، ج ٥ ص ٦٧، ونسبه لابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس.

(٧) سورة الفرقان: من الآية ٤٥.

قال: ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس[1].

[٩٤٧] قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا﴾[2].

قال: دائماً[3].

[٩٤٨] قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَبَضْنَٰهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا﴾[4].

قال: سريعاً[5].

[٩٤٩] قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا﴾[6].

قال: من فاته شيء من الليل أن يعمله أدركه بالنهار أو من النهار أدركه بالليل[7].

[٩٥٠] قوله تعالى: ﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٩ ص ١٢ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٩٤٣).

* وذكره البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٣٥٢، وقال ابن حجر في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٣٤٨، وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٧٢، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٢) سورة الفرقان: من الآية ٤٥.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٩ ص ١٣ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٩٤٣).

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٣.

(٤) سورة الفرقان: من الآية ٤٦.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٩ ص ١٤ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس. . . الأثر.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٣.

(٦) سورة الفرقان: الآية ٦٢.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٩ ص ٢٠ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٩٤٨).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٦ ص ١٣٠، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* والسيوطي في «الإتقان»، ج ٢ ص ٣٤، وأورد نحوه في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٧٥، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمًا ﴾[1].

قــال: قوله: ﴿عِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾: المؤمنون[2].

[٩٥١] قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا﴾.

قــال: بالطاعة والعفاف والتواضع[3].

[٩٥٢] قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمْ يُسْرِفُواْ وَلَمْ يَقْتُرُواْ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾[4].

قــال: هم المؤمنون لا يسرفون فيقعوا[5] في معصية الله، ولا يقترون فيمنعون حقوق الله تعالى[6].

[٩٥٣] قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾[7].

قــال: هم المؤمنون كانوا (من) قبل إيمانهم على السيئات فرغب الله بهم عن ذلك، فحولهم إلى الحسنات وأبدلهم مكان السيئات حسنات[8].

---

(١) سورة الفرقان: الآية ٦٣.

(٢) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن، ج ٢ ص ٣٤، ونسبه لعلي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٩ ص ٢١، ٢٢ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٩٤٨).
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٤، ونسبه لعلي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٤) سورة الفرقان: الآية ٦٧.

(٥) في «جامع البيان»: فينفقون.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٩ ص ٢٣ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٩٤٨).
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٧٧، ونسبه لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٧) سورة الفرقان: الآية ٧٠.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٩ ص ٢٩ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.
* وذكر نحوه ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٦ ص ١٣٦»، والزيادة بين القوسين، عنده، =

[٩٥٤] قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾[1].

قــال: قوله: ﴿هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَاتِنَا قُـرَّةَ أَعْيُنٍ﴾: يعنون من يعمل لك بالطاعة فتقربهم أعيننا في الدنيا والآخرة[2].

[٩٥٥] قوله تعالى: ﴿وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾.

قــال: أئمة للتقوى ولأهله يُقتدى بنا[3].

[٩٥٦] قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴾[4].

قــال: قـوله: ﴿لَـوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾: لـولا إيمانكم، وأخبـر الله تعالى الكفـار أنه لا حـاجة لـه بهم إذ لم يخلقهم مؤمنين ولو كـان له بهم حـاجة لحبَّب إليهم الإيمـان كما حبَّبه إلى المؤمنين[5].

[٩٥٧] قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾.

قــال: مواتاً[6].

= وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٧٩، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(١) سورة الفرقان: الآية ٧٤.

(٢) و (٣) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٩ ص ٣٣، ٣٤ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.

(٤) سورة الفرقان: الآية ٧٧.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيـان عن تأويـل آي القرآن»، ج ١٩ ص ٣٥ بـإسناده السـالف ذكره في الأثر (٩٥٣).

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العـظيم»، ج ٦ ص ١٤٣، وعزاه إلى علي بن أبي طلحـة، عن ابن عباس.

* والسيوطي في «الدر المنثور في التفسير بـالمأثـور» ج ٥ ص ٨٢ موصـولاً بالأثـر بعده، وعـزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

* وذكره في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٣ بلفظ: لولا دعاؤكم: لولا إيمانكم.

* وكذلك أورده ابن حجر في «فتح البـاري»، ج ٨ ص ٣٤٨، وقال وصله ابن أبي حـاتم من طريق علي، عن ابن عباس.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيـان عن تأويـل آي القرآن»، ج ١٩ ص ٣٦ بـإسناده السـالف ذكره في الأثر (٩٥٣).

تفسير سورة الشعراء

[٩٥٨] قوله تعالى: ﴿ طسٓمٓ ﴾(١).

قـــال: فإنه قسم أقسمه الله وهو من أسماء الله(٢).

[٩٥٩] قوله تعالى: ﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴾(٣).

قـــال: كَٱلطَّوْدِ: كالجبل(٤).

[٩٦٠] قوله تعالى: ﴿ فَكُبْكِبُوا۟ فِيهَا هُمْ وَٱلْغَاوُۥنَ ﴾(٥).

قـــال: فجمعوا فيها(٦).

---

(١) سورة الشعراء: الآية ١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٩ ص ٣٧ بسنده، قال: حدثني علي بن داود، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس. . . الأثر.

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص ١١٦ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، قال: أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس. . . الأثر.

(٣) سورة الشعراء: الآية ٦٣.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٩ ص ٥٠ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وذكره البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) ج ٧ ص ٣٥٨، وقال ابن حجر في «فتح الباري» ج ٨ ص ٣٥٦ وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، وزاد عليه: على نشز الأرض.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٤، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٨٦ ونسبه في الدر لابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٥) سورة الشعراء: الآية ٩٤.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٩ ص ٥٠ بإسناده السالف ذكره في الأثر ٩٥٨.

=

[٩٦١] قوله تعالى: ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ﴾[١].

قــال: بكل شرف[٢].

[٩٦٢] قوله تعالى: ﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾[٣].

قــال: كأنكم تخلدون[٤].

[٩٦٣] قوله تعالى: ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾[٥].

قــال: دين الأولين[٦].

[٩٦٤] قوله تعالى: ﴿وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ﴾[٧].

قــال: ﴿هَضِيمٌ﴾: معشبة[٨].

= * وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٤، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٩٠ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(١) سورة الشعراء: الآية ١٢٨.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٩ ص ٥٨ بإسناده السالف ذكره في الأثر ٩٥٨.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٤، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٩١ بنفس نسبه في الأثر السابق.

(٣) سورة الشعراء: الآية ١٢٩.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج١٩ ص٥٩ بنفس إسناده في الأثر ٩٤٢.

* وذكره البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) ج ٧ ص ٣٥٨، وقال ابن حجر في «فتح الباري» ج ٨ ص ٣٥٦ وصله ابن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٤، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٩١ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٥) سورة الشعراء: الآية ١٣٧.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٩ ص ٦٠ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٦ ص ١٦٤.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٤، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٩١ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٧) سورة الشعراء: الآية ١٤٨.

(٨) أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٦ ص ١٦٥ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٤، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٩٢، بلفظ: معشب ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

[٩٦٥] قوله تعالى: ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ﴾(١).

قــال: حاذقين(٢).

[٩٦٦] قوله تعالى: ﴿كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾(٣).

قــال: أصحاب الغيضة(٤).

[٩٦٧] قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلْجِبِلَّةَ ٱلْأَوَّلِينَ﴾(٥).

قــال: ﴿ٱلْجِبِلَّةَ ٱلْأَوَّلِينَ﴾: خلق الأولين(٦).

[٩٦٨] قوله تعالى: ﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾(٧).

قــال: ﴿كِسَفًا﴾: قطعاً(٨).

[٩٦٩] قوله تعالى: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾(٩).

قــال: هم الكفار يتبعهم ضلال الجن والإنس(١٠).

---

(١) سورة الشعراء: الآية ١٤٩.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٩ ص ٦٢ بإسناده في الأثر (٩٦٣).
* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٣٤، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٩٢ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٣) سورة الشعراء: الآية ١٧٦.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٩ ص ٦٥ بإسناده السالف ذكره في الأثر ٩٦٣.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٤، ونسبه لعلي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

(٥) سورة الشعراء: الآية ١٨٤.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٩ ص ٦٦ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٥، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٩٣ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.
* وذكره البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) ج ٧ ص ٣٥٩، وقال ابن حجر في «فتح الباري» ج ٨ ص ٣٥٧ أخرجه ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

(٧) سورة الشعراء: الآية ١٨٧.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٩، ص ٦٦ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.

(٩) سورة الشعراء: الآية ٢٢٤.

(١٠) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٩ ص ٧٨ بإسناده في الأثر ٩٦٧.
* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٦ ص ١٨٤، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.
* وأورده القرطبي في «جامع الأحكام» ج ٧ ص ٤٨٦٨.

[٩٧٠] قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴾[١].

قــال: في كل لغو يخوضون[٢].

[٩٧١] قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴾[٣].

قــال: أكثر قولهم يكذبون وعَنِيَ بذلك شعراء المشركين[٤].

[٩٧٢] قوله تعالى: ﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾[٥].

قــال: استثنى المؤمنين منهم يعني الشعراء، فقال: **﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾**[٦].

[٩٧٣] قوله تعالى: ﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾.

قــال: وذكروا الله كثيراً في كلامهم[٧].

[٩٧٤] قوله تعالى: ﴿ وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا ﴾.

قــال: يردون على الكفار الذين (كانوا) يهجون (به) المؤمنين[٨].

---

* والسيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٩٩، وصله بالآثار بعده إلى الأثر ٩٧٤، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، عن ابن عباس.

(١) سورة الشعراء: الآية ٢٢٥.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٩ ص ٧٨، ٧٩ بإسناده في الأثر (٩٦٧).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٦ ص ١٨٤ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

(٣) سورة الشعراء: الآية ٢٢٦.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٩ ص ٧٩ بإسناده في الأثر (٩٦٧).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٦ ص ١٨٤ بلفظ: أكثر قولهم يكذبون فيه.

(٥) سورة الشعراء: الآية ٢٢٧.

(٦) و(٧) و(٨) أخرجها الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقة) ج ١٩ ص ٧٩، ٨٠ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس... الآثار.

* وأخرج الآثار ٩٦٩، ٩٧٤ أبو جعفر النحاس (مجموعة) في «الناسخ والمنسوخ» ص ٢٠٣، ٢٠٤ بسنده، قال: حدثنا بكر بن سهل، حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الآثار. والزيادة بين القوسين في الأثر ٩٧٤ عنده.

* وأوردها السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٩٩ موصولة بالآثار السابقة ونسبها إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس.

تفسير سورة النمل

[٩٧٥] قوله تعالى: ﴿طسٓ﴾[١].

قــال: قسم أقسمه الله وهو من الأسماء الحسنى[٢].

[٩٧٦] قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِىَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِى ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[٣].

قــال: ﴿بُورِكَ﴾: قدس[٤].

[٩٧٧ قوله تعالى: ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾[٥].

قــال: قوله: ﴿أَوْزِعْنِيٓ﴾: اجعلني[٦].

---

(١) سورة النمل: الآية ١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٩ ص ٨١ بسنده، قال: حدثنا علي بن داود، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس... الأثر.
* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص ١١٦ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر.

(٣) سورة النمل: الآية ٨.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٩ ص ٨٢ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٥.

(٥) سورة النمل: من الآية ١٩.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٩ ص ٨٨ بإسناده في الأثر (٩٧٥).
* وذكره البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) ج ٧ ص ٣٦٢، وقال ابن حجر في «فتح الباري» ج ٨ ص ٣٦٤ وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٥.

[٩٧٨] قوله تعالى: ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾[١].

قـال: قوله: ﴿يُخْرِجُ الْخَبْءَ﴾: يعلم كل خفية في السماء والأرض[٢].

[٩٧٩] قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾[٣].

قـال: ﴿مُسْلِمِينَ﴾: طائعين[٤].

[٩٨٠] قوله تعالى: ﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ﴾[٥].

قـال: قوي على حمله أمين على ما فيه[٦].

[٩٨١] قوله تعالى: ﴿قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ﴾[٧].

---

(١) سورة النمل: الآية ٢٥.

(٢) ذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٣٦٢ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.
* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» ج ٨ ص ٣٦٣، وقال: أخرجه الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٥، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ١٠٦ ونسبه لابن أبي حاتم عن ابن عباس. وأتى بلفظ: «السموات» مكان «السماء».

(٣) سورة النمل: الآية ٣٨.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٩ ص ١٠١، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس... الأثر.
* وذكره البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) ج ٧ ص ٣٦٢، وقال ابن حجر في «فتح الباري» ج ٨ ص ٣٦٣ وصله الطبري من طريق علي عن ابن عباس.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ١٠٨ ونسبه لابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس.
* وأورده الشوكاني في «فتح القدير» ج ٤ ص ١٤٠ بنفس النسبة.

(٥) سورة النمل: الآية ٣٩.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٩ ص ١٠٢ بإسناده في الأثر السابق.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ١٠٨ موصولاً بحديث قبله بلفظ: على حمله أمين، قال: على ما استودع فيه ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٧) سورة النمل: الآية ٤٧.

قـــال: طَائِرُكُمْ: مصائبكم[1].

[٩٨٢] قوله تعالى: ﴿ بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْهَا بَلْ هُم مِّنْهَا عَمُونَ ﴾[2].

قـــال: قوله: ﴿بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ﴾: ضل علمهم[3].

[٩٨٣] قوله تعالى: ﴿ قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴾[4].

قـــال: رَدِفَ لَكُم: اقترب لكم[5].

[٩٨٤] قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴾[6].

قـــال: ﴿تُكَلِّمُهُمْ﴾: تحدثهم[7].

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٩ ص ١٠٧ بإسناده السالف ذكره في الأثر ٩٧٩.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٥، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ١١٢ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٢) سورة النمل: الآية ٦٦.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٦ ص ٢١٧ بلفظ: غاب.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٥، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ١١٤ بلفظ: (غاب علمهم) ونسبه في الدر لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٤) سورة النمل: الآية ٧٢.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٠ ص ٧ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثني عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس... الأثر.
* وذكره البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) ج ٧ ص ٣٦٢، بلفظ: ردف اقترب، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» ج ٨ ص ٣٦٤ وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمثور» ج ٥ ص ١١٤ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس. وأورده في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٥، بلفظ: ردف: قرب.

(٦) سورة النمل: الآية ٨٢.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٠ ص ١١ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.

=

[٩٨٥] قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾[١].

قـــال: فهم يدفعون[٢].

[٩٨٦] قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ ۚ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾[٣].

قـــال: دَاخِرِينَ: صاغرين[٤].

[٩٨٧] قوله تعالى: ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ ۚ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ ۚ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾[٥].

قـــال: قوله: ﴿جَامِدَةً﴾: قائمة[٦].

[٩٨٨] قوله تعالى: ﴿صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾.

قـــال: أحكم كل شيء[٧].

= * وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ١١٥ ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(١) سورة النمل: الآية ٨٣.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٠ ص ١٢ بإسناده السالف ذكره في الأثر ٩٨٣.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٥ ونسبه لعلي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

(٣) سورة النمل: الآية ٨٧.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٠ ص ١٤ بإسناده السالف ذكره في الأثر ٩٨٣.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٥، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ١١٨ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٥) سورة النمل: الآية ٨٨.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٠ ص ١٥ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٥ وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ١١٨ ووصله بالأثر بعده ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٠ ص ١٥ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس... الأثر.

[٩٨٩] قوله تعالى: ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾(١).

قـــال: من جاء بلا إلّه إلاَّ الله فمنها وصل إليها الخير، «ومن جاء بـالسيئة» وهـو الشرك، فكبت وجوههم في النار(٢).

***

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٥ وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ١١٨.

(١) سورة النمل: الآيتان ٨٩، ٩٠.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٠ ص ١٦ بسنده السالف ذكـره في الأثر قبله.

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص ١٣٥ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريـا بن أبـي إسحاق المزكي، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبـي طلحة عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ١١٨ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبـي حاتم والبيهقي عن ابن عباس.

تفسير سورة القصص

[٩٩٠] قوله تعالى: ﴿ طسٓمٓ ﴾(١).

قـال: هو قسم أقسم الله به، وهو من أسماء الله(٢).

[٩٩١] قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدۡيَنَ وَجَدَ عَلَيۡهِ أُمَّةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسۡقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمۡرَأَتَيۡنِ تَذُودَانِۖ ﴾(٣).

قـال: ﴿تَذُودَانِ﴾: تحبسان(٤).

[٩٩٢] قوله تعالى: ﴿ قَالَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسۡتَـٔۡجِرۡهُۖ إِنَّ خَيۡرَ مَنِ ٱسۡتَـٔۡجَرۡتَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡأَمِينُ ﴾(٥).

قـال: أمين فيما ولي على ما استودع(٦).

[٩٩٣] قوله تعالى: ﴿ لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِخَبَرٍ أَوۡ جَذۡوَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمۡ

---

(١) سورة القصص: الآية ١.

(٢) أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص ١١٩ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، قال: أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس. يقول في قوله: قٓ ونٓ وأشباه هذا قسم أقسم به الله، وهو من أسماء الله.

(٣) سورة القصص: من الآية ٢٣.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٠ ص ٣٥ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس. . . الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ١٢٥ ونسبه لابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس.

(٥) سورة القصص: الآية ٢٦.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٠ ص ٤٠ بإسناده في الأثر السابق.

تَصۡطَلُونَ ﴾[1].

قــال: قوله: ﴿جَذۡوَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ﴾: شهاب[2].

[٩٩٤] قوله تعالى: ﴿ وَأَخِي هَٰرُونُ هُوَ أَفۡصَحُ مِنِّي لِسَانٗا فَأَرۡسِلۡهُ مَعِيَ رِدۡءٗا يُصَدِّقُنِيٓۖ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴾[3].

قــال: رِدْءاً يصدقني: (ردعًا) كي يصدقني[4].

[٩٩٥] قوله تعالى: ﴿قَالُواْ سِحۡرَانِ تَظَٰهَرَا وَقَالُوٓاْ إِنَّا بِكُلّٖ كَٰفِرُونَ ﴾[5].

قــال: سِحْرَانِ تَظَاهرا: (يعنون) التوراة والقرآن[6].

[٩٩٦] قوله تعالى: ﴿ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمُ ٱلَّيۡلَ سَرۡمَدًا إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَنۡ إِلَٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَأۡتِيكُم بِضِيَآءٍۚ أَفَلَا تَسۡمَعُونَ ﴾[7].

قــال: ﴿سَرْمَداً﴾: دائماً[8].

---

(١) سورة القصص: الآية ٢٩.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٠ ص ٤٥ بإسناده السالف ذكره في الأثر ٩٩٠.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٦ وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ١٢٧ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٣) سورة القصص: الآية ٣٤.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٠ ص ٤٨ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ١٢٨ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس... الأثر.

(٥) سورة القصص: الآية ٤٨.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٠ ص ٥٣ بإسناده في الأثر السابق.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٦ ص ٢٥٢ والزيادة بين القوسين عنده وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٥ ص ١٣٠ بلفظ: التوراة والفرقان ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٧) سورة القصص: الآية ٧١.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٠ ص ٦٥، ٦٦ بإسناده في الأثر ٩٩٤.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٦ وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» =

[٩٩٧] قوله تعالى: ﴿إِنَّ قَـٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ۖ وَءَاتَيْنَـٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ﴾(١).

قـــال: ﴿لَتَنُوٓأُ بِالْعُصْبَةِ﴾: تثقل(٢).

[٩٩٨] قوله تعالى: ﴿لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ﴾.

قـــال: المرحين(٣).

***

= ج ٥ ص ١٣٥، ١٣٦ ونسبه لابن المنذر وابن أبـي حاتم عن ابن عباس.

(١) سورة القصص: الآية ٧٦.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٠ ص ٦٨، بإسناده في الأثر ٩٩٤.

* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٣٦.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٠ ص ٧٠ بإسناده السالف ذكره في الأثر ٩٩٤.

* وذكره البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) ج ٧ ص ٣٦٤، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» ج ٨ ص ٣٦٨ وصله ابن أبـي حاتم من طريق علي بن أبـي طلحة عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ١٣٧ موصولاً بحديث بعده ونسبه لابن المنذر وابن أبـي حاتم عن ابن عباس.

تفسير سورة العنكبوت

[٩٩٩] قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَٱبْتَغُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزْقَ وَٱعْبُدُوهُ وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥٓ ۖ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[١].

قـال: قوله: ﴿**وَتَخْلُقُونَ**﴾: تصنعون[٢].

[١٠٠٠] قوله تعالى: ﴿إِفْكًا﴾.

قـال: كذباً[٣].

[١٠٠١] قوله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾[٤].

قـال: قوله: ﴿**وآتيناه أجره في الدنيا**﴾، يقول: الذكر الحسن[٥].

[١٠٠٢] قوله تعالى: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ ۖ﴾[٦].

قـال: ﴿**فِي نَادِيكُمُ**﴾: في مجالسكم[٧].

---

(١) سورة العنكبوت: الآية ١٧.

(٢) و(٣) أوردهما السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٦.

(٤) سورة العنكبوت: الآية ٢٧.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٠ ص ٥٣ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

(٦) سورة العنكبوت: الآية ٢٩.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٠ ص ٩٤ بإسناده السابق ذكره في الأثر قبله.

=

[١٠٠٣] قوله تعالى: ﴿ٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُونَ﴾(١).

قال: قوله: ﴿إِنَّ ٱلصَّلاةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلفَحْشَاءِ وَٱلْمُنكَرِ﴾، يقول: «في الصلاة منتهى ومزدجر عن معاصي الله»(٢).

[١٠٠٤] قوله تعالى: ﴿وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ﴾.

قال: ولذكر الله لعباده إذا ذكروه أكبر من ذكرهم إياه(٣).

[١٠٠٥] قوله تعالى: ﴿وَمَا هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا لَهۡوٞ وَلَعِبٞۚ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَ لَهِيَ ٱلۡحَيَوَانُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ﴾(٤).

قال: قوله: ﴿وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلآخِرَةَ لَهِيَ ٱلْحَيَوَانُ﴾: باقية(٥).

***

= * وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ١٤٤، بلفظ: مجلسكم، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(١) سورة العنكبوت: الآية ٤٥.

(٢) و(٣) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٠ ص ٩٩، ص ١٠٠ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثران.

* وأوردهما السيوطي (مفرقين) في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ١٤٥، ١٤٦، ونسبها لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

* وأورد ابن كثير الأثر (١٠٠٤)، في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٦ ص ٢٩١، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٤) سورة العنكبوت: الآية ٦٤.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢١ ص ٩ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ١٤٩، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

تفسير سورة الروم

[١٠٠٦] قوله تعالى: ﴿الٓمٓ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ فِىٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ﴾(١).

قال: غلبتهم فارس ثم غلبت الروم (فارس)(٢).

[١٠٠٧] قوله تعالى: ﴿أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ﴾.

قال: في طرف الشام(٣).

[١٠٠٨] قوله تعالى: ﴿يَعۡلَمُونَ ظَٰهِرٗا مِّنَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ عَنِ ٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ غَٰفِلُونَ﴾(٤).

قال: يعني الكفار يعرفون عمران الدنيا وهم في أمر الدين جهال(٥).

[١٠٠٩] قوله تعالى: ﴿ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ

---

(١) سورة الروم: الآيات ١، ٢، ٣.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢١ ص ١٢ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر. والزيادة بين القوسين في «الدر المنثور».

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ١٥٢، ووصله بالأثر بعده، ونسبه لابن الحكم في «فتوح مصر»، وابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢١ ص ١٥ بإسناده في الأثر السابق.

* والسيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٦، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» موصولاً بالأثر قبله، ج ٥ ص ١٥٢.

(٤) سورة الروم: الآية ٧.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢١ ص ١٦ بإسناده السالف ذكره في الأثر (١٠٠٦).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ١٥٢، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

﴿بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ﴾[1].

قـــال: الذين كفروا جزاؤهم العذاب[2].

[١٠١٠] قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾[3].

قـــال: يُحْبَرُونَ: يكرمون[4].

[١٠١١] قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾[5].

قـــال: ﴿أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾: أيسر عليه[6].

[١٠١٢] قوله تعالى: ﴿وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ﴾.

قـــال: ليس كمثله شيء[7].

---

(١) سورة الروم: الآية ١٠.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢١ ص ١٨ بإسناده السالف ذكره في الأثر (١٠٠٦).

* وأورده ابن حجر في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٣٧٢، وعزاه إلى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ١٥٢، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة الروم: الآية ١٥.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢١ ص ١٩ بإسناده في الأثر (١٠٠٦).

* وأورده ابن حجر في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٣٧١، وعزاه إلى الطبري من طريق علي، عن ابن عباس.

* والسيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ١٥٣، ونسبه لابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس.

(٥) سورة الروم: الآية ٢٧.

(٦) و(٧) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢١ ص ٢٤، ٢٥ بسنده قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثران.

* وأوردهما السيوطي في «الدر المنثور»، ج ٥ ص ١٥٥، ونسبهما لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

* وأورد الأثر (١٠١١) في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٦.

* وأخرج البيهقي الأثر (١٠١٢) في «الاعتقاد»، ص ١٠، وفي «الأسماء والصفات»، ص ٣٥٥ =

[١٠١٣] قوله تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ﴾(١).

قــال: قوله: ﴿**يَصَّدَّعُونَ**﴾: يتفرقون(٢).



= بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وكذا أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٦ ص ٣١٨، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(١) سورة الروم: الآية ٤٣.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢١ ص ٣٣ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٦، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ١٥٧، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

تفسير سورة لقمان

[١٠١٤] قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾(١).

قال: قوله: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خدَّكَ لِلنَّاسِ﴾: ولا تتكبَّر فتحقر عباد الله وتعرض عنهم بوجهك إذا كلَّموك(٢).

[١٠١٥] قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ ﴾(٣).

قال: الغرور: الشيطان(٤).

***

(١) سورة لقمان: الآية ١٨.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢١ ص ٤٧ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٦ ص ٣٤١، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ١٦٦، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة لقمان: الآية ٣٣.

(٤) أورده السيوطي في الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٧، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ١٦٨، ونسبه في «الدر» لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

* أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٢ ص ٧٨ في تفسير سورة فاطر الآية ٥. انظر الأثر (١٠٤٣).

تفسير سورة السجدة

[١٠١٦] قوله تعالى: ﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾(١).

قـــال: هذا في الدنيا تعرج الملائكة إليه في يوم كان مقداره ألف سنة(٢).

[١٠١٧] قوله تعالى: ﴿ فَذُوقُوا۟ بِمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَآ إِنَّا نَسِينَٰكُمْ ۖ وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾(٣).

قـــال: إِنَّا نَسِينَاكُمْ: تركناكم(٤).

[١٠١٨] قوله تعالى: ﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾(٥).

قـــال: قوله: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِنَ العَذَابِ الأَدْنَىٰ﴾: مصائب الدنيا وأسقامها

---

(١) سورة السجدة: الآية ٥.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢١ ص ٥٨ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وذكره البيهقي في «شعب الإيمان»، ج ٢ ص ٢٣١، ٢٣٢.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ١٧١، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة السجدة: الآية ١٤.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢١ ص ٦٢ بإسناده في الأثر السالف ذِكْرُه وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٧، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ١٧٤، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٥) سورة السجدة: الآية ٢١.

وبلاؤهـا مما يبتلي الله العباد حتى يتوبوا[1].

[١٠١٩] قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ ۖ أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴾[2].

قــال: قوله: ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾: أو لم يبيِّن لهم[3].

* * *

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢١ ص ٦٨ بإسناده في الأثر (١٠١٦).
* وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ١٧١، وفي «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٧، بلفظ: مصائب الدنيا وأسقامها وبلائها.

(٢) سورة السجدة: الآية ٢٦.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢١ ص ٧٢ بإسناده في الأثر (١٠١٦).
* وذكره البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٣٧١، وقال ابن حجر في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٣٧٥، أخرجه الطبري من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

تفسير سورة الأحزاب

[١٠٢٠] قوله تعالى: ﴿فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِ﴾[١].

قــال: سَلَقُوكُم: استقبلوكم[٢].

[١٠٢١] قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾[٣].

قــال: لا يفرض الله على عباده فريضة إلَّا جعل لها حداً معلوماً ثم عذر أهلها في حال عذر، غير الذكر، فإن الله لم يجعل له حداً ينتهي إليه، ولم يعذر أحداً في تركه مغلوباً على عقله[٤]. قال: **﴿اذكُرُوا اللَّهَ﴾**، قياماً وقعوداً وعلى جنوبكم بالليل وبالنهار، في البر والبحر، وفي السفر والحضر، والغنى والفقر، والسقم والصحة، والسر والعلانية، وعلى كل حال، وقال: **﴿سبِّحوه بكرةً وأصيلًا﴾**، فإذا فعلتم ذلك صلَّى الله عليكم، هو وملائكته، قال الله تعالى عزَّ وجلَّ: **﴿هو الذي يصلي عليكم وملائكته﴾**[٥].

---

(١) سورة الأحزاب: من الآية ١٩.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢١ ص ٩٠ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس. . . الأثر.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٧، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ١٨٩، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة الأحزاب: الآيتان ٤١، ٤٢.

(٤) في «تفسير القرآن العظيم»: على تركه.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٢ ص ١٣ بإسناده في الأثر السابق.
* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٦ ص ٤٢٧ مع اختلاف يسير في بعض لفظه، وعزاه إلى علي عن ابن عباس.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٢٠٤، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

[١٠٢٢] قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ۖ فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾[١].

قـال: فهذا في الرجل يتزوَّج المرأة ثم يطلقها من قبلٍ أن يمسها، فإذا طلَّقها واحدة، بانت منه ولا عدة عليها تزوج من شاءت، ثم قال: «فمتعوهن وسرِّحوهن سراحاً جميلاً»، يقول: إن كان سمى لها صداقاً فليس لها إلَّا النصف وإن لم يكن سمّى لها صداقاً متَّعها[٢]، على قدر يسره وعسره، وهو السراح الجميل[٣].

[١٠٢٣] قوله تعالى: ﴿تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ﴾[٤].

قـال: ﴿تُرْجي﴾: تؤخر[٥].

[١٠٢٤] قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَـٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾[٦].

قـال: ﴿يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ﴾: يباركون على النبي[٧].

---

(١) سورة الأحزاب: الآية ٤٩.

(٢) في «الدر»: فأمتعها.

(٣) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى»، (كتاب النكاح)، ج ٧ ص ٢٥٥ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (مختصراً)، ج ٦ ص ٤٣٢.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٢٠٧، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٤) سورة الأحزاب: من الآية ٥١.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٢ ص ١٨ بإسناده في الأثر (١٠٢٠).

* وذكره البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٣٧٧، وقال: ابن حجر في «فتح الباري» ج ٨ ص ٣٨٥، والقسطلاني في «إرشاد الساري»، ج ٧ ص ٢٩٨، ووصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٧، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٢١٠، ونسبه لابن جرير، عن ابن عباس.

(٦) سورة الأحزاب: الآية ٥٦.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٢ ص ٣١ بسنده، قال: حدثني علي،

[١٠٢٥] قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾(١).

قال: أمر الله نساء المؤمنين إذا خرجن من بيوتهن في حاجة أن يغطين وجوههن من فوق رؤوسهن بالجلابيب ويبدين عيناً واحدة(٢).

[١٠٢٦] قوله تعالى: ﴿لَئِن لَّمْ يَنتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا﴾(٣).

قال: لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ: لنسلِّطنَّك عليهم(٤).

[١٠٢٧] قوله تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾(٥).

= قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وذكره البخاري في «جامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٣٠٦، بلفظ: يبركون، وقال ابن حجر في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٣٩٣، والقسطلاني في «إرشاد الساري»، ج ٧ ص ٣٠٦، وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: يبركون على النبي، أي: يدعون له بالبركة.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٦ ص ٤٤٧.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٢١٥ بلفظ: يتبرَّكون، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، عن ابن عباس.

(١) سورة الأحزاب: الآية ٥٩.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٢ ص ٣٣ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٦ ص ٤٧١.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٢٢١، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه، عن ابن عباس.

(٣) سورة الأحزاب: الآية ٦٠

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٢ ص ٣٤ بإسناده في الأثر (١٠٢٤).
وذكره البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٣٨٤ بلفظ: لنسلِّطنَّك، وقال: ابن حجر في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٣٩٣، وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس بلفظ: لنسلِّطنَّك عليهم.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٦ ص ٤٧١.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٧.

(٥) سورة الأحزاب: الآية ٧٢.

قــال: قـوله: ﴿إِنَّـا عَرَضْنَـا ٱلأَمَـانَـةَ عَلَى ٱلسَّمَـوٰاتِ وَٱلأَرضِ وَٱلجِبَـالِ﴾، «الأمانة الفرائض عرضها الله على السموات والأرض والجبال»[1]، إن أدّوها أثابهم وإن ضيَّعـوها عـذبهم، فكرهـوا ذلك وأشفقـوا من غير معصيـة، ولكن تعظيمـاً لدين الله أن لا يقوموا بها، ثم عرضها على آدم فقبلها بما فيها، وهو قولـه: ﴿وحملها الإنسان إنه كـان ظلوماً جهولاً﴾ يعني[2]: غِراً بأمر الله[3].

[١٠٢٨] قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾.

قــال: غِراً بأمر الله[4].

***

---

(١) و(٢) الزيادة بين القوسين في «تفسير القرآن» وفي «الدر المنثور».

(٣) و(٤) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٢ ص ٣٨، ٤١ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثران.

* وذكرهما ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٦ ص ٤٧٧، وعزاهما إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. وأورده السيوطي في «الدر المنثور»، ج ٥ ص ٢٢٣، ونسبهما لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في كتاب (الأضداد)، عن ابن عباس.

* وأوردهما في «الإتقان» ج ٢ ص ٣٧ الأول بلفظ: الأمانة: الفرائض، والثاني بلفظ: غراً بأمر الله. وأورد القـرطبـي الأثـر ١٠٢٧ في «الجـامـع لأحكـام القـرآن» ج ٨ ص ٥٣٣٧ وعـزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

تفسير سورة سبأ

[١٠٢٩] قوله تعالى: ﴿لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ﴾(١).

قـــال: لا يعزب عنه: لا يغيب عنه(٢).

[١٠٣٠] قوله تعالى: ﴿أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ﴾(٣).

قـــال: السرد: حلق الحديد(٤).

[١٠٣١] قوله تعالى: ﴿وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ﴾(٥).

قـــال: النحاس(٦).

[١٠٣٢] قوله تعالى: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾(٧).

قـــال: كَالْجَوَابِ: كالجوبة(*) من الأرض(٨).

---

(١) سورة سبأ: الآية ٣.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٢ ص ٤٣ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس. . . الأثر.

(٣) سورة سبأ: من الآية ١١.

(٤) أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٥٢٨ وعزاه إلى علي عن ابن عباس.

(٥) سورة سبأ: من الآية ١٢.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٢ ص ٤٨ بإسناده السالف ذكره في الأثر ١٠٢٩.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٥ ص ٢٢٧، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وعبد بن حميد وابن أبي شيبة عن ابن عباس.

(٧) سورة سبأ: الآية ١٣.

(*) والجوبة: الحفرة المستديرة الواسعة.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٢ ص ٤٩ بإسناده السالف ذكره في الأثر ١٠٢٩.

=

[١٠٣٣] قوله تعالى: ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾.

قــال: قليل من عبادي الموحدون توحيدهم(١).

[١٠٣٤] قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ﴾(٢).

قــال: قوله: ﴿إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ﴾: الأرضة تأكل عصاه(٣).

[١٠٣٥] قوله تعالى: ﴿فَأَعْرَضُوا۟ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَىْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ﴾(٤).

قــال: قوله: ﴿سَيْلَ ٱلْعَرِمِ﴾: قال: الشديد(٥).

[١٠٣٦] قوله تعالى: ﴿خَمْطٍ﴾.

قــال: الأراك(٦).

[١٠٣٧] قوله تعالى: ﴿وَأَثْلٍ﴾.

قــال: الطرفاء(٧).

= * وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٦ ص ٤٨٨ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٢ ص ٥٠ بإسناده في الأثر (١٠٢٩).
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٢٢٩، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٢) سورة سبأ: من الآية ١٤.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٢ ص ٥٠ بسنده، قال: حدثني ابن المثنى وعلي، قالا: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٧، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٢٣٠ ونسبه في الدر لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٤) سورة سبأ: الآية ١٦.

(٥) و(٦) و(٧) أخرجها الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقة) ج ٢٢ ص ٥٥، ٥٦ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس... الآثار.
* وذكرها البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) ج ٧ ص ٣٨٨، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» ج ٨ ص ٣٩٨ وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، كله مفرقاً. =

[١٠٣٨] قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴾[١].

قــال: قوله: ﴿**فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ**﴾: جُلّي[٢].

[١٠٣٩] قوله تعالى: ﴿ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَهُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ ﴾[٣].

قــال: ﴿**ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ**﴾: القاضي[٤].

[١٠٤٠] قوله تعالى: ﴿ وَكَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا۟ مِعْشَارَ مَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ فَكَذَّبُوا۟ رُسُلِى ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾[٥].

قــال: في قـوله: ﴿**وَمَا بَلَغُواْ مِعْشَارَ مَآ آتَيْنَاهُمْ**﴾، قـال: من القـوة في الدنيا[٦].

= * وأوردها السيوطي في «الـدر المنثور في التفسيـر بالمـأثور» ج ٥ ص ٣٢، ٣٣ ونسبهـا لابن جريـر وابن المنذر وابن أبـي حاتم عن ابن عباس.

* وأورده في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٨ الأثرين ١٠٣٥، ١٠٣٦.

(١) سورة سبأ: الآية ٢٣.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٢ ص ٢٦ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده السيـوطي في «الإتقان في علوم القـرآن» ج ٢ ص ٣٨، وأورده أيضاً في «الـدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٢٣٥ بلفظ: (خلى) ونسبه لابن جرير وابن أبـي حاتم عن ابن عباس.

(٣) سورة سبأ: الآية ٢٦.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويـل آي القرآن» ج ٢٢ ص ٦٥، ٦٦ بسنـده، قال: حـدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص ٨٢ بسنده، قال: أخبـرنا أبـو زكريـا بن أبـي إسحاق المزكي، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معـاوية بن صـالح، عن علي بن أبـي طلحـة عن ابن عباس رضي الله عنهما... الأثر.

* وأورده السيـوطي في «الإتقـان في علوم القـرآن» ج ٢ ص ٣٨، وفي «الـدر المنثـور في التفسيـر بالمأثور» ج ٥ ص ٢٣٧ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبـي حاتم والبيهقي عن ابن عباس.

(٥) سورة سبأ: الآية ٤٥.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٢ ص ٧٠ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.

[١٠٤١] قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُواْ فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُواْ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾(١).

قـــال: قوله: ﴿فَلَا فَوْتَ﴾: فلا نجاة(٢).

[١٠٤٢] قوله تعالى: ﴿وَقَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾(٣).

قـــال: ﴿وأنّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ﴾: فكيف لهم الرد(٤).

***

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٢٣٩، ٢٤٠ بلفظ: «من القدرة في الدنيا» ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبـي حاتم عن ابن عباس.

(١) سورة سبأ: الآية ٥١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٢ ص ٧٣ بإسناده السالف ذكره في الأثر ١٠٣٩.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٨.

(٣) سورة سبأ: الآية ٥٢.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٢ ص ٧٤ بإسناده السالف ذكره في الأثر ١٠٣٩.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٨ بلفظه.

* وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٢٤٢، بلفظ: (كيف بهم الرد من مكان بعيد، قال: يسألون الرد وليس حين رد) ونسبه للفِرْيابـي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبـي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس.

تفسير سورة فاطر

[١٠٤٣] قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَاۖ وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴾(١).

قـــال: ٱلْغرورُ: الشيطان(٢).

[١٠٤٤] قوله تعالى: ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًاۚ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥۚ وَٱلَّذِينَ يَمْكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۖ وَمَكْرُ أُو۟لَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ ﴾(٣).

قـــال: الكلام الطيب ذكر الله (يصعد به إلى الله عز وجل) والعمل الصالح آداء فرائضه حمل عليه ذكر الله فصعد به إلى الله، ومن ذكر الله ولم يؤد فرائضه رُدَّ كلامه على عمله فكان به أولى(٤).

---

(١) سورة فاطر: الآية ٥.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٢ ص ٧٨ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس... الأثر.

(٣) سورة فاطر: الآية ١٠.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٢ ص ٨٠ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.

* والزيادة بين القوسين ذكرها ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم».

* وأخرجه البيهقي مختصراً في «الأسماء والصفات» ص ٥٣٦ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، قال: أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما... الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (مختصراً) ج ٦ ص ٥٢٤ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٨، بلفظ: الكلم الطيب: ذكر الله، والعمل الصالح: آداء الفرائض.

[١٠٤٥] قوله تعالى: ﴿يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ﴾(١).

قـــال: قوله: ﴿قِطْمِيرٍ﴾: الجلد الذي يكون على ظهر النواة(٢).

[١٠٤٦] قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾(٣).

قـــال: قوله: ﴿غَرَابِيبُ سُودٌ﴾: الغربيب الأسود الشديد السواد(٤).

[١٠٤٧] قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾(٥).

قـــال: ﴿إنَّما يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبادِهِ ٱلْعُلَمَاءُ﴾: الذين يعلمـون أن الله على كل شيء قدير(٦).

[١٠٤٨] قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ

---

(١) سورة فاطر: الآية ١٣.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٢ ص ٨٣ بإسناده في الأثر ١٠٤٣.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٨ بلفظه، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٢٤٨، وزاد في أوله: القطمير القشر، وفي لفظ: الجلد... ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن جرير وسعيد بن منصور وعبد بن حميد، عن ابن عباس.

(٣) سورة فاطر: الآية ٢٧.

(٤) ذكره البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) ج ٧ ص ٣٩٠، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» ج ٨ ص ٤٠١ والقسطلاني في «إرشاد الساري» ج ٧ ص ٣١١ وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٤٩ ونسبه لابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٥) سورة فاطر: الآية ٢٨.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٢ ص ٨٧ بسنده، قال: حدثني علي، قال: أخبرنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس... الأثر. وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٦ ص ٥٣١.

لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴾[1].

قــال: هم أمة محمد ﷺ ورثهم الله كل كتاب أنزله، فظالمهم[2] يغفر له، ومقتصدهم يحاسب حساباً يسيراً وسابقهم يدخل الجنة بغير حساب[3].

[١٠٤٩] قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾[4].

قــال: قوله: ﴿لُغُوبٌ﴾: إعياء[5].

***

---

(١) سورة فاطر: الآية ٣٢.

(٢) في الدر: مغفور.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٢ ص ٨٨ بإسناده في الأثر السابق.
* وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» ص ٨٦ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، قال: حدثنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٦ ص ٥٣٢.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٥١ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس.

(٤) سورة فاطر: الآية ٣٥.

(٥) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٨ وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٢٥٤ ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

تفسير سورة يس

[١٠٥٠] قوله تعالى: ﴿يسٓ﴾(١).

قــال: فإنه قسم أقسمه الله، وهو من أسماء الله(٢).

[١٠٥١] قوله تعالى: ﴿يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ مَا يَأۡتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ﴾(٣).

قــال: ﴿يا حَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ﴾: يا ويلاً للعباد(٤).

[١٠٥٢] قوله تعالى: ﴿وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ﴾(٥).

قــال: قوله: ﴿كَٱلْعُرجُونِ ٱلْقَدِيمِ﴾: أصل العذق العتيق(٦).

---

(١) سورة يس: الآية ١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٢ ص ٢٧ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس. . . الأثر.
* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص ١١٩ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس. . . الأثر.

(٣) سورة يس: الآية ٣٠.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٣ ص ٣ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.
* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٦ ص ٥٦٠ بلفظ: (يا ويل العباد) وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٨، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٢٦٢ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٥) سورة يس: الآية ٣٩.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٣ ص ٦ بإسناده السالف ذكره في الأثر ١٠٥٠. =

[١٠٥٣] قوله تعالى: ﴿لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾[١].

قال: ﴿فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾: دوران يجرون[٢].

[١٠٥٤] قوله تعالى: ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ﴾[٣].

قال: قوله: ﴿ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ﴾: الممتلىء[٤].

[١٠٥٥] قوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ﴾[٥].

قال: قوله تعالى: ﴿مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ﴾: يقول: من القبور[٦].

[١٠٥٦] قوله تعالى: ﴿يَنسِلُونَ﴾.

قال: يخرجون[٧].

= * وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٨، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٢٦٤، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

* روى البلاذري في «أنساب الأشراف» ج ٢ ص ١٢٩ بسنده، قال: حدثني بكر بن الهيثم، حدثني أبو الحكم الصنعاني، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، قال: جاء أبو جهل في عدة من المشركين يريدون رسول الله ﷺ، فخرج عليهم وهو يقرأ يس، وجعل ينثر التراب على رؤوسهم لا يرونه فلما انصرف أقبلوا ينفضون التراب عن رؤوسهم ويتعجبون ويقولون: سحر من سحر محمد. اهـ.

(١) سورة يس: الآية ٤٠.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٣ ص ٧ بإسناده في الأثر ١٠٥٠.

(٣) سورة يس: الآية ٤١.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٣ ص ٧ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٩.

(٥) سورة يس: الآية ٥١.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٣ ص ١١ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٩، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٢٦٥، ووصله بالأثر بعده ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٣ ص ١١ بإسناده السالف ذكره في الأثر =

[١٠٥٧] قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ﴾[١].

قـال: قوله: ﴿فاكِهُونَ﴾: فرحون[٢].

[١٠٥٨] قوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ﴾[٣].

قـال: أضللتهم وأعميتهم عن الهدى[٤].

[١٠٥٩] قوله تعالى: ﴿فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ﴾.

قـال: فكيف يهتدون[٥].

***

= ١٠٥٤.

* وأورده البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) ج ٧ ص ٣٩١، وقال ابن حجر في «فتح الباري» ج ٨ ص ٤٠٢ وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٣٦٥ موصولاً بالأثر قبله.

(١) سورة يس: الآية ٥٥.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٣ ص ١٤ بإسناده السالف ذكره في الأثر ١٠٥٤. وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٣٩.

(٣) سورة يس: الآية ٦٦.

(٤) و(٥) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٣ ص ١٧، ١٨ بإسناده السالف ذكره في الأثر ١٠٥٤.

* وأخرجهما البيهقي في «الأسماء والصفات» ص ١٩١، وفي «الاعتقاد» ص ٧١ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... بلفظ: أضللناهم عن الهدى فكيف يهتدون؟ وقال مرة: أعميناهم عن الهدى.

* وكذا أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٦ ص ٦٧٣ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٢٦٨، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس.

تفسير سورة الصَّافات

[١٠٦٠] قوله تعالى: ﴿فَٱسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَآ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ﴾[(١)].

قــال: قوله: **﴿مِّن طِينٍ لَّازِبٍ﴾**: ملتصق[(٢)].

[١٠٦١] قوله تعالى: ﴿ٱحْشُرُوا۟ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَأَزْوَٰجَهُمْ وَمَا كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ﴾[(٣)].

قــال: قوله: **﴿وَأَزْوَاجَهُمْ﴾**: نظراءهم[(٤)].

[١٠٦٢] قوله تعالى: ﴿مِن دُونِ ٱللَّهِ فَٱهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْجَحِيمِ﴾[(٥)].

قــال: قوله: **﴿فَاهْدُوهُمْ﴾**: وجهوهم[(٦)].

---

(١) سورة الصَّافات: الآية ١١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٣ ص ٢٩ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس. . . الأثر.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٢٧٢، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وعبد بن حميد عن ابن عباس.

(٣) سورة الصافات: الآية ٢٢.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٣ ص ٣١ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٧٣، بلفظ: قال أشباههم وفي لفظ: نظراءهم، ونسبه للفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس.

(٥) سورة الصافات: الآية ٢٣.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٣ ص ٣١ بإسناده السالف ذكره في الأثر ١٠٦٠.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٩، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٢٧٣، (بلفظ: سوقوهم) ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

[١٠٦٣] قوله تعالى: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾[(١)].

قـــال: الخمر[(٢)].

[١٠٦٤] قوله تعالى: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾[(٣)].

قـــال: قوله: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾: ليس فيها صداع[(٤)].

[١٠٦٥] قوله تعالى: ﴿وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾.

قـــال: لا تذهب عقولهم[(٥)].

[١٠٦٦] قوله تعالى: ﴿وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ﴾[(٦)].

قـــال: من غير أزواجهن[(٧)].

[١٠٦٧] قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾[(٨)].

---

(١) سورة الصافات: الآية ٤٥.

(٢) أخرجه البيهقي في «البعث والنشور» ص ٢٠٧ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا المزكي، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٥ ص ٢٧٤، موصولاً بالأثرين بعده ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس.

(٣) سورة الصَّافات: الآية ٤٧.

(٤) و(٥) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٣ ص ٣٥، ٣٦ بإسناده السالف ذكره في الأثر ١٠٦٠.

* وأخرجهما البيهقي في «البعث والنشور» ص ٢٠٧ بإسناده المذكور في الأثر السابق.

* وأوردهما السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٢٧٤ موصولين بالأثر قبله، وأورد الأثر ١٠٦٤ في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٩.

(٦) سورة الصَّافات: الآية ٤٨.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٣ ص ٣٦ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» ص ٢١٥ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٢٧٤، موصولاً بالأثر بعده ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس.

(٨) سورة الصَّافات: الآية ٤٩.

قــال: اللؤلؤ المكنون[1].

[١٠٦٨] قوله تعالى: ﴿ فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِى سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴾[2].

قــال: في وسط الجحيم[3].

[١٠٦٩] قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ ﴾[4].

قــال: لمزجاً[5].

[١٠٧٠] قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُمْ أَلْفَوْا۟ ءَابَآءَهُمْ ضَآلِّينَ ﴾[6].

قــال: وجدوا أباءهم ضالين[7].

[١٠٧١] قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ ﴾[8].

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٣ ص ٣٧، والبيهقي في «البعث والنشور» ص ٢١٥ بنفس إسنادهما السالف ذكره.

* وذكره البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) ج ٧ ص ٣٩٤، وقال ابن حجر في «فتح الباري» ج ٨ ص ٤٠٤ وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٧ ص ١١.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٢٧٤ موصولاً بالأثر قبله.

(٢) سورة الصافّات: الآية ٥٥.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٣ ص ٣٩ بإسناده ذكره في الأثر ١٠٦٦.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ص ٢ ص ٣٩، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٢٧٧، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٤) سورة الصافّات: الآية ٦٧.

(٥) وأخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف»، ج ١ ص ١٢٧ بسنده، قال: حدثني بكر بن الهيثم عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس. بلفظ: الشوب: ما شيب به الشيء وخلط.

* وأخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٣ ص ٤١، ٤٢ بإسناده السالف ذكره في الأثر ١٠٦٦.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٢٧٧، ونسبه لابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس.

(٦) سورة الصافّات: الآية ٦٩.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٣ ص ٤٢ بإسناده في الأثر ١٠٦٦.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٩، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٧٨، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٨) سورة الصافّات: الآية ٧٧.

قــال : لم يبقَ إلاَّ ذرية نوح عليه السلام(١).

[١٠٧٢] قوله تعالى: ﴿وَتَرَكۡنَا عَلَيۡهِ فِى ٱلۡأٓخِرِينَ﴾(٢).

قــال : لسان صدق للأنبياء كلهم(٣).

[١٠٧٣] قوله تعالى : ﴿وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبۡرَٰهِيمَ﴾(٤).

قــال : من أهل دينه(٥).

[١٠٧٤] قوله تعالى : ﴿فَأَقۡبَلُوٓاْ إِلَيۡهِ يَزِفُّونَ﴾(٦).

قــال : فأقبلوا إليه يجرون(٧).

[١٠٧٥] قوله تعالى : ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعۡىَ﴾(٨).

قــال : العمل(٩).

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٣ ص ٤٣ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس. . . الأثر.
* وأخرجه الطبري بالسند نفسه في «تاريخ الرسل والملوك» ج ١ ص ١٩٢.
* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٧ ص ١٩.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٧٨ موصولاً بالأثر بعده ونسبه لابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس.

(٢) سورة الصافَّات: الآية ٧٨.

(٣) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٩، وأورده في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٢٧٨ موصولاً بالأثر قبله، بلفظ: وتركنا عليه في الآخرين يقول: يذكر بخير.

(٤) سورة الصَّافات: الآية ٨٣.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٣ ص ٤٤ بإسناده السالف ذكره في الأثر ١٠٧١.
* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٧ ص ٢٠.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٩. وأورده في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٢٧٨، بلفظ: «من أهل ذريته» ونسبه لابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٦) سورة الصَّافات: الآية ٩٤.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٣ ص ٤٧ بإسناده السالف ذكره في الأثر ١٠٧١.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٢٧٩، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٨) سورة الصَّافات: من الآية ١٠٢.

(٩) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٣ ص ٤٩ بإسناده في الأثر ١٠٧١.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٩، وفي «الدر المنثور في التفسير =

[١٠٧٦] قوله تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَسۡلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلۡجَبِينِ﴾[١].

قـال: صرعه[٢].

[١٠٧٧] قوله تعالى: ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلۡمُدۡحَضِينَ﴾[٣].

قـال: فَسَاهَمَ: أقرع[٤].

[١٠٧٨] قوله تعالى: ﴿مِنَ ٱلۡمُدۡحَضِينَ﴾.

قـال: من المقروعين[٥].

[١٠٧٩] قوله تعالى: ﴿فَنَبَذۡنَٰهُ بِٱلۡعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٞ﴾[٦].

قـال: ألقيناه بالساحل[٧].

[١٠٨٠] قوله تعالى: ﴿وَأَنۢبَتۡنَا عَلَيۡهِ شَجَرَةٗ مِّن يَقۡطِينٖ﴾[٨].

= بالمأثور» ج ٥ ص ٢٨٠، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(١) سورة الصَّافات: الآية ١٠٣.

(٢) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٩، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٢٨٣. ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس، وقال ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٧ ص ٢٤: «ومعنى تلَّه للجبين أي صرعه على وجهه ليذبحه من قفاه ولا يشاهد وجهه عند ذبحه ليكون أهون عليه».

(٣) سورة الصَّافات: الآية ١٤١.

(٤) و(٥) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقين) ج ٣ ص ٦٣، ٦٥ بسنده، قال: حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجهما البيهقي في «السنن الكبرى» (كتاب العتق) مجموعين ج ١٠ ص ٢٨٧ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبأنا: أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: «فساهم» يقول: «فقارع» «وكان من المدحضين»، يقول: من المقروعين.

* وأوردهما السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٢٨٨ ونسبهما لابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس، بلفظ: «فساهم فكان من المدحضين»، قال: اقترع فكان من المدحضين، قال: من المسهومين.

(٦) سورة الصَّافات: الآية ١٤٥.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٣ ص ٦٥ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٩، ٤٠ وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٢٨٩، ونسبه في الدر لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٨) سورة الصَّافات: الآية ١٤٦.

قــال: قوله: ﴿مِن يَقْطِينٍ﴾: القرع[1].

[١٠٨١] قوله تعالى: ﴿فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ﴾[2].

قــال: لا تضلون أنتم ولا أضــل منكــم إلاَّ من قــضيــت (عليــه) أنــه صــال الجحيم[3].

* * *

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٣ ص ٦٥، ٦٦ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٠٧٦.

(٢) سورة الصَّافات: الآيات ١٦١، ١٦٢، ١٦٣.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٣ ص ٦٩، ٧٠ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٠٧٦.

* وأخرجه البيهقي في «الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة» ص ٦٧ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٠٦٦، وأتى بلفظ: (قضيت له) مكان (قضيت عليه).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٢٩٢ ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم واللالكائي في السنة عن ابن عباس والزيادة بين القوسين في الدر.

* وأورده في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٤٠، بلفظ: بقانتين: مضلين.

تفسير سورة صٓ

[١٠٨٢] قوله تعالى: ﴿صٓ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ﴾[١].

قـال: قسم أقسمه الله وهو من أسماء الله[٢].

[١٠٨٣] قوله تعالى: ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا۟ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾[٣].

قـال: قوله: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾: ليس حين مغاث[٤].

[١٠٨٤] قوله تعالى: ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِى ٱلْمِلَّةِ ٱلْءَاخِرَةِ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ﴾[٥].

قـال: ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي ٱلْمِلَّةِ ٱلْآخِرَةِ﴾: النصرانية[٦].

---

(١) سورة صٓ: الآية ١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٣ ص ٧٥ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس.. الأثر.

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ١١٦ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن حجر في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٤١٦، وعزاه إلى ابن مردويه من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٣) سورة صٓ: الآية ٣.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٣ ص ٧٧ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٧ ص ٤٤، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* والسيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤٠ بلفظ: ليس حين فرار، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٢١٦، وقال: أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: ليس بحين مغاث.

(٥) سورة صٓ: الآية ٧.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٣ ص ٨٠ بإسناده السالف ذكره في الأثر (١٠٨٢). =

[١٠٨٥] قوله تعالى: ﴿ٱخۡتِلَٰقٌ﴾.

قـال: تخريص(١).

[١٠٨٦] قوله تعالى: ﴿مُّلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۖ فَلۡيَرۡتَقُواْ فِي ٱلۡأَسۡبَٰبِ﴾(٢).

قـال: فَلْيَرْتَقُوا فِي الأسْبَابِ: في السماء(٣).

[١٠٨٧] قوله تعالى: ﴿وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ مَّا لَهَا مِن فَوَاقٖ﴾(٤).

قـال: ﴿مِن فَوَاقٖ﴾: من ترداد(٥).

[١٠٨٨] قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبۡلَ يَوۡمِ ٱلۡحِسَابِ﴾(٦).

قـال: قطنا: العذاب(٧).

[١٠٨٩] قوله تعالى: ﴿قَالَ لَقَدۡ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعۡجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦۖ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡخُلَطَآءِ لَيَبۡغِي بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٞ مَّا هُمۡۗ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسۡتَغۡفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّۤ رَاكِعٗاۤ وَأَنَابَ﴾(٨).

= * وذكره ابن حجر في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٤٠٦، ٤٠٧، وقال: أخرجه الطبري من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(١) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤٠.

(٢) سورة صٓ: الآية ١٠.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٣ ص ٨٢ بإسناده السالف ذكره في الأثر (١٠٨٢).

* وذكره البخاري في «الجامع الصحيح»، (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٣٩٦، وقال ابن حجر في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٤٠٤، وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤٠، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٢٩٧، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٤) سورة صٓ: الآية ١٥.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٣ ص ٨٣ بإسناده السالف ذكره في الأثر (١٠٨٢).

(٦) سورة ص: الآية ١٦.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٣ ص ٨٥ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ»، ص ٢١٣ بسنده، قال: حدثنا بكر بن سهل، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

(٨) سورة صٓ: الآية ٢٤.

قـــال: قوله: ﴿وَقَلِيلٌ مَا هُمْ﴾: وقليل الذين هم[1].

[١٠٩٠] قوله تعالى: ﴿أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ﴾.

قـــال: يعني: اختبرناه[2].

[١٠٩١] قوله تعالى: ﴿رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾[3].

قـــال: جعل يمسح أعراف الخيل، وعراقيبها حبالها[4].

[١٠٩٢] قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ﴾[5].

قـــال: هو صخر الجني تمثل على كرسيه جسداً[6].

[١٠٩٣] قوله تعالى: ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ﴾[7].

---

(١) و (٢) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقين)، ج ٢٣ ص ٩٢ بسنده، قال: حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس. . . الأثران.
* وأوردهما السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» (مجموعين)، ج ٥ ص ٣٠٣، ونسبهما إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.
* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، الأثر (١٠٩٠)، ج ٧ ص ٥٢، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٣) سورة صٓ: الآية ٣٣.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٣ ص ١٠٠ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.
* وأورده أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ»، ص ٢١٣.
* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٧ ص ٥٧.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤٠ بلفظ: جعل يمسح وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج٥ ص ٣٠٩، بلفظ: جعل يمسح أعراف الخيل وعراقيبها.

(٥) سورة صٓ: الآية ٣٤.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٣ ص ١٠٠ بإسناده السالف ذكره في الأثر (١٠٨٨).
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٣١٠ بلفظ: قال: «هو صخر الجني مثل على كرسيه على صورته»، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس. وأورده في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤٠، بلفظ: جسداً: شيطاناً.

(٧) سورة صٓ: الآية ٣٦.

قـــال: قوله: ﴿رُخَآءً﴾: مطيعة له[1].

[١٠٩٤] قوله تعالى: ﴿حَيۡثُ أَصَابَ﴾.

قـــال: حيث أراد[2].

[١٠٩٥] قوله تعالى: ﴿وَخُذۡ بِيَدِكَ ضِغۡثٗا فَٱضۡرِب بِّهِۦ وَلَا تَحۡنَثۡۗ إِنَّا وَجَدۡنَٰهُ صَابِرٗاۚ نِّعۡمَ ٱلۡعَبۡدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٞ﴾[3].

قـــال: قوله: ﴿وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثاً﴾: حزمة[4].

[١٠٩٦] قوله تعالى: ﴿وَٱذۡكُرۡ عِبَٰدَنَآ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ أُوْلِي ٱلۡأَيۡدِي وَٱلۡأَبۡصَٰرِ﴾[5].

قـــال: أولي القوة والعبادة: ﴿وَالأَبْصَارِ﴾: الفقه في الدين[6].

[١٠٩٧] قوله تعالى: ﴿وَعِندَهُمۡ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ أَتۡرَابٌ﴾[7].

---

(١) و(٢) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ١٠٣ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثران.

* وأوردهما السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤٠، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٣١٤، ونسبه في «الدر» لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة ص: الآية ٤٤.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٣ ص ١٠٨ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤٠، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٣١٧، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٥) سورة ص: الآية ٤٥.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٣ ص ١٠٩ بإسناده السالف ذكره في الأثر (١٠٩٣).

* وأورده البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٣٩٦ بلفظ: الأيد. القوة في العبادة والإبصار: البصر في أمر الله، وقال ابن حجر في فتح الباري»، ج ٨ ص ٤٠٨، وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: أولي الأيدي والإبصار، قال: أولي القوة في العبادة والفقه في الدين، وعلّق عليه قائلاً: الإبصار وردت في هذه السورة عقب الأيدي لا عقب الأيد، لكن في قراءة ابن عباس أولي الأيد والإبصار من غير ياء، فلعل البخاري فسّره على هذه القراءة (انظر: «فتح الباري» ج ٨ ص ٤٠٨).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٧ ص ٦٧.

* وأورده السيوطي في «الإتقان»، ج ٢ ص ٤٠، وفي «الدر المنثور»، ج ٥ ص ٣١٨ بلفظ: «البصر في أمر الله ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٧) سورة ص: الآية ٥٢.

قـال: من غير أزواجهن[1].

[١٠٩٨] قوله تعالى: ﴿أَتْرَابٌ﴾.

قـال: مستويات[2].

[١٠٩٩] قوله تعالى: ﴿هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾[3].

قـال: غَسَّاقٌ: الزمهرير[4].

[١١٠٠] قوله تعالى: ﴿وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ﴾[5].

قـال: قوله: ﴿مِن شَكْلِهِ﴾: من نحوه[6].

[١١٠١] قوله تعالى: ﴿أَزْوَٰجٌ﴾.

قـال: ألوان من العذاب[7].

***

---

(١) و(٢) أخرجهما البيهقي في «البعث والنشور»، ص ٢١٥، ٢١٦ (مفرقين) بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثران.
* وأوردهما السيوطي في «الإتقان»، ج ٢ ص ٤٠، ٤١، وأوردهما في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٣١٨، وأورد الأثر (١٠٩٨)، بلفظ: «أمثال»، ونسبه لابن أبي حاتم والبيهقي، عن ابن عباس.
* وذكره ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٤٠٨ بلفظ: أتراب مستويات، وعزاه إلى ابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة صۤ: الآية ٥٧.

(٤) أخرجه البيهقي في «البعث والنشور»، ص ٢٩٠ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده السيوطي في «الإتقان»، ج ٢ ص ٤١. وأورده في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٣١٨، ووصله بالآثار بعده، ونسبه لابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس.

(٥) سورة صۤ: الآية ٥٨.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٣ ص ١١٥ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٣١٨ موصولاً بالأثر قبله وبعده.

(٧) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤١، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٣١٨ موصولاً بالأثرين قبله.

تفسير سورة الزمر

[١١٠٢] قوله تعالى: ﴿ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ ۚ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِى مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ كَٰذِبٌ كَفَّارٌ ﴾(١).

قـــال: قوله: **﴿وَالَّذِينَ اتَّخذُوا مِن دُونِهِ أولياء مَا نَعْبُدُهُمْ إلاَّ لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ﴾**، وقوله: **﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا﴾**، يقول سبحانه: لو شئت لجمعتهم على الهدى أجمعين(٢).

[١١٠٣] قوله تعالى: ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۖ يُكَوِّرُ ٱلَّيْلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ وَيُكَوِّرُ ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱلَّيْلِ ۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ أَلَا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ ﴾(٣).

قـــال: **﴿يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ﴾**: يقول: يحمل الليل على النهار(٤).

---

(١) سورة الزمر: الآية ٣.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٣ ص ١٢٣ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثني أبو صالح، حدثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ٢٢٥ والاعتقاد، ص ٧١ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

(٣) سورة الزمر: الآية ٥.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٣ ص ١٢٣ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤١، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٣٢٢، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

[١١٠٤] قوله تعالى: ﴿ إِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَ وَإِن تَشْكُرُوا۟ يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾[١].

قــال: قـوله: ﴿**إِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَ**﴾، يعني الكفار الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم، فيقولوا لا إله إلاّ الله، ثم قال: ﴿**وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَ**﴾، وهم عباده المخلصون[٢] الذين قال: (إن عبادي ليس لك عليهم سلطان)، فألزمهم شهادة أن لا إله إلاّ الله وحبَّبها إليهم[٣].

[١١٠٥] قوله تعالى: ﴿ فَٱعْبُدُوا۟ مَا شِئْتُم مِّن دُونِهِۦ قُلْ إِنَّ ٱلْخَـٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴾[٤].

قــال: هم الكفار الذين خلقهم الله للنار وخلق النار لهم، فزالت عنهم الدنيا وحُرِّمَت عليهم الجنة، قال الله: خسر الدنيا والآخرة[٥].

[١١٠٦] قوله تعالى: ﴿ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾[٦].

قــال: غير مخلوق.[٧].

---

(١) سورة الزمر: الآية ٧.

(٢) في «الأسماء والصفات»: (الصالحون).

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٣ ص ١٢٦ بإسناده في الأثر (١١٠٢).
* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ١٩٨، والاعتقاد ص ٧١ بنفس إسناده في الأثر (١٠٠٢).
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٣٢٣، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي، عن ابن عباس.

(٤) سورة الزمر: الآية ١٥.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٣ ص ١٣١ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٣٢٤ مختصراً، ونسبه لابن جرير، عن ابن عباس.

(٦) سورة الزمر: الآية ٢٨.

(٧) أخرجه الآجري في الشريعة، ص ٧٧ بسنده، قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن إدريس القزويني، حدثنا حمويه بن يونس ـ إمام مسجد قزوين ـ قال: حدثنا جعفر بن محمد بن فضيل، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر. =

[١١٠٧] قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾(١).

قال: يخاصم الصادق الكاذب، والمظلوم الظالم، والمهدي الضال، والضعيف المستكبر(٢).

[١١٠٨] قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾(٣)

قال: من جاء بلا إلّه إلا الله وصدَّق بـه يعني الرسول(٤) ﷺ أولئك هم المتقون: يعني: اتقوا أهل الشرك(٥).

[١١٠٩] قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾(٦).

= * وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»، بسنده ص ٣١١، قال: أخبرنا الإمام أبو عثمان، أخبرنا طاهر بن خزيمة، حدثنا محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد، حدثنا أبو هارون إسماعيل بن محمد، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٣٢٦، وزاد نسبته لابن مردويه، عن ابن عباس.

(١) سورة الزمر: الآية ٣١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٤ ص ٢ بسنده السالف ذكره في الأثر (١١٠٥). وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٧ ص ٨، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٣) سورة الزمر: الآية ٣٣.

(٤) في «الأسماء والصفات» و«الدر»: برسوله.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٤ ص ٣ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه الطبراني في كتاب الدعاء، ج ٣ ص ١٥٢٨ بسنده، قال: حدثنا بكر بن سهل الدمياطي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر مع اختلاف يسير في بعض لفظه.

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ١٣٥ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر. وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٧ ص ٩٠.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٣٢٨، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، والبيهقي وابن مردويه، عن ابن عباس. وأورد بعضه ابن حجر في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٤١٠، وعزاه إلى الطبري، عن ابن عباس.

(٦) سورة الزمر: الآية ٥٣.

قـــال: قد دعا الله تعالى إلى مغفرته من زعم أن المسيح هـو الله، ومن زعم أن المسيح هو ابن الله، ومن زعم أن عـزيراً ابن الله، ومن زعم أن الله فقيـر، ومن زعم أن يـد الله مغلولة، ومن زعم أن الله ثـالث ثلاثـة، يقول الله تعـالى لهؤلاء: **﴿أفلا يتـوبون إلى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم﴾**، ثم دعا إلى توبته من هو أعظم قـولاً من هؤلاء، من قال: (أنا ربكم الأعلى)، وقـال: (ما علمت لكم من إلـه غيري)، قـال ابن عباس: من آيس عباد الله من التوبة بعد هذا فقد جحد كتاب الله، ولكن لا يقـدر العبد أن يتـوب حتى يتوب الله عليه(١).

[١١١٠] قوله تعالى: ﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ﴾(٢).

قـــال: أخبر الله سبحانه وتعالى ما العباد قائلون قبل أن يقولوه وعملهم قبل أن يعملوه، وقال تعالى: **﴿ولا ينبئك مثل خبير﴾**، **﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّاخِرِينَ﴾**، أو تقـول: **﴿لو أن الله هـداني لكنت من المتقين﴾**، أو تقـول حين تـرى العـذاب: **﴿لـو أن لي كـرة فـأكـون من المحسنين﴾**، فأخبر الله عزَّ وجلَّ أن لو ردوا لما قدروا على الهدى، فقال: **﴿ولو رُدوا لعادوا لما نُهوا عنه﴾**(٣).

[١١١١] قوله تعالى: ﴿لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ﴾.

قـــال: المخوفين(٤).

[١١١٢] قوله تعالى: ﴿أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى ٱلْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِى كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾(٥).

---

(١) أورده ابن كثيـر في «تفسيـر القـرآن العـظيم»، ج ٧ ص ٩٩، وعـزاه إلى علي بن أبـي طلحـة، عن ابن عباس.

(٢) سورة الزمر: الآية ٥٦.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٤ ص ١٤ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده نحوه ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٧ ص ١٠١.
* والسيـوطي في «الدر المنثور في التفسير بـالمأثـور»، ج ٥ ص ٣٣٢، ٣٣٣، ونسبـه لابن جـريـر وابن المنذر وابن أبـي حاتم، عن ابن عباس.

(٤) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤١.

(٥) سورة الزمر: الآية ٥٨،

قــال: من المهتدين(1).

[1113] قوله تعالى: ﴿لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ﴾(2).

قــال: قوله: ﴿لَهُ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَـٰوَاتِ وَٱلأَرْضِ﴾: مفاتيحها(3).

[1114] قوله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦ وَٱلۡأَرۡضُ جَمِيعٗا قَبۡضَتُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطۡوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ﴾(4).

قــال: هم الكفار الذين لم يؤمنـوا بقدرة الله عليهم فمن آمن أن الله على كـل شيء قدير، فقد قدَّر الله حق قدره، ومن لم يؤمن بذلك، فلم يَقْدِرِ الله حق قدره(5).

[1115] قوله تعالى: ﴿وَأَشۡرَقَتِ ٱلۡأَرۡضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ وَجِاْيٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَقُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡحَقِّ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ﴾(6).

قــال: ﴿وَجِيءَ بِٱلنَّبِيِّينَ وَٱلشُّهَدَاءِ﴾: فإنهم ليشهدون للرسـل بتبليغ الـرسالـة وبتكذيب الأمم إياهم(7).

***

(1) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج 2 ص 41.
(2) سورة الزمر: الآية 63.
(3) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج 24 ص 16 بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده السيـوطي في «الدر المنثـور في التفسير بـالمـأثـور»، ج 5 ص 333، ونسبـه لابن جـريـر وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.
(4) سورة الزمر: الآية 67.
(5) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج 24 ص 17 بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.
* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج 7 ص 104. وعـزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.
(6) سورة الزمر: الآية 69.
(7) أخرجه الطبري في «جامع البيـان عن تأويـل آي القرآن»، ج 24 ص 23 بـإسناده السـالف ذكره في الأثر (1112).
* وأورده السيـوطي في «الدر المنثـور في التفسيـر بـالمـأثـور» ج 5 ص 342، ونسبـه لابن جـريـر وابن مردويه، عن ابن عباس.

تفسير سورة غافر

[١١١٦] قوله تعالى: ﴿حمٓ﴾(١).

قـــال: هو قسم أقسمه الله، وهو اسم من أسماء الله(٢).

[١١١٧] قوله تعالى: ﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ذِي ٱلطَّوۡلِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ﴾(٣).

قـــال: في قوله: ﴿ذِي ٱلطَّوۡلِ﴾: السعة والغنى(٤).

[١١١٨] قوله تعالى: ﴿رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلۡعَرۡشِ يُلۡقِي ٱلرُّوحَ مِنۡ أَمۡرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ لِيُنذِرَ يَوۡمَ ٱلتَّلَاقِ﴾(٥).

قـــال: يَـوْمَ التَّلاقِ (ويـوم الآزفة ونحـو هذا) من أسمـاء يوم القيـامة عـظَّمه الله

---

(١) سورة غافر: الآية ١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٤ ص ٢٦ بسنـده، قال: حـدثني علي، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس... الأثر.
* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص ١١٩ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريـا بن أبـي إسحاق المزكي، قال: أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبـي طلحة عن ابن عباس... الأثر.

(٣) سورة غافر: الآية ٣.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٤ ص ٢٧، ٢٨ بإسناده في الأثر السابق.
* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص ٦١ بإسناده في الأثر السالف ذكره.
* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» ج ٨ ص ٤١٧ وعـزاه إلى ابن أبـي حاتم من طـريق علي بن أبـي طلحة عن ابن عباس.
* وأورده السيـوطي في «الإتقـان في علوم القـرآن» ج ٢ ص ٤١، وفي «الـدر المنثـور في التفسيـر بالمأثور» ج ٥ ص ٣٤٥، ونسبه لابن المنذر وابن أبـي حاتم والبيهقي عن ابن عباس.

(٥) سورة غافر: الآية ١٥.

وحذره عباده[1].

[١١١٩] قوله تعالى: ﴿مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ﴾[2].

قـال: ﴿مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ﴾: مثل حال[3].

[١١٢٠] قوله تعالى: ﴿وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ﴾[4].

قـال: في خسران[5].

[١١٢١] قوله تعالى: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ﴾[6].

قـال: لا جرم، يقول: بلى، إن الذي تدعونني إليه من الأصنام والأنداد ﴿لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الآخِرَةِ﴾[7].

[١١٢٢] قوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٤ ص ٣٣ بإسناده السالف ذكره في الأثر ١١١٦. وأورد ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٧ ص ١٢٥. بلفظ: من أسماء يوم القيامة حذر الله منه عباده.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٣٤٨، ونسبه لابن المنذر عن عباس، والزيادة بين القوسين عنده.

(٢) سورة غافر: الآية ٣١.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٤ ص ٣٩ بإسناده السالف ذكره في الأثر ١١١٦.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٤١، وفي «الدر المنثور» ج ٥ ص ٣٥٠ ونسبه لابن المنذر عن ابن عباس.

(٤) سورة غافر: الآية ٣٧.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٤ ص ٤٣ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٤١، وفي «الدر المنثور» ج ٥ ص ٣٥١ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٦) سورة غافر: الآية ٤٣.

(٧) أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٧ ص ١٣٥ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

ٱلدَّارِ﴾[1].

قــال: أي سوء العاقبة[2].

[١١٢٣] قوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[3].

قــال: وحدوني أغفر لكم[4].

***

(١) سورة غافر: الآية ٥٢.

(٢) ذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٧ ص ١٤١ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

(٣) سورة غافر: من الآية ٦٠.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٤ ص ٥١ بإسناده في الأثر ١١٢٠.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٤١، بلفظ: أدعوني: وحدوني.

تفسير سورة فُصِّلت

[١١٢٤] قوله تعالى: ﴿وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْآخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ﴾[١].

قـــال: هم الذين لا يشهدون أن لا إله إلَّا الله[٢].

[١١٢٥] قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾[٣].

قـــال: غَيْرُ مَمْنُونٍ: غير منقوص[٤].

[١١٢٦] قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ فَٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْعَمَىٰ عَلَى ٱلْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمْ صَٰعِقَةُ ٱلْعَذَابِ ٱلْهُونِ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾[٥].

---

(١) سورة فصلت: الآيتان ٦، ٧.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٤ ص ٦٠ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس. . . الأثر.

* وأخرجه الطبراني في «كتاب الدعاء» ج ٣ ص ١٥٠٥ بسنده، قال: حدثنا بكر بن سهل الدمياطي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٧ ص ١٥٣.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٥ ص ٣٦٠ ووصله بالأثر بعده ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس.

(٣) سورة فصلت: الآية ٨.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٤ ص ٦١ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٤٢١ وعزاه إلى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٣٦٠ موصولاً بالأثر قبله.

(٥) سورة فصلت: الآية ١٧.

قــال: قوله: ﴿أَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ﴾: أي بيَّنا لهم(١).

[١١٢٧] قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾(٢).

قــال: قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَامُوا﴾ على أداء فرائضه(٣).

[١١٢٨] قوله تعالى: ﴿تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ﴾.

قــال: فذلك في الآخرة(٤).

[١١٢٩] قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ﴾(٥).

قــال: أمر الله المؤمنين بالصبر عند الغضب والحلم (عند الجهل) والعفو عند الإساءة، فإذا فعلوا ذلك عصمهم الله من الشيطان وخضع لهم عدوهم كأنه ولي حميم(٦).

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٤ ص ٦٧ بإسناده السالف ذكره في الأثر ١١٢٤.

* وأخرجه البيهقي في «الاعتقاد» ص ٦٨ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٤٢، وأورده في «الدر المنثور» ج ٥ ص ٣٦٢، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٢) سورة فصلت: الآية ٣٠.

(٣) و (٤) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقين) ج ٢٤ ص ٧٣، ٧٤ بإسناده في الأثر ١١٢٤.

* وأوردهما السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» (مجموعين) ج ٥ ص ٣٦٣، ونسبهما لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

* وأورد ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» ج ٨ ص ٤٢٢، وابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٧ ص ١٦٥ الأثر ١١٢٧.

(٥) سورة فصلت: الآية ٣٤.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٤ ص ٧٦ بسنده، قال: حدثني علي، =

[١١٣٠] قوله تعالى: ﴿وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾[١].

قـــال: الذين أعد لهم الله الجنة[٢].

[١١٣١] قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَآءِى قَالُوٓاْ ءَاذَنَّٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ﴾[٣].

قـــال: في قوله: ﴿ءَاذَنَّٰكَ﴾: أعلمناك[٤].

***

= قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر.
والزيادة بين القوسين سقطت من تفسير الطبري وأثبتها البيهقي وابن كثير والسيوطي.
* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (كتاب النكاح) ج ٧ ص ٤٥ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده البخاري في الجامع الصحيح (بحاشية السندي) ج ٣ ص ١٨٤، وقال ابن حجر في «فتح الباري» ج ٨ ص ٤٢٣، رواه الطبري من طريق علي عن ابن عباس، وأسقط قولهم: والحلم عند الجهل. وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٧ ص ١٧٠.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٣٦٥، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(١) سورة فصلت: الآية ٣٥.
(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٤ ص ٧٦ بإسناده في الأثر السابق.
* وأخرج الأثرين ١١٢٩، ١١٣٠ أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» ص ٢٤٧ بسنده، قال: حدثنا بكر بن سهل، قال: أنبأنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثران.
(٣) سورة فصلت: من الآية ٤٧.
(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٥ ص ٢ بإسناده في الأثر السالف ذكره ١١٢٩.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٣٦٧، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

تفسير سورة الشورى

[١١٣٢] قوله تعالى: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾[١].

قـال: كان لرسول الله ﷺ قرابة في جميع قريش فلما كذبوه وأبوا أن يبايعوه، قال: يا قوم إذا أبيتم أن تبايعوني فاحفظوا قرابتي فيكم، لا يكون غيركم من العرب أولى بحفظي ونصرتي منكم[٢].

[١١٣٣] قوله تعالى: ﴿إِن يَشَأۡ يُسۡكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظۡلَلۡنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهۡرِهِۦٓ﴾[٣].

قـال: في قوله: ﴿فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ﴾، يقول: وقوفاً[٤].

[١١٣٤] قوله تعالى: ﴿أَوۡ يُوبِقۡهُنَّ بِمَا كَسَبُواْ وَيَعۡفُ عَن كَثِيرٍ﴾[٥].

قـال: قوله: ﴿يُوبِقْهُنَّ﴾: يهلكهن[٦].

[١١٣٥] قوله تعالى: ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَاۖ فَمَنۡ عَفَا وَأَصۡلَحَ فَأَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّـٰلِمِينَ وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعۡدَ ظُلۡمِهِۦ فَأُوْلَـٰٓئِكَ مَا عَلَيۡهِم مِّن سَبِيلٍ﴾[٧].

---

(١) سورة الشورى: الآية ٢٣.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٥ ص ١٥ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٧ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني من طريق علي عن ابن عباس.

* وأورده الشوكاني في «فتح القدير» ج ٤ ص ٥٣٦ بنفس النسبة.

(٣) سورة الشورى: من الآية ٣٣.

(٥) سورة الشورى: من الآية ٣٤.

(٤) و(٦) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقين) ج ٢٥ ص ٢٢ بإسناده في الأثر السابق.

* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٤٢، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٦ ص ١٠ ونسبهما لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٧) سورة الشورى: الآيتان ٤٠، ٤١.

قال: فهذا ونحوه نزل بمكة والمسلمون يومئذ قليل ليس لهم سلطان يقهر المشركين، وكان المشركون يتعاطونهم بالشتم والأذى فأمر الله المسلمين من يجازي منهم أن يجازوا بمثل الذي أتى إليه أو يصبروا ويعفوا فهو أمثل، فلما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة وعزّ الله سلطانه أمر المسلمين أن ينتهوا في مظالمهم إلى سلطانهم ولا يعدوا بعضهم على بعض كأهل الجاهلية، فقال: (ومن قُتل مظلوماً فقد جَعَلْنا لِوَلِيّهِ سلطاناً فلا يسرف في القتل إنه كان منصوراً)، يقول: ينصره السلطان حتى ينصفه من ظالمه ومن انتصر لنفسه دون سلطان فهو عاص مسرف قد عمل بحمية الجاهلية ولم يرض بحكم الله[1].

[١١٣٦] قوله تعالى: ﴿وَتَرَىٰهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ . . .﴾ الآية[2].

قال: قوله: ﴿مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾: ذليل[3].

[١١٣٧] قوله تعالى: ﴿أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَٰثًا وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا إِنَّهُۥ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾[4].

قال: قوله عَقِيماً: لا يلقح[5].

---

(١) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (كتاب الجنايات) ج ٨ ص ٦١ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أنبأنا أبو الحسن العنزي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس. . . الأثر (مر مثله في الأثر ٦٨).

(٢) سورة الشورى: الآية ٤٥.

(٣) أورد ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٤٢٦، وقال: وصله الفريابي عن مجاهد، بهذا وروى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس مثله.

(٤) سورة الشورى: الآية ٥٠.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٥ ص ٢٨ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس. . . الأثر.

* وأورده البخاري في الجامع الصحيح بحاشية السندي ج ٣ ص ١٨٥.

* وأورده ابن حجر في «فتح الباري» ج ٨ ص ٤٢٦ بلفظ: لا يلقح. وقال: وصله ابن أبي حاتم والطبري من طريق علي عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٦ ص ١٢، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس. وأورد رواية أخرى بلفظ: الذي لا يولد له ولد، ونسبه لابن المنذر عن ابن عباس.

[١١٣٨] قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ رُوحٗا مِّنۡ أَمۡرِنَاۚ﴾(١)

قال: *القرآن*(٢).

*
**

(١) سورة الشورى: الآية ٥٢.

(٢) أورده البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) بحاشية السندي ج ٣ ص ١٨٥، وقال ابن حجر في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٤٢٦، وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس بهذا.

تفسير سورة الزخرف

[١١٣٩] قوله تعالى: ﴿لِتَسْتَوُوا عَلَىٰ ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾[١].

قال: قوله: ﴿مُقْرِنِينَ﴾: مطيقين[٢].

[١١٤٠] قوله تعالى: ﴿بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّهْتَدُونَ﴾[٣].

قال: قوله: ﴿عَلَىٰ أُمَّةٍ﴾: أي على دين.

[١١٤١] قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ﴾[٥].

---

(١) سورة الزخرف: الآية ١٣.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٥ ص ٢٤ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس. . . الأثر.
* وأورده البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) بحاشية السندي ج ٣ ص ١٨٥.
* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٤٢٩.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٤٢، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٦ ص ١٤، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٣) سورة الزخرف: الآية ٢٢.

(٤) أورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٤٢٨، وقال: رواه الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ١٥، ونسبه لابن جرير عن ابن عباس.

(٥) سورة الزخرف: الآية ٣٣.

قــال: يقـول الله سبحانـه: لولا أن أجعـل الناس كلهم كفـاراً لجعلت للكفـار لبيوتهم سقفاً من فضة[١].

[١١٤٢] قوله تعالى: ﴿وَمَعَارِجَ﴾.

قــال: ومعارج من فضة وهي درج[٢].

[١١٤٣] قوله تعالى: ﴿وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ﴾[٣].

قــال: وَسُرُراً: فضة[٤].

[١١٤٤] قوله تعالى: ﴿وَزُخْرُفًا وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ﴾[٥].

قــال: وَزُخْرُفاً: وهو الذهب[٦].

[١١٤٥] قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾[٧].

---

(١) وأخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٥ ص ٤٢، ٤٣ بسنده السالف ذكره في الأثر ١١٣٩.

(٢) وذكرهما البخاري في الجامع الصحيح (بحاشية السندي) ج ٣ ص ١٨٥، بلفظ: لولا أن أجعل الناس كلهم كفاراً لجعلت بيوت الكفار سقفاً من فضة ومعارج من فضة وهي درج وسرر من فضة.

* وأوردهما السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٦ ص ١٧، بلفظ: يقول الله سبحانه لولا أن أجعل الناس كلهم كفاراً لجعلت لبيوت الكفار سقفاً من فضة ومعارج وهي درج «عليها يظهرون» يصعدون إلى الغرف، ووصلهما بالأثرين بعده ونسبهما لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

* وأورد الأثر ١١٤٢ في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٤٢.

* وأورده القسطلاني في «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري» ج ٧ ص ٣٣١ الأثر ١١٤١، بلفظ: لولا أن أجعل وعزاه إلى ابن أبي حاتم والطبري من طريق علي عن ابن عباس.

(٣) سورة الزخرف: الآية ٣٤.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٥ ص ٤٣ بسنده السالف ذكره في الأثر ١١٣٩.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٦ ص ١٧ موصولاً بما قبله وما بعده.

(٥) سورة الزخرف: من الآية ٣٥.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٥ ص ٤٣ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده أبو جعفر النحاس في «القطع والائتناف» ص ٦٤٧.

* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٤٢، وفي «الدر المنثور» ج ١٦ ص ١٧.

(٧) سورة الزخرف: الآية ٤٤.

قـال: إن القرآن شرف لك (ولقومك)[1].

[١١٤٦] قوله تعالى: ﴿فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ﴾[2].

قـال: فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا: أسخطونا[3].

[١١٤٧] قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾[4].

قـال: يَصِدُّونَ: يضجون[5].

[١١٤٨] قوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً فِى ٱلْأَرْضِ يَخْلُفُونَ﴾[6].

قـال: يخلف بعضهم بعضاً.

[١١٤٩] قوله تعالى: ﴿ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ﴾[7].

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٥ ص ٤٦ بإسناده السالف ذكره في الأثر ١١٤٣.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٤٢، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٦ ص ١٨، ونسبه في الدر لابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في «شعب الإيمان» عن ابن عباس زالزيادة بين القوسين عنده.

(٢) سورة الزخرف: الآية ٥٥.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٥ ص ٥٠ بإسناده السالف ذكره في الأثر ١١٤٣.

* وأورده البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) بحاشية السندي ج ٣ ص ١٨٥. وابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» ج ٨ ص ٤٢٩ وقال: وصله ابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٧ ص ٢١٩.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٦ ص ١٦، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٤) سورة الزخرف: الآية ٥٧.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٥ ص ٥٢ بسنده. قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده البخاري في الجامع الصحيح (بحاشية السندي) ج ٣ ص ١٨٥.

* وأورده ابن حجر العسقلاني في فتح الباري ج ٨ ص ٤٣٠، وقال: رواه الطبري من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٦) سورة الزخرف: الآية ٥٧.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٥ ص ٥٢، بسنده قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر. =

قــال: فكل خلة هي عداوة إلَّا خلة المتقين [١].

[١١٥٠] قوله تعالى: ﴿ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ أَنتُمۡ وَأَزۡوَٰجُكُمۡ تُحۡبَرُونَ﴾ [٢].

قــال: تكرمون [٣].

[١١٥١] قوله تعالى: ﴿قُلۡ إِن كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ وَلَدٞ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡعَٰبِدِينَ﴾ [٤].

قــال: لم يكن للرحمن ولد، فأنا أول الشاهدين [٥].

***

=

* وأورده البخاري في الجامع الصحيح (بحاشية السندي) ج ٣ ص ١٨٥.

* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» ج ٨ ص ٤٣٠، وقال: رواه الطبري من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٠، وقال: أخرجه عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه من طرق عن ابن عباس، قال: كان يقرؤها (يصدون): بكسر الصاد يقول: يضجون.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٥ ص ٥٦ بإسناده السالف ذكره في الأثر ١١٤٧.

(٢) سورة الزخرف: الآية ٧٠.

(٣) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٤٢. وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٦ ص ٢٢، ونسبه لابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٤) سورة الزخرف: الآية ٨١.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٥ ص ٦٠ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٤٣٢، وقال: أخرجه الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٦ ص ٢٣، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس.

تفسير سورة الدخان

[١١٥٢] قوله تعالى: ﴿أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ﴾[١].

قــال: قوله: ﴿أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكْرَىٰ﴾: كيف لهم[٢].

[١١٥٣] قوله تعالى: ﴿وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ﴾[٣].

قــال: رَهْواً: سمتاً[٤].

[١١٥٤] قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ﴾[٥].

قــال: لما نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ شَجَرَةَ ٱلزَّقُّومِ * طَعَامُ ٱلأثيمِ كَٱلْمُهْلِ﴾، يعني دردي الزيت، قال أبو جهل: «أنا أدعو لكم يا معشر قريش بالزقوم، فدعا بزبد وتمر، وقال: تزقَّموا من هذا، فإنّا لا نعلم زقوماً غيره»[٦]، فبيَّن الله عزَّ وجلَّ أمرها،

---

(١) سورة الدخان: الآية ١٤.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٥ ص ٦٩ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

(٣) سورة الدخان: الآية ٢٤.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٥ ص ٧٣ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وذكره السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤١، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٦ ص ٢٩، ونسبه في «الدر» لابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر وابن الحكم في فتوح مصر، عن ابن عباس.

(٥) سورة الدخان: الآيتان ٤٣، ٤٤.

(٦) أخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف»، ج ١ ص ١٥٧ بسنده، قال: حدثني بكر بن الهيثم، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر. ووصله بحديث بعده.

* وأورد نحوه السيوطي في «الدر المنثور»، ج ٤ ص ١٩١، ١٩٢، بلفظ: قال أبو جهل: لما ذكر رسول الله ﷺ شجرة الزقوم تخويفاً لهم: يا معشر قريش، هل تدرون ما شجرة الزقوم التي يخوِّفكم بها

فقـال: ﴿إِنَّهَا شَجَـرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْـلِ ٱلْجَحِيمِ *طَلْعُهَا كَـأَنَّهُ رُءُوسُ ٱلشَّيَـٰطِينِ﴾(١)، [الصافات: ٣٧/ ٦٤، ٦٥]، فقـالت قريش: شجـرة تنبت في النار؟ فكـانت فتنة لهم، وجعل المستهزئون يضحكون.

[١١٥٥] قوله تعالى: ﴿كَٱلْمُهْلِ يَغْلِى فِى ٱلْبُطُونِ﴾(٢).

قــال: أسود كمهل الزيت.



محمد، قالوا: لا، قال: عجوة يثرب بالزبد، والله لئن استمكنّا منها لنتزقمها تزقماً، فأنزل الله: ﴿إن **شجرة الزقوم طعام الأثيم**﴾، وأنزل الله: ﴿**والشجرة الملعونة في القرآن**. . .﴾ الآية، ونسبه السيوطي لابن إسحاق وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في «البعث والنشور»، عن ابن عباس.

(١) سورة الدخان: الآية ٤٥.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٥ ص ٧٨ بسنده، قال: حدثني علي بن سهـل (كـذا)، قـال: حـدثنـا أبـو صـالـح، قـال: حـدثني معـاوية، عن علي بن أبـي طلحـة، عن ابن عباس. . . الأثر.

* (وأشك في صحة هذا السند لأنه غير شائع في تفسير الطبري، وأظن أن صحته، حـدثني علي بن داود، قال: حدثنا. . . إلى آخر السند).

تفسير سورة الجاثية

[١١٥٦] قوله تعالى: ﴿ أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾(١).

قال: قوله: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلٰهَهُ هَوَاهُ﴾: ذلك الكافر اتخذ دينه بغير هدى من الله ولا برهان(٢).

[١١٥٧] قوله تعالى: ﴿ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ ﴾.

قال: أضلَّه الله في سابق علمه(٣).

[١١٥٨] قوله تعالى: ﴿ وَقِيلَ ٱلْيَوْمَ نَنسَىٰكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴾(٤).

قال: قوله: ﴿ٱلْيَوْمَ نَنسَاكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ﴾: نترككم «كما تركتم»(٥).

---

(١) سورة الجاثية: الآية ٢٣.

(٢) و (٣) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٥ ص ٩١ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثران.

* وأوردهما السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٦ ص ٣٥، ونسبهما لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم واللالكائي والبيهقي، عن ابن عباس.

* وأخرج البيهقي الأثر (١١٥٧) في «الأسماء والصفات»، ص ١٥١ بسنده، قال: أخبرنا ابن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤٣.

(٤) سورة الجاثية: الآية ٣٤.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٥ ص ٩٦ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله، وأورده البخاري في «الجامع الصحيح» بحاشية السندي، ج ٣ ص ١٨٥، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٤٣٨، أخرجه ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس والزيادة بين القوسين عنده.

تفسير سورة الأحقاف

[١١٥٩] قوله تعالى : ﴿ قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِى وَلَا بِكُمْ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾(١) .

قال : لست بأول الرسل(٢) .

[١١٦٠] قوله تعالى : ﴿ وَمَآ أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِى وَلَا بِكُمْ ۖ ﴾ .

قال : فأنزل الله بعد هذا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر(٣) .

[١١٦١] قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا۟ هَـٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ۚ بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦ ۖ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾(٤) .

قال : قوله : ﴿عَارِضٌ﴾ : السحاب(٥) .

---

(١) سورة الأحقاف : الآية ٩ .

(٢) و(٣) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ٢٦ ص ٥ (مفرقين) ، بسنده السالف ذكره في الأثر (١١٥٧) ، وأوردهما السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ، ج ٦ ص ٣٨ موصولين بحديث بعده ، ونسبهما لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه ، عن ابن عباس .

* وأورد البخاري الأثر (١١٥٩) في «الجامع الصحيح» ، (بحاشية السندي) ، ج ٣ ص ١٨٥ ، وذكره ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ، ج ٨ ص ٤٣٩ بلفظ : «ما كنت بأول الرسل» ، وقال : وصله ابن أبي حاتم من طريق علي ، عن ابن عباس .

* وأورد ابن كثير الأثر (١١٦٠) في «تفسير القرآن العظيم» ، ج ٧ ص ٢٦٠ ، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

(٤) سورة الأحقاف : الآية ٢٤ .

(٥) أورده البخاري في «الجامع الصحيح» ، (كتاب التفسير) ، بحاشية السندي ، ج ٣ ص ١٨٨ ، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» ، ج ٨ ص ٤٤١ ، وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

[١١٦٢] قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّٰهُمْ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ فِيهِ ﴾[١].

قـال: لم نمكنكم (فيه)[٢].

*
**

(١) سورة الأحقاف: من الآية ٢٦.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٦ ص ١٨ بسنده السالف ذكره في الأثر (١١٥٩)، والزيادة بين القوسين عند السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤٣، وأورده في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٦ ص ٤٤، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

تفسير سُورَة مُحَمَّدٍ ﷺ

[١١٦٣] قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّواْ ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَاْ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ وَٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ﴾(١).

قال: قوله: ﴿**فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً**﴾: فجعل النبي ﷺ بالخيار في الأسارى، إن شاءوا قتلوهم، وإن شاءوا استعبدوهم، وإن شاءوا فادوا بهم، وإن شاءوا منّوا عليهم(٢).

[١١٦٤] قوله تعالى: ﴿فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ﴾(٣).

قال: غير متغير(٤).

[١١٦٥] قوله تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَنَبْلُوَاْ

---

(١) سورة محمد: الآية ٤.

(٢) أخرجه أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم»، ص ٢٢١، ٢٢٢ بسنده، قال: حدثنا بكر بن سهل، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٦ ص ٤٦، وقال: أخرجه أبو جعفر النحاس، عن ابن عباس.

(٣) سورة محمد: الآية ١٥.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٦ ص ٣١ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وذكره البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير) بحاشية السندي، ج ٣ ص ١٨٨، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٤٤٥، وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤٣ وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٦ ص ٤٩، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

أَخْبَارَكُمْ ﴾(١).

قــال: قوله: ﴿حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّابِرِينَ﴾، وقوله: ﴿لَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِنَ الخَوْفِ وَالجُوعِ﴾، ونحو هذا قال: أخبر الله سبحانه المؤمنين أن الدنيا دار بلاء، وأنه مبتليهم فيها وأمرهم بالصبر وبشَّرهم، فقال: ﴿وبشِّر الصابرين﴾، ثم أخبرهم أنه هكذا فعل بأنبيائه وصفوته لتطيب أنفسهم، فقال: مسَّتهم البأساء والضرّاء وزلزلوا، فالبأساء: الفقر، والضراء: السلم، وزلزلوا بالفتن وأذى الناس إياهم(٢).



(١) سورة محمد: الآية ٣١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٦ ص ٣٩ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

تفسير سورة الفَتْحِ

[١١٦٦] قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِيمَـٰنًا مَّعَ إِيمَـٰنِهِمْ ۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾(١).

قال: إن الله عز وجل بعث نبيه محمداً ﷺ بشهادة أن لا إله إلَّا الله، فلما صدق بها المؤمنون زادهم الصلاة، فلما صدقوا بها زادهم الصيام، فما صدقوا به، زادهم الزكاة، فلما صدقوا بها زادهم الحج، فلما صدقوا به زادهم الجهاد، ثم أكمل لهم دينهم، فقال جلَّ وعلا سبحانه: ﴿اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُم وأتممْتُ عَلَيْكُم نِعْمَتي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً﴾(٢).

[١١٦٧] قوله تعالى: ﴿ٱلسَّكِينَةَ﴾.

قال: الرحمة(٣).

[١١٦٨] قوله تعالى: ﴿لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ ٱللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا﴾(٤).

---

(١) سورة الفتح: الآية ٤.

(٢) أخرجه الآجري في كتاب الشريعة ص ١٠٢، ١٠٣ بسنده، قال: حدثنا أبو بكر عمر بن سعيد القراطيسي، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» (٦/٧١)، ونسبه لابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي، عن ابن عباس.

وزاد بعده، «قال ابن عباس: فأوثق إيمان أهل السماء وأهل الأرض وأصدقه وأكمله شهادة أن لا إله إلَّا الله».

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٦ ص ٤٥ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر. وأورده السيوطي في «الدر المنثور»، ج ٦ ص ٧١.

(٤) سورة الفتح: الآية ٥.

قـــال : فأعلم الله سبحانه نبيه عليه السلام، قوله: ليدخل المؤمنين والمؤمنات على اللام عن قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك بتأويل تكرير الكلام، إنّا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله، إنّا فتحنا لك ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار، ولذلك لم تدخل الواو في الكلام للعطف، فلم يقل: وليدخل المؤمنين[1].

[١١٦٩] قوله تعالى: ﴿قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ ۖ فَإِن تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا ۖ وَإِن تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾[2].

قـــال : قوله: ﴿سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيد﴾، هم أهل فارس[3].

[١١٧٠] قوله تعالى: ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ﴾[4].

قـــال : شهادة أن لا إله إلاّ الله، وهي رأس كل تقوى[5].

[١١٧١] قوله تعالى: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾[6].

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٦ ص ٤٦ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

(٢) سورة الفتح: الآية ١٦.

(٣) أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٧ ص ٣٢٠، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٤) سورة الفتح: من الآية ٢٦.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٦ ص ٦٧ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه الطبراني في كتاب الدعاء، ج ٣ ص ١٣٥١، ١٣٥٢ بسنده، قال: حدثنا بكر بن سهل الدمياطي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: شهادة أن لا إله إلاّ الله.

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ١٣٢ بسنده، قال: أخبرنا ابن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٧ ص ٣٢٧، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، والسيوطي في «الدر المنثور»، (٦/ ٨٠)، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي، عن ابن عباس.

(٦) سورة الفتح: من الآية ٢٩.

قـــال: قوله: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وجُوهِهِم﴾: السمت: الحسن[1].

[١١٧٢] قوله تعالى: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُ﴾[2].

قـــال: أصحـابه، مثلهم، يعني: نعتهم مكتـوباً في التـوراة والإنجيل قبـل أن يخلق الله السموات والأرض[3].

***

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٦ ص ٧٠ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى»، (كتاب الصلاة (٢/ ٢٨٦) بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٧ ص ٣٤٢، وعـزاه إلى علي بن أبـي طلحة، عن ابن عباس. والسيوطي في «الدر المنثور»، (٦/ ٨٢).

* وقال: أخرجه محمد بن نصر في كتاب الصلاة وابن جرير وابن المنذر وابن أبـي حـاتم والبيهقي، عن ابن عباس.

(٢) سورة الفتح: من الآية ٢٩.

(٣) أخرجه الطبري في «جـامع البيـان عن تأويـل آي القرآن»، ج ٢٦ ص ٧٠ بسنـده السالف ذكـره في الأثر (١١٦٩).

تفسير سورة الحجرات

[١١٧٣] قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾(١).

قـال: لا تقولوا خلاف الكتاب والسنَّة(٢).

[١١٧٤] قوله تعالى: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾(٣).

قـال: فإن الله سبحانه أمر النبي ﷺ والمؤمنين إذا اقتتلت طائفتان من المؤمنين أن يدعوهم إلى حكم الله، وينصف بعضهم من بعض، فإن أجابوا حكم فيهم بكتاب الله، حتى ينصف المظلوم من الظالم، فمن أبى أن منهم يجيب فهو باغٍ، فحقٌّ على إمام المؤمنين أن يجاهدهم ويقاتلهم(٤) حتى يفيئوا إلى أمر الله ويقرّوا بحكم الله(٥).

---

(١) سورة الحجرات: الآية ١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٦ ص ٧٤ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر، وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٧ ص ٣٤٥، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» (٢/٤٣)، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، (٧/٨٤)، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبي نعيم في الحلية، عن ابن عباس.

(٣) سورة الحجرات: الآية ٩.

(٤) في «الدر المنثور»: والمؤمنين أن يقاتلوهم.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٦ ص ٨١ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» (٦/٩٠)، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن مردويه، عن ابن عباس.

[١١٧٥] قوله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱجْتَنِبُوا۟ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا۟ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴾[١].

قال: قوله تعالى: ﴿**يأيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوْا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ**﴾: نهى الله المؤمن أن يظن بالمؤمن[٢] شراً[٣].

[١١٧٦] قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَجَسَّسُوا۟ ﴾.

قال: نهى الله المؤمن أن يتتبَّع عورات (أخيه)[٤] المؤمن[٥].

[١١٧٧] قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا ﴾.

قال: حرم الله على المؤمن أن يغتاب المؤمن بشيء كما حرَّم الميتة[٦].

***

(١) سورة الحجرات: الآية ١٢.

(٢) في «الدر المنثور»: سوءاً.

(٣) الزيادة في «الدر المنثور».

(٤) و(٥) (٦) أخرجهم الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقة)، ج ٢٦ ص ٨٥، ٨٦ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأوردها السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٦ ص ٩٢، ٩٤، وقال: أخرجها ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في «شعب الإيمان»، عن ابن عباس.

* وأخرج الإمام الحافظ عبد الله بن محمد بن جعفر المعروف بأبي الشيخ الأثر (١١٧٧) في كتابه «التوبيخ والتنبيه»، ص ٨٢، ١٠٧ بسنده، قال: حدثنا أبو بكر بن يعقوب، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس... الأثر. وأسقط منه لفظ «بشيء».

فأورد السيوطي الأثر (١١٧٦) في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤٣، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

تفسير سُورَةِ قٓ

[١١٧٨] قوله تعالى: ﴿قٓۚ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾[١].

قــال: قوله قٓ و ن، وأشباه هذا، فإنه قسمٌ أقسمه الله وهو من أسماء الله[٢].

[١١٧٩] قوله تعالى: ﴿ٱلْمَجِيدِ﴾.

قــال: الكريم[٣].

[١١٨٠] قوله تعالى: ﴿بَلْ كَذَّبُوا۟ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ فَهُمْ فِىٓ أَمْرٍ مَّرِيجٍ﴾[٤].

قــال: مختلف[٥].

[١١٨١] قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَـٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ﴾[٦].

---

(١) سورة قٓ: الآية ١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٦ ص ٩٣ بسنده، قال: حدثني علي بن داود، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس. . . الأثر. وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ١١٩ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر. وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٧ ص ٣٧٣، والسيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٦ ص ١٠١، ونسبه لابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس.

(٣) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤٣، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٦ ص ١٠٢. ونسبه لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٤) سورة قٓ: الآية ٥.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٦ ص ٩٥ بسنده السالف ذكره في الأثر (١١٧٨).

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤٣، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٦ ص ١٠٢، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٦) سورة قٓ: الآية ٧.

قــال : حسن[1].

[١١٨٢] قوله تعالى : ﴿وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٖ لَّهَا طَلۡعٞ نَّضِيدٞ﴾[2].

قــال : ﴿بَاسِقَاتٍ﴾ : طوال[3].

[١١٨٣] قوله تعالى : ﴿أَفَعَيِينَا بِٱلۡخَلۡقِ ٱلۡأَوَّلِۚ بَلۡ هُمۡ فِي لَبۡسٖ مِّنۡ خَلۡقٖ جَدِيدٖ﴾[4].

قــال : في قوله : ﴿أَفَعَيِينَا بِٱلْخَلْقِ ٱلأَوَّلِ﴾ : لم يعينا الخلق الأول[5].

[١١٨٤] قوله تعالى : ﴿بَلۡ هُمۡ فِي لَبۡسٖ مِّنۡ خَلۡقٖ جَدِيدٖ﴾ .

قــال : في شك من البعث[6].

[١١٨٥] قوله تعالى : ﴿وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ وَنَعۡلَمُ مَا تُوَسۡوِسُ بِهِۦ نَفۡسُهُۥۖ وَنَحۡنُ أَقۡرَبُ إِلَيۡهِ مِنۡ حَبۡلِ ٱلۡوَرِيدِ﴾[7].

قــال : قوله : ﴿حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ﴾ : عرق العنق[8].

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٦ ص ٩٥ بسنده السالف ذكره في الأثر (١١٧٨).

(٢) سورة قٓ: الآية ١٠.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٦ ص ٩٦ بسنده السالف ذكره في الأثر (١١٧٨).

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤٤، وفي «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١٠٢.

(٤) سورة قٓ: الآية ١٥.

(٥) و (٦) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقين)، ج ٢٦ ص ٩٨ بسنده، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس. . . الأثر.

* وأوردهما السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٦ ص ١٠٣، ونسبها لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس، وأورد الأثر (١١٨٤) في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤٤، بلفظ: «في لبس»: في شك.

(٧) سورة قٓ: في الآية ١٦.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٦ ص ٩٩ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* أورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٤٥٨، وقال: رواه الطبري من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤٤، وفي «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١٠٣، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

[١١٨٦] قوله تعالى: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾[١].

قال: يكتب كل ما تكلم به من خير وشر حتى أنه ليكتب قوله: أكلت، وشربت، جئت، رأيت، «حتى إذا كان يوم الخميس عرض قوله وعمله، فأقر منه ما كان فيه من خير أو شر وألقى سائره وذلك قوله تعالى: ﴿**يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ**﴾[٢].

[١١٨٧] قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾[٣].

قال: قوله تعالى: ﴿**لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءَكَ**﴾: وذلك الكافر[٤].

[١١٨٨] قوله تعالى: ﴿قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِالْوَعِيدِ﴾[٥].

قال: إنهم اعتذروا بغير عذرٍ فأبطل الله حجتهم وردَّ عليهم قولهم[٦].

[١١٨٩] قوله تعالى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ﴾[٧].

---

(١) سورة قٓ: الآية ١٨.

(٢) أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٧ ص ٣٧٧، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، وذكره ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٤٥٩ مختصراً، وعزاه إلى ابن جرير من طريق علي، عن ابن عباس.

(٣) سورة قٓ: الآية ٢٢.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٦، ص ١٠٢ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر. وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٧ ص ٣٧٩، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» (٦/١٠٦)، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٥) سورة قٓ: الآية ٢٨.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٦ ص ١٠٥ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١٠٦، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٧) سورة قٓ: الآية ٣٦.

قـــال :قوله : ﴿فَنَقَّبُوا فِي ٱلْبِلَادِ﴾ ، قال : أثّروا[1] .

[١١٩٠] قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ﴾[2] .

قـــال : قوله : ﴿مِن لُّغُوبٍ﴾ : من إزحاف[3] .

***

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٦ ص ١١٠ بسنده السالف ذكره في الأثر (١١٨٧).

* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٤٥٩، وقال: رواه الطبري من طريق علي، عن ابن عباس. وأورده السيوطي في «الدر المنثور»، (١٥٩/٦)، ونسبه لابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس.

(٢) سورة قٓ: الآية ٣٨.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٦ ص ١١١ بسنده السالف ذكره في الأثر (١١٨٧).

تفسير سورة الذاريات

[١١٩١] قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ﴾(١).

قال: ذات الخلق الحسن(٢).

[١١٩٢] قوله تعالى: ﴿قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ﴾(٣).

قال: لُعِنَ المرتابون(٤).

[١١٩٣] قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ فِى غَمْرَةٍ سَاهُونَ﴾(٥).

قال: في ضلالتهم يتمادون(٦).

[١١٩٤] قوله تعالى: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ﴾(٧).

قال: يعذبون(٨).

---

(١) سورة الذاريات: الآية ٧.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٦ ص ١١٨ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر، وزاد عليه، «ويقال: ذات الزينة».

* وكذا أورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٦ ص ١١٢، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة الذارايات: الآية ١٠.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٦ ص ١١٩ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٧ ص ٣٩٢، وذكره ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٤٦٤، بلفظ: لعن الكذابون، والسيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٦ ص ١٢، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس. وأورده في «الإتقان»، ج ٢ ص ٤٤ بلفظ: المرتابون.

(٥) سورة الذاريات: الآية ١١.

(٧) سورة الذاريات: الآية ١٣.

(٦) و (٨) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقين)، ج ٢٦ ص ١١٩، ١٢٠ =

[١١٩٥] قوله تعالى: ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾
قــال: ينامون(٢).

[١١٩٦] قوله تعالى: ﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾(٣).
قــال: قوله: ﴿فِي صَرَّةٍ﴾: في حدة(٤).

[١١٩٧] قوله تعالى: ﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾.
قــال: لطمت(٥).

[١١٩٨] قوله تعالى: ﴿مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ﴾(٦).
قــال: معلمة(٧).

[١١٩٩] قوله تعالى: ﴿فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾(٨).
قــال: لقومه أو بقومه(٩).

= بسنده السالف ذكره في الأثر (١١٩١)، وأوردهما السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤٤، وفي «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١١٢، ونسبهما لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس. وأورد البخاري الأثر (١١٩٣) في «الجامع الصحيح» (بحاشية السندي)، ج ٣ ص ١٩٢، بلفظ: في غمرة ضلالتهم يتمادون، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٤٦٦، وصله ابن أبي حاتم والطبري من طريق علي، عن ابن عباس.

(١) سورة الذاريات: الآية ١٧.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٦ ص ١٢٣ بسنده، السالف ذكره في الأثر (١١٩١).
* وأورده السيوطي في «الإتقان»، ج ٢ ص ٤٤، وفي «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١١٣. ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن نصر، عن ابن عباس.

(٣) سورة الذاريات: الآية ٢٩.

(٤) و (٥) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقين)، ج ٢٦ ص ١٢٩ بسنده السالف ذكره في الأثر (١١٩١)، وأوردهما السيوطي في «الإتقان»، ج ٢ ص ٤٤.

(٦) سورة الذاريات: الآية ٣٤.

(٧) أورده البخاري في «الجامع الصحيح»، (كتاب التفسير)، بحاشية السندي، ج ٣ ص ١٩٢، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٤٦٧، وصله ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٨) سورة الذاريات: الآية ٣٩.

(٩) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٣ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٦ ص ١١٥ بلفظ: «بقومه»، ونسبه لابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس، وذكره في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤٤ بلفظ: بقوته.

[١٢٠٠] قوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٖ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾[١].

قـــال: بِأَيْدٍ: بقوة[٢].

[١٢٠١] قوله تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ ﴾[٣].

قـــال: إلَّا ليقروا بالعبودية طوعاً وكرهاً[٤].

[١٢٠٢] قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلۡقُوَّةِ ٱلۡمَتِينُ ﴾[٥].

قـــال: الشديد[٦].

[١٢٠٣] قوله تعالى: ﴿ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذَنُوبٗا مِّثۡلَ ذَنُوبِ أَصۡحَٰبِهِمۡ فَلَا يَسۡتَعۡجِلُونِ ﴾[٧].

قـــال: قوله: ذنوباً: دلواً[٨].

***

---

(١) سورة الذاريات: الآية ٤٧.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٦ بسنده، السالف ذكره في الأثر قبله. وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ١٦١ بسنده، قال: أخبرنا ابن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر، وأورده السيوطي في «الإتقان»، ج ٢ ص ٤٤، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٦ ص ١١٥، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي، عن ابن عباس.

(٣) سورة الذاريات: الآية ٥٦.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٦ بسنده السالف ذكره في الأثر (١١٩٩)، وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٧ ص ٤٠١، بلفظ: إلَّا ليقروا بعبادتي طوعاً وكرهاً، وأورده السيوطي في «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١١٦، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٥) سورة الذاريات: الآية ٥٨.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٩، والبيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ٦١ بسنديهما السالف ذكره في الأثر (١٢٠٠)، وأوردهما السيوطي في «الإتقان»، ج ٢ ص ٤٤ في «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١١٦.

(٧) سورة الذاريات: الآية ٥٩.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٩ بسنده، السالف ذكره في الأثر (١٢٠٠)، وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤٤، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٦ ص ١١٦، ونسبه لابن جرير، عن ابن عباس.

تفسير سُورَة الطور

[١٢٠٤] قوله تعالى: ﴿وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ﴾[١].

قــال: المحبوس[٢].

[١٢٠٥] قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا﴾[٣].

قــال: تحريكاً[٤].

[١٢٠٦] قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا﴾[٥].

قــال: قوله: يُدعونَ: يدفعون[٦].

[١٢٠٧] قوله تعالى: ﴿فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ﴾[٧].

قــال: فاكهين: معجبين[٨].

---

(١) سورة الطور: الآية ٦.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ١٢ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر. وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٧ ص ٤٠٥ بلفظ: وقيل المراد بالمسجور الممنوع المكفوف عن الأرض لئلا يغمرها فيغرق أهلها. قاله علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤٥، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٦ ص ١١٨، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة الطور: الآية ٩.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ١٣ بإسناده في الأثر السابق، وأورده السيوطي في «الإتقان»، ج ٢ ص ٤٥، بلفظ: تمور: تحرك وكذا أورده في «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١١٨، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس، ووصله بالأثر بعده.

(٥) سورة الطور: الآية ١٣.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» بإسناده السالف ذكره (١٢٠٤). وأورده السيوطي في «الإتقان»، ج ٢ ص ٤٥، في «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١١٨.

(٧) سورة الطور: الآية ١٨.

(٨) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، (٢/٤٥)، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

[١٢٠٨] قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَىْءٍ ۚ كُلُّ ٱمْرِئٍۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾(١).

قال: قوله: ﴿مَا أَلَتْنَاهُم﴾: ما نقصناهم(٢).

[١٢٠٩] قوله تعالى: ﴿يَتَنَٰزَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ﴾(٣).

قال: لا باطل فيها، وقوله: ﴿ولَا تَأْثِيمٌ﴾، قال: لا كذب(٤).

[١٢١٠] قوله تعالى: ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ﴾(٥).

قال: إذا بعثوا في النفخة الثانية(٦).

[١٢١١] قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ﴾(٧).

قال: قوله: ﴿إِنَّهُ هُوَ ٱلْبَرُّ﴾: اللطيف(٨).

---

(١) سورة الطور: الآية ٢١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ١٧ بإسناده السالف ذكره في الأثر (١٢٠٤). وأورده السيوطي في «الإتقان» (٢/٤٥)، وفي «الدر المنثور»، (٦/١١٩)، ونسبه لابن جرير وابن المنذر والحاكم، عن ابن عباس.

(٣) سورة الطور: الآية ٢٣.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ١٢ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.
* وذكره السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤٥، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٦ ص ١١٩، بلفظ: «لا لغو فيها»، يقول: «لا باطل»، ونسبه لابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٥) سورة الطور: الآية ٢٥.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ١٨ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

(٧) سورة الطور: الآية ٢٨.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ١٨ بسنده، السالف ذكره في الأثر (١٢٠٩). وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ٩٢ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة. عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده البخاري في «الجامع الصحيح»، (بحاشية السندي)، ج ٣ ص ١٩٣، وقال: ابن حجر في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٤٦٨، وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١٢٠، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

[١٢١٢] قوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ﴾[١].

قــال: ﴿رَيْبَ ٱلْمَنُونِ﴾: الموت[٢].

[١٢١٣] قوله تعالى: ﴿أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾[٣].

قــال: قوله: ﴿أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾: المسلطون[٤].

[١٢١٤] قوله تعالى: ﴿وَإِن يَرَوْا۟ كِسْفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطًا يَقُولُوا۟ سَحَابٌ مَّرْكُومٌ﴾[٥].

قــال: ﴿كِسْفاً﴾: قطعاً[٦].

[١٢١٥] قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾[٧].

قــال: عذاب القبر قبل عذاب يوم القيامة[٨].

---

(١) سورة الطور: الآية ٣٠.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ١٩ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢٠٩)، وأورده البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، بحاشية السندي، ج ٣ ص ١٩٣، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٤٦٨، وصله الطبري من طريق علي، عن ابن عباس.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤٥، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٦ ص ١٢٠، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة الطور: الآية ٣٧.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٢٠ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر، وأورده السيوطي في «الإتقان» (٢/ ٤٥)، وفي «الدر المنثور» (٦/ ١٢٠)، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، وابن المنذر، عن ابن عباس.

(٥) سورة الطور: الآية ٤٤.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٢١ بسنده السالف ذكره.
* وأورده البخاري في «الجامع الصحيح»، (كتاب التفسير)، بحاشية السندي، ج ٣ ص ١٩٣، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٤٦٨، وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٧) سورة الطور: الآية ٤٧.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» بإسناده السالف ذكره في الأثر (١٢١٣)، وأخرجه البيهقي في «عذاب القبر وسؤال الملكين»، ص ٧٦ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٦ ص ١٢٠، ونسبه لابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس.

تفسير سُورَة النَّجْمِ

[١٢١٦] قوله تعالى: ﴿ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ﴾[١].

قــال: ذو منظر حسن[٢].

[١٢١٧] قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾[٣].

قــال: إلَّا مَا قد سلف[٤].

[١٢١٨] قوله تعالى: ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾[٥].

قــال: فأنزل الله بعد ذلك: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾[٦]، فأدخل الله تعالى الأبناء الجنة بصلاح الآباء[٧].

---

(١) سورة النجم: الآية ٦.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٢٥ بسنده، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٤٧٠، وقال: رواه الطبري من طريق علي، عن ابن عباس. وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤٥.

(٣) سورة النجم: من الآية ٣٢.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٣٨ بسنده السالف ذكره، وأورده أبو جعفر النحاس في «القطع والائتناف»، ص ٦٩٢، بلفظ: إلَّا ما قد سلف يعني الجاهلية، وأورده السيوطي في «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١٢٧، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٥) سورة النجم: الآية ٣٩.

(٦) سورة الطور: من الآية ٢١.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٤٤ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢١٦)، وأخرجه أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم»، ص ٢٢٧ بسنده، قال: حدثنا بكر بن سهل، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

[١٢١٩] قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغۡنَىٰ وَأَقۡنَىٰ﴾[١].

قــال: أعطى وأرضى[٢].

[١٢٢٠] قوله تعالى: ﴿أَزِفَتِ ٱلۡأٓزِفَةُ﴾[٣].

قــال: من أسماء يوم القيامة عظمه الله وحذَّره عباده[٤].

[١٢٢١] قوله تعالى: ﴿وَأَنتُمۡ سَٰمِدُونَ﴾[٥].

قــال: لاهون[٦].

***

(١) وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٦ ص ١٣٠، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وأبي داود، والنحاس، عن ابن عباس.

(٢) سورة النجم: الآية ٤٨.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٤٥ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢١٦)، بلفظ: أعطاه، وأرضاه، وذكره البخاري في «الجامع الصحيح» بحاشية السندي، ج ٣ ص ١٩٣، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٤٧٢، وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. وأورده السيوطي في «الإتقان»، ج ٢ ص ٤٥، وفي «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١٣٠، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٤) سورة النجم: الآية ٥٧.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٤٨ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢١٦)، وأورده السيوطي في «الإتقان»، ج ٢ ص ٤٥، وفي «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١٣١، ونسبه لابن جرير عن ابن عباس.

(٦) سورة النجم: الآية ٦١.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٤٨ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢١٦). وأورده السيوطي في «الإتقان»، ج ٢ ص ٤٥، وفي «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١٣١، بلفظ: معرضون عنه، ونسبه الطبراني وابن مردويه وعبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

تفسير سُورَة القَمَر

[١٢٢٢] قوله تعالى: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾(١).

قــال: انشق القمر قبل الهجرة، أو قال قد مضى ذاك(٢).

[١٢٢٣] وفي رواية أخرى في نفس الآية يقول: قد مضى ذلك كان قبل الهجرة، انشق (القمر) حتى رأوا شقيه(٣).

[١٢٢٤] قوله تعالى: ﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ﴾(٤).

قــال: قوله: ﴿مُهْطِعِينَ﴾: ناظرين(٥).

---

(١) سورة القمر: الآية ١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٥١ بسنده، قال: حدثنا نصر بن علي، قال: حدثنا عبد الأعلى، قال: حدثنا داود بن أبي هند، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده بسند آخر نحوه، قال: حدثنا إسحاق بن شاهين، قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن داود، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٥١ بسنده، قال: حدثنا ابن المثنى، قال: حدثنا عبد الأعلى، حدثنا داود بن أبي هند، عن علي، عن ابن عباس... الأثر. وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٧ ص ٤٤٨، وذكر سند الطبري.

* وهذه الأسانيد الثلاثة غير شائعة في تفسير الطبري فيما يرويه من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، راجع الآثار السابقة.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١٣٣، ونسبه لابن جرير وابن مردويه وأبي النعيم في «الدلائل»، عن ابن عباس.

(٤) سورة القمر: الآية ٨.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٤٥ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر. وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٤٨٣، وقال: رواه ابن المنذر من طريق علي، عن ابن عباس.

=

[١٢٢٥] قوله تعالى: ﴿وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ﴾(١).

قـــال: قوله: ﴿وَدُسُرٍ﴾: المسامير(٢).

[١٢٢٦] قوله تعالى: ﴿فَذُوقُواْ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾(٣).

قـــال: خلق الله الخلق كلهم بقدر وخلق لهم الخير والشر بقدر، فخير الخير السعادة، وشر الشر الشقاء، بئس الشر الشقاء(٤).

***

= * وأورده السيوطي في «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١٣٤، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(١) سورة القمر: الآية ١٣.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٥٥ بسنده السالف ذكره، وأورده ابن حجر في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٤٨٣، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، وأورده السيوطي في «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١٣٥، ونسبه لابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس.

(٣) سورة القمر: ٤٩.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٦٥ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢٢٤)، وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» (مختصراً)، ج ٦ ص ١٣٨، ونسبه لابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس.

تفسير سُورَة الرَّحْمٰن

[١٢٢٧] قوله تعالى: ﴿وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ﴾[١].

قــال: النجم ما يبسط على الأرض (يعني: من النبات)[٢].

[١٢٢٨] قوله تعالى: ﴿وَٱلشَّجَرُ﴾.

قــال: كل شيء قام على ساق[٣].

[١٢٢٩] قوله تعالى: ﴿وَٱلۡأَرۡضَ وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ﴾[٤].

قــال: للخلق[٥].

[١٢٣٠] قوله تعالى: ﴿وَٱلۡحَبُّ ذُو ٱلۡعَصۡفِ وَٱلرَّيۡحَانُ﴾[٦].

---

(١) سورة الرحمن: الآية ٦.

(٢) و (٣) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقين)، ج ٢٧ ص ٦٨، ٦٩ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأوردهما السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤٦ الأول بلفظ: ما ينبسط على الأرض، والأثر الثاني بلفظ: ما ينبت على ساق، وأوردهما في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» (مجموعين)، ج ٦ ص ١٤٠، وذكر الأول بلفظه والثاني بلفظه: ما كان على ساق، ونسبهما لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة، عن أبي رزين والحاكم، عن ابن عباس.

* وأورد ابن كثير الأثر (١٢٢٧) في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٧ ص ٤٦٤ والزيادة بين القوسين عنده.

(٤) سورة الرحمن: الآية ١٠.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٧٠ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله. وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤٦، وأورده في «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١٤١، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٦) سورة الرحمن: الآية ١٢.

قـــال: قوله: ﴿ذُو ٱلْعَصْفِ﴾: التبن(1).

[١٢٣١] قوله تعالى: ﴿وَٱلرَّيْحَانُ﴾.

قـــال: خضرة الزرع(2).

[١٢٣٢] قوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾(3).

قـــال: فبأي نعمة الله تكذبان(4).

[١٢٣٣] قوله تعالى: ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِن صَلْصَـٰلٍ كَٱلْفَخَّـارِ﴾(5).

قـــال: (الصَّلصال): التراب المدقق(6).

[١٢٣٤] قوله تعالى: ﴿كَٱلْفَخَّـارِ﴾.

قـــال: الطين اليابس(7).

[١٢٣٥] قوله تعالى: ﴿وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ﴾(8).

قـــال: من خالص النار(9).

---

(1) و (2) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٧١، ٧٢ مفرقين بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢٢٧)، وأوردهما ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٧ ص ٤٦٧.

* وأوردهما السيوطي في «الإتقان»، ج ٢ ص ٤٦ وفي «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١٤١، ونسبهم لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

* وذكر ابن حجر العسقلاني الأثر (١٢٣٠)، في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٤٨٨، وقال: أخرجه ابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس.

(3) سورة الرحمن: الآية ١٣.

(4) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٧٢ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢٢٧).

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤٦، وفي «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١٤١، ونسبه لابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس.

(5) سورة الرحمن: الآية ١٤.

(6) و (7) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٧٣ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

(8) سورة الرحمن: الآية ١٥.

(9) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٧٤ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، (٤٦٧/٧)، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. وأورده السيوطي في «الإتقان» (٤٦/٢)، وفي «الدر المنثور» (١٤١/٦)، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

[١٢٣٦] قوله تعالى: ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾[(١)].

قـــال: قوله: مَرَجَ: أرسل[(٢)].

[١٢٣٧] قوله تعالى: ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ﴾[(٣)].

قـــال: حاجز[(٤)].

[١٩٣٨] قوله تعالى: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾[(٥)].

قـــال: قوله: ﴿ذُو ٱلْجَلال﴾: ذو العظمة والكبرياء[(٦)].

[١٢٣٩] قوله تعالى: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾[(٧)].

قـــال: وعيد من الله للعباد وليس بالله شغل[(٨)].

---

(١) سورة الرحمن: الآية ١٩.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٧٥ بسنده السالف في الأثر (١٢٣٣). وأورده السيوطي في «الإتقان» (٢/٤٦) وأورده أيضاً في «الدر المنثور» موصولاً بالأثر بعده (٦/١٤٢)، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر، عن ابن عباس.

(٣) سورة الرحمن: الآية ٢٠.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٧٥ بسنده السالف في الأثر (١٢٣٣)، وأورده السيوطي في «الإتقان»، ج ٢ ص ٤٦. وفي «الدر المنثور» (٦/١٤٢) موصولاً بالأثر قبله بلفظ: (برزخ: حاجز، لا يبغيان: لا يختلطان، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٥) سورة الرحمن: الآية ٢٧.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٩٥ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس. . . الأثر. وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ١١٦ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس. . . الأثر. وأورده السيوطي في «الإتقان»، ج ٢ ص ٤٦، وفي «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١٤٣، ونسبه في «الدر» لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي، عن ابن عباس.

(٧) سورة الرحمن: الآية ٣١.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٢٩ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله وزاد آخره: وهو فارغ.

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ٦٢١ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٧ ص ٤٧١، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٤٩٠، وعزاه إلى ابن المنذر من طريق علي، عن ابن عباس. =

[١٢٤٠] قوله تعالى: ﴿ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ ﴾ (١).

قـــال: لا تخرجون من سلطاني (٢).

[١٢٤١] قوله تعالى: ﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴾ (٣).

قـــال: قوله: ﴿شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ﴾: لهب النار (٤).

[١٢٤٢] قوله تعالى: ﴿ وَنُحَاسٌ ﴾.

قـــال: دخان النار (٥).

[١٢٤٣] قوله تعالى: ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ﴾ (٦).

قـــال: لا يسألهم هل عملتم كذا وكذا لأنه أعلم بذلك منهم، ولكن يقول لم عملتم كذا وكذا (٧).

[١٢٤٤] قوله تعالى: ﴿ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴾ (٨).

قـــال: انتهى حره (٩).

= * وأورده السيوطي في «الإتقان»، ج ٢ ص ٤٦، وفي «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١٤٦، ونسبه في «الدر» لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي، عن ابن عباس، ووصله بالأثر بعده.

(١) سورة الرحمن: الآية ٣٣.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٨٠ بسنده السالف ذكره. وذكره السيوطي في «الإتقان»، ج ٢ ص ٤٦ بلفظ: لا تخرجون من سلطان، وأورده في «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١٦٤ موصولاً بالأثر قبله.

(٣) سورة الرحمن: الآية ٣٥.

(٤) و(٥) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقين)، ج ٢٧ ص ٨١ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢٣٨).

* وأخرجهما البيهقي في «البعث والنشور»، ص ٢٩١ ضمن حديث معهما بسنده في الأثر (١٢٣٨)، وأوردهما ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٧ ص ٧٤٢، والسيوطي في «الإتقان»، ج ٢ ص ٤٦، وفي «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١٤٤، ونسبهما في «الدر» لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٦) سورة الرحمن: الآية ٣٩.

(٧) أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٧ ص ٤٧٤، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٨) سورة الرحمن: الآية ٤٤.

(٩) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٨٤ بسنده، قال: حدثني علي، =

[١٢٤٥] قوله تعالى: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾[(١)].

قـال: وعد الله جلّ ثناؤه المؤمنين الذين خافوا مقامه فأدّوا فرائضه الجنة[(٢)].

[١٢٤٦] قوله تعالى: ﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشِۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍۚ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾[(٣)].

قـال: ثمارها دانية[(٤)].

[١٢٤٧] قوله تعالى: ﴿فِيهِنَّ قَـٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ﴾[(٥)].

قـال: ﴿قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ﴾: من غير أزواجهن[(٦)].

[١٢٤٨] قوله تعالى: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ﴾.

قـال: لم يدمهن إنس قبلهم ولا جان[(٧)].

[١٢٤٩] قوله تعالى: ﴿مُدْهَآمَّتَانِ﴾[(٨)].

= قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر. وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور»، ص ٢٩٢ «ضمن حديث معه» بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي، حدثناعثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر، وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٦ ص ١٤٥، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(١) سورة الرحمن: الآية ٤٦.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٨٤ بسنده السالف ذكره، وأورده السيوطي في «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١٤٦، ونسبه لابن جرير، عن ابن عباس.

(٣) سورة الرحمن: الآية ٥٤.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٨٧ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢٤٤).

* وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور»، ص ١٨٩ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢٤٤)، وذكره السيوطي في «الإتقان»، ج ٢ ص ٤٧، بلفظ: «وجنى الجنتين دان»: ثمار.

(٥) سورة الرحمن: الآية ٥٦.

(٦) أخرجه البيهقي في «البعث والنشور»، ص ٢١٥ ضمن حديث معه بإسناده السالف ذكره في الأثر (١٢٤٤)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١٤٧ بلفظ: (قاصرات الطرف على أزواجهن لا يرون غيرهم، والله ما هنَّ متبرجات ولا متطلعات)، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي، عن ابن عباس.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٨٧ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢٤٤).

* وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور»، ص ٢١٦ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢٤٤). وأورده السيوطي في «الإتقان»، ج ٢ ص ٤٧، بلفظ: لم يَدْنُ مِنْهن.

(٨) سورة الرحمن: الآية ٦٤.

قــال: خضراوان[1].

[١٢٥٠] قوله تعالى: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾[2].

قــال: فياضتان بالماء[3].

[١٢٥١] قوله تعالى: ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾[4].

قــال: قوله: ﴿عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ﴾: المحابس[5].

[١٢٥٢] قوله تعالى: ﴿عَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾.

قــال: الزرابي[6].

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٨٩، ٩٠ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس. . . الأثر.
* وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور»، ص ١٨٩ موصولاً بالأثر بعده ضمن حديث معه بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١٤٩، ونسبه لهناد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٢) سورة الرحمن: الآية ٦٦.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٩٠ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله، بلفظ: نضاختان، بالماء، وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور»، ص ١٨٩ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله، وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٧ ص ٤٨٢، بلفظ: فياضتان. وذكره السيوطي في «الإتقان»، ج ٢ ص ٤٧ بلفظ: فائضتان. وأورده في «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١٥٠، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٤) سورة الرحمن: الآية ٧٦.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٩٤ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢٤٩). وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور»، ص ٢٠٠، ٢٠١، ضمن حديث معه بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢٤٩)، بلفظ: المجالس.
* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٧ ص ٤٨٤، والسيوطي في «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١٥٣، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، والبيهقي، عن ابن عباس ووصله بالأثر بعده.
* وأورده في «الإتقان»، ج ٢ ص ٤٧، بلفظ: المجالس وفي الطبعة غير المحققة، ج ١ ص ١١٩ بلفظ: المحابس.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٩٥ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢٤٩). وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور»، ص ٢٠٠، ٢٠٢ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢٤٩).
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١٥٣ موصولاً بالأثر قبله.

تفسير سورة الواقعة

[١٢٥٣] قوله تعالى: ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ﴾(١).

قــال: الواقعة والطامة والصاخة ونحو هذا من أسماء القيامة عظمه الله وحذره عباده(٢).

[١٢٥٤] قوله تعالى: ﴿إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا﴾(٣).

قــال: زلزلت(٤).

[١٢٥٥] قوله تعالى: ﴿وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا﴾(٥).

قــال: فت فتاً(٦).

[١٢٥٦] قوله تعالى: ﴿فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا﴾(٧).

قــال: كشعاع الشمس(٨).

[١٢٥٧] قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ﴾(٩).

---

(١) سورة الواقعة: الآية ١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٩٦ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

(٣) سورة الواقعة: الآية ٤.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٩٦ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله بلفظ: «زلزلها»، وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٦ ص ١٥٣ موصولاً بالأثرين بعده ونسبه لابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس.

(٥) سورة الواقعة: الآية ٥.

(٦) و (٨) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقين)، ج ٢٧ ص ٩٧ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢٥٣)، وأوردهما السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٦ ص ١٥٣، وذكر الأثر (١٢٥٥)، بلفظ: فتت، ونسبهما لابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس.

(٧) سورة الواقعة: الآية ٦.

(٩) سورة الواقعة: الآية ١٥.

قـــال: مصفوفة[1].

[١٢٥٨] قوله تعالى: ﴿بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾[2].

قـــال: ﴿وَكَأْسٍ مِن مَعِينٍ﴾: الخمر[3].

[١٢٥٩] قوله تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا﴾[4].

قـــال: ﴿لَغْواً﴾: قال باطلاً ﴿وَلَا تَأْثِيماً﴾، قال: كذباً[5].

[١٢٦٠] قوله تعالى: ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ﴾[6].

قـــال: لا شوك فيه[7].

[١٢٦١] قوله تعالى: ﴿عُرُبًا أَتْرَابًا﴾[8].

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ١٠٠ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢٥٣)، وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور»، ص ١٩٩، ومرة أخرى ص ٢٠٢ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر، ووصله بحديث بعده.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٦ ص ١٥٥، ونسبه لابن جرير وابن المنذر والبيهقي، عن ابن عباس.

(٢) سورة الواقعة: الآية ١٨.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ١٠١ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس. . . . الأثر.

(٤) سورة الواقعة: الآية ٢٥.

(٥) أخرجه البيهقي في «البعث والنشور»، ص ٢٢٩، ٢٣٠ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. . . الأثر.

* وذكره ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٤٩٥، وقال: وصله ابن أبي حاتم، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، وأورده السيوطي في «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١٥٦، وقال: أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٦) سورة الواقعة: الآية ٢٨.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ١٠٣ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢٥٨) بلفظ: خضده: وقره من الحمل، ويقال: خضد حتى ذهب شوكه فلا شوك فيه، وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور»، ص ١٨٩ ضمن حديث معه بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.
وأورده السيوطي في «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١٥٦، ونسبه لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس.

(٨) سورة الواقعة: الآية ٣٧.

قـــال: عواشق[1].

[١٢٦٢] قوله تعالى: ﴿أَتۡرَابٗا﴾.

قـــال: مستويات.

[١٢٦٣] قوله تعالى: ﴿وَظِلّٖ مِّن يَحۡمُومٖ﴾[2].

قـــال: من دخان حميم[3].

[١٢٦٤] قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَبۡلَ ذَٰلِكَ مُتۡرَفِينَ﴾[4].

قـــال: منعَّمين[5].

[١٢٦٥] قوله تعالى: ﴿فَشَٰرِبُونَ شُرۡبَ ٱلۡهِيمِ﴾[6].

قـــال: شرب الإبل العطاش[7].

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ١٠٧ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢٥٨). وأخرج البيهقي الأثرين (١٢٦١)، (١٢٦٢) في «البعث والنشور»، ضمن حديث معه ص ٢١٥، وأورد الأول بلفظ: عواشق، والثاني بلفظ: مستويات، بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢٥٩). وأوردهما السيوطي في «الدر المنثور» مجموعين (١٥٨/٦)، ونسبهما لابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طريق علي، عن ابن عباس.

(٢) سورة الواقعة: ٤٣.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ١١١ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٦ ص ١٦٠ بلفظ: من دخان أسود، وفي رواية أخرى: من دخان جهنم، وقال: أخرجه الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم، وصححه، عن ابن عباس.

(٤) سورة الواقعة: الآية ٤٥.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ١١١ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله. وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٤٩٤، وعزاه إلى ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. وأورده السيوطي في «الإتقان»، ج ٢ ص ٤٧.

(٦) سورة الواقعة: الآية ٥٥.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ١١٣ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢٦٣).

* وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور»، ص ٣٠٦ ضمن حديث معه بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٦ ص ١٦٠، ونسبه لابن جرير =

[١٢٦٦] قوله تعالى: ﴿نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِّلْمُقْوِينَ﴾[١].

قـال: قوله: ﴿لِلْمُقْوِينَ﴾: للمسافرين[٢].

[١٢٦٧] قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ﴾[٣].

قـال: غير محاسبين[٤].

[١٢٦٨] قوله تعالى: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾[٥].

قـال: قوله: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾: راحة[٦] ومستراح[٧].

***

= وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(١) سورة الواقعة: الآية ٧٣.

(٣) سورة الواقعة: الآية ٨٦.

(٥) سورة الواقعة: الآية ٨٩.

(٤) في تفسير القرآن العظيم»: راحة ومستراحة، وفي «الدر المنثور: راحة واستراحة، وفي «الإتقان»: راحة.

(٢) و (٦) (٧) أخرجها الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقة)، ج ٢٧ ص ١١٦، ١٢١، ١٢٢، بنفس سنده السالف ذكره في الأثر (١٢٦٣).

* وأوردها السيوطي في «الإتقان»، ج ٢ ص ٤٧، وأورد في «الدر المنثور» الأثر (١٢٦٦)، ج ٦ ص ١٦١، ونسبه لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، عن ابن عباس، قال: «نحن جعلناها تذكرة».

قال: تذكرة للنار الكبرى «ومتاعاً للمقوين»، قال: للمسافرين.

* وأورد الأثرين (١٢٦٧، (١٢٦٨)، ج ٦ ص ١٦٦، ونسبهما لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

* وأخرج البيهقي في «البعث والنشور» الأثر (١٢٦٨)، ص ٢٠٠ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢٦٥).

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٨ ص ٢٦ بلفظ: فروح، راحة: وريحان: مستراحة.

تفسير سُورَة الحديد

[١٢٦٩] قوله تعالى: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ﴾(١).

قال: قوله تعالى: ﴿**مَا أَصَابَ مِن مُصِيبَةٍ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِن قَبْلِ أن نَبْرَأَهَا**﴾: يقول في الدين والدنيا إلاَّ في كتاب من قبل أن نخلقها(٢).

[١٢٧٠] قوله تعالى: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا۟ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾(٣).

قال: ﴿**لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ**﴾، من الدنيا، ولا تفرحوا بما أتاكم منها(٤).

[١٢٧١] قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَءَامِنُوا۟ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾(٥).

قال: قوله: (كِفْلَيْنِ): ضعفين(٦).

---

(١) سورة الحديد: الآية ٢٢.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ١٣٥ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الإتقان» (٢/٤٧)، وأورده في «الدر المنثور» (٦/١٧٦) موصولاً بالأثر بعده، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة الحديد: الآية ٢٣.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ١٣٥ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله، وأورده السيوطي في «الدر المنثور»، (٦/١٧٦)، موصولاً بالأثر قبله.

(٥) سورة الحديد: الآية ٢٨.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ١٤٠ بإسناده السالف ذكره في الأثر (١٢٦٩)، وأورده السيوطي في «الدر المنثور» (٦/١٧٨)، ونسبه لابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس.

تفسير سُورَةِ المُجَادَلة

[١٢٧٢] قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا۟ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ۚ ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾[١].

قـــال: فهو الرجل يقول لامرأته أنت عليَّ كظهر أمي، فإذا قال ذلك فليس يحل له أن يقربها بنكاح ولا غيره حتى يكفر عن يمينه بعتق رقبة، (فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا) «والمس» النكاح، (فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً)، وإن هو قال لها: أنت عليَّ كظهر أمي إن فعلت كذا وكذا، فليس يقع في ذلك ظهار حتى يحنث، فإن حنث فلا يقربها حتى يُكَفِّرَ، ولا يقع في الظهار طلاق[٢].

[١٢٧٣] قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ ۚ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[٣].

قـــال: وذلـك أن المسلمين أكثروا المسـائـل على رسـول الله ﷺ حتى شقّـوا عليه، فأراد الله أن يخفف عن نبيه عليه السلام، فلما قال ذلك صبر[٤]، كثير من النـاس وكفوا عن المسألة، فأنزل الله بعد هذا ﴿فإذا لم تفعلوا وتـاب الله عليكم فأقيموا الصلاة وءاتوا الزكاة﴾، فوسع الله عليهم ولم يضيِّق[٥].

---

(١) سورة المجادلة: الآية ٣.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٨ ص ٧، ٨ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثني أبو صالح، فقال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورد السيوطي نحوه في «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١٨٢، ونسبه لابن المنذر والبيهقي في سننه، عن ابن عباس.

(٣) سورة المجادلة ١٢.

(٤) في «الدر المنثور»: امتنع.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٨ ص ١٥ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

=

تفسير سورة الحشر

[١٢٧٤] قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾(١).

قـــال: قوله: ﴿ٱلْمُهَيْمِنُ﴾: الشهيد، وقال مرة أخرى: الأمين(٢).

***

= * وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ٧٦، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. وأورده ابن حجر العسقلاني في الكافي الشاف (ملحق الكشاف للزمخشري)، ج ٤ ص ٧٦، ونسبه للطبري وابن مردويه من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١٨٥، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، عن ابن عباس. وأورد نحوه في «لباب النقول في أسباب النزول»، ص ١٩٢، ١٩٣، ونسبه لابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(١) سورة الحشر: الآية ٢٢.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٨ ص ٣٦ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر. وأورده السيوطي في «الدر المنثور» (٦/٢٠٢)، ونسبه لابن أبي حاتم، عن ابن عباس، قال: في قوله عالم الغيب والشهادة، قال: السر والعلانية، وفي قوله: المؤمن، قال: المؤمِّن خلقه من أن يظلمهم، وفي قوله: المهيمن، قال: الشهيد.

تفسير سورة الممتحنة

[١٢٧٥] قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[١].

قال: في قوله تعالى ﴿لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا﴾. لا تسلطهم علينا فيفتنونا[٢].

[١٢٧٦] قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾[٣].

قال: الغني الذي كمل في غناه وهو الله هذه صفته لا تنبغي إلَّا له ليس له كفء وليس كمثله شيء سبحان الله الواحد القهار والحميد المستحمد إلى خلقه، أي هو المحمود في جميع أقواله وأفعاله لا إله غيره ولا رب سواه[٤].

[١٢٧٧] قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[٥]

---

(١) سورة الممتحنة: الآية ٥.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٨ ص ٥ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني معاوية عن علي، عن ابن عباس. . . الأثر ـ وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ١١٠ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٥٠٢، وقال: أخرجه الطبري من طريق علي، عن ابن عباس ـ وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٤٧.

(٣) سورة الممتحنة: الآية ٦.

(٤) أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ١١١ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٥) سورة الممتحنة: الآية ١٢.

قـــال: قوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ﴾، يقول: لا يلحقن بـأزواجهن غير

[١٢٧٨] قوله تعالى: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾.

قـــال: لا ينحن(٢).

***

تفسير سورة الصَّفِّ

[١٢٧٩] قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾(٣).

قـــال: كان الناس من المؤمنين قبل أن يفرض الجهاد، يقولـون: لوددنـا أن الله دلَّنا على أحب الأعمال إليه فنعمل بـه، فأخبـر الله نبيه أنَّ أحب الأعمـال إليه إيمـان بالله لا شك فيه، وجهاد أهل معصيته الذين خالفوا الإيمـان ولـم يقرّوا بـه، فلما نـزل الجهاد كره ذلك أناس من المؤمنين وشق عليهم أمره فقـال الله: يا أيهـا الذين أمنـوا لم تقولـون ما لا تفعلون(٤).

***

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٨ ص ٥١ بسنـده السالف ذكـره في الأثر ١٢٧٥. وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢١٠ موصولاً بالأثر بعده ونسبه لعبد بن حميـد وابن جرير وابن المنذر وابن أبـي حاتم وابن مردويه من طريق علي، عن ابن عباس.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٨ ص ١٢ بسنـده السالف ذكـره في الأثر ١٢٧٥. وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثـور» ج ٦ ص ٢١٠ موصـولاً بالأثـر قبله بلفظ: «لا يعصينك في معروف»، قال: إنما هو شرط شرطه الله للنساء.

(٣) سورة الصف: الآية ٢.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٨ ص ٥٥ بسنـده، قال: حـدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس. . . الأثر. وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢١٢، ونسبه لابن المنذر وابن أبـي حاتم وابن مردويه، عن ابن عباس.

ما جاء في تفسير سورة الجمعة

[١٢٨٠] قوله تعالى: ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا ۚ بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾(١).

قـال: في قوله: ﴿أَسْفَاراً﴾: كتباً(٢).

*
**

تفسير سورة المنافقين

[١٢٨١] قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ ۖ وَإِن يَقُولُوا۟ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ ۖ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ ۖ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ ۚ هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ ۚ قَـٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ۖ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾(٣)

قـال: قَاتَلَهُمُ ٱللَّهُ: لعنهم وكل شيء في القرآن قتل فهو لعن(٤).

[١٢٨٢] قوله تعالى: ﴿وَأَنفِقُوا۟ مِن مَّا رَزَقْنَـٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ﴾(٥).

قـال: قوله تعالى: ﴿وَأَنْفِقُواْ﴾، يقول: تصدَّقوا(٦).

*
**

---

(١) سور الجمعة: الآية ٥.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٨ ص ٦٤ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر. وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢١٦، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة المنافقين: الآية ٤.

(٥) سورة المنافقين: الآية ١٠.

(٤) و(٦) أوردهما السيوطي في الإتقان في علوم القرآن ج ٢ ص ٤٨، ونسبهما إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

تفسير سورة التغابن

[١٢٨٣] قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ﴾(١).

قال: ﴿يَوْمُ التَّغَابُنِ﴾: من أسماء يوم القيامة عظمه الله وحذره عباده(٢).

[١٢٨٤] قوله تعالى: ﴿مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾(٣).

قال: قوله ﴿وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ﴾، يعني: يهدِ قلبه لليقين فيعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه(٤).

[١٢٨٥] قوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنفِقُوا خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾(٥).

قال: قوله: ومن يوق شح نفسه يقول: هوى نفسه حيث يتبع هواه ولم يقبل الإيمان(٦).

***

---

(١) سورة التغابن: من الآية ٩.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٨ ص ٧٩ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر. وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٢٧ بلفظ: من أسماء يوم القيامة ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة التغابن: الآية ١١.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٨ ص ٧٩ ـ ٨٠ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.
* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٨ ص ١٦٢، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.
* وابن حجر في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٥٢٠، ونسبه لابن جرير من طريق علي، عن ابن عباس.
* والسيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٢٧ ونسبه لابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس.

(٥) سورة التغابن: الآية ١٦.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٨ ص ٨٢ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٢٨٣.

تفسير سورة الطلاق

[١٢٨٦] قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُواْ ٱلْعِدَّةَ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ لَا تَدْرِى لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا﴾(١).

قـال: لا يطلِّقها وهي حائض ولا في طهر قد جامعها فيه ولكن يتركها حتى إذا حاضت وطهرت طلقها تطليقة فإن كانت تحيض فعدتها ثلاث حيض، وإن كانت لا تحيض فعدتها ثلاثة أشهر وإن كانت حاملاً فعدتها أن تضع حملها(٢).

[١٢٨٧] قوله تعالى: ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُواْ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَ لِلَّهِ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾(٣).

قـال: إن أراد مراجعتها قبل أن تنقضي عدتها أشهد (على ذلك)(٤) رجلين كما قال الله ﴿**وَأَشْهِدُواْ ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ**﴾ عند الطلاق وعند المراجعة فإن راجعها فهي عنده على تطليقتين وإن لم يراجعها فإذا انقضت عدتها فقد بانت منه بواحدة وهي أملك بنفسها، ثم تتزوَّج من شاءت هو أو غيره(٥).

---

(١) سورة الطلاق: الآية ١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٨ ص ٨٥ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ١٦٩ مختصراً إلى قوله: طلقها تطليقة وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٣٠، ووصله بالأثر بعده ونسبه لابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس.

(٣) سورة الطلاق: الآية ٢.

(٤) الزيادة بين القوسين في الدر المنثور.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٨ ص ٨٨ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله. وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٣٠ موصولاً بالأثر قبله.

[١٢٨٨] قوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾.

قال: نجاته[١] من كل كرب في الدنيا والآخرة ويرزقه من حيث لا يحتسب[٢].

[١٢٨٩] قوله تعالى: ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا۟ عَلَيْهِنَّ ۚ وَإِن كُنَّ أُو۟لَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا۟ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۖ وَأْتَمِرُوا۟ بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ ۖ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ﴾[٣].

قال: قوله: «وإن كن أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن» فهذه المرأة يطلقها زوجها فيبت طلاقها[٤] وهي حامل فيأمره الله أن يسكنها وينفق عليها حتى تضع، وإن أرضعت[٥] فحتى تفطم، وإن أبان طلاقها وليس بها حبل[٦] فلها السُّكنى حتى تنقضي عدَّتها ولا نفقة لها[٧] وكذلك المرأة يموت زوجها، فإن كانت حاملاً أنفق عليها من نصيب ذي بطنها إذا كان ميراث وإن لم يكن ميراث أنفق عليها الوارث حتى تضع وتفطم ولدها كما قال الله عز وجل: ﴿**وعلى الوارث مثل ذلك**﴾، فإن لم تكن حاملاً فإن نفقتها كانت من مالها[٨].

[١٢٩٠] قوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِۦ فَحَاسَبْنَٰهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَٰهَا عَذَابًا نُّكْرًا﴾[٩].

---

(١) في «تفسير القرآن العظيم» وفي «الإتقان»: ينجيه.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٨ ص ٨٩ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٢٨٦. وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ١٧٢ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس. وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٤٨، وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٣٢ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة الطلاق: الآية ٦.

(٤) غير موجودة في «الدر المنثور».

(٥) في «الدر» (أرضعته).

(٦) في «الدر» (حمل).

(٧) الزيادة في الدر المنثور.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٨ ص ٩٤، ٩٥ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر. وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٣٧، ونسبه لابن المنذر عن ابن عباس.

(٩) سورة الطلاق: الآية ٨.

قــال: قوله ﴿فَحَاسَبْنَاهَا حِسَاباً شَدِيداً﴾: لم ترحم(١).

[١٢٩١] قوله تعالى: ﴿عَتَتْ﴾.

قــال: عصت(٢).

***

تفسير سورة التحريم

[١٢٩٢] قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ تَبۡتَغِي مَرۡضَاتَ أَزۡوَٰجِكَۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾(٣).

قــال: أمر الله النبـي ﷺ والمؤمنين إذا حرّموا شيئاً مما أحلَّ الله لهم أن يكفِّـروا أيمانهم بإطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو تحرير رقبة وليس يدخل ذلك في طلاق(٤).

[١٢٩٣] قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ﴾(٥).

قــال: قوله: ﴿قُـوٓاْ أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً﴾ اعملوا بـطاعة الله واتقـوا معاصي الله ومروا أهليكم بالذكر ينجيكم الله من النار(٦).

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٨ ص ٩٧ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.
وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٣٧ وزاد عليه: «وعذبناها عذاباً نكراً»، يقول: عظيماً منكراً.

(٢) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٤٨.

(٣) سورة التحريم: الآية ١.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٨ ص ١٠١ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٤١. وقال أخرجه ابن المنذر وابن مردويه من طريق علي، عن ابن عباس.

(٥) سورة التحريم: الآية ٦.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٨ ص ١٠٧ بسنده السالف ذكره.
* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ١٩٤ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٤٤ ونسبه لابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس وذكره القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ج ١٠ ص ٦٦٧٣، بلفظ: روى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: قوا أنفسكم وأمروا أهليكم بالذكر والدعاء حتى يقيهم الله بكم.

تفسير سورة المُلك

[١٢٩٤] قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ كَرَّتَيۡنِ يَنقَلِبۡ إِلَيۡكَ ٱلۡبَصَرُ خَاسِئٗا وَهُوَ حَسِيرٞ﴾[١].

قال: خَاسِئاً: ذليلاً، وَهُوَ حَسِيرٌ: مرجف[٢].

[١٢٩٥] قوله تعالى: ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلۡغَيۡظِۖ كُلَّمَآ أُلۡقِيَ فِيهَا فَوۡجٞ سَأَلَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَذِيرٞ﴾[٣].

قال: قوله: ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ﴾: تتفرق[٤].

[١٢٩٦] قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ لَوۡ كُنَّا نَسۡمَعُ أَوۡ نَعۡقِلُ مَا كُنَّا فِيٓ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ فَٱعۡتَرَفُواْ بِذَنۢبِهِمۡ فَسُحۡقٗا لِّأَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾[٥].

قال: قوله تعالى: ﴿فَسُحْقاً لِأَصْحَابِ ٱلسَّعِيرِ﴾، قال: بعيداً[٦].

[١٢٩٧] قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ ذَلُولٗا فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ﴾[٧].

قال: ﴿فِي مَنَاكِبِهَا﴾ جبالها[٨].

---

(١) سورة الملك: الآية ٤.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ٣ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر. وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٤٨ بلفظ: «خاسئاً»: ذليلاً، «وهو حسير»: مترجع، ونسبه لابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس.

(٣) سورة الملك: الآية ٨.

(٤) و(٦) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقين) ج ٢٩ ص ٤، ٥ بسنده السالف ذكره.

* وأوردهما السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٤٨، وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٤٨ ونسب الأول لابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس، والثاني لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس..

(٥) سورة الملك: الآيتان: ١٠، ١١.   (٧) سور الملك: الآية ١٥.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ٥ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٢٩٤. وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٤٨ ونسبه لابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس.

تفسير سورة القلَم

[١٢٩٨] قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[١].

قـــال: دين عظيم[٢].

[١٢٩٩] قوله تعالى: ﴿وَدُّواْ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾[٣].

قـــال: لو ترخص لهم فيرخصون[٤].

[١٣٠٠] قوله تعالى: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾[٥].

قـــال: قوله: ﴿زَنِيمٍ﴾ ظلوم[٦].

[١٣٠١] قوله تعالى: ﴿وَغَدَوْاْ عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ﴾[٧].

قـــال: ذوي قدرة[٨].

[١٣٠٢] قوله تعالى: ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ﴾[٩].

قـــال: ﴿أَوْسَطُهُمْ﴾: أعدلهم[١٠].

---

(١) سورة القلم: الآية ٤.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ١٢ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس. . . الأثر. وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٥١، وقال: أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وابن مردويه، عن ابن عباس بلفظ: الدين.

(٣) سورة القلم: ٩.

(٥) سورة القلم: ١٣.

(٤) و (٦) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقين) ج ٢٩ ص ١٤، ١٧، ١٨ بإسناده السالف ذكره. وأوردهما السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٤٨ وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٥١ الأثر الأول، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس و ج ٦ ص ٢٥٣، الأثر الثاني ونسبه لابن جرير، عن ابن عباس. وأورد ابن حجر العسقلاني الأثر ١٢٩٩ في «فتح الباري» ج ٨ ص ٥٣٠، وقال أخرجه ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

(٧) سورة القلم: الآية ٢٥.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ٢٠ بإسناده السالف ذكره في الأثر ١٢٩٨ ـ وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٥٤، ونسبه لابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس.

(٩) سورة القلم: الآية ٢٨.

(١٠) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ٢٢ بإسناده السالف ذكره في الأثر =

[١٣٠٣] قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ (١).

قـال: قوله: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ هو الأمر الشديد المفظع من الهول يوم القيامة (٢).

[١٣٠٤] قوله تعالى: ﴿خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ﴾ (٣)

قـال: هم الكفار كانوا يُدعون في الدنيا وهم آمنون، فاليوم يدعوهم وهم خائفون، ثم أخبر الله سبحانه أنه حال بين أهل الشرك وبين طاعته في الدنيا والآخرة، فأما في الدنيا فإنه قال ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون، وأما في الآخرة فإنه قال: فلا يستطيعون خاشعة أبصارهم (٤).

[١٣٠٥] قوله تعالى: ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾ (٥)

قـال: وهو مَكْظُومٌ يقول: مغموم (٦).

[١٣٠٦] قوله تعالى: ﴿لَّوْلَا أَن تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ﴾ (٧).

قـال: قوله تعالى: ﴿وَهُوَ مَذْمُومٌ﴾، يقول: وهو ملوم (٨).

= (١٢٩٨). وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٤٨، وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٥٤، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(١) سورة القلم: الآية ٤٢.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ٢٤ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر. وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص ٤٣٧ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن ابن عباس... الأثر. وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ٢٢٤ ـ والسيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٤٩، وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٢٥، ونسبه في «الدر» لابن أبي حاتم والبيهقي، عن ابن عباس.

(٣) سورة القلم: الآية ٤٣.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ٢٧ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٥٥، ونسبه لابن المنذر، عن ابن عباس.

(٥) سورة القلم: الآية ٤٨.

(٦) و (٨) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقين) ج ٢٩ ص ٢٨، ٢٩ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٣٠٣. وأوردهما السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٤٩، وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٥٨، ونسبهما لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس. وأورد ابن حجر العسقلاني الأثر ١٣٠٥ في «فتح الباري» ج ٨ ص ٥٣٠، وقال: أخرجه ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة.

(٧) سورة القلم: الآية ٤٩.

[١٣٠٧] قوله تعالى: ﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ﴾[1].

قــال: لينفذونك بأبصارهم[2].



(١) سورة القلم من الآية ٥١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ٢٩ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٣٠٣ وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٥٨، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، عن ابن عباس.

تفسير سورة الحاقة

[١٣٠٨] قوله تعالى: ﴿ٱلۡحَآقَّةُ﴾[1].

قـــال: من أسماء يوم القيامة عظمه الله وحذره عباده[2].

[١٣٠٩] قوله تعالى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيۡهِمۡ سَبۡعَ لَيَالٖ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومٗاۖ فَتَرَى ٱلۡقَوۡمَ فِيهَا صَرۡعَىٰ كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ نَخۡلٍ خَاوِيَةٖ﴾[3].

قـــال: قوله: حُسُوماً: تباعاً[4].

[١٣١٠] قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلۡمَآءُ حَمَلۡنَٰكُمۡ فِي ٱلۡجَارِيَةِ﴾[5].

قـــال: إنما يقول لما كثر[6].

[١٣١١] قوله تعالى: ﴿لِنَجۡعَلَهَا لَكُمۡ تَذۡكِرَةٗ وَتَعِيَهَآ أُذُنٞ وَٰعِيَةٞ﴾[7].

قـــال: حافظة[8].

---

(١) سورة الحاقة: الآية ١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ٣٠ بسنده، قال: حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٥٨، بلفظ: من أسماء يوم القيامة، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة الحاقة: الآية ٧.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ٣٢ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٥٩، بلفظ: «تبعاً» وفي لفظ «متتابعات»، وقال: أخرجه عبد بن حميد وابن جرير من طرق عن ابن عباس.

(٥) سورة الحاقة: الآية ١١.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ٣٥ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٣٠٨.

* وأورده البخاري في «الجامع الصحيح (كتاب التفسير) بحاشية السندي» ج ٣ ص ٢٠٧، وقال ابن حجر في «فتح الباري» ج ٨ ص ٥٣٢ وصله ابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس وذكره السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٤٩.

(٧) سورة الحاقة: الآية ١٢.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ٣٥ بسنده السالف ذكره في الأثر =

[١٣١٢] قوله تعالى: ﴿ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ ﴾ (١).

قال: قوله: «ظننت» أيقنت(٢).

[١٣١٣] قوله تعالى: ﴿ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴾ (٣).

قال: صديد أهل النار(٤).

[١٣١٤] قوله تعالى: ﴿ لَّا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ ﴾ (٥).

قال: أهل النار(٦).

[١٣١٥] قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ ﴾ (٧).

قال: عرق القلب(٨).

***

= ١٣٠٨.

* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٤٩.

(١) سورة الحاقة: الآية ٢٠.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ٣٨ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٤٩، وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٦، ونسبه لابن جرير، عن ابن عباس.

(٣) سورة الحاقة: الآية ٣٦.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ٤١ بسنده السالف ذكره.

* أخرجه البيهقي في «البعث والنشور» ص ٣٠٦ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أنبأنا الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٤ ص ٤١٧ والسيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٤٩ وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٦٣، وقال أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٥) سورة الحاقة: الآية ٣٧.

(٦) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٤٩.

(٧) سورة الحاقة: الآية ٤٦.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ٤٢ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٣١٢.

* وذكره البخاري في «الجامع الصحيح» (حاشية السندي)، ج ٣ ص ٢٠٧ بلفظ: نياط القلب، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٥٣٢ وصله ابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٦٣، ونسبه لابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس.

تفسير سورة المعارج

[١٣١٦] قوله تعالى: ﴿مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ﴾(١).

قـــال: العلو والفواضل(٢).

[١٣١٧] قوله تعالى: ﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾(٣).

قـــال: فهذا يوم القيامة جعله الله على الكافرين مقدار خمسين ألف سنة(٤).

[١٣١٨] قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ۝ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ﴾(٥).

قـــال: هو سوى الصدقة يصل بها رحماً أو يقري بها ضيفاً أو يحمل كلًّا أو يعين بها محروماً(٦).

[١٣١٩] قوله تعالى: ﴿وَٱلْمَحْرُومِ﴾.

قـــال: المحروم هو المحارف الذي يطلب الدنيا وتدبر عنه فلا يسأل الناس(٧).

***

(١) سورة المعارج: الآية ٣.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ٤٤ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس. . . الأثر. وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ٢٤٧، والسيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٤٩، وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٦٤ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٣) سورة المعارج: الآية ٤.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ٤٥ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج٨ ص ٢٤٩. وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٦٤ ونسبه لابن المنذر والبيهقي في «البعث والنشور» عن ابن عباس.

(٥) سورة المعارج: الآيتان ٢٤، ٢٥.

(٦) و (٧) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقين) ج ٢٩ ص ٥٠، ٥١ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٣١٦.

* وذكر القرطبي الأثر ١٣١٨ في «الجامع لأحكام القرآن» ج ١٠ ص ٦٧٧٠ بلفظ: صلة رَحم وحَمْل كَلٍّ.

تفسير سورة نوح

[١٣٢٠] قوله تعالى: ﴿يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا﴾[(١)].

قـــال: يتبع بعضها بعضاً[(٢)].

[١٣٢١] قوله تعالى: ﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾[(٣)].

قـــال: عظمة[(٤)].

[١٣٢٢] قوله تعالى: ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾[(٥)].

قـــال: نطفة ثم علقة ثم مضغة[(٦)].

[١٣٢٣] قوله تعالى: ﴿لِّتَسْلُكُوا۟ مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا﴾[(٧)].

قـــال: طرقاً مختلفة[(٨)].

[١٣٢٤] قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾[(٩)].

---

(١) سورة نوح: الآية ١١.

(٢) أورده البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) بحاشية السندي ج ٣ ص ٢٠٨، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٥٣٥ وصله ابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس.

(٣) سورة نوح: الآية ١٣. (٥) سورة نوح: الآية ١٤.

(٤) و (٦) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» **(مفرقين)** ج ٢٩ ص ٥٩، ٦٠ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس... الأثران.

* وأخرجهما البيهقي في «شعب الإيمان» ج ٣ ص ١٠، ١١ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبدوس، قال: حدثني عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثران.

* وأوردهما السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٦٨ ونسبهما لابن جرير والبيهقي عن ابن عباس.

(٧) سورة نوح: الآية ٢٠.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ٦١ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٠، وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٦٩، ونسبه في «الدر» لابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس.

(٩) سورة نوح: الآية ٢٣.

قــال : هذه أصنام كانت تعبد في زمن نوح(١) .



(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ٦٢ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٣٢١ .

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ٢٦٢ ، وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٦٩ ونسبه لابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس .

تفسير سورة الجن

[١٣٢٥] قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَـٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَـٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾(١).

قــال: قوله ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾، يقول: فعله، وأمره، وقدرته(٢).

[١٣٢٦] قوله تعالى: ﴿وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦ ۖ فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾(٣).

قــال: فلا يخاف نقصاً من حسناته ولا زيادة في سيئاته(٤).

[١٣٢٧] قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا۟ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾(٥).

قــال: (لِبَداً): أعواناً(٦).

[١٣٢٨] قوله تعالى: ﴿عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ۝ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن

---

(١) سورة الجن: الآية ٣.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ٦٥ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس. . . الأثر.
* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ٢٦٥، والسيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٠، وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٧١ وأسقط منه لفظ «فعله» ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٣) سورة الجن: الآية ١٣.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ٧١ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.
* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٠ بلفظه وأورده في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٧٤، بلفظ: فلا يخاف نقصاً من حسناته «ولا رهقاً» ولا أن يحمل عليه ذنب غيره.

(٥) سورة الجن: الآية ١٩.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ٧٥ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٣٢٥.
* وأورده البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) بحاشية السندي ج ٣ ص ٢٠٨، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٥٣٨ وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٧٥، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

﴿رَسُولٍ﴾[1].

قـــال: فأعلم الله سبحانـه الرسـل من الغيب الوحي وأظهـرهم عليه بمـا أوحى إليهم من غيبه وما يحكم الله فإنه لا يعلم ذلك غيره[2].

***

(١) سورة الجن: الآيتان ٢٦، ٢٧.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ٧٦ بسنده السالف ذكـره في الأثر ١٣٢٥.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٧٥، ونسبه لابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس.

تفسير سورة المزمل

[١٣٢٩] قوله تعالى: ﴿قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾[١].

قـال: فأمر الله نبيه والمؤمنين بقيام الليل إلاّ قليلاً، فشق ذلك على المؤمنين، ثم خفف عنهم فرحمهم، وأنزل الله بعد هذا (علم أن سيكون مِنكم مرضى وآخرون يضربون في الأرض)، إلى قوله: (فاقرؤا ما تيسر منه) فوسع الله وله الحمد ولم يضيق[٢].

[١٣٣٠] قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا﴾[٣].

قـال: كثيباً مَّهيلاً: الرمل الساخن[٤].

[١٣٣١] قوله تعالى: ﴿فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ فَأَخَذْنَٰهُ أَخْذًا وَبِيلًا﴾[٥].

قـال: قوله: (وَبِيلاً): شديداً[٦].



---

(١) سورة المزمل: الآيات ٢، ٣، ٤.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٧٩ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس... الأثر. وأورده ابن كثير في تفسيره ج ٨ ص ٢٨١.

(٣) سورة المزمل: الآية ١٤.

(٥) سورة المزمل: الآية ١٦.

(٤) و (٦) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقين) ج ٢٩ ص ٨٦ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأوردهما السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٠، وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٧٦، ونسبهما لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

* وأورد البخاري الأثر ١٣٣١ في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) بحاشية السندي ج ٣ ص ٢٠٩، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٥٤٤ وصله البخاري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

تفسير سورة المدثر

[١٣٣٢] قوله تعالى: ﴿ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴾[١].

قـــال: السخط وهو الأصنام[٢].

[١٣٣٣] قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِى ٱلنَّاقُورِ ﴾[٣].

قـــال: الصور[٤].

[١٣٣٤] قوله تعالى: ﴿ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴾[٥].

قـــال: شديد[٦].

[١٣٣٥] قوله تعالى: ﴿ كَلَّآ إِنَّهُۥ كَانَ لِءَايَٰتِنَا عَنِيدًا ﴾[٧].

قـــال: جحوداً[٨].

[١٣٣٦] قوله تعالى: ﴿ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴾[٩].

---

(١) سورة المدثر: الآية ٥.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٦ ص ٩٣ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس... الأثر.
* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ٢٨٩، بلفظ: (الرجز: وهو الأصنام فاهجر) وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

(٣) سورة المدثر: الآية ٨.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ٩٥ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» موصولاً بالأثر بعده ج ٦ ص ٢٨٢، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس.

(٥) سورة المدثر: الآية ٩.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ٩٦ بإسناده السالف ذكره في الأثر ١٣٣٢.
* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٠ وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٨٢ موصولاً بالأثر قبله.

(٧) سورة المدثر: الآية ١٦.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ٩٧ بإسناده السالف ذكره في الأثر بلفظ: جحوا وأظن أنه وقع تصحيف والصواب ما أثبت. وأورد السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٨٣ ونسبه لابن جرير وهناد بن السري في الزهد وعبد بن حميد عن ابن عباس.

(٩) سورة المدثر: الآية ٢٩.

قــال: معرضة[1].

[١٣٣٧] قوله تعالى: ﴿فَرَّتۡ مِن قَسۡوَرَةِۭ﴾[2].

قــال: الأسد[3].



(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ١٠٠ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس... الأثر. وعلق عليه بقوله: «وأخشى أن يكون خبر علي بن أبي طلحة عن ابن عباس هذا غلطاً وأن يكون موضع عرضة (مغيرة) لكن صحف فيه».

* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ١ ص ١٩٩ «طبعة المطبعة الحجازية غير محققة»، بلفظ: (معرضة) وفي الطبعة المحققة ج ٢ ص ٥٠، بلفظ: (مغيرة).

وأورده في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٨٣، بلفظ: لواحة: محرقة، وقال أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس.

(٢) سورة المدثر: الآية ٥١.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ١٠٧ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٨٦، بلفظ: أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله من «قسورة» قال: هو بلسان العرب: الأسد، وبلسان الحبشة: قسورة.

تفسير سورة القيامة

[١٣٣٨] قوله تعالى: ﴿وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ﴾[١].

قـــال: المذمومة[٢].

[١٣٣٩] قوله تعالى: ﴿بَلۡ يُرِيدُ ٱلۡإِنسَٰنُ لِيَفۡجُرَ أَمَامَهُۥ﴾[٣].

قـــال: الكافر يكذب بيوم الحساب[٤].

[١٣٤٠] قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾[٥].

قـــال: لا حرز[٦].

[١٣٤١] قوله تعالى: ﴿يُنَبَّؤُاْ ٱلۡإِنسَٰنُ يَوۡمَئِذِۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾[٧].

قـــال: عمل قبل موته وما سن فعمل به بعد موته[٨].

---

(١) سورة القيامة: الآية ٢.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ١١٠ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس. . . الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ٣٠١، وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٨٧، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٣) سورة القيامة: الآية ٥.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ١١٢ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ٣٠١، والسيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٨٨، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٥) سورة القيامة: الآية ١١.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ١١٣ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٣٣٨. وأورده البخاري في الجامع الصحيح (بحاشية السندي) ج ٣ ص ٢١٠، بلفظ: لا حصن وقال ابن حجر وصله الطبري من طريق علي عن ابن عباس. بلفظ: لا حرز. وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٨٨، ونسبه لعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في كتاب الأهوال وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس.

(٧) سورة القيامة: الآية ١٣.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ١١٥ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٣٣٨.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٨٨، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

[١٣٤٢] قوله تعالى: ﴿ بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ﴾[(١)].

قـــال: سمعه وبصره ويديه ورجليه وجوارحه[(٢)].

[١٣٤٣] قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴾[(٣)].

قـــال: فَإِذَا قَرَأْنَاهُ (بيناه)، فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ: يقول اعمل به[(٤)].

[١٣٤٤] قوله تعالى: ﴿ وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴾[(٥)].

قـــال: آخـر يوم من (أيام) الدنيـا، وأول يوم من (أيـام) الآخرة، فتلقى الشـدة بالشدة إلَّا من رحمه الله[(٦)].

[١٣٤٥] قوله تعالى: ﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴾[(٧)].

قـــال: في قوله: (سُدىً): هملاً[(٨)].

---

(١) سورة القيامة: الآية ١٤.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ١١٥ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٣٣٨.
* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ٣٠٣.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٨٩، ونسبه لابن جرير وابن المنـذر وابن أبـي حاتم عن ابن عباس.

(٣) سورة القيامة: الآية ١٨.

(٤) أخرجـه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ١١٨ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس. . . الأثر وأسقط لفظ: (بيناه).
* وأورده البخـاري في الجامـع الصحيح (كتـاب التفسير) بحـاشيـة السـندي ج ٣ ص ٢١٠، وقـال ابن حجـر العسقلاني في «فتـح البـاري» ج ٨ ص ٥٥٠ أخـرجـه ابن أبـي حـاتم من طـريق علي بن أبـي طلحة عن ابن عباس.
* وأورده السيــوطي في «الإتقــان» ج ٢ ص ٥١، وفي «الــدر الـمنـشــور» ج ٦ ص ٢٨٩ ونسبـه لابن أبـي حاتم وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس.

(٥) سورة القيامة: الآية ٢٩.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ١٢٢ بسنده السالف ذكره.
* وأورده القرطبـي في «الجامع لأحكام القرآن» ج ١٠ ص ٦٩٠٣، وأورده ابن كثير في تفسيره ج ٨ ص ٣٠٧، وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥١، والزيادة بين القوسين عنده وأسقط منه عبارة «إلَّا من رحمه الله».
* وأورده في «الـدر المنثـور» ج ٦ ص ٢٩٥ ونسبـه لابن جـريـر وابن المنـذر وابن أبـي حــاتم عن ابن عباس.

(٧) سورة القيامة: الآية ٣٦.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ١٢٤ بسنده السالف ذكره في الأثر =

تفسير سورة الإنسان

[١٣٤٦] قوله تعالى: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا﴾(١).

قــال: في قوله: ﴿أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ﴾: مختلفة الألوان(٢).

[١٣٤٧] قوله تعالى: ﴿يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ۝٧﴾(٣).

قــال: قوله: ﴿مُسْتَطِيراً﴾: فاشياً(٤).

[١٣٤٨] قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾(٥).

قــال: قوله: ﴿عَبُوساً﴾، يقول: ضيقاً(٦).

* * *

= ١٣٤٣.

* وأورده البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) بحاشية السندي ج ٣ ص ٢١٠، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» ج ٨ ص ٥٤٩ وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥١، وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٩٦ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(١) سورة الإنسان: الآية ٢.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ١٢٧ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» ج ٨ ص ٥٥٢، وقال: رواه علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* والسيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٩٨ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس. وأورده في «الإتقان» ج ٢ ص ٥١.

(٣) سورة الإنسان: الآية ٧.

(٤) أورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٥٥٣، وقال: رواه علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. والسيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥١، وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٩٩ موصولاً بالأثر بعده، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٥) سورة الإنسان: الآية ١٠.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ١٣١ بإسناده السالف ذكره في الأثر (١٣٤٦). وأورده ابن كثير في تفسيره ج ٨ ص ٣١٤ وزاد في آخره قمطريراً طويلاً.

* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥١ وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٩٩، موصولاً بالأثر قبله.

تفسير سورة المرسلات

[١٣٤٩] قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا﴾[١].

قـال: «كناً»[٢].

[١٣٥٠] قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُم مَّاءً فُرَاتًا﴾[٣].

قـال: قوله: ﴿رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ﴾: جبالاً مشرفات[٤].

[١٣٥١] قوله تعالى: ﴿مَّاءً فُرَاتًا﴾.

قـال: عذباً[٥].

[١٣٥٢] قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾[٦].

قـال: كالقصر العظيم[٧].

---

(١) سورة المرسلات: الآية ٢٥.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ١٤٥ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٠٤ ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس.
* وأورده في «الإتقان» ج ٢ ص ٥١ بلفظ: كفاء.

(٣) سورة المرسلات: الآية ٢٧.

(٤) و (٥) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن (مفرقاً) ج ٢٩ ص ١٤٦ بإسناده السالف ذكره في الأثر السابق.
* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» ج ٨ ص ٥٥٤، وقال: وصله ابن أبي حاتم عن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.
* والسيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥١ ـ ٥٢. وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٠٤ موصولين بالأثرين بعده، وقال: أخرجهما ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس.

(٦) سورة المرسلات: الآية ٣٢.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ١٤٦، ١٤٨ بإسناده السالف ذكره في الأثر ١٣٤٩.
* وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» ص ٢٩٢ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي، حدثني عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثران.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٠٤ موصولاً بالأثرين قبله.

[١٣٥٣] قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾[١].

قــال: قطع النحاس[٢].



---

(١) سورة المرسلات: الآية ٣٣.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ١٤٦، ١٤٨ بإسناده السالف ذكره في الأثر ١٣٤٩.

* وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» ص ٢٩٢ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي، حدثني عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس. . . الأثران.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٠٤ موصولاً بالأثرين قبله.

تفسير سورة النبأ

[١٣٥٤] قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾[١].

قال: مضيئاً[٢].

[١٣٥٥] قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾[٣].

قال: في قوله: ﴿مِنَ الْمُعْصِرَاتِ﴾: أي من السحاب[٤].

[١٣٥٦] قوله تعالى: ﴿ثَجَّاجًا﴾.

قال: منصباً[٥].

[١٣٥٧] قوله تعالى: ﴿وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا﴾[٦].

قال: مجتمعة[٧].

[١٣٥٨] قوله تعالى: ﴿إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾[٨].

قال: الزمهرير[٩].

---

(١) سورة النبأ: الآية ١٣.

(٢) و (٤) و (٥) و (٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقة) ج ٣٠ ص ٤، ٥، ٦ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس... الآثار.

* وأورده السيوطي في «الإتقان» (مفرقة) ج ٢ ص ٥٢، وأورد في «الدر المنثور» الآثار ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ج ٦ ص ٣٠٦ ونسبها إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

* وأورد البخاري الأثر ١٣٥٤ في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) بحاشية السندي ج ٣ ص ٢١٢، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٥٥٨ وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وذكر ابن كثير الأثر ١٣٥٥ في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ٣٢٧ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

(٣) سورة النبأ: الآية ١٤.

(٦) سورة النبأ: الآية ١٦.

(٨) سورة النبأ: الآية ٢٥.

(٩) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١٠ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله

* وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» ص ٢٩٠، ٢٩١ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن =

[١٣٥٩] قوله تعالى: ﴿جَزَآءً وِفَاقًا﴾[١].

قال: وافق أعمالهم[٢].

[١٣٦٠] قوله تعالى: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾[٣].

قال: منتزهاً[٤].

[١٣٦١] قوله تعالى: ﴿وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا﴾[٥].

قال: ونواهد[٦].

[١٣٦٢] قوله تعالى: ﴿أَتْرَابًا﴾.

قال: مستويات[٧].

[١٣٦٣] قوله تعالى: ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾[٨].

= معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٦ ص ٣٠٨ بلفظ: (الحميم: الحار الذي يحرق والغساق: (الزمهرير البارد).

(١) سورة النبأ: الآية ٢٦.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١١ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٣٥٤.

* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٢، وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٠٨، ونسبه في الدر لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٣) سورة النبأ: الآية ٣١.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١٢ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثني أبو صالح، تال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٢ وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٠٨ موصولاً بالأثر بعده ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٥) سورة النبأ: الآية ٣٣.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١٢ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله

* وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» ص ٢١٥ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٢، وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٠٨، موصولاً بالأثر (١٣٦٣)، ونسبهما لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي، عن ابن عباس.

(٧) أخرجه البيهقي في «البعث والنشور» ص ٢١٥ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

(٨) سورة النبأ: الآية ٣٤.

قـــال: ممتلئاً[1].

[١٣٦٤] قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾[2].

قـــال: قوله: ﴿الرُّوحُ﴾: هو ملك (عظيم من) أعظم الملائكة خلقاً[3].

[١٣٦٥] قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾.

قـــال: إلَّا من أذن له الرب بشهادة أن لا إله إلَّا الله وهو منتهى الصواب[4].

***

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١٣ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٣٦٠.

* وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» ص ٢٠٧ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٣٦١.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٠٨، موصولاً بالأثر قبله.

(٢) سورة النبأ: الآية ٣٤.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١٥ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٣٦٠.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ٣٣٣، والزيادة بين القوسين عنده. وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٢، وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٠٩، ونسبه في الدر لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي وأبي الشيخ عن ابن عباس.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١٦ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٣٦٠.

* وأخرجه الطبراني في «كتاب الدعاء» ج ٣ ص ١٥١٩، ١٥٢٠ بسنده، قال: حدثنا بكر بن سهل الدر، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص ١٣٥ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٣٦١، وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٢، وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٠٩ ونسبه لابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس.

تفسير سورة النازعات

[١٣٦٦] قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾(١).

قــال: النفخة الأولى(٢).

[١٣٦٧] قوله تعالى: ﴿تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ﴾(٣).

قــال: النفخة الثانية(٤).

[١٣٦٨] قوله تعالى: ﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾(٥).

قــال: خائفة(٦).

[١٣٦٩] قوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾(٧).

قــال: الحافرة: الحياة(٨).

[١٣٧٠] قوله تعالى: ﴿رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا﴾(٩).

قــال: قال: بنيناها(١٠).

---

(١) سورة النازعات: الآية ٦.

(٣) سورة النازعات: الآية ٧.

(٥) سورة النازعات: الآية ٨.

(٧) سورة النازعات: الآية ١٠.

(٢) (٤) و(٦) و(٨) أخرجها الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقة) ج ٣٠ ص ٢٠، ٢٢ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الآثار.

* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٥٥٦ الآثار ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٩، وقال وصلها الطبري من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ـ وأورد السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٦ ص ٣١١ الآثار ١٣٦٦، ١٣٦٨، ١٣٦٩ (مجموعة)، وقال: أخرجها ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس.

وأورده ابن «الإتقان» ج ٢ ص ٥٢ الآثار ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩.

(٩) سورة النازعات: الآية ٢٨.

(١٠) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ٢٨ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

وأورد السيوطي في الإتقان ج ٢ ص ٥٣ بلفظ: بناها وكذا أورده في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣١٣، وقال: أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس ووصله بالأثر بعده.

[١٣٧١] قوله تعالى: ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾(١).

قــال: أظلم ليلها(٢).

[١٣٧٢] قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا﴾(٣).

قــال: قوله :حيث خلق الأرض قبل السماء، ثم ذكر السماء قبـل الأرض وذلك أن الله خلق الأرض بـأقواتهـا من غير أن يـدحوهـا قبل السمـاء، ثم استوى إلى السمـاء فسـواهن سبع سمـوات، ثم دحا الأرض بعـد ذلك فـذلك قـولـه ﴿وَالْأَرْضَ بَعْـدَ ذٰلِـكَ دَحَاهَا﴾(٤).

[١٣٧٣] قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَىٰ﴾(٥).

قــال: من أسماء يوم القيامة عظمه الله وحذره عباده(٦).

***

(١) سورة النازعات: الآية ٢٩.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ٢٩ بسنده السالف الذكر في الأثـر ١٣٦٦.

* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٣ وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣١٣.

(٣) سورة النازعات: الآية ٣٠.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ٢٩ وفي تاريخ الرسل والملوك ج ١ ص ٤٨ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٣٦٦، وقد مرَّ مثله في الأثر ١٤.

(٥) سورة النازعات: الآية ٣٤

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ٣١ بسنده السالف الذكر في الأثـر ١٣٦٦.

* وأورده السيـوطي في «الدر المنثـور» ج ٦ ص ٣١٣ ونسبه لابن المنـذر وابن أبـي حاتم بلفظ: من أسماء يوم القيامة.

تفسير سورة عبس

[١٣٧٤] قوله تعالى: ﴿بِأَيْدِى سَفَرَةٍ﴾(١).

قـــال: كتبة(٢).

[١٣٧٥] قوله تعالى: ﴿وَعِنَبًا وَقَضْبًا﴾(٣).

قـــال: الفصفصة(٤).

[١٣٧٦] قوله تعالى: ﴿وَحَدَآئِقَ غُلْبًا﴾(٥).

قـــال: طوالاً(٦).

[١٣٧٧] قوله تعالى: ﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا﴾(٧).

قـــال: (وَأَبًّا) الثمار الرطبة(٨).

[١٣٧٨] قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ﴾(٩).

قـــال: هذا من أسماء يوم القيامة عظمه الله وحذره عباده(١٠).

[١٣٧٩] قوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ﴾(١١).

قـــال: مشرقة(١٢).

---

(١) و(٣) و(٥) و(٧) و(٩) و(١١) سورة عبس الآيات: ١٥، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٨.

(٢) و(٤) و(٦) و(٨) و(١٠) و(١٢) خرجها الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقة) ج ٣٠ ص ٣٤، ٣٧، ٣٩، ٤٠ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الآثار.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧ ونسب الأثر ١٣٧٤ لابن أبي حاتم وابن المنذر والآثار من ١٣٧٥: ١٣٧٧ لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، والأثر ١٣٧٨ لابن جرير وابن المنذر والأثرين ١٣٧٩، ١٣٨٠ لابن أبي حاتم وابن المنذر، وعزاها إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورد الأثر ١٣٧٥ بلفظ: الفصفصة يعني القت، وأورد الأثر ١٣٧٩ في «الإتقان». وأورد البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير) بحاشية السندي ج ٣ ص ٢١٢ الأثر ١٣٧٤ بلفظ: كتبة: أسفاراً كتباً والأثر ١٣٧٩ بلفظ: مشرقة، والأثر ١٣٨٠ بلفظ: تغشاها شدة وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٥٦٢ وصلها ابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس، وزاد في الأثر ١٣٧٤ واحدها سافر وهي كقوله: كمثل الحمار يحمل أسفاراً، ، قال: كتباً.

* وذكر ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» الأثر ١٣٧٦ ج ٨ ص ٣٤٧ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

[١٣٨٠] قوله تعالى: ﴿ تَرۡهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴾[(١)].

قــال: تغشاها ذلة[(٢)].

***

---

* وأورده الشوكاني في «فتح القدير» الأثر ١٣٧٧ ج ٥ ص ٣٨٥ بلفظ: الثمار الرطبة وعزاه إلى علي بن أبـي طلحة.

(١) سورة عبس: الآية ٤١.

(٢) انظر تخريجه في هامش الصفحة السابقة.

تفسير سورة التكوير

[١٣٨١] قوله تعالى: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾(١).

قال: أظلمت(٢).

[١٣٨٢] قوله تعالى: ﴿وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ﴾(٣).

قال: تغيرت(٤).

[١٣٨٣] قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ﴾(٥).

قال: سألت(٦).

[١٣٨٤] قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ﴾(٧).

قال: إذا أدبر(٨).

***

(١) سورة التكوير: الآية ١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ٤١ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ٣٥١.

* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٣ وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣١٨ موصولاً بالأثرين بعده ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي، عن ابن عباس.

(٣) سورة التكوير: الآية ٢.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ٤٢ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٣ وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣١٨ موصولاً بالأثرين قبله وبعده.

(٥) سورة التكوير: الآية ٨.

(٦) أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ٣٥٣ وعزاه إلى ابن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣١٨ موصولاً بالأثرين قبله.

(٧) سورة التكوير: الآية ١٧.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ٤٩ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٣٨١.

* وأورده البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير) بحاشية السندي ج ٣ ص ٢١٣، وقال ابن حجر في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٥٦٣: وصله ابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس.

=

تفسير سورة الانفطار

[١٣٨٥] قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ﴾[١].

قـــال: بعضها في بعض[٢].

[١٣٨٦] قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾[٣].

قـــال: بحثت[٤].

[١٣٨٧] قوله تعالى: ﴿يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ ٱلدِّينِ﴾[٥].

قـــال: من أسماء يوم القيامة عظمه الله وحذره عباده[٦].

*
**

= * وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ٣٦٠ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٣ وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٢١ وزاد أخرج في قوله تعالى: ﴿والصبح إذا تنفس﴾، قال: إذا بدأ النهار حين طلوع الفجر وقال أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق، عن ابن عباس.

(١) سورة الانفطار: الآية ٣.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ٥٤ بسنده، قال حدثنا أبو صالح، قال حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ٣٦٣ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ــ وذكره السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٣ وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٢٢ موصولاً بالأثر بعده ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي من طريق عكرمة، عن ابن عباس.

(٣) سورة الانفطار: الآية ٤.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ٥٤ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وذكره ابن حجر في «فتح الباري» ج ٨ ص ٥٦٤ وقال: أخرجه ابن أبي حاتم من طريق علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٣ وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٢٢ موصولاً بالأثر قبله.

(٥) سورة الانفطار: الآية ١٥.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ٥٦ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٣٨٥).

تفسير سورة المطففين

[١٣٨٨] قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾[١].

قـــال: يطبع[٢].

[١٣٨٩] قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾[٣].

قـــال: الجنة[٤].

[١٣٩٠] قوله تعالى: ﴿يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ﴾[٥].

قـــال: من الخمر[٦].

[١٣٩١] قوله تعالى: ﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ﴾[٧].

قـــال: ختم بالمسك[٨].

---

(١) سورة المطففين: الآية ١٤.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ٦٣ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٤، وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٢٦ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة المطففين: الآية ١٨.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ٦٥ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله. وأورده ابن كثير في تفسيره ج ٨ ص ٣٧٤.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٢٦ وزاد غليه تفسير قوله تعالى: **﴿يشهده المقربون﴾** قال: كل أهل السماء.

(٥) سورة المطففين: الآية ٢٥.

(٧) سورة المطففين: الآية ٢٦.

(٦) و(٨) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقين) ج ٣٠ ص ٢٦٧، ٢٦٨ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٣٨٨، وأخرجهما البيهقي في «البعث والنشور» ص ٢٠٧ مجموعين بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا المزكي، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثران.

* وأوردهما السيوطي في «الدر المنثور» (مجموعتين) ج ٦ ص ٣٢٨ ونسبهما لابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر والبيهقي من طريق علي، عن ابن عباس.

[١٣٩٢] قوله تعالى: ﴿وَإِذَا انقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ انقَلَبُوا۟ فَكِهِينَ﴾[١].

قـــال: معجبين[٢].

***

(١) سورة المطففين: الآية ٣١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ٧٠ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٣٨٨.

تفسير سورة الانشقاق

[١٣٩٣] قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ﴾[١].

قــال: يبعث[٢].

[١٣٩٤] قوله تعالى: ﴿وَٱلَّيۡلِ وَمَا وَسَقَ﴾[٣].

قــال: وما جمع[٤].

[١٣٩٥] قوله تعالى: ﴿وَٱلۡقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ﴾[٥].

قــال: إذا استوى[٦].

[١٣٩٦] قوله تعالى: ﴿لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ﴾[٧].

قــال: حالاً بعد حال[٨].

[١٣٩٧] قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُوعُونَ﴾[٩].

---

(١) سورة الانشقاق: الآية ١٤.

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره ج ٣٠ ص ٧٦ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٤ وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٣٠ ونسبه في الدر لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة الانشقاق: الآية ١٧.

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره ج ٣٠ ص ٧٦ بنفس إسناده في الأثر السابق.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٣٠ ونسبه لأبي عبيد في فضائله وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس.

(٥) سورة الانشقاق: الآية ١٨.

(٦) أخرجه الطبري في تفسيره ج ٣٠ ص ٧٧ بنفس إسناده في الأثر (١٣٩١) وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٣٠ ونسبه لعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٧) سورة الانشقاق: الآية ١٩.

(٨) أخرجه الطبري في تفسيره ج ٣٠ ص ٧٨ بنفس إسناده في الأثر (١٣٩١).

* وأورده ابن كثير في تفسيره ج ٨ ص ٣٨١. والسيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٣٠، قال: أخرجه البخاري عن ابن عباس، قال: حالاً بعد حال، قال: هذا نبيكم ﷺ، وقال ابن كثير: هكذا رواه البخاري بهذا اللفظ وهو محتمل أن يكون ابن عباس أسند هذا التفسير، عن النبي ﷺ، كأنه قال: سمعت هذا من نبيكم ﷺ، فيكون قوله نبيكم مرفوعاً على الفاعلية من قال وهو الأظهر، والله أعلم.

(٩) سورة الانشقاق: الآية ٢٣.

قــال: يسرون[١].

[١٣٩٨] قوله تعالى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾[٢].

قــال: غير منقوص[٣].



---

(١) أورده ابن حجر في «فتح الباري» ج ٨١ ص ٥٦٦، وقال: وصله ابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس.

* والسيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٤ وفي «الدر» ج ٦ ص ٣٣١ ونسبه لابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس.

(٢) سورة الانشقاق: الآية ٢٥.

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره ج ٣٠ ص ٨١ بنفس إسناده في الأثر (١٣٩١).

تفسير سورة البروج

[١٣٩٩] قوله تعالى: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾[١].

قـال: قوله ﴿شَاهِدٍ﴾، يقول: اللّه، ﴿وَمَشْهُودٍ﴾، يقول: القيامة[٢].

[١٤٠٠] قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ﴾[٣].

قـال: الحبيب[٤].

[١٤٠١] قوله تعالى: ﴿ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ﴾[٥].

قـال: الكريم[٦].



(١) سورة البروج: الآية ٣.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ٨٣ بسنده قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ٣٨٦ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٦ ص ٣٣٢ وقال: أخرجه ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. (٣) سورة البروج: الآية ١٤.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ٨٩ بسنده السالف ذكره وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ص ١٠١ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: قوله «الودود»، يقول: الرحيم، وقال في موضع آخر من تفسيره: الودود: الحبيب.

* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» ج ٨ ص ٥٦٨، وقال أخرجه الطبري من طريق علي، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٤ وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٣٥ موصولاً بالأثر بعده ونسبه لابن جرير وابن المنذر والبيهقي، عن ابن عباس.

(٥) سورة البروج: الآية ١٥.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ٨٩ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٣٩٩.

* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» ج ٨ ص ٥٦٨ وعزاه إلى الطبري من طريق علي، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٣٥ موصولاً بالأثر قبله.

تفسير سورة الطارق

[١٤٠٢] قوله تعالى: ﴿ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ﴾[١].

قـــال: المضيء[٢].

[١٤٠٣] قوله تعالى: ﴿يَخۡرُجُ مِنۢ بَيۡنِ ٱلصُّلۡبِ وَٱلتَّرَآئِبِ﴾[٣].

قـــال: ﴿الترائب﴾: من بين ثدي المرأة[٤].

[١٤٠٤] قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَقَوۡلٞ فَصۡلٞ﴾[٥].

قـــال: حق[٦].

[١٤٠٥] قوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ بِٱلۡهَزۡلِ﴾[٧].

قـــال: بالباطل[٨].

[١٤٠٦] قوله تعالى: ﴿فَمَهِّلِ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَمۡهِلۡهُمۡ رُوَيۡدَۢا﴾[٩].

قـــال: قريباً[١٠].

---

(١) سورة الطارق: الآية ٣.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ٩٠ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» ج ٨ ص ٥٦٨ وعزاه إلى ابن جرير من طريق علي، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٣٥ ونسبه لابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ، عن ابن عباس.

(٣) سورة الطارق: الآية ٧.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ٩٢ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ٣٩٦ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس بلفظ: «بين ثدييها».

(٥) سورة الطارق: الآية ١٣. (٧) سورة الطارق: الآية ١٤. (٩) سورة الطارق: الآية ١٧.

(٦) و(٨) و(١٠) أخرجها الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ٩٥، ٩٦ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٤٠٢.

* وأوردها السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٣٧ (مجموعة) ونسبها لابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس.

* وأورد الأثرين: (١٤٠٤. ١٤٠٥) في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٥٤.

تفسير سورة الأعلى

[١٤٠٧] قوله تعالى: ﴿فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ﴾(١).

قــال: قوله: ﴿غُثَآءً﴾: هشيماً متغيراً(٢).

[١٤٠٨] قوله تعالى: ﴿أَحْوَىٰ﴾.

قــال: أسود(٣).

[١٤٠٩] قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ﴾(٤).

قــال: من تزكّى من الشرك(٥).

[١٤١٠] قوله تعالى: ﴿وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ﴾(٦).

قــال: قوله: ﴿وَذَكَرَ رَبِّهِۦ﴾: وحد الله سبحانه وتعالى(٧).

[١٤١١] قوله تعالى: ﴿فَصَلَّىٰ﴾.

قــال: صلى الصلوات الخمس(٨).

***

---

(١) سورة الأعلى: الآية ٥.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ٩٧ بسنده، قال علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن حجر في «فتح الباري» ج ٨ ص ٥٦٩، وقال وصله الطبري من طريق علي، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٣٩ ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم ـ وفي الإتقان ج ٢ ص ٥٤ بلفظ: هشيماً.

(٣) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٥٤.

(٤) سورة الأعلى: الآية ١٤.

(٦) سورة الأعلى: الآية ١٥.

(٥) و(٧) و(٨) أخرجها الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقة) ج ٣٠ ص ٩٩، ١٠٠ بإسناده السالف ذكره في الأثر ١٤٠٧ ـ والسيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٤، ٥٥، وفي «الدر المنثور» (مجموعة) ج ٦ ص ٣٣٩ ونسبها في الدر لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

تفسير سورة الغاشية

[١٤١٢] قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾(١).

قـال: الغاشية من أسماء يوم القيامة عظَّمه الله وحذره عباده(٢).

[١٤١٣] قوله تعالى: ﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ﴾(٣).

قـال: النصارى(٤).

[١٤١٤] قوله تعالى: ﴿لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ﴾(٥).

قـال: شجر من نار(٦).

[١٤١٥] وفي رواية، قـال: شجر ذو شوك(٧).

---

(١) سورة الغاشية: الآية ١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١٠١ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن حجر في «فتح الباري» ج ٨ ص ٥٧٠، وعزاه إلى ابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٥ وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٤٢ بلفظ: (من أسماء يوم القيامة)، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة الغاشية: من الآية ٣.

(٤) أورده البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) حاشية السندي ج ٣ ص ٢١٤، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» ج ٨ ص ٥٧٠ وصله ابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس.

(٥) سورة الغاشية: الآية ٦.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١٠٣ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» ج ٣٠ ص ٣٠٦ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ٤٠٧، وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» ج ٨ ص ٥٧٠ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٤٢ ووصله بكلام قبله ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٧) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٥٥.

[١٤١٦] قوله تعالى: ﴿وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ﴾(١).

قـــال: المرافق(٢).

[١٤١٧] قوله تعالى: ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾(٣).

قـــال: لست عليهم بجبار(٤).



(١) سورة الغاشية: الآية ١٥.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١٠٤ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٤١٢.

* وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» ص ٢٠٠ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٤١٤.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٤٣ ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس. وأورده في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٥.

(٣) سورة الغاشية: الآية ٢٢.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١٠٦ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٤١٢.

* وذكره أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» ص ٢٥٧.

* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٥، وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٤٣، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس، وزاد عليه: فاعف عنهم.

تفسير سورة الفجر

[١٤١٨] قوله تعالى: ﴿هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ﴾(١).

قــال: لأولي النهي(٢).

[١٤١٩] قوله تعالى: ﴿وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ﴾(٣).

قــال: فخرقوها(٤).

[١٤٢٠] قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ﴾(٥).

قــال: يرى ويسمع(٦).

[١٤٢١] قوله تعالى: ﴿وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا﴾(٧).

قــال: سفاً(٨).

---

(١) سورة الفجر: الآية ٥.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١١٠ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٤٧، ونسبه للفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان من طرق عن ابن عباس.

(٣) سورة الفجر: الآية ١٣.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١١٣ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.

(٥) سورة الفجر: الآية ١٤.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١١٥ بإسناده السالف ذكره في الأثر ١٤١٨.

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص ٥٤٥ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد الطرائفي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس. قال: يرى ويسمع. وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٣ ص ٥٥، وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٤٨ ونسبه في الدر لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس.

(٧) سورة الفجر: الآية ١٩.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١١٧ بإسناده السالف ذكره في الأثر ١٤١٨.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٤٩، موصولاً بالأثر بعده ونسبه لابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس.

[١٤٢٢] قوله تعالى: ﴿وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾[١].

قــال: شديداً[٢].

[١٤٢٣] قوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾[٣].

قــال: تحريكها[٤].

[١٤٢٤] قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ﴾[٥].

قــال: وكيف له[٦].

[١٤٢٥] قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ﴾[٧].

قــال: المصدقة[٨].

***

---

(١) سورة الفجر: الآية ٢٠.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١١٧ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٥، وفي «الدر المنثور» موصولاً بالأثر قبله ج ٦ ص ٣٤٩.

(٣) سورة الفجر: الآية ٢١.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله. وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٤٩، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٥) سورة الفجر: الآية ٢٣.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١٢٠ بإسناده السالف ذكره في الأثر (١٤٢٢). وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٥.

(٧) سورة الفجر: الآية ٢٧.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١٢١ بإسناده السالف ذكره في الأثر (١٤٢٢). وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٥٠، ونسبه لابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس.

تفسير سورة البلد

[١٤٢٦] قوله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ﴾(١).

قـال: في نصب(٢).

[١٤٢٧] قوله تعالى: ﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ﴾(٣).

قـال: الهدى والضلالة(٤).

[١٤٢٨] قوله تعالى: ﴿أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾(٥).

قـال: شديد الحاجة(٦).

[١٤٢٩] قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌۢ﴾(٧).

قـال: مطبقة(٨).

***

---

(١) سورة البلد: الآية ٤.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١٢٥ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس... الأثر.

(٣) سورة البلد: الآية ١٠.

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره ج ٣٠ ص ١٢٧ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.
* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٥، وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٥٣، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٥) سورة البلد: الآية ١٦.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١٣١ بإسناده السالف ذكره في الأثر (١٤٢٦). وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٣٥ ونسبه لابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس.

(٧) سورة البلد: الآية ٢٠.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١٣٢ بإسناده السالف ذكره في الأثر (١٤٢٦).
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٣٥، ونسبه لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير من طرق عن ابن عباس.

تفسير سورة الشمس

[١٤٣٠] قوله تعالى: ﴿وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا طَحَىٰهَا﴾[١].

قــال: قسمها[٢].

[١٤٣١] قوله تعالى: ﴿فَأَلۡهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقۡوَىٰهَا﴾[٣].

قــال: بين الخير والشر[٤].

[١٤٣٢] قوله تعالى: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا﴾[٥].

قــال: قد أفلح من زكى نفسه[٦].

[١٤٣٣] قوله تعالى: ﴿وَقَدۡ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا﴾[٧].

قــال: من دسى الله نفسه فأضله[٨].

[١٤٣٤] قوله تعالى: ﴿وَلَا يَخَافُ عُقۡبَٰهَا﴾[٩].

قــال: لا يخاف الله من أحد[١٠] تبعة[١١].

***

---

(١) سورة الشمس: الآية ٦.

(٢) و (٤) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١٣٤ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس. . . الأثران. وأوردهما السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٦، وفي «الدر المنثور» مجموعين ج ٦ ص ٣٥٦ ونسبهما لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

* وأورده ابن كثير الأثر (١٤٣٠) في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ٤٣٤ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

(٣) سورة الشمس: الآية ٨.

(٥) سورة الشمس: الآية ٩.

(٦) في الدر: (تابعه) وفي الإتقان: (عاقبة).

(٧) سورة الشمس: الآية ١٠.

(٨) و (١٠) و (١١) أخرجها الطبري (مفرقة) في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأوردها السيوطي مجموعة في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٥٧ ونسبها لحسين في الاستقامة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

* وذكر ابن كثير الأثر (١٤٣٣) في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ٤٣٥ وأسقط لفظ: فأضله.

* وأورد السيوطي في «الإتقان» الأثر (١٤٣٤) ج ٢ ص ٥٦ بلفظ: عاقبة.

* وفي طبعة المطبعة الحجازية غير المحققة ج ١ ص ١٢٠ بلفظ: تابعة.

* لم أعثر في مصادر البحث على مرويات وردت في تفسير سورة الليل.

(٩) سورة الشمس: الآية ١٥.

تفسير سورة الضحى

[١٤٣٥] قوله تعالى: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ﴾[١].

قــال: إذا ذهب[٢].

[١٤٣٦] قوله تعالى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾[٣].

قــال: ما تركك ربك وما أبغضك[٤].

***

تفسير سورة الشرح

[١٤٣٧] قوله تعالى: ﴿فَإِذَا فَرَغۡتَ فَٱنصَبۡ﴾[٥].

قــال: في الدعاء[٦].

***

---

(١) سورة الضحى: الآية ٢.

(٣) سورة الضحى: الآية ٣.

(٢) و(٤) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقين) ج ٣٠ ص ١٤٧، ١٤٨ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس... الأثران.

* وأوردهما السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٦، وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٦١ مجموعين ونسبهما لابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس.

* وذكر البخاري الأثر (١٤٣٦) في الجامع الصحيح (بحاشية السندي) ج ٣ ص ٢١٧، وقال ابن حجر في «فتح الباري» ج ٨ ص ٥٨١ وصله ابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس.

(٥) سورة الشرح: الآية ٧.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١٥١ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ٤٥٥ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس. وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٥٦.

تفسير سورة التين

[١٤٣٨] قوله تعالى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾[١].

قــال: غير منقوص[٢].

***

تفسير سورة الزلزلة

[١٤٣٩] قوله تعالى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾[٣].

قــال: ليس (من)[٤] مؤمن ولا كافر عمل خيراً ولا شراً في الدنيا إلَّا أراه[٥] الله إياه، وأما المؤمن فيريه حسناته وسيئاته فيغفر الله له من سيئاته ويثيبه بحسناته، وأما الكافر فيريه حسناته وسيئاته فيرد عليه حسناته ويعذبه بسيئاته[٦].



---

(١) سورة التين: الآية ٦.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١٥٩ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* لم أعثر في مصادر البحث على مرويات وردت في تفسير سور العلق، والقدر، والبينة.

(٣) سورة الزلزلة: الآيتان ٧، ٨.

(٤) الزيادة في «الدر المنثور».

(٥) في جامع البيان: أتاه.

(٦) أخرج نحوه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١٧٣ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس.. الأثر.

* وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» (ص ٨١) بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر.

* وأورد نحوه السيوطي في «الدر المنثور» ح ٦ ص ٣٨١ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

تفسير سورة العاديات

[١٤٤٠] قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي ٱلْقُبُورِ﴾[١].

قـال: قوله: ﴿بُعْثِرَ مَا فِي ٱلْقُبُورِ﴾: بحث[٢].

[١٤٤١] قوله تعالى: ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ﴾[٣].

قـال: أبرز[٤].



تفسير سورة القارعة

[١٤٤٢] قوله تعالى: ﴿ٱلْقَارِعَةُ﴾[٥].

قـال: من أسماء يوم القيامة عظمه الله وحذره عباده[٦].



(١) سورة العاديات: الآية ٩.

(٢) و(٤) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقين) ج ٣٠ ص ١٨١ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس... الأثران.

(٣) سورة العاديات: الآية ١٠.

(٥) سورة القارعة: الآية ١.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١٨١ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٨١، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

تفسير سورة التكاثر

[١٤٤٣] قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾[١].

قــال: النعيم صحـة الأبـدان والأسمـاع والأبصـار يسـأل الله العبـاد فيم استعملوها[٢] وهو أعلم بذلك منهم وهو قولـه تعالى: ﴿إن السمع والبصر والفؤاد كـل أولئك كـان عنه مسؤولاً﴾[٣].



تفسير سورة العصر

[١٤٤٤] قوله تعالى: ﴿وَٱلْعَصْرِ﴾[٤].

قــال: العصر ساعة من ساعات النهار[٥].



(١) سورة التكاثر: الآية ٨.

(٢) في جامع البيان: (استعملوا).

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١٨٤، ١٨٥ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ٤٩٨ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* والسيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٨٧ ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس.

(٤) سورة العصر: الآية ١.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١٨٧ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

تفسير سورة الهمزة

[١٤٤٥] قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ﴾[١].

قـال: مطبقة[٢].

***

تفسير سورة الفيل

[١٤٤٦] قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾[٣].

قـال: يتبع بعضها بعضاً[٤].

[١٤٤٧] قوله تعالى: ﴿كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾[٥].

قـال: العصف: التبن[٦].

***

(١) سورة الهمزة: الآية ٨.

(٢) أخرجه البيهقي في «البعث والنشور» ص ٣٠٠ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٩٣ ونسبه لعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس.

(٣) سورة الفيل: الآية ٣.

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره ج ٣٠ ص ١٩١ بنفس إسناده في الأثر (١٤٢٢). وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ووصله بالأثر بعده ج ١ ص ١٢٣ بسنده، قال: حدثني أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، قال: حدثني عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثران.

(٥) سورة الفيل: من الآية ٥.

(٦) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ج ١ ص ١٢٣ موصولاً بالأثر قبله بالإسناد نفسه.

تفسير سورة قريش

[١٤٤٨] قوله تعالى: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ﴾[١].

قـال: قوله تعالى: ﴿إِۦلَٰفِهِمْ﴾ يقول: لزومهم[٢].

[١٤٤٩] قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ﴾[٣].

قـال: ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِّن جُوعٍ﴾ يعني قريشاً أهل مكة بدعوة إبراهيم ﷺ حيث قال: ﴿وارزقهم من الثمرات﴾[٤].

[١٤٥٠] قوله تعالى: ﴿وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ﴾.

قـال: حيث قال إبراهيم عليه السلام: ﴿رب اجعل هذا البلد آمناً﴾[٥].

***

(١) سورة قريش الآيتان ١، ٢.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١٩٨ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس... الأثر. وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٦.

(٣) سورة قريش: الآية ٤.

(٤) و (٥) أخرجهما السيوطي في «الدر المنثور» (مجموعين) ج ٦ ص ٣٩٧، ونسبهما لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

تفسير سورة الماعون

[١٤٥١] قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾(١).

قال: فهم المنافقون كانوا يراؤن الناس بصلاتهم إذا حضروا ويتركونها إذا غابوا، ويمنعونهم العارية بغضاً لهم وهو الماعون(٢).

[١٤٥٢] قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ﴾(٣).

قال: هم المنافقون كانوا يراؤن الناس بصلاتهم إذا حضروا ويتركونها إذا غابوا(٤).

[١٤٥٣] قوله تعالى: ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾(٥).

قال: يمنعونهم العارية وهي الماعون(٦).

* * *

(١) و(٣) و(٥) سورة الماعون: الآيات ٤، ٥، ٦، ٧.

(٢) و(٤) و(٦) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقة) ج ٣٠ ص ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٦ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الآثار.

* وأوردها السيوطي في «الدر المنثور» (مجموعة) ج ٦ ص ٣٩٩، وقال: أخرجها ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في «شعب الإيمان» عن ابن عباس. وأورد الأثر ١٤٥٣ برواية أخرى ج ٦ ص ٤٠٣ عن ابن عباس. قال: يمنعون الماعون قال: الزكاة، وعزاه إلى البيهقي.

تفسير سورة الكوثر

[١٤٥٤] قوله تعالى: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴾[١].

قال: اذبح يوم النحر[٢].

[١٤٥٥] قوله تعالى: ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴾[٣].

قال: عدوك[٤].

***

(١) سورة الكوثر: الآية ٢.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ٢١١ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس. . . الأثر.

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (كتاب الضحايا) ج ٩ ص ٢٥٩ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس. . . الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٤٠٣، وقال: أخرجه البيهقي في سننه في قوله: وانحر، قال: فادع يوم النحر (كذا).

(٣) سورة الكوثر: الآية ٣.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ٢١٢ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وذكره البخاري في الجامع الصحيح (بحاشية السندي) ج ٣ ص ٢٢١، وقال ابن حجر في «فتح الباري» ج ٨ ص ٦٠٣ وصله ابن مردويه من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٧، وفي «الدر» ج ٦ ص ٤٠٤ ونسبه في «الدر» لابن جرير وعبد الرزاق بن أبي حاتم وابن مردويه، عن ابن عباس.

* لم أعثر في مصادر البحث على مرويات وردت في تفسير سور الكافرون والنصر والمسد.

تفسير سورة الإخلاص

[١٤٥٦] قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾[١].

قـــال: السيد الذي قد كمل في سؤدده، والشريف الذي قد كمل في شرفه. والعظيم الذي قد كمل في عظمته، والحليم الذي قد كمل في حلمه، والغني الذي قد كمل في غناه، والجبار الذي قد كمل في جبروته، والعالم الذي قد كمل في علمه، والحكيم الذي قد كمل في حكمته، وهو الذي قد كمل في أنواع الشرف والسؤدد، وهو الله سبحانه هذه صفته لا تنبغي إلاَّ له[٢].

[١٤٥٧] قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾[٣].

قـــال: (ليس له كفواً) وليس كمثله شيء سبحان الله الواحد القهار[٤].

---

(١) سورة الإخلاص: الآية ٢.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ٢٢٣ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس. . الأثر.

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» موصولاً بالأثر بعده (ص ٧٨) بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس. . . الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ٥٤٧ موصولاً بالأثر بعده.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» موصولاً مع الأثر بعده ج ٦ ص ٤١٥ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة والبيهقي في «الأسماء والصفات» من طريق علي عن ابن عباس.

* وأورده في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٧ بلفظ: الصمد يقول: السيد الذي قد كمل في سودده.

(٣) سورة الإخلاص: الآية ٤.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ٢٢٤ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله. وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص ٧٨ موصولاً بالأثر قبله.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ٥٤٧ موصولاً بالأثر قبله.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٤١٥ موصولاً بالأثر قبله.

تفسير سورة الفلق

[١٤٥٨] قوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾[١].

قـــال: يعني الخلق[٢].

[١٤٥٩] قوله تعالى: ﴿وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾[٣].

قـــال: إذا أقبل[٤].

[١٤٦٠] **وقـال في المكي والمدني من القرآن**: «نـزلت بالمـدينة سـورة البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنفال والتوبة والحج والنور والأحزاب «والـذين كفروا»[٥] والفتح والحديد والمجادلة والحشر والممتحنة والحواريون[٦] والتغابن و «يـا أيها النبي إذا طلقتم النساء»[٧]، و «يا أيها النبـي لم تحرم»[٨] و «الفجـر» و «الليل إذا يغشى»[٩]، و «إنا أنزلنـاه في ليلة القدر»[١٠] ولم يكن، وإذا زلـزلت وإذا جاء نصـر الله والفتح. ومـا عدا ذلك بمكة»[١١].

● ● ●

(١) سورة الفلق: الآية ١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ٢٢٦ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس. . . الأثر.

* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٧، وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٤١٨، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبـي حاتم عن ابن عباس.

(٣) سورة الفلق: الآية ٣.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ٢٢٦ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٤١٨، ونسبه لابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس.

(٥) سورة محمد أو القتال.

(٦) سورة الصف.

(٧) سورة الطلاق.

(٨) سورة التحريم.

(٩) سورة الليل.

(١٠) سورة القدر.

(١١) ذكره ابن كثير في «فضائل القرآن» ص ٥ ـ دار المرجان للطباعة ـ القاهرة.

قال: قال أبـو عبيد، حـدثنا عبـد الله بن صالـح، عن معاويـة بن صالـح، عن علي بن أبـي طلحة، قال. . . الأثر.

وعلق عليه بقوله: هذا إسناد صحيح عن ابن أبـي طلحة مشهور، وهو أحد أصحاب ابن عباس الذين رووا عنـه التفسير (كـذا). (وقد ذكـر في المدني سـوراً في كونهـا مدنيـة نـظر، ومـا بـه الحجـرات والمعوذتان).

ثبت المصادر والمراجع

١ ـ القرآن الكريم

٢ ـ **الإتقان في علوم القرآن**

السيوطي: جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين السيوطي (المتوفى سنة ٩١١هـ = ١٥٠٥م).

ـ طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ تحقيق محمد أبو الفضل ـ سنة ١٣٩٤هـ ـ سنة ١٩٧٤م.

ـ طبعة المطبعة الحجازية سنة ١٣٦٨هـ ـ القاهرة.

٣ ـ **إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري**

القسطلاني: أبو العباس أحمد بن محمد (٨٥١هـ ـ ٩٢٣هـ).

طبعة المطبعة الأميرية ببولاق ـ القاهرة سنة ١٣٢٥هـ.

٤ ـ **أسباب النزول**

النيسابوري: أبو الحسن، علي بن أحمد الواحدي (المتوفى سنة ٤٦٨هـ).

نسخة مصوَّرة عن نسخة مطبوعة هندية بمصر سنة ١٣١٦هـ. نشر مكتبة الجمهورية ـ القاهرة، وبهامشة «الناسخ والمنسوخ»، لأبي القاسم هبة الله بن سلامة البغدادي الضرير، (المتوفى سنة ٤١٠هـ).

٥ ـ **أسد الغابة في معرفة الصحابة**

ابن الأثير: عز الدين أبو الحسن علي بن عبد الكريم عبد الواحد الشيباني (المتوفى سنة ٦٣٠هـ = ١٢٣٣م).

تحقيق وتعليق د. محمد إبراهيم البنا ـ محمد أحمد عاشور طبعة الشعب ـ القاهرة سنة ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م.

٦ ـ **الإسرائيليات في التفسير والحديث**

د. **الذهبي**: محمد السيد حسين.

(سلسلة البحوث الإسلامية يصدرها مجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة) ـ مطبعة الأزهر ـ سنة ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.

٧ ـ **الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير**

د. **أبو شهبة**: محمد بن محمد.

طبعة الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية (سلسلة البحوث الإسلامية يصدرها مجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة ــ الكتاب الرابع) ــ طبعة ثانية سنة ١٤٠٤هـ ــ ١٩٨٤م.

٨ ــ **الأسماء والصفات**

البيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي (المتوفى ٤٥٨هـ) ــ طبعة دار الكتب العلمية ــ بيروت لبنان ــ الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٤م.

٩ ــ **الإصابة في تمييز الصحابة**

ابن حجر العسقلاني: أبو الفضل، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى سنة ٨٥٢هـ).

تحقيق علي محمد البجاوي.

طبعة دار نهضة مصر للطبع والنشر القاهرة ــ عام ١٩٧٢م.

١٠ ــ **الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار**

الهمداني: أبو بكر، محمد بن موسى الحازمي الهمداني (المتوفى ٥٨٤هـ).

طبعة المطبعة المنيرية ــ مصر ــ الطبعة الأولى ١٣٤٦هـ.

١١ ــ **الاعتقاد على مذهب السلف (أهل السنَّة والجماعة)**

البيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين (المتوفى ٤٥٨هـ).

تحقيق أحمد محمد مرسي.

مطبعة الشركة المصرية للطباعة والنشر بالقاهرة ــ (طبعة أولى ١٣٨٠هـ ــ ١٩٦١م).

١٢ ــ **الأمثال في القرآن الكريم**

ابن قيم الجوزية: شمس الدين، محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي (المتوفى سنة ٧٥١هـ).

تحقيق إبراهيم بن محمد.

طبعة مكتبة الصحابة بطنطا ــ طبعة أولى ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٦م.

١٣ ــ **أنساب الأشراف**

البلاذري: أحمد بن يحيى بن جابر (المتوفى سنة ٢٧٩هـ).

تحقيق د. محمد حميد الله.

طبعة دار المعارف بالقاهرة (سلسلة ذخائر العرب يصدرها معهد المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية بالاشتراك مع دار المعارف) ــ طبعة أولى ١٩٥٩م.

١٤ ــ **إيثار الحق على الخلق**

أبو علي عبد الله اليماني: طبعة مطبعة الآداب ١٣١٨هـ.

١٥ ــ **بذل المجهود في حل سنن أبي داود**

السهارنفوري: خليل أحمد (المتوفى سنة ١٣٤٦هـ).

تعليق دار العلوم للطباعة القاهرة ــ الطبعة الثالثة ١٣٩٣هـ ــ ١٩٧٣م.

١٦ ـ **البرهان في علوم القرآن**
الزركشي: بدر الدين محمد بن عبد الله (المتوفى سنة ٧٩٤هـ).
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.
طبعة مكتبة دار التراث بالقاهرة ـ ١٣٧٦هـ ـ ١٩٥٧م.

١٧ ـ **البعث والنشور**
البيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي (المتوفى سنة ٤٥٨هـ).
تحقيق عامر أحمد حيدر.
طبعة مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ـ مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت طبعة أولى ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.

١٨ ـ **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس**
الطبي: أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة (المتوفى سنة ٥٩٩هـ).
طبعة دار الكاتب العربي (سلسلة تراثنا المكتبة الأندلسية ـ ٦) ـ طبعة ١٩٦٧م.

١٩ ـ **تاريخ الإسلام السياسي**
حسن إبراهيم حسن: مطبعة مكتبة النهضة المصرية.

٢٠ ـ **التاريخ الإسلامي العام**
علي إبراهيم حسن: طبعة مكتبة النهضة المصرية.

٢١ ـ **تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام**
الذهبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى سنة ٧٤٨هـ)، عن نسخة مكتبة أحمد الثالث في استانبول ـ مكتبة القدسي القاهرة.

٢٢ ـ **تاريخ بغداد أو مدينة السلام**
البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي الخطيب (المتوفى سنة ٤٦٣هـ).
طبعة المكتبة السلفية القاهرة.

٢٣ ـ **تاريخ التراث العربي**
فؤاد سزكين: ترجمة د. محمود حجازي ـ د. فهمي أبو الفضل. طبعة الهيئة العامة للكتاب ـ القاهرة طبعة أولى ١٩٧٧م.

٢٤ ـ **تاريخ جرجان**
السهمي: أبو القاسم حمزة بن يوسف (المتوفى سنة ٤٢٧هـ).
تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني.
طبعة عالم الكتب ـ بيروت ـ طبعة ثالثة سنة ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.

٢٥ ـ **تاريخ الرسل والملوك**
الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري، الآملي (المتوفى سنة ٣١٠هـ).

تحقيق محمد أبو الفضل.
طبعة دار المعارف ـ مصر (سلسلة ذخائر العرب ـ ٣٠) ـ الطبعة الرابعة ١٩٧٩م.

٢٦ ـ **تاريخ علماء الأندلس**
ابن الفرضي: عبد الله بن محمد يوسف الأزدي (المتوفى سنة ٤٠٣هـ) ـ الدار المصرية للتأليف والترجمة ـ القاهرة ـ المكتبة الأندلسية ـ سلسلة تراثنا ـ الطبعة الأولى ١٩٦٦م.

٢٧ ـ **تاريخ عثمان بن سعيد**: **في تجريح الرواة وتعديلهم**، عن أبي زكريا يحيى بن معين.
للدارمي: عثمان بن سعيد (المتوفى ٢٨٠هـ) ـ تحقيق د. أحمد نور سيف ـ دار المأمون للتراث دمشق.

٢٨ ـ **التاريخ الكبير**
البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (المتوفى ٢٥٦هـ) ـ نسخة مصوَّرة بالأوفست عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، عام ١٩٥٩م.
نشر مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت سنة ١٩٨٦م.

٢٩ ـ **التحبير في علم التفسير**
السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (المتوفى ٩١١هـ).
تحقيق د. فتحي عبد القادر فريد.
دار المنار للنشر والتوزيع ـ القاهرة ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.

٣٠ ـ **تحريم النَّرد والشطرنج والملاهي**
الآجري: أبو بكر محمد بن الحسيني (المتوفى سنة ٣٦٠هـ).
دراسة وتحقيق محمد سعيد عمر إدريس.
طبعة دار إحياء السنَّة النبوية ـ القاهرة طبعة أولى سنة ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.

٣١ ـ **تحفة الأشراف**: المزي، جمال الدين، أبو الحجاج يوسف المزي (توفي ٧٤٢هـ).
دار القيمة ـ بومباي الهند ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م.

٣٢ ـ **تفسير القرآن العظيم**
ابن كثير: عماد الدين، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (المتوفى سنة ٧٧٤هـ ـ ١٣٧٣م).
١ ـ طبعة الشعب تحقيق عبد العزيز غنيم ـ محمد أحمد عاشور ـ محمد إبراهيم البنّا ـ طبعة ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.
٢ ـ طبعة دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي.

٣٣ ـ **التفسير والمفسرون**
د. **الذهبي**: محمد السيد حسين.
نشر مكتبة وهبة ـ القاهرة ـ مطابع المختار الإسلامي ـ الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

٣٤ ــ **تقريب التهذيب**
ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي بن حجر (المتوفى سنة ٨٥٢هـ).
تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف.
طبعة دار المعرفة بيروت، نشر محمد سلطان النمنكاني ــ الطبعة الثانية ١٣٩٥هـ ــ ١٩٧٥م.

٣٥ ــ **تقييد العلم**
الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (المتوفى سنة ٤٦٣هـ).
تحقيق يوسف العش.
دار إحياء السنَّة النبوية ــ سوريا ــ الطبعة الثانية ١٩٧٤م.

٣٦ ــ **تهذيب التهذيب**
ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي (المتوفى سنة ٨٥٢هـ) ــ مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد الدكن ــ الهند طبعة أولى ١٣٢٦هـ.

٣٧ ــ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**
المزي: أبو الحجاج يوسف المزي (المتوفى ٧٤٢هـ) ــ نسخة مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية قدم لها: عبد العزيز رباح ــ أحمد يوسف دقاق.
نشر دار المأمون للتراث ــ دمشق.

٣٨ ــ **التوبيخ والتنبيه**
أبو الشيخ الأصبهاني: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان (المتوفى ٣٦٩هـ).
تحقيق مجدي السيد إبراهيم.
مكتبة القرآن ــ القاهرة ــ طبعة ١٩٨٨م.

٣٩ ــ **الثقات**
ابن حبان البستي: محمد بن حبان (المتوفى سنة ٣٥٤هـ) ــ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن ــ الهند ــ طبعة سنة ١٩٨١م.

٤٠ ــ **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**
الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري، الآملي (المتوفى ٣١٠هـ).
تحقيق محمود محمد شاكر ــ مراجعة أحمد محمد شاكر ــ الطبعة الأولى ١٩٥٨م ــ الطبعة الثانية ١٩٦٩ و١٩٧٢م ــ مطبعة دار المعارف، القاهرة: الأجزاء من ١ إلى ١٦. والطبعة الأولى ١٣٢٩هـ ــ المطبعة الأميرية بالقاهرة: الأجزاء من ١٣ إلى ٣٠.

٤١ ــ **الجامع لأحكام القرآن**
القرطبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري الخزرجي الأندلسي القرطبي (المتوفى سنة ٦٧١هـ).
١ ــ طبعة دار الشعب ــ القاهرة ــ طبعة ١٩٦٩م، ١٩٧٠م.

٢ ــ طبعة دار الكتب المصرية، عام ١٩٣٤م.

٤٢ ــ **جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس**
الحميدي: أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الأزدي (المتوفى ٤٨٨هـ).
الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر ــ المكتبة الأندلسية ــ سلسلة تراثنا(٣).

٤٣ ــ **الجرح والتعديل**
ابن أبي حاتم: أبو عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (المتوفى ٣٢٧هـ) ــ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ــ الهند ــ الطبعة الأولى ١٣٧٢هـ ــ ١٩٥٢م.

٤٤ ــ **الجامع الصحيح «صحيح البخاري»**
البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (المتوفى ٢٥٦هـ).
١ ــ طبعة الشعب ١٣٧٨هـ ٩ أجزاء.
٢ ــ طبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ــ لجنة إحياء كتب السنَّة ١٣٩٧هـ (صور منها سبعة أجزاء).

٤٥ ــ **الجامع لشعب الإيمان**
البيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي (المتوفى ٤٥٨هـ).
تحقيق د. عبد العلي عبد الحميد حامد.
طبع ونشر الدار السلفية بومباي الهند ــ الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٦م.

٤٦ ــ **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**
السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى سنة ٩١١هـ).
دار المعرفة للطباعة والنشر ــ بيروت.

٤٧ ــ **الدعاء**
الطبراني: أبو القاسم سليمان بن أحمد (المتوفى ٣٦٠هـ).
دراسة وتحقيق د. محمد سعيد بن محمد حسن البخاري.
دار البشائر الإسلامية ــ بيروت طبعة أولى ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٧م.

٤٨ ــ **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**
البيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين (المتوفى ٤٥٨هـ).
تحقيق د. عبد المعطي قلعجي.
دار الكتب العلمية ــ بيروت طبعة أولى سنة ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٠م.

٤٩ ــ **الزهد**
ابن المبارك: عبد الله بن المبارك المروزي (المتوفى ١٨١هـ)، ومعه كتاب الرقائق، حققه وعلَّق عليه: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

٥٠ ــ **السبعة في القراءات**
ابن مجاهد: أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس (المتوفى سنة ٣٢٤هـ).

تحقيق د. شوقي ضيف.
طبعة دار المعارف مصر، سنة ١٩٧٢م.

٥١ ـ **السند والمتن في الحديث النبوي**
د. **الشحات السيد زغلول**: مطابع السفير بالإسكندرية ـ طبعة أولى سنة ١٩٨٧م.

٥٢ ـ **سنن أبي داود**: سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني (توفي ٢٧٥هـ)، تعليق أحمد سعد علي طبعة أولى مصطفى البابي الحلبي ١٣٧١هـ ـ ١٩٧٢م.

٥٣ ـ **السنن الكبرى**
البيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي (المتوفى سنة ٤٥٨هـ) ـ طبعة مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد الدكن ـ الهند (طبعت الأجزاء من ١ : ١٠، من سنة ١٣٤٤هـ إلى سنة ١٣٥٥هـ).

٥٤ ـ **سير أعلام النبلاء**
الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى سنة ٧٤٨هـ).
تحقيق د. محمد أسعد طلس.
إصدار معهد المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية بالاشتراك مع دار المعارف سلسلة ذخائر العرب (١٦) ـ طبعة ١٩٥٧م.

٥٥ ـ **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**
ابن العماد الحنبلي: أبو الفلاح عبد الحي بن العماد (المتوفى سنة ١٠٨٩هـ)، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع ـ القاهرة.

٥٦ ـ **الشريعة**
الآجري: أبو بكر محمد بن حسين (المتوفى سنة ٣٦٠هـ).
تحقيق محمد حامد الفقي.
طبعة دار الكتب العلمية بيروت ـ طبعة أولى سنة ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

٥٧ ـ **صحيح مسلم بشرح النووي**: أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (المتوفى ٢٦١هـ) ـ مطبعة حجازي ـ نشر محمد توفيق الكتبي ـ القاهرة طبعة ١٣٤٩هـ.

٥٨ ـ **الضعفاء الكبير**
العقيلي: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد.
تحقيق د. عبد المعطي أمين قلعجي.
طبعة دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ طبعة أولى ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.

٥٩ ـ **الضعفاء والمتروكين**
النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (المتوفى ٣٠٣هـ).

تحقيق مركز الخدمات والأبحاث الثقافية: بوران الضفاوي ـ كمال يوسف الحوت ـ مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت سنة ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

٦٠ ـ **الطبقات (رواية أبي عمران موسى بن زكريا التستري)**

خليفة بن خياط: أبو عمرو، خليفة بن خياط بن شباب العصفري (المتوفى سنة ٢٤٠هـ).
تحقيق أكرم ضياء العمري ـ دار طيبة للنشر والتوزيع ـ الرياض ـ طبعة ثانية سنة ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.

٦١ ـ **طبقات الشافعية الكبرى**

السبكي: تاج الدين، أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (المتوفى سنة ٧٧١هـ).

تحقيق محمود محمد الطناحي ـ عبد الفتاح محمد الحلو، مطبعة عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة ـ طبعة ثانية.

٦٢ ـ **الطبقات الكبرى**

ابن سعد: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهدي (المتوفى ٢٣٠هـ).
عني بتصحيحه إدوارد سخو، طبع مصوراً عن طبعة ليدن بمطبعة بريل، سنة ١٣٢٢هـ ـ دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت.
طبعة دار التحرير للطبع والنشر ـ القاهرة.

٦٣ ـ **طبقات المدلسين**

ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي (المتوفى سنة ٨٥٢هـ)، ومعه أسماء المدلسين للسيوطي.
تحقيق د. محمد زينهم محمد عزب.
دار الصحوة للطبع والنشر القاهرة ـ طبعة أولى ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٦م.

٦٤ ـ **طبقات المفسرين**

السيوطي: جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر (المتوفى سنة ٩١١هـ).
تحقيق علي عمر محمد.
نشر مكتبة وهبة القاهرة ـ طبعة أولى ١٣٩٦هـ ـ ١٩٧٦م.

٦٥ ـ **عذاب القبر وسؤال الملكين**

البيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين (المتوفى ٤٥٨هـ).
تحقيق المكتب السلفي لتحقيق التراث ـ القاهرة ـ طبعة ١٩٨٦م.

٦٦ ـ **غاية النهاية في طبقات القراء**

ابن الجزري: شمس الدين، أبو الخير محمد بن محمد (المتوفى سنة ٨٣٣هـ).
نشر برجشتراسر ـ طبعة دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.

٦٧ ـ **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**
ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي (المتوفى ٨٥٢هـ).
تحقيق محب الدين الخطيب.
دار المطبعة السلفية ـ نشر دار الريان للتراث ـ طبعة ثالثة ١٤٠٧هـ.

٦٨ ـ **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير**
الشوكاني: محمد بن علي بن محمد (المتوفى سنة ١٢٥٠هـ).
مطبعة مصطفى البابي الحلبي ـ القاهرة ـ الطبعة الثانية ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٤م.

٦٩ ـ **الفهرست**
ابن النديم: أبو الفرج، محمد بن إسحاق (المتوفى سنة ٣٨٥هـ).
دارالمعرفة للطباعة والنشر ـ بيروت طبعة ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م.

٧٠ ـ **فوات الوفيات والذيل عليها**: محمد بن شاكر الكتبي (المتوفى سنة ٧٦٤هـ).
١ ـ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ مطبعة السعادة بمصر ـ طبعة ١٩٥١م.
٢ ـ تحقيق إحسان عباس ـ دار الثقافة ـ بيروت لبنان ـ طبعة ١٩٧٣م.

٧١ ـ **في الجرح والتعديل**: يحيى بن معين (المتوفى سنة ٢٣٣هـ)، رواية أبي خالد الدقاق يزيد بن الهيثم بن طهمان البادي.
تحقيق د. أحمد محمد نور سيف.
دار المأمون للتراث ـ دمشق.

٧٢ ـ **القرآن وعلومه في مصر**: الدكتور عبد الله خورشيد البري ـ طبعة دار المعارف ـ القاهرة ١٩٧٠م.

٧٣ ـ **قضاة قرطبة**
الخشني: أبو عبد الله محمد بن حارث بن أسد القيرواني (المتوفى سنة ٣٦١هـ).
الدار المصرية للتأليف والترجمة ـ سلسلة تراثنا ـ المكتبة الأندلسية ـ طبعة ١٩٦٦م.

٧٤ ـ **القطع والائتناف «الوقف والابتداء»**
أبو جعفر النحاس: محمد بن أحمد بن إسماعيل الصفار (المتوفى سنة ٣٣٨هـ).
تحقيق د. أحمد خطاب العمر ـ نشر وزارة الأوقاف العراقية ـ سلسلة إحياء التراث الإسلامي ـ مكتبة العاني ـ بغداد طبعة أولى ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م.

٧٥ ـ **الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث**
برهان الدين الحلبي: إبراهيم بن محمد بن خليل أبو الوفاء الطرابلسي (المتوفى سنة ٨٤١هـ).
تحقيق صبحي السامرائي ـ نشر وزارة الأوقاف العراقية ـ سلسلة إحياء التراث الإسلامي ـ رقم ٥٢ ـ مكتبة العاني بغداد ـ طبعة ١٩٨٤م.

٧٦ ـ **الكافي الشافي في تخريج أحاديث الكشاف**
(مطبوع في نهاية تفسير الكشاف للزمخشري).
ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي (المتوفى سنة٨٥٢هـ) ـ المكتبة التجارية الكبرى ـ القاهرة ـ الطبعة الأولى سنة ١٣٥٤هـ.

٧٧ ـ **لباب النقول في أسباب النزول**
السيوطي: جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر (المتوفى ٩١١هـ) ـ مطبعة دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة ـ دار المنار للنشر والتوزيع ـ طبعة سنة ١٩٨٦م.

٧٨ ـ **لسان العرب**
ابن منظور: جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري (المتوفى ٧١١هـ) ـ طبعة دار المعارف ـ القاهرة.

٧٩ ـ **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**
الهيثمي: الحافظ نور الدين (توفي ٨٠٧هـ) ـ دار الكتاب العربي ببيروت ـ لبنان طبعة ثالثة ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.

٨٠ ـ **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**
ابن عطية الغرناطي: أبو محمد عبد الحق (المتوفى سنة ٥٤١هـ).
تحقيق أحمد صادق الملاح.
نشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ـ القاهرة ـ لجنة القرآن والسنَّة ـ طبعة ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م.

٨١ ـ **المراسيل**
ابن أبي حاتم: أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (المتوفى سنة ٣٢٧هـ).
تحقيق شكر الله بن نعمة الله قوجاني ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.

٨٢ ـ **مروج الذهب ومعادن الجوهر في التاريخ**
المسعودي: أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي (المتوفى ٣٤٦هـ) ـ المطبعة البهية بمصر ـ طبعة أولى ١٣٤٦هـ.

٨٣ ـ **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**
السيوطي: جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر (المتوفى ٩١١هـ).
تحقيق محمد جاد المولى ـ علي محمد البجاوي ـ محمد أبو الفضل إبراهيم ـ مطبعة عيسى الحلبي ـ القاهرة.

٨٤ ـ **مذاهب التفسير الإسلامي**
أجنتس جولد تسيهر: ترجمة د. عبد الحليم النجار ـ مطبعة السنَّة المحمدية بالقاهرة ـ نشر مكتبة الخانجي والمثنى ببغداد ـ طبعة ١٣٧٤هـ ـ ١٩٥٥م.

٨٥ ــ **المستدرك على الصحيحين**
الحاكم النيسابوري: أبو عبد الله محمد بن عبد الله (المتوفى ٤٠٥هـ). نسخة بيروتية مصورة من طبعة حيدر آباد الدكن بالهند ــ دائرة المعارف النظامية عام ١٣٤١هـ إصدار الكتاب العربي ــ بيروت.

٨٦ ــ **مسند الإمام أحمد بن حنبل**: تحقيق أحمد محمد شاكر، دار المعارف مصر (١٣٦٨هـ ــ ١٣٧٥هـ) (١٩٤٨م ــ ١٩٥٦م).

٨٧ ــ **معالم التنزيل (تفسير البغوي)**
البغوي: أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي (توفي ٥١٦هـ) ــ دار المعرفة ــ الطبعة الثانية ــ ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

٨٨ ــ **معترك الأقران في إعجاز القرآن**
السيوطي: جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر (المتوفى ٩١١هـ) ــ تحقيق علي محمد البجاوي ــ سلسلة مكتبة الدراسات القرآنية ــ دار الفكر العربي.

٨٩ ــ **معجم غريب القرآن**
محمد فؤاد عبد الباقي: دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة ــ عيسى البابي الحلبي ــ طبعة ١٩٥٠م.

٩٠ ــ **المعرفة والتأريخ**
يعقوب بن سفيان: أبو يوسف يعقوب بن سفيان البسوي (المتوفى ٢٧٧هـ).
تحقيق أكرم ضياء العمري ــ مؤسسة الرسالة بيروت ــ الطبعة الثانية ١٤٠١هـ ــ ١٩٨١م.

٩١ ــ **مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم**
طاش كبرى زاده: عصام الدين أبو الخير أحمد بن مصطفى (المتوفى ٩٦٨هـ ــ ١٥٦١م).
مراجعة وتحقيق: كامل كامل بكري ــ عبد الوهاب أبو النور ــ مطبعة الاستقلال الكبرى، القاهرة ــ نشر دار الكتب الحديث ــ طبعة ١٩٦٨م.

٩٢ ــ **مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث**
ابن الصلاح: أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري (المتوفى ٦٤٣هـ).
تحقيق عائشة عبد الرحمن ــ دار الكتب القاهرة ــ طبعة ١٩٧٤م.

٩٣ ــ **مقدمة في أصول التفسير**
ابن تيمية: تقي الدين بن تيمية (المتوفى ٧٢٨هـ).
تحقيق محمود محمد نصار ــ مكتبة التراث الإسلامي بالقاهرة ١٩٨٨م.

٩٤ ــ **المكتفى في الوقف والابتداء**
أبو عمرو الداني: عمرو بن عثمان بن سعيد الداني الأندلسي (المتوفى ٤٤٤هـ ــ ١٠٥٢م).

دراسة وتحقيق د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي.
مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.

٩٥ ـ **مناهج في التفسير**
د. **مصطفى الصاوي الجويني**: نشر منشأة المعارف بالإسكندرية سنة ١٩٧١م.

٩٦ ـ **الموافقات في أصول الشريعة**
أبو إسحاق الشاطبي: إبراهيم بن موسى اللخمي الغرناطي (المتوفى ٧٩٠هـ) ـ مطبعة المكتبة التجارية بالقاهرة.

٩٧ ـ **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**
الذهبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى ٧٤٨هـ).
تحقيق علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية ـ مكتبة ومطبعة عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة ـ الطبعة الأولى ١٣٨٢هـ ـ ١٩٦٢م.

٩٨ ـ **الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم**
أبو جعفر النحاس: محمد بن أحمد بن إسماعيل الصفار (المتوفى سنة ٣٣٨هـ) ـ مطبعة السعادة بالقاهرة ـ طبعة أولى ١٣٢٣هـ.

٩٩ ـ **نشأة التفسير في الكتب المقدسة والقرآن**
د. **السيد أحمد خليل**: الوكالة الشرقية للثقافة بالإسكندرية ـ الطبعة الأولى ١٣٧٣هـ = ١٩٥٤م.

١٠٠ ـ **وفيات الأعيان أنباء أبناء الزمان**
ابن خلكان: أبو العباس، شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (المتوفى سنة ٦٨١هـ).
تحقيق إحسان عباس ـ دار الثقافة بيروت ـ سنة ١٩٦٩م.

[تم بحمد الله تعالى]

الفهرس العام للموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

• • •